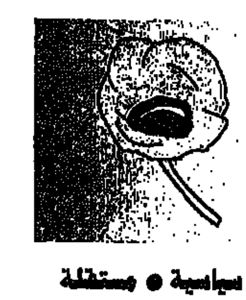
# الميثاق



اسبوعية • سياسية • مستقلة


## إليزابيث هيرلي :
## وجه ودود !
(داخل العدد)




AL-MEETHAQ 30 APRIL 1997 NO.6 VOL.1 — السنة الاولى . العدد السادس . الاربعاء ٣٠ نيسان ١٩٩٧ . تصدر عن دار الوحدة للصحافة . عمان . الاردن


### زعران مدعومون.. وصفقات مشبوهة.. وتفنّن بالالفاظ القذرة

# الساحة الهاشمية، والأسئلة الصعبة!!

• كتب كامل النصيرات

*لم يكن بودنا ان تنقل هذه الصورة، غير انها الحقيقة.. كنا نود ان نجد المشرق حتى نطبعه في ذاكرتكم، لكن الوضع اسوأ من كل تزيين و (مكيجة)، ولا تنفع فيه الا اعادة الترميم الانساني، للبحث عن الانسان الحقيقي، بعيدا عمّا رايناه في حالات تلبّس، تفقد هذا الجزء من الوطن، بريقه، ونضارته، وحتى بعده الحضاري، ان جاز لنا قول ذلك، لكن ما خرجنا به يجعلنا نقول اكثر من ذلك، فروّاد الساحة الهاشمية زعران، وعاطلون عن العمل.. وقلّما الوجود البريء. دعونا نقف عند هذه الحّد من التعبير، وندخل سويّا في تفاصيل هذا المكان، الذي يسمع به ابناء الوطن جميعهم.. ووحدكم نرتضيكم حكما لما رصدنا وتابعنا ووحدكم، لكم حقّ العتب، او رفعه..*

### الساحة . ظهراً

الحركة خفيفة، الجو حار والمقاهي المتلاصقة تكاد تكون خالية، جلستُ في إحداها، ما هي إلا دقائق حتى احتل (قروب) من اطفال طاولتين، دققت النظر فيهما، كانوا اصغر من الثالثة عشرة واكبر من التاسعة، سرعان ما اتاهم (الجرسون) ماذا تشربون احتج طفل: قبل ان نشرب، نريد أن نعرف الفيلم.. ايّده البقية، فاغراهم بالفلم الذي سيضعه لهم، وطلبوا طلباتهم وانصرف..

نظرت الى الساعة المنحازة في موقعها الى (مجمع رغدان)، اكثر من انحيازها الى منتصف الساحة، يجلس تحتها ثلة من الشباب، وليس بالضرورة ان يعرف بعضهم بعضا، فقد كنت قديما اذا اردت مواعدة شخص لا اعرفه فان الساحة علامة بيننا، وهناك من يجلس للمراقبة فقط. اما للاستمتاع، او لاضاعة الوقت لانه عاطل عن العمل، ولا يجد ما يقتل به وقته.

نعود الى المقاهي، اعداد الاطفال تزداد، سالت احدهم: لماذا انت هنا؟

اجابني: وين بدّي أروح؟: كان هذا الجواب السؤال، كفيلا بالغاء بقية اسئلتي، اذن.. في الطفولة عقدة ما!! وفي حين كان بعض الاطفال يخرجون دخانهم المخبوء، او متابعتهم الحارة (الخلمات) بطل فيلم الكاراتيه، تابعت انا مراقبتي لوجوه المارة، العائدين من عملهم، الباحثين عن عمل لهم، او الباحثين عن فرح لهم..

قطع تأملي طفل باسمال بالية: تحب تمسح (كندرتك)... خجلت فلطالما رفضت هذه المهنة فاشرت له براسي، علامة الرفض، وحين تكررت المسالة معي من اكثر من طفل، تجرات على احدهم: مبسوط في شغلتك هاي.. طاطأ الصبي راسه وصعقني باجابته بكنادركو، اسكّت بطني..

الجو يزداد حرارة، والمارة تسرع الخطى.. هناك فتاة وشاب، علامات الهيام بادية على ملامحهما، خرجت، ومشيت بطيئا، هناك من يقف على بوابة كل محل يدعوك للدخول «تفضّل».. استجبتُ لدعوة احدهم.. جلست بمكان استطيع من خلاله ان ارى الجميع وحتى اكون اكثر صدقا، استطيع ان اسمع الجميع، رغم وليد توفيق وجورج وسوف ونجوى كرم وغيرهم، جاء احدهم مسرعا وشوش في اذن شاب يجلس قربي، انتفض الشاب! وما زالت موجودة؟ هزّ الاخر راسه بايجاب.. فقال الجالس قربي: دبّرها.. وبعدين بحاسبك.. تناقشا واخيرا تمت الصفقة، ولا ادري هل فهمتُ فهما صحيحا، ام ان للكلمات معان اخرى..

### الساحة . عصراً

لا تختلف كثيرا عن وقت الظهيرة، سوى بازدياد قليل للحركة والمتنزهين، لكن المدّقق، يستطيع ان يرى وجوها تتكرر، لاعمل، تتنقل من هنا، الى هناك.. والمصورون يجوبون الساحة بحثا عن فريسة يصطادونها.. فقد قال مصور لصديق له: انا اشتغل على شان اسهر اطلع في اليوم مية دينار.. وين بدّي اروح فيهن، لازم.. وقال كلاما استحي من ذكره او تذكّره.. لكنّ ما لفت انتباهي تلك الجملة التي تصلح (ما نشيت لاحدى الصحف الاثارة): لو اخوي ومرته بدهم ينزلوا للساحة، امنعهم، انا ابن الساحة وعارف ايش يعملوا فيهم.

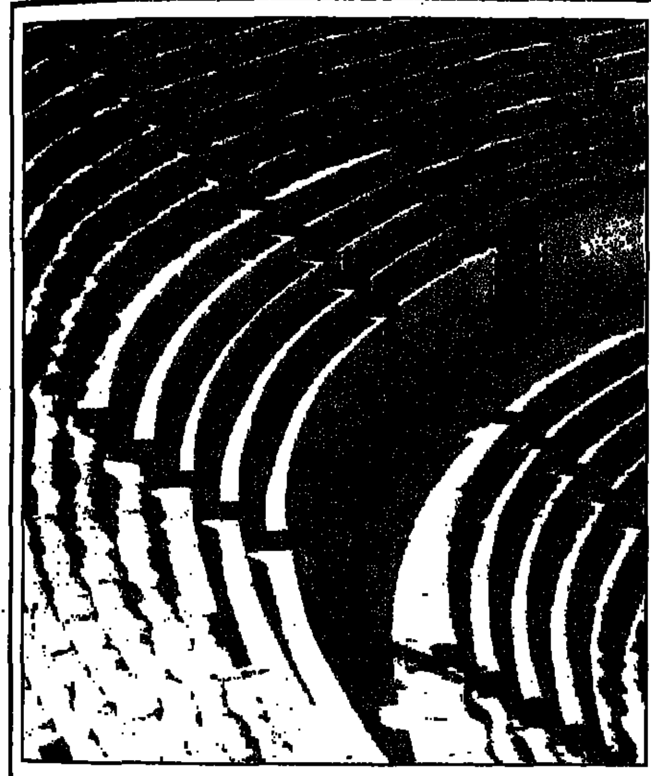
يا تُرى، ما الذي يمكن ان يفعلوه لهم.. ومن هم، ومن وراءهم! وما هذه الالفاظ التي تجرح الاذن.. يا ابن.. يا اخو.. امك.. ابوك.. من صاحب هذه اللغة؟ ومن علمها لاولئك الاطفال الذين يبيعون (الترمس).. ثمّ الا تستحي الفتيات اللواتي يضحكن «ويتطعجن» واقفات، من سماع هذه اللغة.. وعلى من الضحك واصلا.. يتم الضحك؟ شيء اخر لماذا هذا الشاب المحترم يتردد على الفتاتين عدّة مرات، راقبته.. يذهب الى شاب يجلس في مكان لا يخفى على الناظر جيدا.. اذن «الصلح خير»!!

المساء يقترب.. والوجوه تكثر.. والمغريات اكثر حدة، والمعطيات هي الاكثر.. عائلات في الطريق الى الساحة، وجوه بريئة، اياد كثيرة مشتبكة، واطفال بعمر الزهور يحاولون الفرح.. اختلطت الاشياء.. لا بدّ من التجوال فالجلوس يفيد في اكمال الصورة.. ابتعت (حبة بوظة) مثل الكثيرين.. على الاقل، لابدو طبيعيا.. وسرت بين الوجوه..

### الساحة ازدحاما

على الجانب «المجاني» ان صح التعبير، حيث لا يوجد هناك دفع ولا تكاليف سوى من اراد ان يشتري من الاطفال الذين يتجولون (بالترمس والبزر والشاي والقهوة) تجري احداث كثيرة.. وغالبيتها مواعيد مشاريع ولقاءات، لكنها في غالبيتها مواعيد مشبوهة، سمعت مجموعة شباب تتحدث عن وضع الساحة، وعن موعدهم الذي تداخل مع موعد اخر..

وسمعتهم يتندرون في بطولات قاموا بها، اجد ان الجريدة ارفع من ان تذكر واحدة منها، كلّها تدور عن اللواط والسحاق والنصب وتفنن الفاظ سوقية بحته، وما شابه ذلك..



من يفهم المدرج الروماني ؟

وفي محل ما من الساحة، تجمع ثلاثة اشخاص، يبدو ان احدهم صاحب المحل، واخر من العاملين في الساحة، لم اتمكن من معرفة صنعته، واخر ما زلت اعتقد بانه رجل امن.. قال لهم الاخير: العين مفتّحة على (ابو...) هذه الايام، ينتظرون عليه غلطة، وسيغلق له المحل، وان (ابو...) قد نفذ في المرّة السابقة.. ودخلوا في قصة طويلة استعرضوا فيها، اماكن السوء في الساحة. وعمليات النصب والكولسات والصفقات المشبوهة.. وسيطرة الزعران المدعومين من المسؤولين، وتحدثوا عن المصورين الذين يستغلون السائحين بحيث يصورون احيانا عشر صور واكثر لنفس الشخص دون ان يطلب منه ذلك، ليحصل منه على عشرة دنانير عنوة!!

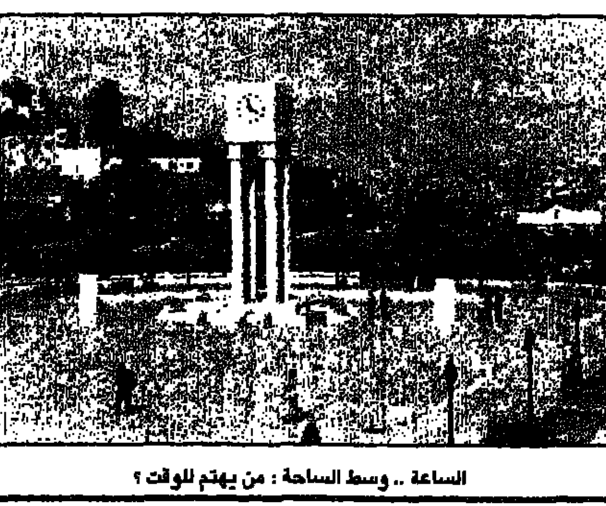
اقنعت نفسي بقطع هذه الزيارة والذهاب الى المدرج الروماني الذي بناه (انطونيوس بيوس . ١٣٨ . ١٦١) ورمم سنة ١٩٧٠م.. واثناء مروري رايت اكثر المناظر تكررا هي شاب وفتاة بحالة اشتباك يدوية او تابطية، او متخذين زاوية، ليراهما اقل عدد ممكن من البشر الجالسين او المارين.. وحالات عائلية بمنتهى الدهشة والابداع الطبيعي.. ورجال الامن يجوبون المناطق كلّها، يوجد ازواجا وعلامات الابتسام القهري واضحة على ملامحهم وكانها علامات رفض لكل ما يجري.. وكانهم يدركون اسرار وخبايا هذا الموضع.

وصلت الى بوابة المدرج.. ودخلت بعد ان سلّمت على رجال الامن هناك، تفاجات بداية ، بنظافة المكان.. فلو جمّعت القشور (الترمس والبزر) التي


البقية ص ٣٠




اي مقهى ؟ اي روّاد ؟



الساعة .. وسط الساحة : من يهتم للوقت ؟



.. في الليل

---

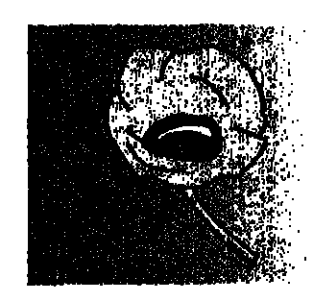
قراءة لاستطلاع للرأي العام اجرته **الميثاق** وكشف حقائق خطيرة

# رأي الشعب في "خيرة الخيرة"




صحيفة
كل الوطنيين

رئيس التحرير
ناهض حتّر



# الميثاق

اسبوعية • سياسية • مستقلة — ٥٦ صفحة ٣٥٠ فلسا

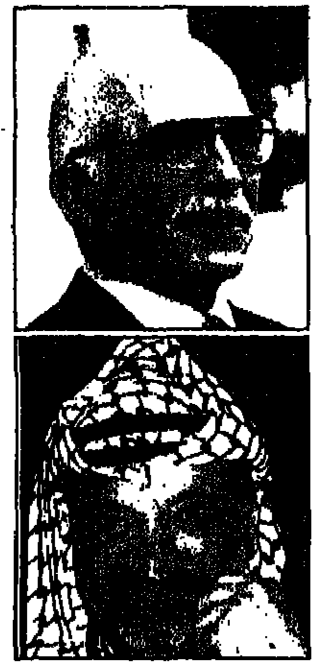
اسسها ، ١٩٣٣
صبحي أبوغنيمة

أصدرها ، ١٩٤٩
شفيق ارشيدات

AL-MEETHAQ 7 MAY 1997 NO.7 VOL.1 — تصدر عن دار الوحدة للصحافة . عمان . الاردن — السنة الاولى . العدد السابع . الاربعاء ٧ ايار ١٩٩٧


في وثيقة رسمية أصدرتها الحكومة الاردنية

# فلسطينيو سوريا ولبنان ومصر ...
# أردنيـــون أيضـــاً ؟!



هاجم القوى المتصارعة في حلقات الحكم العليا

## الخصاونة : بعد انجاز الخصخصة .. ماذا يبقى لجلالة الملك ؟

عشائر بني حسن تقود المواجهة

## كـارثـة وطنيـة تهـدد خمس محـافظات أردنيـة !

## عشائر الجنوب تستعد لردع قرار سحب مياه الديسة الى عمان

## مزارع يدعو رئيس الحكومة للبكاء معه في سوق الخضار !



## اسرائيل تحرك أمريكا للدفاع عن "يهودية" القدس !!

# رمادي عالرصاصي

**خلدون غرايبة**

الموسيقى المصاحبة للكاريكاتير لزياد الرحباني على الاطلاق






**ناهض حتّر**

## .. بهدوء

# ... فأين شباب الأردن ؟

في علم السياسة -والسياسة علم- لا يقاطع السياسيّ هيئةً تمثيليةً يريدُ ولكنه لا يستطيع، الغاءها او تحسينها؛ سواء أكانت هذه الهيئة نقابةً او برلماناً. فطالما كانت الهيئة التمثيلية قائمة، ليس هناك من بديل للمشاركة فيها؛ وطالما كنتَ لا تستطيع تغيير شروط الخصم، فلا بديل من رفض هذه الشروط، والتنديد بها، ومحاولة تغييرها؛ ولكن، مع ذلك وإلى ذلك، لا بديل من المشاركة، ولو على أساس تلك الشروط.

هذه البداهات معروفة، بحيث أن تكرارها يصبح مجرد درس؛ ولكن، ماذا نفعل، والأردن مبتلى -بالاضافة إلى الف بلوى أخرى- بسياسيين، في الحكم والمعارضة، يعتقدون أن السياسة هي الكلام!

يُقال بأن الانتخابات القادمة، سيجري تزويرها. ولذا، فالحل هو مقاطعتها، او استدعاء المارينز للاشراف على نزاهتها!

وانا لا افهم هذا المنطق إلاّ إذا كان من قبيل التهديد التكتيكي الذي قد يسهم في تحسين شروط المشاركة؛ اما أن تكون المقاطعة استراتيجية للمعارضة، فهذه سذاجة.

تزوير الانتخابات حاصل، ابتداءً، بالقانون الانتخابي -قانون الصوت الواحد- المصمَّم بحيث يزوِّر ارادة الاردنّ، وارادة الناخبين. وهو يزوِّر ارادة الاردنّ، لأنّه يفتّت الأردن/ الوطن إلى عشائر وحمائل وافخاذ؛ وإلى مصالح بلدية وشخصيّة؛ ولأنه يستثني من النجاح، السياسيين الوطنيين الذين يفكرون بالأردن، لا برغباتهم الخاصة المريضة؛ والذين ينطلقون من الانتماء إلى الأردن.. لا إلى العائلة والذات.

وهو يزوِّر ارادة الناخبين، لأنه -هذا القانون- يتعامل مع الأنا السفلى للناخبين، ويعتقل وعيهم الوطني وارادتهم الحرة، ويُخضع الشبابَ المثقفَ المستنير، لارادة «الوجوه» والمخاتير!

□ □ □

وبعد هذا التزوير القانوني، فان الميل إلى فبركة الانتخابات -على الأقل في بعض الدوائر- وتامين نجاح هذا او ذاك، وتامين اسقاط هذا او ذاك؛ هو ميل متاصل لدى الحكومات الأردنية المتعاقبة. وهو، في رايي، اي هذا التزوير الاضافي، اضافي فعلاً؛ وهو يعبِّر عن صَغار اكثر مما يعبِّر عن ضرورة سياسيّة. فالانتخابات النيابية، في ظل قانون الصوت الواحد - حتى لو كانت نزيهة ١٠٠٪ من حيث الاجراءات، فانها ستتمخض عن برلمان حسب الطلب الحكومي؛ فالتزوير الأساسي حاصل.. وبقانون!

□ □ □

فأيّ معنى، إذن، للمطالبة الاخوانيّة بالاشراف الدولي على نزاهة انتخابات مزورة ابتداءً، إلاّ ان يكون هذا التزوير القانوني بالصوت الواحد، ملائماً تماماً لمصلحة «الاخوان» الانتخابية، استراتيجياً.

صحيح ان قانون الصوت الواحد، حجَّم حصة «الاخوان» البرلمانية مؤقتاً؛ ولكنه، على المديين المتوسط والبعيد، يحافظ لهم على حصة ثابتة، كانوا سيخسرونها في إطار قانون انتخابي وطني وديمقراطي. فقانون الصوت الواحد مفصل لخدمة المخاتير المحليين ووجهاء العشائر والوزراء السابقين القادرين على تعيين الاقارب والمحاسيب.. وكذلك، فهو مفصل لخدمة «الخطيب» المحلّي. ففي انتخابات «الصوت الواحد» تكون الفرصة اكبر امام «القائد المحلي»، سواء اكان وجيهاً او مسؤولاً سابقاً - لاحقاً، او خطيباً؛ مما هي أمام القائد الوطني؛ سواء اكان يمينياً او يسارياً، علمانياً او متديناً!

ولأن قانون «الصوت الواحد» يحافظ للاخوان، استراتيجياً، على حصتهم «الشرعية»، تراهم يركزون على نزاهة الاجراءات اكثر مما يركزون على نزاهة القانون.. حتى انهم يطالبون برقابة دولية! للاشراف على التطبيق «النزيه» لقانون.. غير نزيه!

□ □ □

### فلتكن معركة

الانتخابات مزورة بالقانون

والانتخابات قد تزوَّر بالاجراءات

ومع ذلك؛ لن نقاطع.. ولن نطالب باشراف دولي؛ بل نحوِّل الانتخابات من مساوّات ومشادّات الاهل والعشيرة والناحية والاقارب والمحاسيب والدراويش والمتنفذين والمناسف والكنافة.. إلى معركة وطنية كبرى ضد التطبيع والتوطين والخصخصة!! معركة عنوانها انقاذ الأردن والدولة الأردنية والشعب الأردني والمستقبل الأردني!

فمَنْ للمعركة؟

هل نتركها للوجهاء؟!

هل نتركها للانتهازيين والمتنفذين؟!

هل نتركها للمسؤولين السابقين الذين سيشربون حليب السباع، ويلبسون ثوب المعارضة لمدة ثلاثة أسابيع؟

هل نتركها لأشباه المثقفين.. وفلول الاحزاب متبتِّة الصلة بارضنا وشعبنا، والتي تزوبع كلها في فنجان؟!

هل نتركها للدراويش؟

هل نتركها للبرجوازيين وأذناب البرجوازيين؟

هل نتركها لهذه الطبقة التي تعفّنت من سياسيّي سيارات الشبح و«اعطه يا غلام عشرين الفاً»؟!

هل نتركها لمن لا يؤمن بالأردن . ولا بالكيان الأردني. ولا بالشعب الأردني؟!

هل نتركها لمن ينتظر الوحي من «عبدون» أو «الماريوت»؟! او «المرشد العام» أو «القائد العام»؟!

فاين شباب الأردن؟

اين المؤمنون بالأردن كياناً وقدرةً؟

اين النشامى الذين رضعوا من حليب أمهاتهم: فلا تغريهم المناصب والمكاسب.. ولا يخيفهم السجن او الجوع او الارهاب الفكري؟!

اين المثقفون المرتبطون بالشعب لا بالعشيرة، وبالوطن لا بالمصلحة الفئوية، وبالمشروع التنموي التقدمي لا بالمشروع الخاص.. الشخصي؟!

اين الذين يعزّ عليهم هذا الأردن الجريح الذي تتناوشه السهام من كل جانب، وتتصيّده المصائد، ويندفع نحو الانتحار؟!

□ □ □

فلنحوِّل الانتخابات إلى معركةٍ عنوانها الأردن!

نكون او لا نكون!

ولا تصغّروا -يا شباب الحركة الوطنية الأردنية- اكتافكم! فالمطلوب قياداتٌ جديدة، واسماءٌ جديدة، وروحٌ جديدة، ورؤيةٌ جديدة، وبرنامجٌ سياسيٌ جديدٌ واضحٌ بغير لبس، جريءٌ بغير حساب، أردنيٌ بغير مراءاة، يتوحد عليه ثمانون مرشحاً لثمانين مقعداً في قطيعةٍ سياسيةٍ شاملةٍ ونهائيةٍ مع كلّ القوى التي لا تؤمن بالأردن... ولو امنت بكلّ ما عداه!

### مجرد سؤال:

حسناً... هذا حمزة الغرايبة.. بعد أحمد الدقامسة؟!!

حسناً... وغداً؟!

هل وصلت رسالةُ الشعب الأردني؟!

### فيروز تصدح في قلبي:

سندكُّ تلكَ الأسوارا

نستلهمُ ذاك الغارْ

ونعيدُ إلى الدار الدارا

نمحو... بالنارِ النارا □

الميثاق تصدر عن دار الوحدة للصحافة
هاتف: ٦٢٣٨٦٠ تلفاكس: ٦٢٣٨٦١ ص.ب: ٩١١٤٥٥ - عمان ١١١٩١ - الأردن
رئيس التحرير المسؤول: ربى كراسنة
المدير الاداري : خالد حتّر ■ مديرا التحرير: ياسر قبيلات وحسن عبابنة ■ المشرف الفني: خلدون غرايبة
القسم الفني: أيمن أبوحجلة، تغريد التويمي، هاني ديلواني ■ الطباعة: الطباعون العرب - عمان ■ التوزيع: مؤسسة الفريد - عمان
المستشار القانوني: زايد غازي الردايدة ■ الهيئة القانونية: هاني الدحلة، فيصل البطاينة، د. شاهر الروالدة، سلطان حتّر
الاشتراكات: (داخل الأردن) ٤٠ ديناراً للأفراد و٥٠ ديناراً للمؤسسات (خارج الأردن) ١٠٠ دولار للأفراد و١٥٠ دولاراً للمؤسسات

## بالبلدي

× قوك..

×× حيا الله ورحب، مالك شايفك مستهم اليوم يا عقلة؟

× اسمع يا خوي يا بوحمزة ترى جاي استشيرك بهالشغلة وصار لي يومين مني عارف انام قد ما هو راسي مدووش.

×× خير يا خوي سولف.

× اسمع يا بوحمزة، قبل ثلاث تيام اجو جماعة وزاروني بتالي الليل، واني على هبلي قلت يمكن غلطانين بالبيت، بس لما قعدنا وقدمنا الي الله قدرنا عليه، بلش الهرج اكبرهم وقال: «اسمع يا عقلة، انت ما بتعرفناش بس احنا بنعرفك وبنعروف ابوك وجدك كمان، واحنا جايين من عند ناس من فوق، وهاي الناس بعدما عرفت انك شيخ ابن شيخ قالو لازم ينزل للانتخابات وما في أحسن منك بكل عشيرتكو.بس خيوه اني يالله وصلت الصف السادس، وقرايبي الي حاملين شهادات وشهادات عليا كثار، يعني مش شايفينها يا جماعة الخير واقفة؟ واحنا زي ما بيقولوا بزمن الكمبيوتر.

×× «ولا يهمك يا عقلة، هي بالشهادات؟ الجماعة بدهم زلام بمجلس النواب ما بدهم شهادات.»

× طيب يا خيوه وماله بصيم المهابلة مش نجح بالانتخابات الماضية وما قصر مع الحكومة: ما قال «لا» حتى ولا بالشهادة.

× «يا عمي انت شو بفهمك بهالشغلات، بصيم بك خلص دوره، بدنا وجوه جديدة وانت ماشاالله عليك، اهل القرية بحبوك، وزي ما قلنالك الجماعة الي بعمان بدهم انك تترشح والباقي عليهم». وبعدها نسّوا من عندي زي الي عاملة عملة ساقطة بلا مآخذه.

×× هاي هي السالفة يا خوي يا بوحمزة الي شاغليتني من يومين ومش مخليتني اعرف انام، وترى بدي رايك بصراحة، واني عارفك فسه، ما عندك لا لف ولا دوران.

× اسمع يا خوي يا عقلة، ترى من يوم ما استوردوا لها الشعب المسكين قانون الصوت الواحد وملبتوه.

عشاير القرية اللي صار لهم مئات السنين عايشين اهل وحبايب وماشا الله عليهم هسع شو صار لهم؟ كل عشيرة انقسمت اربع خمس اقسام، وكل قسم بيقول الشيخة عنا وفينا واحنا احق بالنيابة. وقامت الناس عبعضها البعض، اسئل مخافر الشرطة كم قضية بين الاهل والقرايب سجلوا يوم العزا يا خوي يا عقلة، كنت تشوف كل القرية طالعة عالمقبرة والناس مع بعضها البعض هسع بيموت ابن القرية حتى ولاد عمه ما بيشاركو بجنازته، والسبب حزازات الانتخابات والمشيخة الهاملة. كل هاض الي بيصير بالقرية يا عقلة وجاي تسالني شو رايي.

×× بيك المزبوط مسعك حق يا بوحمزة، سبعهم وسبع الي وداهم ترى انه اهمل منهم. طيب مني من صباحها لغيابها واني بالوطاه حراثة وتعشيب. وعايش ملك زماني وكل اهل القرية بيحترموني وباحترمهم، وشو معلقني بها لوسخة؟ طيب وان اجو مرة ثانية وشو بدي اقلهم يا خوي يا بوحمزة؟ قولهم يا عقلة، حطو ذيل الكلب بالقالب اربعين سنة تايصلحوه ولما فكو عليه لقوه اعوج، وسلامة تسلمك.□

**ابو حمزة**

## هجرة المصانع الأردنية

في الوقت الذي تعلن فيه الجهات الرسمية بان الاستثمار في الاردن بدا يأخذ مداه، فان مصادر المدن الصناعية اوضحت لـ «الميثاق» بان سبعة مصانع جديدة تفكر بالهجرة إلى مصر، وان هناك ٢٥ مصنعاً قد أغلقت وتم نقلها إلى مصر.

وقالت المصادر بأن هناك سياسات أصبحت شبه واضحة تسعى لاخراج المصانع والشركات الأردنية من السوق من خلال التضييق عليها بمختلف الوسائل والأساليب.

واشارت نفس المصادر إلى ان الصناعة الأردنية تعاني من عدم القدرة على تصريف الانتاج بسبب صغر حجم السوق. اضافة إلى سياسة الاغراق التي تمارسها شركات أجنبية وارتباط السوق وحركة التجارة بالأوضاع السياسية في الدول المجاورة.□

## محادثات مائية بين الأردن وتركيا

تجري الحكومة الأردنية مفاوضات جديدة مع الجانب التركي بشأن تزويد الاردن بكميات كبيرة من المياه بوسائل مختلفة وذلك بعد الدراسات المكثفة التي أوضحت بأن الاردن سيشهد في السنوات القادمة شحاً كبيراً في المياه سيؤدي إلى أزمة حقيقية إذا لم يجر البحث عن مصادر اخرى باقصى سرعة.

واوضحت مصادر مطلعة لـ «الميثاق» بان تركيا قررت سابقاً تزويد الاردن بالمياه، ولكن لم يتم متابعة الموضوع، ولم تتحدد كميات المياه وموعد تزويد الاردن بها حتى الآن، إلا أن بعض المسؤولين الاتراك توقعوا بأن يتم تزويد الاردن بالمياه خلال السنتين القادمتين على أبعد تقدير.□

## [illegible]

اوضحت مصادر وزارة الزراعة بان لجاناً أردنية اسرائيلية مشتركة ستشكل قريباً لوضع أسس تسهيل تبادل السلع الزراعية بين الجانبين.

وقالت المصادر إنه سيجري تشكيل ثلاث لجان في مجالات الصحة الحيوانية والتجارة ورقابة النباتات، وذلك للاتفاق على الشهادات الخاصة بالرقابة الصحية وتنظيم الاستيراد والتصدير، مشيرة إلى انه تم الاتفاق مع الجانب الاسرائيلي على تصدير ٥٠ الف طن من السلع الزراعية الأردنية و٣٠ الف راس من الاغنام، اضافة إلى الف طن من الجميد، وجميع هذه السلع معفاة من الجمارك الاسرائيلية.

واضافت المصادر بانه سيتم طرح عدد من المشاريع الزراعية المشتركة وبمشاركة القطاع الخاص من الاردن واسرائيل، وسيكون هناك عدد من المشاريع التصديرية وغير المستهلكة للمياه التي تدخل ضمن تطوير أخدود وادي الاردن، وأن الجانب الاردني لا يمانع في قيام القطاع الخاص الاسرائيلي بالاستثمار في مشاريع زراعية تصديرية في الأردن.

وأشارت نفس المصادر إلى ان هناك اتفاقاً على وضع برنامج لتبادل المعلومات والخبرات وتنظيم الزيارات بين الخبراء من الجانبين.

كما اوضحت المصادر بان الأردن سيستورد من اسرائيل فسائل النخيل وبذور الخيار والمعدات الزراعية، مشيرة إلى أن جميع المشاريع الأردنية الاسرائيلية المشتركة ستنفذ بناء على الاتفاقية الزراعية الأردنية الاسرائيلية، وفي ضوء اتفاقيتي التعاون الاقتصادي والتجاري واتفاقية النقل الأردنية - الاسرائيلية.□

## ١٠٠ مليون دولار قسط ثالث من قرض دولي

أوضحت مصادر وزارة التخطيط أن الاردن يسعى حالياً للحصول من البنك الدولي على ١٠٠ مليون دولار كدفعة ثالثة من قرض قيمته ٢٩٥ مليون دولار.

وذكرت المصادر أن البنك الدولي أشاد بالسياسات المالية والنقدية الأردنية التي تحافظ على استقرار سعر صرف الدينار، وتحرير الأسعار وخفض العجز في الموازنة العامة وتقليص الوظائف، وذلك في إطار تطبيق برنامج الاصلاح الاقتصادي.□

## خصخصة القطاع الصحي

ذكرت مصادر مطلعة في رئاسة الوزراء بأن الحكومة، وفي اطار جهودها الحثيثة لخصخصة كافة قطاعات الدولة، تعمل حالياً، ومن خلال فريق حكومي سيتوجه قريباً لمناقشة البنك الدولي في طلباته، على خصخصة القطاع الصحي في الأردن.

وقالت المصادر بأن جامعة هارفرد قدمت منحة للحكومة الأردنية بقيمة ٥٠ مليون دولار للاتجاه في النمو واعطاء الخدمات الصحية إلى القطاع الخاص.وأشارت المصادر إلى انه يوجد حالياً ٤٨ مستشفى خاصا في الأردن، تحقق ٨ منها ارباحاً كبيرة من خلال التعاقدات مع الشركات والمؤسسات في معالجة افرادها في جميع المستشفيات.□

## منح الجنسية الأردنية للباكستانيين!

ذكرت مصادر مطلعة بان حوالي ٣٠٠٠ من رعايا باكستان وبنغلادش المقيمين في الأردن قد تقدموا عدة مرات وفي سنوات متتابعة بطلبات إلى وزارة الداخلية للحصول على الجنسية الأردنية، واوضحوا في الطلبات المقدمة انهم يقيمون في مخيم الباكستان في الزرقاء منذ عام ١٩٧٢ وان هناك توصية من الديوان الملكي تقضي بمنحهم الجنسية الأردنية قد صدرت منذ عام ١٩٩٠ اثر تقدمهم بطلب إلى جلالة الملك الحسين بهذا الخصوص، حيث أحال رئيس الديوان الملكي آنذاك طلبهم إلى رئيس الوزراء الذي أحاله بدوره إلى وزير الداخلية لاجراء اللازم.□

## نصف مليون عامل وافد

علمت «الميثاق»، ومن خلال معلوماتها المؤكدة، بأن عدد العمالة الوافدة في الأردن وصل إلى نصف مليون عامل.

وقالت المصادر بان الحكومات المتعاقبة كانت تعلم بالرقم الحقيقي للعمالة الوافدة، ولكنها كانت تعلن باستمرار بان الرقم لا يتجاوز ٢٠٠ الف عامل.

وذكرت المصادر بان الحكومة الحالية، وضمن طلب مصري محدد بعدم اتخاذ أي اجراء للعمال المصريين، ستقوم بتصويب اوضاع العمالة المصرية دون تسفيرها بشرط عدم السماح لاي عامل جديد بالاقامة في الأردن.□

## هل يملك الاسرائيليون أرضاً في الأردن؟

دائرة الأراضي والمساحة وفي ردها على سؤال «الميثاق» حول الأجراءات التي تتبعها الدائرة في بيع اراض يمتلكها الأردني في الضفة الغربية، اوضحت بان لا حاجة للمواطن الذي يحمل الجنسية الأردنية لأخذ موافقة أية جهة عندما يرغب ببيع ارض او عقار يمتلكه في الضفة الغربية إذا كانت عملية البيع لشخص أردني آخر.

أما إذا كان البيع من أردني إلى غير أردني، فيجب على الشخص المعني الحصول على موافقة مجلس الوزراء وفقاً للشروط والاسس التي يحددها المجلس.

وحول ما إذا كان القانون الجديد يجرّم من يبيع عقاراً لاجنبي دون موافقة مجلس الوزراء، اوضحت دائرة الأراضي انه إذا تم البيع لغير أردني دون الحصول على موافقة مجلس الوزراء فان مشروع القانون الذي اقره مجلس النواب يجرّم هذا الفعل ويجعل عقوبته تتراوح بين الحبس مع الأشغال الشاقة المؤقتة من ٣ - ١٥ عاماً أو بالغرامة المالية من ١٠٠٠ - ١٠ الاف دينار أو بالعقوبتين معاً.

وأشارت دائرة الأراضي بانه لا يوجد اسرائيلي يملك أرضاً في الأردن إلا إذا كان من العرب الحاصلين على الجنسية الاسرائيلية بعد عام ١٩٦٧ ولم يتم التحقق من عددهم أو من حجم ممتلكاتهم، ولكن في حال بيع أراض أردنية يملكها اردني او اجنبي لأجنبي فان ذلك يتطلب موافقة مجلس الوزراء، وتطبيق القانون الجديد الذي يلتزم مبدأ المعاملة بالمثل، ووضع قيود على صيغة الاستثمار تحوطا لمثل هذه القضايا.□

## عرفات يحتج على التقارب بين الأردن وحماس

ذكرت مصادر مطلعة للميثاق إن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات احتج عند زيارته الاردن مؤخراً على الحرية التي تمنحها الحكومة الأردنية لقيادات حركة حماس في الاردن في ضوء الاجتماع الذي عقده رئيس الوزراء مؤخراً مع ثلاثة من قيادات حركة حماس في الأردن.

وقالت هذه المصادر إن الرئيس الفلسطيني عبّر كذلك عن استيائه من قرار الاردن بشأن استضافة د. موسى أبومرزوق الرئيس السابق للمكتب السياسي لحركة حماس الذي تقرر استضافته في الاردن بعد ان يتم الافراج عنه قريباً من احد السجون الأمريكية.

واوضحت المصادر إن القيادة الفلسطينية غير مرتاحة للتقارب الاردني مع حركة حماس التي تنافس السلطة الفلسطينية على قيادة الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

وقالت المصادر إن عرفات طرح مجدداً فكرة اقامة اتحاد كونفدرالي بين السلطة الفلسطينية والاردن على الرغم من رفض ما نسبته ٩٠ بالمئة من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة فكرة الاتحاد بالاردن من جديد، حيث يفضل الفلسطينيون اقامة دولة فلسطينية مستقلة على التراب الفلسطيني، حتى ولو كانت محدودة الصلاحيات.□

## أزمة في لجنة الدفاع عن الدقامسة، وعشيرته أصدرت بيانا

اصدرت عشيرة الدقامسة التي ينتمي إليها الجندي احمد الدقامسة بياناً تدعو فيه العرب والمسلمين للوقوف مع الجندي الدقامسة الذي سيحاكم قريباً بتهمة اطلاق النار على باص اسرائيلي في الباقورة.

وقال البيان إن احمد لم يفعل سوى ما كان يجب أن يقوم به كل عربي مسلم يدافع عن دينه وعن وطنه وشرفه العسكري.

من جهة اخرى قال مصدر مأذون في اللجنة الاعلامية للمؤتمر الشعبي للدفاع عن احمد الدقامسة إن الجهات الرسمية التي تتولى موضوع العريف أحمد الدقامسة ماتزال مصرة على منع المحامين المتطوعين في هيئة الدفاع من اللقاء مع العريف الدقامسة والحصول على توكيل منه، واضاف المصدر إن إجراءات التحقيق تسير في غياب المحامين -بما في ذلك المحامي الوكيل- كما أن الزيارة ممنوعة -باستثناء زيارة أهله- عنه والعزلة مفروضة عليه، كما أن القوى الأمنية المختلفة ماتزال تحتفظ بوجودها في قرية ابدر وحول منزل الدقامسة.

وعلمت «الميثاق» أن اللجنة القانونية للدفاع عن الدقامسة تمر بأزمة حادة إثر رفض المحامي أحمد النجداوي اشراك زملائه المحامين في عملية الدفاع، وقد عقد اجتماع بحضور الأستاذ نجيب الرشدان رئيس المؤتمر الشعبي للدفاع عن الدقامسة، والمهندس ليث شبيلات، والشيخ نواف شديفات، وعبدالرحمن القطارنة، والدكتور رياض النوايسة، لبحث هذا الموضوع بحضور والدة الدقامسة وزوجته وشقيقه.

وأعلنت أسرة الدقامسة رغبة ابنها في اشتراك محامين أخرين مع المحامي أحمد النجداوي في الدفاع عنه، وقال أهل الدقامسة انه في حال إصرار النجداوي على عدم إشراك محامين أخرين فإنهم سيسحبون التوكيل منه ويفوضون الأستاذ نجيب الرشدان لتشكيل هيئة دفاع يشترك فيها المحامون المتطوعون الذين بلغ عددهم حتى الآن ٨٩ محامياً.

## المؤتمر التأسيسي لحزب الأرض العربية

يعقد حزب الارض العربية مؤتمره العام التأسيسي يوم الخميس المقبل للمصادقة على النظام الداخلي واقرار المبادىء السياسية للحزب وكذلك انتخاب قيادة الحزب.

ويتوقع أن يشكل هذا المؤتمر نقطة انعطاف كبير في علاقة الحزب بالاحزاب والشخصيات السياسية التي تعمل على تاسيس الجبهة القومية الأردنية التي يتوقع الإعلان رسمياً عن تاسيسها يوم الأربعاء، ١٤ ايار الجاري.□



### مبادرات شعبية في طريقها إلى الظهور

# عشائر الجنوب تستعد لردع قرار سحب مياه الديسة الى عمان

يبدو ان التحركات والمبادرات الشعبية في جنوب الأردن قد بدأت تطل براسها وتأخذ زمام المبادرة والدعوة إلى اجتماع عاجل لابناء المنطقة قاطبة وبالتحديد من شيوخ الحويطات بهدف التصدي لقرار سحب مياه حوض الديسة إلى عمان.

كما ان هناك دعوة أخرى مماثلة ينتظر اطلاقها من قبل احد وجهاء منطقة وادي موسى، ولكن هذه الدعوة موجهة إلى جميع المواطنين الأردنيين وليس مواطني محافظات الجنوب فقط لحضور اجتماع لهم يحدد موعده فيما بعد في منطقة بيضا بالقرب من البتراء، وذلك بهدف الوقوف أمام أي تحرك او قرار بخصوص مياه الديسة إلى جانب عدد من قضايا الامة مثل معاهدة وادي عربة وبرامج التصحيح الاقتصادي والخصخصة الجارية في المؤسسات الحكومية

من جانبه قال الدكتور سليمان الطراونة رئيس ملتقى الكرك الثقافي لـ «الميثاق» إنه تم عقد عدة اجتماعات مؤخراً للفعاليات الشعبية والقوى الوطنية، حيث تم خلال هذه الاجتماعات بحث ومناقشة كيفية التصدي لمشروع سحب مياه الديسة إلى عمان.

وقال ان هناك تفكيراً من قبل الأجهزة المعنية منذ حوالي سنتين حول موضوع انشاء الناقل الوطني للمياه والمتضمن تمديد انابيب ضخمة من حوض الديسة مروراً بالعاصمة عمان وانتهاء بمدينة اربد في الشمال مشيراً إلى ان الهدف من هذا الناقل تزويد المناطق والتجمعات السكانية التي تحتاج للمياه وبنفس الوقت سحب المياه الزائدة في بعض المناطق الثرية بالمياه السطحية والجوفية ونقلها إلى مناطق تحتاجها.

وقال الدكتور محمد بني هاني أحد خبراء المياه المتخصصين ان حوض مياه الديسة يغذي سهل الديسة ومنطقتها بمياه الري لغايات الزراعة ويغذي ايضاً محافظة العقبة بمياه الشرب.

واضاف الدكتور بني هاني ان الطاقة الانتاجية لحوض الديسة تصل إلى حوالي (١٣٠) مليون متر مكعب سنوياً يستغل منها (٦٠) مليون متر مكعب فقط، مشيراً إلى ان هناك توجهاً لدى وزارة المياه لسحب مياه هذا الحوض إلى مدينة عمان.

ويرى مراقبون ان المبادرات الشعبية هذه ليست بعيدة عما يجري على الصعيد المحلي، وخاصة بعد ان بدات تظهر بعض الحوادث الاحتجاجية هنا وهناك حيث اخذت طابعاً هجومياً في الباقورة وأم قيس وقبلها كان حادث الدبلوماسي الفرنسي.

في حين لم يستبعد مراقبون اخرون ان يكون لهذه المبادرات صلة بموضوع تعويم الاسعار للسلع والمواد التموينية والتي كان لها الأثر الاكبر على الريف وسكان محافظات الجنوب والبادية وبالتالي بدات تتبلور الاساليب الاحتجاجية خاصة وان مياه الديسة تقع في جنوب المملكة وينظرون إلى هذا الحوض على انهم احق به من سكان عمان وغيرها من التجمعات السكانية

وربط اخرون موضوع سحب مياه الديسة إلى ما يسمى باقليم الوسط، بما ستترتب عليها نتائج التسوية واستحقاقاتها، ولتامين التوسعات السكانية المتنامية في هذا «الاقليم»، وتحويل المخيمات إلى احياء سكنية من خلال إعداد هياكل تنظيمية لها من امانة عمان الكبرى، وتفكيك الروابط الاجتماعية والاقتصادية ونقل سكانها إلى مشاريع التطوير الحضري في شرق عمان

وفي أطار خطة التمركز السكاني في عمان قامت الحكومات المتعاقبة بتدمير الزراعة في كل من وادي الوالة والهيدان والسخنة والأزرق جراء سحب المياه إلى عمان بدلاً من تطوير تلك المناطق حيث يقدر الخبراء حجم التخريب والتدمير للقطاع الرواعي في تلك المناطق بما يعادل نصف ايرادات عمان والتي تقدر باكثر من (٥٠) مليون دينار سنوياً.

وكانت وزارة المياه والري قد فرغت من اعداد تقريرها النهائي حول نقل مياه الديسة إلى عمان بهدف ضخ حوالي (١٠٠) مليون متر مكعب إلى عمان في حوالي العام (٢٠٠٠).□

## مريضة في القلب ووصفوا لها دواء للمعدة

ملاحظة بصيغة شكوى وردتنا من أحد مواطني عجلون قال فيها بانه قام باصطحاب والدته إلى مستشفى الايمان والتي تعاني من هبوط في القلب ووضعوا لها بعد معاينتها دواء «بابلوميد» وهو للاستفراغ.

ويقول المواطن انه على الرغم من إبلاغهم بأن المريضة تعاني من هبوط في القلب إلا انهم أصروا على إعطائها العلاج المذكور والذي تم صرفه من صيدلية المستشفى بعد انتظار طويل للصيدلي الذي كان يشرب الشاي في مكان اخر.

وللعلم فإن مستشفى الايمان يُفترض انه يقدم الخدمات الصحية الكاملة لحوالي (١٠٠) الف مواطن.

وللعلم ايضاً مواطنو اللواء، يترحمون على ايام المستشفى عندما كان يُدار من قبل الجمعيات المعمدانية.□

## حقيبة الاخبار

### الزميل حتر يحاضر في الكرك

بدعوة من ملتقى الكرك الثقافي، يلقي الزميل ناهض حتر، محاضرة بعنوان «القرن العشرون الاردني، يبدأ في الكرك وينتهي فيها.» وذلك في قاعة الشهيد هزاع المجالي بالكرك الساعة الرابعة مساء يوم السبت ١٩٩٧/٥/١٠.

### الانتخابات الممغنطة!!

علمت «الميثاق» من مصدر مقرب من مدير سابق لاحدى الأجهزة الرسمية الهامة جداً أن المدير الحالي لهذا الجهاز طلب مؤخراً من مدير الاحوال المدنية والجوازات عدة الاف من البطاقات الانتخابية الممغنطة، إلا ان الاخير رفض الانصياع لاوامر ذلك المدير الكبير على الرغم من علاقة الزمالة التي كانت تربطهما معاً قبل انتقال مدير الأحوال المدنية والجوازات إلى موقعه الحالي.

### د.تيسير عماري مرشحاً عن الزرقاء!

بدا الدكتور تيسير عماري، مشاوراته ولقاءاته، تحضيراً لخوض المعركة الانتخابية في الزرقاء.

### أهالي لواء بني عبيد ينتظرون القانون!

مازالت القوى الوطنية والشخصيات العامة في لواء بني عبيد «الذي استحدث مؤخراً» في محافظة اربد والتي ترغب في ترشيح نفسها، تنتظر اصدار القانون المؤقت وذلك لان اهالي اللواء لا يعرفون ما إذا كان اللواء سيصبح دائرة انتخابية منفصلة ام سيبقى كما كان سابقاً داخل محافظة اربد؟

وذكرت مصادر مطلعة للميثاق انه سيتم تخصيص مقعدين للواء بني عبيد احدهما للمسلمين والأخر للمسيحيين.

### جمعية الصداقة الأردنية اليوغسلافية تحل نفسها

احتجاجاً على الأوضاع المأساوية التي تعيشها شعوب يوغسلافيا السابقة، وخاصة شعب البوسنة والهرسك وما يتعرض له من حرب ابادة، قررت الهيئة العامة لجمعية الصداقة الاردنية اليوغسلافية حل الجمعية، وذلك خلال جلسة للهيئة عقدت يوم الأحد الموافق ١٩٩٧/٥/٤.

### الزميل الشبول فهمنا خطأ

بعث لنا الزميل صلاح الشبول، رداً على مقالة الزميل ناهض حتر وعنوانها «رئيسة وزراء ورئيسة تحرير»، ويبدو أن الزميل فهم خطأ عندما اعتقد أن المقالة تشير إليه علماً أنه لم يكن وارداً من قريب او بعيد، فالمقالة تحدثت عن موضوع اخر تماماً، ولم تتضمن الاشارة إلى الزميل الشبول.

## عشيرة الغرايبة يرفضون استنكار حادث أم قيس

رفضت عشيرة الغرايبة طلباً من مسؤول كبير لاستنكار عملية الطعن التي تعرضت لها سائحة اسرائيلية في أم قيس قام بها الطالب حمزة غرايبة الأسبوع الماضي.

وقد جاء هذا الرفض على اثر اجتماع لوجهاء وشباب عشيرة الغرايبة يوم الخميس الماضي ناقشوا خلاله هذا الطلب، وطالبوا بالسماح لذويه بزيارته حيث منعت عنه الزيارة منذ اعتقاله

وعلمت الميثاق انه قد انبثق عن هذا الاجتماع تاسيس صندوق خاص لدعم الطالب حمزة.

ويذكر أن الطالب حمزة طالب في كلية الآداب بجامعة اليرموك وهو شقيق عكرمة غرايبة والذي اتهم بالاعتداء على دبلوماسي فرنسي وحكم بالاعدام وخفف الحكم إلى مؤبد.□

## اكتشاف ١٩ شبكة تجسس اسرائيلية و١١٣ حالة تسلل عبر الحدود

حذر دبلوماسي عربي مقيم في عمّان من خطورة الاجراءات الاسرائيلية ومنها التجسس ضد بعض الدول العربية.

وقال الدبلوماسي العربي الذي طلب عدم ذكر اسمه انه في الوقت الذي يرفع فيه الاسرائيليون رايات السلام إلا انهم مازالوا مستمرين في اتخاذ العديد من الاجراءات التي من شأنها المس بالمصالح العربية.

مشيراً إلى أنه منذ توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٩ تم اكتشاف ما يزيد على (١٩) شبكة تجسس اسرائيلية ضد مصر والعديد من الدول العربية منها سورية ولبنان والعراق وتونس وليبيا والجزائر والمغرب اضافة إلى تنفيذ ما يزيد على (١١٣) حالة تسلل عبر الحدود من اسرائيل باتجاه مصر ولبنان وسورية والاردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

واوضح الدبلوماسي العربي أن الحكومة الاسرائيلية تتولى تنفيذ خطة عملية ترمي إلى اغراق الدول العربية المجاورة بالمخدرات والسلاح والنقد المزور والعقاقير المضرة بصحة الانسان والبقايا والمومسات بقصد تشجيع الرذيلة والفساد الاخلاقي في المجتمعات العربية.

ودعا الدبلوماسي الدول العربية إلى بلورة خطة عمل مشتركة لمواجهة السياسة الاسرائيلية الرامية إلى اغراق الأسواق العربية بالمخدرات وغيرها حفاظاً على أخلاق الامة وأبناء المجتمعات العربية.□

## مياه عجلون مطابقة للمواصفات المحلية والدولية

والاسرائيليون في الصحافة الغربية والعربية التي تصور الاردن وكانه منطقة انفجار امني، وتقوم هذه الصحف بتحويل تحليل مفبرك، يخدم تلك الحملة الاعلامية نشرته مجلة الوطن العربي عن مخطط اصولي لتفجير الوضع في الاردن إلى مانشيت رئيسي فهذا يثير «فضيحة» صحفية اخرى واكبر من فضيحة أسامة جبور خصوصاً وان تصوير الأردن منطقة انفجار امني ياتي في اطار ايجاد المعادلة السياسية الملائمة للوطن البديل.

فإذا كانت صحفنا تدرك حجم المؤامرة على الاردن وتشارك فيه فهذه مصيبة، وإذا كانت لا تدرك.. فالمصيبة اكبر.. اليس كذلك!□

## ثلاثة مشاريع تنتظر التمويل الخارجي

على الرغم من تراجع دور وزارة الزراعة على صعيد رسم السياسة الزراعية والاكتفاء بدور رقابي اشرافي على القطاع الزراعي، إلا أن هناك مشاريع زراعية طموحة تعمل اجهزة وزارة الزراعة ومديرياتها المختلفة وخبراؤها على إعداد دراسات ذات جدوى ومردود يتوقعه الخبراء الزراعيون على الصعيد الوطني.

وذكرت مصادر في وزارة الزراعة إن من المشروعات الطموحة مشروع تطوير حوض نهر اليرموك، حيث أن الدراسات جاهزة للتنفيذ، وهي تنتظر فقط التمويل اللازم والذي يقدر بحوالي (٤٢) مليون دولار.

وتوقعت المصادر المشار إليها أن يبدأ العمل في هذا المشروع في عام (١٩٩٩) بعد أن يكون قد تم تمويله من قبل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.

اما المشروع التطويري الثاني فهو مشروع تطوير سد الكفرين، وتقدر كلفته التقديرية بحوالي (١٦) مليون دينار وهو بانتظار موافقة جهات تمويلية عربية ودولية على تمويله.

والمشروع الثالث هو مشروع إدارة وتطوير المراعي في الأردن، وسيتم تنفيذه على عدة مراحل، والكلفة التقديرية المتوقعة لأولى تلك المراحل حوالي (٦,٥) مليون دولار.

وتتوقع الدراسة أن يبدأ العمل به في مطلع العام المقبل (١٩٩٨).□

**● ربى كراسنة**

## فضيحة أخرى

في العدد الماضي عندما اشرت إلى فضيحة الصحافة والفقر الفكري والثقافي الذي وصلت إليه عندما تسابقت بعض صحفنا على نشر قضية الفنان اسامة جبور، هاتفني بعض الزملاء يلومني لانني انتقدت صحفهم بسبب اتجارها بفضيحة! وكنت اعتقد انهم سيلومونني لانني انتقدت تجاهلهم قضايا وطنية واخرى تمس السيادة الأردنية، وكنت اعتقد ان الرسالة التي اريد ايصالها لزملائي والمتعلقة بالفقر الفكري والثقافي الذي وصلت إليه صحافتنا قد وصلت لهؤلاء الزملاء. ولكن ما سمعته من زملائي وما شاهدته مرة أخرى على صفحات بعض الصحف الزميلة، غير قضية أسامة جبور يؤكد على مدى الفقر الفكري والثقافي الذي وصلت إليه صحفنا.

فعندما تساهم بعض هذه الصحف في الحملة الاعلامية التي يروج لها الخليجيون والأمريكيون والاسرائيليون في الصحافة الغربية والعربية التي تصور الأردن وكانه منطقة انفجار أمني، وتقوم هذه الصحف بتحويل تحليل مفبرك، يخدم تلك الحملة الاعلامية نشرته مجلة الوطن العربي عن مخطط اصولي لتفجير الوضع في الأردن إلى مانشيت رئيسي فهذا يثير «فضيحة» صحفية أخرى واكبر من فضيحة اسامة جبور خصوصاً وان تصوير الأردن منطقة انفجار أمني ياتي في اطار ايجاد المعادلة السياسية الملائمة للوطن البديل.

فإذا كانت صحفنا تدرك حجم المؤامرة على الأردن وتشارك فيه فهذه مصيبة، وإذا كانت لا تدرك.. فالمصيبة اكبر.. اليس كذلك!□

## استئجار الأراضي من المواطنين وإدارة زراعتها بأجهزة الحاسوب

# شركات اسرائيلية تبدأ نشاطها في غور الأردن

بدات الشركات الاسرائيلية نشاطاتها في منطقة الاغوار، حيث بدات بعض هذه الشركات بالطلب من مزارعين اردنيين في منطقة وادي الاردن القيام بزراعة اصناف محددة من الخضار والمحاصيل وباسعار محددة سلفاً ايضاً، وتشترط هذه الشركات أن يتم بيعهم كامل انتاج تلك المحاصيل للقيام بتصديرها إلى الاسواق الاوروبية تحت اسم «انتاج اسرائيل».

وكشف عدد من المزارعين لـ «الميثاق» النقاب عن قيام الاسرائيليين باغراء أحد كبار المزارعين الذي قام بتاجيرهم ارضه البالغة مساحتها (٤٠) دونماً، ووعدوه بعمل مزرعة نموذجية عليها، تتم إدارتها باجهزة الكترونية، كما يتم ريّها باستخدام الحاسوب.

غير أن الذي لم يكن يتوقعه هذا المزارع هو التكاليف المرتفعة التي لا يكاد انتاج مزرعته الايفاء بها إلا بعد جهد كبير.

وقالوا إن الحكومة منعت تلك المزارع من استخدام محطات تحلية للمياه واستيراد الاسمدة الخاصة بهذا النوع من الزراعة، في حين سمحت للطرف الاسرائيلي باستيراد واستخدام الاجهزة والاسمدة الخاصة بذلك.

وأعرب عدد من المواطنين في الاغوار الوسطى عن استيائهم من هذه المشروعات لأنها رمت بهم وبابنائهم إلى سوق البطالة بسبب استخدام الحاسوب عوضاً عن الايدي العاملة.

ويرى مراقبون أن هذه المشروعات الاستثمارية هي بداية لضرب الزراعة في غور الأردن، وبالتالي زيادة حجم البطالة في منطقة الوادي تمهيداً للمشاريع المشتركة التي من المنتظر أن تحتل مواقعها على طول الأخدود، ومن ثم استخدام أيد عاملة رخيصة في تلك المشروعات. وبذلك تكون قد ربحت اسرائيل مرتين مرة في القطاع الزراعي والأخرى في قطاع الصناعة.□

## وزارة الصحة تدمر المستشفيات الحكومية لدعم المستشفيات الخاصة

هذه العبارة ليست من بنات افكارنا ولكننا سمعناها من احد اطباء المستشفيات الحكومية في إحدى مدن منطقة الوسط الكبيرة.وقال إن هناك نقصاً كبيراً في الأدوات والأجهزة التي بحوزتنا ومنها جهاز تصوير طبقي محوري لمساعدتنا في عمليات التشخيص.وشكا هذا الطبيب المه قائلاً إن هذا يهون امام حاجتنا الماسة لأطباء أخصائيين مشيراً إلى ان قسم الطوارئ في هذا المستشفى يقوم عليه طبيبان فقط، وعدد المواطنين الذين يراجعون هذا القسم يومياً يصل من (٢٥٠ – ٣٠٠) مواطن وهذا الرقم يعتبر فلكياً بالنسبة لطبيب.وما لفت انتباهنا هو قيام الأطباء بنقد واقع الحال في المستشفى حيث تدخل طبيب آخر بعد أن اشترط عدم ذكر اسمه وعلق على موضوع نقص الأدوية، والذي ارجع سببه إلى إخضاع تزويد الأدوية لمناقصات وعطاءات تقدمها وزارة الصحة وهذا الأمر يتطلب وقتاً، مشيراً إلى ان المستشفى يحتاج دائماً إلى ادوية ضرورية فنكون مضطرين لوصفها للمرضى لشرائها من الصيدليات بغض النظر عن قدراتهم المادية.وشكا طبيب اخر من غرفة فحص المرضى ووضعها المزري.كل هذا هيّن أمام ملاحظة قاسية أبداها احد اداريي المستشفى حين قال لنا بعد مقدمة طويلة ان التأمين الصحي ما هو إلاّ أكذوبة، فهو لا يخدم المنتفع بأي شكل من الأشكال، خاصة إذا ما علمنا ان الأدوية غير موجودة في صيدليات المستشفى، مشيراً إلى المحسوبيات عند صرف الأدوية.وكشف أحد الممرضين النقاب عن زيادة عدد المراجعين للمستشفى الحكومي، وارجع ذلك إلى سوء الاحوال المادية التي يعاني منها المواطنون، وقال إن هناك نقصاً كبيراً في عدد الممرضين والممرضات ونعاني من ضغوط كبيرة في العمل ولا يوجد ادنى تناسب ما بين عدد الممرضين وعدد المرضى.أما معاناة المواطنين والمراجعين والمرضى للمستشفى فحدّث ولا حرج، حيث الشكوى لها اول وليس لها آخر، وهي بالضرورة ليست نابعة من خيالاتهم بل هي واقع معاناتهم الحقيقية.ابومروان قال إن على المريض ان يدفع التأمين قبل أن يشكو من ألمه حتى لو شارف على الموت، والطبيب يصف له الدواء دون فحص مكتفياً بسؤاله مم يشكو.ونقل لنا أحد المحامين، رافق قريبه المريض إلى المستشفى، ملاحظاته عما شاهده قائلاً، الأسرّة غير صالحة والاغطية والمساند والفرشات مهترئة والدواء غير متوفر والنظافة مغيبة. وتساءل بمرارة أين المسؤولون عن المستشفى وأين رقابتهم على ما يجري؟أما المواطن ابومحمود فقال إن والدته تلقت العناية والاهتمام الزائد عندما علموا أن أخاه طبيب، ولخص واقع الحال بقوله من لا واسطة يلقى الرعاية في هذا المستشفى»□

## احتيال على مراكز الايتام

كشف احد مدراء مراكز رعاية الأيتام النقاب عن قيام عدد من المستفيدين غير المستحقين باستغلال المساعدات المقدمة لهم من المركز من خلال انتحال صفة العوز والحاجة.

وقال لـ «الميثاق» بانه تبيّن لادارة المركز أن لدى هؤلاء المستفيدين عقارات واموال مودعة في مصارف ومؤسسات تمويلية، حيث وضعت الإدارة حداً لهذا الاحتيال وتم تحويل المتسببين بهذا التحايل إلى الجهات المختصة.

وأوضح أن قدرة هؤلاء على تنفيذ مآربهم تعود إلى اخطاء وقع فيها بعض العاملين في المركز، خاصة وان المركز قام بأعباء اضافية مؤخراً، مشيراً إلى انهم يعتمدون على الزيارات الميدانية واراء المجاورين للحالات المستهدفة لتحديد حاجتهم للمعونة.

وبرّر إلزام الطلبة الأيتام بالدوام بالمركز، بأن من اولى اهتمامات المركز في تربية الشخص اولاً ومن ثم مساعدته مادياً. كما أن الطالب الذي ينقطع عن دراسته ليعمل يتم ايقاف معونته المادية.

وكان عدد من ذوي المنتفعين من هذا المركز قد تقدموا بشكوى لـ «الميثاق» حول الخدمات المقدمة للأيتام، تتضمن تخفيض مصاريف التعليم وتكاليف المعالجة ومزاجية التعامل والتمييز من قبل القائمين على المركز.□

## توقعات بانهيار المباني

# اوضاع مزرية تحيط باسكان موظفي الشونة

عبّر سكان اسكان الموظفين في الشونة الشمالية عن مخاوفهم من الأوضاع المزرية التي آلت إليها الأبنية والشقق في هذا الاسكان.

وقال احد قاطني الاسكان رياض الظاهر لـ «الميثاق» اننا نعيش في رعب وخطر دائمين، ومعرضون لموت جماعي بسبب التصدعات والتشققات الظاهرة للعيان في جدران البيوت.

وقال انه مضى على انشاء هذا الاسكان (١٩) عاماً حيث اقيم بأسلوب تجاري بعيد كل البعد عن مواصفات البناء المناسب من حيث عدم مراعاة الأساس والأعمدة، ويزيد من خطورة هذه الأبنية وجودها على أرض مائلة مما يترتب على ذلك مخاطر اضافية في فصل الشتاء.

وأعرب عن مخاوفه في أن يصبح هذا الاسكان مقبرة جماعية لقاطنيه.

وقال نضع شكوانا هذه بعد أن يئسنا من كثرة الشكوى، امام الدكتور عبدالسلام المجالي رئيس الوزراء لانصافنا رأفة بأطفالنا الذين يتهددهم الخطر في كل لحظة.□

## احتجاجاً على تخفيض عدد المقاعد

# مواطنو معان يهددون بمقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة

ابدت الأوساط الشعبية في معان استهجانها لقرار الحكومة القاضي بتقليص عدد مقاعد المحافظة في مجلس النواب من خمسة مقاعد إلى ثلاثة وتخصيص مقعدين منهما لمحافظة العقبة التي كانت تتبع ادارياً لمعان خلال الانتخابات البرلمانية الماضية التي جرت عام (١٩٩٣).

وأكدت تلك الأوساط على انها ستعمل على تشجيع المواطنين على الامتناع عن المشاركة بالانتخابات إذا ما ثبت ما تناقلته وسائل الاعلام عن تخفيض عدد المقاعد الخاصة بالمحافظة.

وقال أحد القيادات الشعبية في وادي موسى ان تخصيص مقعدين للعقبة من أصل المقاعد الخمسة التي كانت مخصصة لمعان قرار منافٍ للعدالة.

واشار إلى أن هذا الواقع تسبب في ركود كامل على الساحة الانتخابية في المحافظة بانتظار صدور القرار الرسمي حول هذا الموضوع.

واعلن عدد من الذين عبّروا عن رغبتهم في خوض الانتخابات النيابية المقبلة بانهم سوف يتراجعون عن ذلك مؤكدين ان المشاركة الشعبية في الانتخابات سوف تكون في حدودها الدنيا تعبيراً عن الشعور بالظلم إذا ما تم تنفيذ القرار.

وفي الشوبك اكد للميثاق عدد من الشباب المثقف على ان هذا القرار سيؤثر سلباً على حجم المشاركة الشعبية في العملية الانتخابية إذا ما قررت الحكومة تخفيض عدد المقاعد النيابية لمحافظة معان، ولن تتجاوز نسبة المسجلين لهذه الانتخابات (٢٠٪) في حدها الأعلى.

ويرى مراقبون ان حكومة الدكتور عبدالسلام المجالي ستواجه عاجلاً ام آجلاً بتذمر بعض المحافظات جراء الابقاء على عدد مقاعد مجلس النواب الـ (٨٠) واضطرارها إلى توزيعهم حسب التقسيمات الادارية الجديدة مما يترتب على هذا التوزيع تخفيض عدد المقاعد النيابية في بعض المحافظات لصالح محافظات جديدة أخرى.

ولم يستبعد هؤلاء المراقبون أن تقوم الحكومة بإعادة النظر بعدد مقاعد المجلس قبل الاعداد للانتخابات المقبلة والبدء بالعد التنازلي لخوضها□

## احتجاجاً على الغاء شعبة الطب النفسي في المدينة الطبية

# رئيس جمعية أطباء الأمراض النفسية يهدد باللجوء إلى منظمة الصحة العالمية

**كتبت: جاكلين الفيومي**

في خطوة غير مسبوقة، هدد الدكتور محمد كنعان رئيس جمعية أطباء الأمراض النفسية الأردنية عضو مجلس الأطباء النفسيين العرب باللجوء إلى منظمة الصحة العالمية والجمعية العالمية للطب النفسي واتحاد الأطباء النفسيين العرب والاتحاد العالمي للصحة النفسية في حال عدم استجابة إدارة مدينة الحسين الطبية باعادة شعبة الطب النفسي ضمن الاختصاصات الطبية في المدينة.

وكشف الدكتور كنعان لمندوبة الميثاق النقاب عن ان إدارة المدينة الطبية قد قامت بتحويل المرضى النفسيين إلى احدى المستشفيات الخاصة في اطار لتفاق قد ابرم ما بين المدينة والمستشفى.

وقال إن المسألة لها بعد مادي بحيث تم تحويل شعبة الطب النفسي في مدينة الحسين الطبية إلى غرف خاصة لمعالجة المرضى المدنيين من أجل الحصول على مردود مالي مؤكداً أن هذا الاجراء كان على حساب المرضى المشتركين في التامين الصحي في المدينة الطبية.

وبيّن الدكتور كنعان انه اوضح في مذكرة رسمية رفعها إلى جلالة الملكة نور الحسين تفاصيل تحويل شعبة الطب النفسي في المدينة إلى غرف خاصة، وآثارها السلبية على المرضى، في حين أن جلالة الملكة نور قد استوضحت الأمر من الدكتور يوسف القسوس مدير الخدمات الطبية الملكية والذي ابلغ جلالتها بعدم نية إلغاء شعبة الطب النفسي في المدينة الطبية.

واعتبر الدكتور كنعان عملية الغاء شعبة الطب النفسي في مدينة الحسين انتكاسة في تطوير الخدمات الطبية في مدينة الحسين الطبية، ومصدر ضرر فادح للمرضى والطواقم الطبية، حيث زادت معاناة المرضى ووضعهم في ازمة نفسية اضافية كانوا يعانون منها لدى مرتجعة الشعبة في المدينة ، لان تحويل الشعبة الى مستشفى ماركا بالصفة المعروفة عنه باعتباره انه مستشفى للامراض العقلية

اما بالنسبة للطاقم الطبي لشعبة الطب النفسي في المدينة، وبخاصة أطباء الاختصاص النفسيين في الشعبة، فان هذا التحويل والالغاء منعهم من متابعة مرضاهم والاتصال بهم مباشرة، وبخاصة بعدما تم تحويل وتوزيع عدد منهم إلى وظائف ادارية بدلاً من مهنتهم الأساسية.

وقال الدكتور كنعان ان فكرة الغاء وتحويل الشعبة تمت في مدينة الحسين الطبية بدون استشارة الأطباء القائمين عليها، حيث اوضح أنه يحق للمريض المشترك في التامين وذويه المعالجة في هذه الشعبة، لكن مستشفى ماركا لا يستقبل إلا الحالات المستعصية. أما نوويهم، فقد تم الاتفاق مع إحدى المستشفيات الخاصة لاستيعابهم واستقبال عدد من الحالات المستعصية التي يحولها مستشفى ماركا، حيث تم تخصيص (١٥) سريراً في المستشفى الخاص، في حين ان الشعبة في المدينة الطبية كانت تضم (٤٠) سريراً.

البقية ص ٢٣



## انتخاب مجلس ادارة جديد وتعيين السيد زهير الخوري رئيس مجلس ادارة متفرغ رئيساً تنفيذياً للبنك. وتعيين السيد عبدالقادر الدويك مديراً عاماً للبنك.

# بنك الإسكان بدأ العمل المصرفي التجاري

عمان – عقدت الهيئة العامة العادية وغير العادية لمساهمي بنك الاسكان اجتماعين في فندق فورتي جراند يوم أمس الجمعة الموافق الثاني من ايار عام ١٩٩٧ برئاسة السيد زهير الخوري رئيس مجلس الادارة.

وخلال اجتماع الهيئة العامة العادية السنوي، تمت المصادقة والموافقة على تقرير مجلس الادارة لعام ١٩٩٦ وخطة البنك المستقبلية للعام الحالي ١٩٩٧، كما تمت الموافقة على الميزانية العامة وحساب الأرباح والخسائر لعام ١٩٩٦، وتوزيع أرباح على المساهمين بنسبة ٢٠٪ مع تحويل الفائض إلى الاحتياطيات المختلفة ليصل رصيدها إلى ٥٦ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦، علماً أن البنك حقق ارباحاً صافية قبل الضريبة بلغت ١٠,٤٢ مليون دينار مقابل ١٠,٢٥ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥. كما وافقت الهيئة العامة العادية على انتخاب مدققي الحسابات.

بعد ذلك عقدت الهيئة العامة غير العادية اجتماعها لتكتمل بذلك آخر اجراءات تكييف أوضاع البنك وفق القانون رقم ١٦ لسنة ١٩٩٧ (قانون إلغاء قانون بنك الاسكان) الذي بموجبه يتحول البنك إلى بنك تجاري يمارس العمل المصرفي التجاري وفق أحكام قانون الشركات وقانون البنوك وتعليمات البنك المركزي، وقد تم في بداية هذا الاجتماع الاطلاع على القانون رقم (١٦) لسنة ١٩٩٧ وتمت الموافقة بعد ذلك على عقد التأسيس والنظام الأساسي الجديدين للبنك لتتوافق بذلك أوضاع البنك مع قانون البنوك وقانون الشركات وليبدأ البنك بعد ذلك ممارسة العمل المصرفي التجاري كبقية البنوك التجارية مع استمراره في منح القروض السكنية للمشاريع الجماعية وللأفراد. وبعد ذلك مباشرة تم انتخاب مجلس ادارة جديد للبنك مكون من (١٣) عضواً يمثلون مختلف فئات المساهمين ومنهم حكومات المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الكويت وقطر.

وخلال هذا الاجتماع وافقت الهيئة العامة غير العادية للمساهمين على توصية مجلس الادارة بزيادة رأس مال البنك من ٢٥ مليون سهم – دينار إلى ٥٠ مليون سهم – دينار عن طريق الاكتتاب الخاص للمساهمين القدامى ولغيرهم من الراغبين في المساهمة من داخل الأردن وخارجه، وقد فوضت الهيئة العامة غير العادية مجلس إدارة البنك باستكمال اجراءات طرح هذه الأسهم في الوقت المناسب وبالسعر المناسب حسب ما يتم الاتفاق عليه مع الجهات المعنية.

ومن جانب آخر عقد مجلس إدارة البنك الجديد اجتماعه الأول، حيث تم انتخاب السيد زهير الخوري رئيس مجلس ادارة متفرغ وفق المفهوم الوارد في قانون الشركات «رئيساً تنفيذياً للبنك»، كما تم انتخاب السيد عبدالله عبيد ممثل المجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية نائباً للرئيس. وقرر المجلس كذلك تعيين السيد عبدالقادر عبدالحكيم الدويك مديراً عاماً للبنك اعتباراً من ١٩٩٧/٥/٢، علماً أن السيد الدويك كان يشغل منصب نائب المدير العام لمدة طويلة ويعتبر احد كبار مسؤولي البنك الذين عايشوا مسيرة البنك منذ تأسيسه عام ١٩٧٣ وحتى الآن.

هذا وقد اقرت الهيئة العامة غير العادية في اجتماعها اضافة عبارة «بنك تجاري دولي» على شعار البنك ولتصبح جزءاً منه. وذلك انسجاماً مع تحول البنك إلى بنك تجاري، وقيامه في المرحلة القادمة بممارسة العمل المصرفي التجاري كبقية البنوك.

وكان السيد زهير الخوري رئيس مجلس ادارة البنك قد استعرض في مستهل اجتماع الهيئة العامة العادية انجازات وأداء بنك الاسكان في العام الماضي، حيث أوضح بأن البنك قد حافظ على دوره الفاعل والمتقدم داخل الجهاز المصرفي الاردني وقطع شوطاً مميزاً محققاً بذلك معدلات نمو جيدة في مختلف مجالات نشاطه مقارنة بما تحقق من معدلات نمو لدى الجهاز المصرفي الأردني، وقد أوضحت المؤشرات المالية النهائية أن قيمة الموجودات قد ارتفعت لتصل إلى ١١٣٦ مليون دينار اي بزيادة قدرها (٣٣) مليون دينار عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٩٥. كما حقق البنك ارباحاً صافية قبل الضريبة بلغت (١٠,٤٢) مليون دينار علاوة على ان كافة بنود الميزانية قد شهدت نمواً ملحوظاً في جانبي الموجودات والمطلوبات، وقال السيد زهير الخوري أن هذا النمو في الميزانية قد تحقق كمحصلة طبيعية للزيادة في مختلف المؤشرات المالية الرئيسية. كما يوضح هذا النمو مدى تمكن البنك وقدرته الفاعلة في السوق المصرفي ودعمه لمختلف جوانب الاقتصاد الوطني علاوة على استمراره في زيادة حصته من السوق المصرفي.

وفيما يتعلق بابرز الانجازات المتحققة، فقد استمر البنك في بناء احتياطياته المختلفة التي يعتمد عليها كقاعدة صلبة، ترفد قدرته بموارد مالية تمكنه من تنويع وتطوير خدماته المصرفية وتعزز قدراته التنافسية، إذ ارتفع رصيد الاحتياطيات إلى (٥٦,٣) مليون دينار متجاوزة بذلك ضعفي رأس المال البالغ (٢٥) مليون دينار كما ارتفع اجمالي حقوق المساهمين إلى (٨١,٣) مليون دينار، كما بلغ معدل كفاية رأس المال لدى البنك ووفقاً لمعيار لجنة بازل حوالي (١٦,٤٪) وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي الأردني والبالغ ١٠٪.

وفي مجال حشد الودائع والمدخرات فقد حافظ البنك على مركزه المتقدم في مجال اجتذاب الودائع رغم شدة المنافسة بين البنوك إذ ارتفع اجمالي رصيد الودائع لدى البنك إلى ٩١٨ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ علماً أن ودائع العملاء قد زادت بمقدار ٥٥ مليون دينار عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٩٥.

وفيما يتعلق بانجازات البنك في مجال الاقراض السكني والائتماني، فقد بلغ مجموع القروض والتسهيلات التي منحها البنك للغايات السكنية والعقارية والائتمانية المختلفة خلال عام ١٩٩٦ حوالي (٢٢٥) مليون دينار، وبذلك يصل مجموع هذه القروض التي منحها منذ تأسيسه وحتى نهاية عام ١٩٩٦ إلى ٢٢٦٦ مليون دينار منها ١١٠٠ مليون دينار منحت لغايات سكنية وعقارية ساهمت في تمويل ١٥٦٦٩٩ وحدة سكنية مساحتها الاجمالية حوالي ٢٢ مليون متر مربع تشكل نسبتها ٣١,٤٪ من اجمالي المساحات المرخصة في المملكة، وقد اولى البنك رعاية خاصة لذوي الدخل المحدود من خلال التمويل السكني المباشر لهذه الفئة من المواطنين او من خلال تمويل المشاريع الاسكانية التي ينفذها اصحاب المشاريع او التي تنفذها المؤسسة العامة للاسكان والتطوير الحضري.

وفي مجال تنويع وتطوير خدماته المصرفية التجارية والاستثمارية، فقد عمل البنك على تنويع هذه الخدمات لتكون أكثر شمولية وتنتفع منها مختلف فئات المجتمع الأردني وخاصة الفعاليات الاقتصادية والتجارية، كما عمل على توسيع نطاق خدماته الآلية كالصراف الآلي والبنك الناطق والبنك المنزلي مستفيداً في ذلك من قاعدة التكنولوجيا المصرفية المتطورة التي بناها البنك خلال السنوات الماضية بهدف رفع كفاءة وانتاجية العمل. وفيما يتعلق بالانتشار الجغرافي، فقد اضاف البنك إلى قائمة فروعه في المملكة خلال عام ١٩٩٦ ثلاثة فروع جديدة في عمان واربد ليرتفع عدد البنوك العاملة لديه إلى (١٢١) فرعاً داخل المملكة تعادل ٢٧,٢٪ من اجمالي عدد البنوك العاملة في المملكة، علاوة على قيامه بتأسيس الفرع الثاني للبنك في فلسطين عندما تم افتتاح فرع غزة ليصبح عدد فروعه في فلسطين فرعان، الأول في رام الله والثاني في غزة وبذلك يصبح عدد فروع البنك العاملة داخل المملكة وفلسطين ١٢٣ فرعاً، وبذلك يستمر البنك في المحافظة على مركزه الأول داخل الجهاز المصرفي الأردني بمعيار التفرع.

وفيما يتعلق بقرار زيادة رأس المال من (٢٥) مليون إلى (٥٠) مليون دينار قال السيد زهير الخوري رئيس مجلس الادارة/ الرئيس التنفيذي، ان زيادة رأس مال البنك ستمكنه من أن يؤدي دوراً أكثر فاعلية في التنمية الاقتصادية الوطنية من خلال تلبية الاحتياجات التمويلية والاستثمارية لمختلف الفعاليات التنموية في الأردن إلى جانب تمكين البنك من زيادة حصّته من السوق المصرفي وتدعيم قدراته التنافسية على الصعيدين المحلي والخارجي، كما أن زيادة رأس مال البنك يأتي منسجماً مع توجهات وسياسات البنك المركزي الأردني فيما يتعلق بتحسين كفاية رؤوس اموال البنوك لتدعيم قدراتها التمويلية والتنافسية في المرحلة القادمة التي يتوقع أن يشهد الأردن خلالها تحركات تنموية واستثمارية كبيرة. وقال السيد زهير الخوري إنه وفي حال استكمال اجراءات زيادة رأس المال فإن البنك سوف يتبوأ المركز الأول داخل الجهاز المصرفي الأردني من حيث رأس المال وحقوق المساهمين المتوقع أن تتجاوز بذلك ٢٠٠ مليون دينار□

الخوري

الدويك

# البنك الدولي .. كأنه الوصي وكأننا قاصرون !

**بقلم : كمال جريسات**

قرات بعمق وبألم وحسرة ما كتب في العدد الأخير من جريدة الميثاق الغراء حول موضوع الدراسة التي تتنكر لها بعض المسؤولين، وهي التي أعدت بايعاز رسمي حول موضوع تسريح طوابير بالآلاف من موظفي القطاع العام الذي كنت ولاازال (انزهه) في اردننا الحبيب.

حتماً فالدراسة موجودة وأعدت باشراف خبراء البنك الدولي، وأغلب الظن أن الذي نفذها هو مكتب محلي من زبائن البنك الدولي.

– بحكم تعاملي عن كثب مع البنك وخبرائه لمدة ١٤ عاماً متتالية (من ١٩٧٩ – ١٩٩٢) فانني أعتقد ان هذا البنك يمثل نوعاً من الاستعمار الجديد خلف الاستعمار التقليدي وجاء بديلاً للقواعد العسكرية التي كانت تزرعها الدول المستعمرة في الدول النامية المدينة لها (استعمار الخبرة والمعرفة الفنية الحديثة).

– وبما أن البنك يقرض الدول الفقيرة، فهو يقوم بدور الوصي على القاصر واليتيم. ويتعدى دوره احياناً دور الناصح فقط فهو لا يتحرج أن يحدد للدولة (القاصر) ماذا يجب أن يلبس شعبها... وماذا عليه أن ياكل وكيف يفكر، ولا أبالغ إذا قلت بأن البنك وخبراءه سيتدخلون في عهد قريب بأساليب الزواج والطلاق وسيحددون العادات التقليدية التي يمارسها أي شعب مدين لهذا (الغول). وهنا في الأردن، لا استغرب إذا قام البنك بالمطالبة بالغاء العطوة والجاهة وحتى المهر ووجوب صلة الرحم وما إلى ذلك.

– أؤكد لكم بأن خبراء البنك مدللون ومرفهون على حساب الغير، فهم يأتون مؤمنين على حساب الدولة الفقيرة بفنادق الخمس نجوم، وتُدفع لهم مياومات تفوق الواحدة منها راتب اي مدير فني محلي بخبرة عشرين عاماً. وتحشد كل امكانيات الوزارات والمؤسسات لهم من حيث تزويدهم بكل التقارير من القطاعات المراد الحديث عنها... ويستمعون إلى اراء الخبراء المحليين التي تفوق احياناً اراء بعضهم عمقاً وتجربة... ثم يأخذون كل هذه الافكار ويضعونها في تقارير منمقة... مطبوعة على الليزر وملونة. الامر الذي يجعل صاحب القرار مندهشاً ومنبهراً من مستوى تلك التقارير، بل ويجعله يؤمن بأن الخلاص هو في تنفيذ تلك التوصيات فقط.

– ويبدأ تنفيذ التوصيات وتحال العطاءات المكلفة على شركات محددة يختارها عادة بعض اولئك الخبراء سلفاً قبل مجيئهم طمعاً بالعمولات الشخصية... ولم لا فكل ذلك على حساب الدولة الفقيرة المضيفة التي لا حول لها ولا قوة ازاء شبح الدَّين الرهيب.

– في كثير من الاحيان تدور أحاديث من وراء الكواليس مع شركات محلية تحال عليها الأعمال المطلوب انجازها بموجب التوصيات سيئة الذكر مقابل عمولات ايضاً وهكذا فالمنشار يعمل باتجاهين ويؤذي جسد شعب الدولة الفقيرة المدينة التي يتعامل معها البنك وخبراؤه، ولا حيلة لشعب تلك الدولة، فسيبقى البنك سيفاً مسلطاً عليها دوماً، وآراء خبرائه هي التي تسود باستمرار، ومن يقف في طريقهم من جهاز الادارة الحكومي المتهم من قبلهم بالترهل، يكون مصيره المحتوم بالتخلص منه، اما عن طريق الاحالة او الاستبعاد او النقل لمركز لا يمكّنه من عمل شيء.

– دعني اسوق لكم هذه التجربة عن خبير فرنسي جاءني في عام ١٩٧٥ عندما كنت رئيساً للقسم الجيولوجيا في سلطة المصادر الطبيعية ليعمل خبيراً في مجال (الفوتوجيولوجي) اي اجراء عملية المسح الجيولوجي عن طريق تفسير الصور الجوية التقليدية.

– كنت حينها قد امضيت فترة اثني عشر عاماً في هذا المجال، منذ عام ١٩٦٣، وفي مناطق مختلفة من الاردن ابتداء من وادي عربة ومناطق القطرانة والازرق واربد والمفرق وفي مناطق الرويشد وخلافها، والاردن يعتبر المدرسة المتميزة جداً في مجال الجيولوجيا وتطبيقاتها.

– لقد تباحثت مع هذا الخبير لمدة ساعتين بهذا الشأن، قرر على اثرها مغادرة الاردن، وفي نفس اليوم، قال لي وبالحرف الواحد «انني لا امتلك إلا الخبرة القليلة جداً في هذا الموضوع، وبما انني احترم نفسي (والكلام للخبير المحترم) فعلي العودة إلى بلادي» وهذا ما جرى بالفعل. هذا هو النمط الذي يوثق به – انني اسوق هذا المثال لانبه لمستوى الكثير من الخبراء الذين يفدون لبلادنا.. وفي ذهنهم التعامل مع دولة متخلفة، ولا يدرون بأننا مصنع متميز يلغي العقول، ولا يدرون بأن لدينا كماً وكيفاً هائلاً من الخبرات والخبراء واساتذة الجامعات المرموقين في شتى انواع التخصصات، وهم قادرون، لو نظمت جهودهم بطريقة علمية ومدروسة أن يقدموا الكثير لبلدهم اولاً، وللدول النامية التي تحتاج إلى جهود تنموية وخبرات فنية في شتى مناحي الحياة العصرية□

## المستهلك ضحية قرار تعويم أسعار الخضار والفواكه

# مزارع يدعو رئيس الحكومة للبكاء معه في سوق الخضار!

### ● الحكومة تدرس وتخطط والمزارع يذرف الدموع ● د. عبيدات: قرار متسرع وغير مدروس

كتب حسن عبابنة

*مرة أخرى نقع رهن برامج التصحيح الاقتصادي، ونصائح وارشادات صندوق النقد الدولي، فقرار وزارة التموين بتعويم أسعار الخضار والفواكه، الذي أدى إلى نشوء أزمة جديدة مضافة إلى ازمات مجتمعنا العديدة، مخلفة نتائج قاسية ظهرت على المواطن خلال الأيام القليلة الماضية.*

*إن خطورة هذا القرار انه جاء دون دراسة مسبقة شاملة لأوضاع السوق المحلي، وكذلك دراسة مصالح الفئة الاجتماعية الاكثر تأثراً وتضرراً من هذا القرار، وخصوصاً في غياب الأسواق الموازية.*

قال مصدر مسؤول في وزارة التموين إن سياسة تعويم الأسعار جاءت لتعزيز فكرة العرض والطلب ومن أجل مصلحة المزارع والمستهلك بالدرجة الأولى، واضاف المصدر نفسه إن هناك نية لفتح اسواق خضار وفواكه موازية وبالتنسيق بين الوزارة والبلديات في المملكة، وفي مناطق محددة من المدن، ولكي يتسنى للمزارع بيع منتوجاته الزراعية للمستهلك بشكل مباشر، وهذا يساعد في تشكيل عنصر كبح لارتفاع الأسعار.

واضاف المصدر إنه تمت محاولة فتح سوق يستطيع المزارع بيع منتجاته للمستهلك مباشرة داخل سوق عمان المركزي ولكن لم تنجح هذه المحاولة.

والتقت «الميثاق» عدداً من التجار في سوق عمان المركزي للخضار والفواكه، وقال عامر جابر (تاجر يعمل في السوق) «العمل هنا خاضع لعملية العرض والطلب وان الظروف الطبيعية هي التي تساعد بشكل مباشر في تخفيض ورفع الأسعار، واضاف ان التاجر في السوق المركزي لا يعتمد على ارتفاع او انخفاض الأسعار، لانه يأخذ نسبة مئوية تصل إلى ٥٪ بغض النظر عن سعر الحافلة كاملة.

واضاف ان هناك عدداً من التجار في السوق المركزي يعملون في عملية دعم المزارع، لان المزارع في أغلب الأوقات لا يجد الدعم المناسب من الحكومة.

والواضح أن تاجر الجملة لم يتأثر سلبياً في عملية تعويم الأسعار، و تأثر تاجر المفرق بازدياد قوة قبضته على المستهلك، حيث يتحكم بالأسعار، بالاعتماد على مكان تجارته، وان عمل وزارة التموين في المراقبة يقتصر على وجود اي سعر على اية بضاعة بغض النظر عن ارتفاعه أو انخفاضه، مما يؤدي إلى وضع أسعار الخضار والفواكه وبدون أية رقابة مركزية.

وقال أحد المزارعين والذي كان موجوداً في سوق الخضار والفواكه «سلم على رئيس الوزراء وقل له إذا أردت أن تبكي احضر إلى سوق الخضار» واضاف إن السوق في حالة ركود بالاضافة إلى أن الموسم هذا العام قد تأثر كثيراً من موجة الصقيع التي أثرت على نوعية وكمية الانتاج الزراعي، بالاضافة إلى ان قرار الحكومة جاء في هذا الوضع السيء الذي يعيشه المواطن واضاف أن الحكومة لا تمتلك الخبراء والمخططين لدراسة اوضاع المزارعين وموضوع الأسعار بالاضافة إلى أن الحكومة وفي أغلب الأوقات، وعندما يحين انتاج المزارع المحلي، تسارع بفتح باب الاستيراد مما يؤدي إلى ازدياد الخسارة التي تصيب المزارع.

وقال الدكتور محمد عبيدات رئيس الجمعية الوطنية لحماية المستهلك: نتيجة تحول الاقتصاد الاردني من صبغة الاقتصاد الموجه إلى صبغة اقتصاد السوق، تم اطلاق المنافسة الحرة وتعويم الأسعار.



د. محمد عبيدات

وذلك من خلال ايجاد ضوابط قانونية تحدد العلاقات بين اطراف العملية التبادلية (التاجر، المزارع، المستهلك) وتحت رعاية السلطة المركزية التي يجب أن تراقب عن كثب نتيجة اي قرار مرتبط بتحرير اسعار السلع.

واضاف الدكتور عبيدات، بالنسبة لتحرير وتعويم اسعار الخضار والفواكه وباقي السلع الاخرى التي سيجري تعويم اسعارها، اعتقد ان هناك ضعفاً قانونياً واستراتيجياً في هذه العملية، الامر الذي سيؤدي إلى اجحاف بحق الطرف الضعيف والذي هو المستهلك والمزارع، لانه من غير المعقول ان تطلق يد التاجر بحرية التصرف باسعار السلع دون اية ضوابط قانونية تحمي المستهلك او المزارع وبناء عليه فإنه ليس من العدالة ان تعوم الأسعار بدون وجود قانون منع الاحتكار وتشجيع المنافسة وقانون حماية المستهلك. وان اي قرار لا يستند إلى قانون ينظم علاقة المتأثرين به هو قرار غير عادل وغير دستوري

وقال الشيء المؤلم ان وزارة عمرها يزيد على ٢٠ سن[ة لا] يوجد لديها مديرية [...] للدراسات، وباعتقادي لا [...] لهذه الوزارة أن تدعي بإ[...] اية دراسة لاي موضوع.

واضاف الدكتور عبيدا[ت] تبرير تعويم الأسعار [...] يسوقها منظرو التعويم [...] المدروس، هي دعاوى [...] ساذجة لا تخدم المواطن [...] يعرف أن العديد من القرا[رات] التي ترتبط بتعويم الأسعار [...] ارتجالياً ومتسرعاً، وكذ[...] على وزارة التموين ان تـ[...] باجراء دراسة ميدانية [...] خبراء متخصصين تعمل [...] تحديد كميات الانتاج الـ[...] للخضار والفواكه [...] كميات الاستهلاك والنمـ[...] بالاضافة إلى تصنيف [...] حسب درجات الضر[...] والاهمية للأسرة الأردنية [...] ان هناك عدة أصناف تعتـ[...] مواد اساسية في حياة الـ[...] الاردني مثل «البصل، البنـ[...] البطاطا، الثوم».

واضاف الدكتور عبيدا[ت] كان من المفروض ايـ[...] اسواق موازية قبل صدور [...] التعويم، وايجادها على [...] الواقع وليس الحديث والتـ[...] بها في وسائل الاعلام.

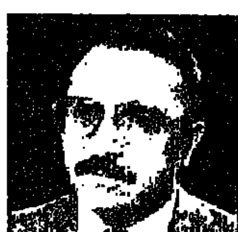
واكد ان قرار تعويم اسـ[عار] الخضار والفواكه جاء [...] غير مناسب للاسباب التا[لية]:

١- موجة الصقيع [...] إلى نقص في الخضـ[ار] والفواكه، الامر الذي سيـ[...] إلى انخفاض العرض [...] الاسعار.

٢- الانخفاض المستمر [...] القدرة الشرائية للمستهلك [...]

سوق الخضار

## كلمة حق



واصف عازر

### اجتماعات الهيئات العامة للشركات المساهمة العامة

تعقد الهيئات العامة للشركات المساهمة العامة اجتماعاً مرة واحدة على الاقل كل سنة، بقصد الاطلاع على انجازات الشركة ومناقشة التقرير السنوي الذي يعده مجلس الادارة، ومناقشة نتائج أعمال الشركة وميزانيتها وحساباتها وموقفها المالي وتوجهاتها المستقبلية. وطبيعي أن من حق كل مساهم أن يحضر هذه الاجتماعات وأن يسأل ويحاور ويناقش في كل أمر يعتقد انه يوضح الأمور لجمهور المساهمين.

وإذا كان من حق المساهم أن يسأل ويناقش، فانه ليس من حقه ان يلقي الاتهامات جزافاً، خاصة إذا تبين ان غالبية هؤلاء هم عدد محدود من الذين يحملون أسهم قليلة للغاية، ويشترونها عادة، ليس لغاية استثمارية، بل لتمكينهم من حضور اجتماعات الهيئة العامة والاستغراق في طرح الاسئلة، حتى ولو كانت التقارير التي بين أيديهم تجيب عن كل تساؤل من تساؤلاتهم والذي لاشك فيه أن الأسئلة الايضاحية مفيدة، ليس فقط للمساهمين بل للادارة أيضاً، لانها قد تفتح أعينهم على مجالات او أمور لم يعطوها حقها من التدقيق والرقابة. ولكن بعض المساهمين يكرر الأسئلة واحداً تلو الآخر لخلق اجواء من التوتر والمناكفة تضيع معها أساسيات الحوار والمناقشة، وتضيّع على المساهمين فرصة التعرف على حقيقة الأوضاع واتجاهات الشركة وسياساتها المستقبلية والمنهج الذي ستختطه في العام أو الأعوام المقبلة

وحين تحصل مثل هذه الأمور فان مراقب الشركات او من يمثله لا يستطيع التدخل لأن من حق المساهم أن يسأل ما يريد، كما أن جمهرة المساهمين قلما تتدخل لتوقف التهور والصراخ. ويمتد زمن بعض الاجتماعا[ت] لساعات قد تطول. والقلة التي تثير الحوار لا هدف لها سوى الا[...] خاصة وانها لا تملك من أسهم الشركة ما يغطي كلفة ارسال تقار[ير] مجلس الادارة لها

ولتخطي مثل هذه الحالات، من الضروري ان يتوجه مراقب الشركا[ت] وسوق عمان المالي لوضع نموذج شامل لتقرير مجلس الادارة الذ[ي] المساهمة، بحيث يغطي نشاط الشركة بطريقة شفافة الوضوح [...] مسبقاً عن اكثر التساؤلات حفزاً. وان تضع جمعية محللي الـ[...] ومراقبي الشركات وسوق عمان المالي، نموذجاً للملاحظات والتفصـ[...] الضروري ابرازها عن حسابات الشركة. لتجعل الامر اكثر ايضا[حاً] للمساهم، وبذلك نستطيع الهيئة العامة أن تحكم على انجازات مجلـ[س] الادارة من واقع التقرير الشامل للمجلس والحسابات التفصيلية للادا[رة] دون المساس بحق السرية في الامور التجارية) والتي تنطوي [...] الحوامب المحكمة. لعلنا نرتقي بأساليب الحوار والنقاش ونقرّ[...] الموضوعية في كل أمورنا.



# هل أفتى "الاخوان" بتحريم الائتلاف مع اليساريين والقوميين ؟

### ● منصور: لم اسمع عن هذه الفتوى ● عربيات: موضوع الائتلاف مازال قيد الدراسة ● ذياب: الاشكالية تتمثل بقانون الصوت الواحد

### ● النحاس: الائتلاف قائم في اطار مجابهة التطبيع ● زيادين: مخاوف اسلامية من تزوير الانتخابات

*رغم المحاولات الحثيثة التي بذلها الاخوان المسلمون للتاكيد على فكرة ائتلافهم مع جميع القوى المعارضة، وتحديداً في المؤتمر الشعبي الاردني، لحماية الوطن ومجابهة التطبيع الذي عقد عام ١٩٩٥، إلا ان هناك مؤشرات تستبعد تحقيق هذه الفكرة خصوصاً بعدما اخذ يتردد مؤخراً في الأوساط السياسية والحزبية، بأن جهات في الاخوان المسلمين افتت بتحريم الائتلاف مع اليسار والقوميين. وقد نشرت بعض الصحف العربية هذه القضية.*

وقد علمت «الميثاق» ان الاخوان المسلمين يخططون حالياً لعقد مؤتمر ثان كمحاولة اخرى لتوحيد وجهات نظرهم ومواقفهم ازاء جميع قوى المعارضة ضمن اطار فكرة الائتلاف، في حين تستبعد مصادر نيابية وحزبية ان يأتلف الاخوان المسلمون مع قوى المعارضة الاخرى، وذلك لأن الاخوان يستخفون بحجم القواعد الشعبية القومية – اليسارية.

وترى مصادر نيابية أخرى أن قضية ائتلاف الاخوان المسلمين مع جميع قوى المعارضة تحتاج إلى مزيد من الدراسة وذلك لان الية اخراج هذا التوجه غير واضحة المعالم حتى الآن.

ومن جهة أخرى تستبعد مصادر حزبية ان يأتلف الاخوان المسلمون مع أي كان، وان فكرة ائتلافهم التي طرحت في المؤتمر الشعبي الأردني كانت محصورة فقط بقضية مجابهة التطبيع، ولكن ماذا يقول الاخوان المسلمون عن قصة الفتوى بتحريم الائتلاف مع اليسار والقوميين؟ وما هو موقف هذه القوى؟ وما هي إمكانية تكوين جبهة متحدة للمرشحين الوطنيين على أساس سياسي؟

قال حمزة منصور الناطق الرسمي باسم كتلة نواب حركة الاخوان المسلمين إنه لم يسمع عن اي فتوى تحظر الائتلاف على قاعدة القواسم المشتركة، موضحاً ان الاخوان المسلمين ائتلفوا مع قوى المعارضة في المؤتمر الشعبي الأردني لمجابهة التطبيع، وانهم (اي الاخوان) مازالوا يأتلفون مع معظم هذه القوى في كثير من المواضيع والقضايا الهامة.

واكد الدكتور عبداللطيف عربيات على أن الحركة الاسلامية منذ عام ١٩٨٩ وهي تتعاون مع جميع الفئات، وفي مقدمة ذلك الائتلاف القومي الاسلامي الذي ظهر عام ١٩٩٠، موضحاً أنهم في الحركة الاسلامية يدركون بانهم لا يستطيعون الغاء مواطن الاختلاف بين الاحزاب، وذلك لانهم إذا التقوا على القواسم المشتركة، فان مواطن الاختلاف تصبح طبيعية.

واضاف عربيات إن موضوع الانتخابات النيابية مازال تحت الدراسة، وإنهم يدركون في الحركة الاسلامية بان هناك فروقات ومواقع لكل حزب. كذلك فانهم مازالوا يدرسون قضية الائتلاف مع الاحزاب وقوى المعارضة.

وقال سالم النحاس امين عام حزب الشعب الديمقراطي الأردني إن اليسار والاسلاميين والقوميين الوطنيين الاردنيين مؤتلفون صميماً في اطار المؤتمر الشعبي الأردني لحماية الوطن ومجابهة التطبيع. ومازالوا يحتفظون حتى الآن بهذا الائتلاف باطار اللجنة التنفيذية العليا واللجان المركزية في المحافظات.

واستبعد النحاس ان يكون الاخوان المسلمون قد افتوا بعدم الائتلاف مع قوى المعارضة، مشيراً إلى أن هناك خططاً لعقد مؤتمر ثان خلال شهر حزيران يؤكد على مسالة الائتلاف الاسلامي – القومي – اليساري.

ومن جهة أخرى قال سعيد ذياب، أمين حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني، إن الاشكالية الموجودة ليست فتوى دينية ولكن مسالة قانون الصوت الواحد، حيث أن الاخوان المسلمين يعتمدون فقط على التنسيق مع القوى الوطنية الأخرى في بعض المواقع التي لا يكون لهم مرشح فيها.

وذكر ذياب إنهم كقوى معارضة ارتأت عقد اجتماع خلال الاسبوع القادم من أجل أن يحدد كل حزب موقفه، وبشكل نهائي، حول مسالة تشكيل القائمة الموحدة، موضحاً أنه في حالة تعذر ذلك، فان جميع الأحزاب المعارضة تفكر كأحزاب يسار، ببلورة ما يمكن أن تسميه تياراً ديمقراطياً يضم احزاباً سياسية وقومية وبعض الشخصيات الديمقراطية.

واضاف ذياب إنه رغم تصريحات الاخوان المسلمين العلنية، لكنهم كأحزاب معارضة ينتظرون تشكيل رأي موحد، مشيراً إلى أن هناك خمسة احزاب اجتمعت قبل اسبوع وتناولت وجهات نظر عديدة، وهي حزب الوحدة الشعبية وحزب حشد والحزب الشيوعي وجبهة العمل القومي وحزب البعث التقدمي،



حمزة منصور — سالم النحاس — عبداللطيف عربيات

مشيراً إلى انهم في اليسار ارتأوا انتظار جواب جبهة العمل الاسلامي وموقفها من تشكيل قائمة موحدة.

وقال الدكتور يعقوب زيادين، امين عام الحزب الشيوعي الأردني، إن الطرح العام هو تشكيل قائمة موحدة تضم جميع احزاب المعارضة والمستقلين حيث أن هذه القناعة موجودة لدى الاخوان المسلمين، ولكن جماعة الاخوان، وليس جبهة العمل الإسلامي مترددون ومتشددون في رفض موضوع القائمة الموحدة.

واضاف زيادين إن هناك مخاوف لدى جبهة العمل الإسلامي حول قيام الحكومة بتزوير الانتخابات والعمل على افشال الاسلاميين وايجاد مجلس مطواع ☐

## تمهيدا لخصخصة خدمات المياه

# وزارة المياه : ٦٥٪ من المشتركين لا تشملهم الاسعار الجديدة

يبدو أن موضوع الخصخصة أصبح بمثابة مطلب لا غنى عنه لتنفيذ متطلبات وشروط البنك الدولي التي تصب في ظاهرها بمصلحة البلد المعني، في حين تحمل مضامينها ابعاداً غير مرئية، فبعد أن استكملت او قاربت على الانتهاء، موضوعات خصخصة مؤسسات القطاع العام، ستبدأ مرحلة أخرى من مراحل هذه الخصخصة، حيث ستكون بداية الطريق مع هذه المرحلة في وزارة المياه والري.

مصادر مسؤولة في وزارة المياه والري بررت موضوع التوجه نحو تغيير اسعار خدمات المياه بقولها إن اثمان المياه الحالية لا تحقق المردود وكلفة التشغيل، كما أن هناك خسائر تتحملها سلطة المياه جراء عمليات التشغيل والصيانة، خاصة وأن مصادر المياه التي تديرها سلطة المياه تقع في أماكن بعيدة عن مراكز المدن والتجمعات السكانية، فمدينة مثل عمان يتم تزويدها من مصادر المياه في الأزرق والقسطل ووادي الوالة والهيدان والاغوار، ويترتب على هذا الواقع زيادة الكلفة التشغيلية على سلطة المياه، اضافة إلى كلفة عمليات الصيانة واعتبرت تلك المصادر ان هذه الاعباء على السلطة هي بمثابة معوقات لعمليات التطوير وتنفيذ المشاريع المائية التي تطمح لها السلطة لتكون بمستوى الطموح وتتماشى مع الزيادة السكانية في المملكة وامام هذه المبررات التي تعتمد عليها وزارة المياه... فقد حزمت امرها لخصخصة خدمات المياه والري، حيث عمدت إلى وضع دراسة (موجودة الآن في رئاسة الوزراء) تمهيداً لاقرارها من قبل مجلس الوزراء.

وحسب مصادر الوزارة فإن هذه الدراسة تشتمل على مبررات رفع أسعار متر المكعب من المياه لمختلف الاستخدامات سواء اكانت للري او الصناعة او الشرب.

وبدأت مصادر الوزارة مبدأ رفع سعر المتر المكعب لمياه الشرب، وقالت ان (٦٥٪) من المشتركين في المملكة من اصحاب الدخل المحدود لن تشملهم التسعيرة الجديدة.

ولم يستبعد مراقب ان تكون الأسعار الجديدة المنوي وضعها قبل نهاية العام الحالي هي مقدمة لخصخصة المياه والعمل على اسس الربح والخسارة ☐

## دعم القانون



فيصل البطاينة

### مادور المجلس النيابي القادم؟

وجرت الانتخابات النيابية عام ١٩٨٩ تحت مظلة ما اطلق عليه اسم «الخيار الديمقراطي» الذي لا رجعة عنه، وفي ظل قانون الانتخابات السابق، وكنا نتوقع أن نشهد من خلال ذلك الطرح انتخابات نزيهة في كافة المناطق الانتخابية، لكن النتائج جاءت مغايرة للتوقعات، رغم اننا في تلك الانتخابات تخلصنا نسبياً من الطرق التقليدية في التزوير وانتقلنا إلى طرق اكثر حضارية، وتصدى للمهمة بعض المرشحين المستقلين ومن تيارات حزبية والاخوان المسلمين الذين فاز غالبية مرشحيهم في تلك الانتخابات واستطاعوا أن يصلوا إلى رئاسة المجلس النيابي بسهولة من خلال التحالف مع بقية الجهات الاسلامية واليسارية، وقد مررت الحكومات في عهد ذلك المجلس ما ارادت رغم أن طريقها الى ذلك كانت سالكة بصعوبة، وبدون دفع الثمن باهظاً. وجاءت في نهاية عهد المجلس الحادي عشر حكومة انتقالية لتجري الانتخابات على أساس قانون مؤقت هو قانون الصوت الواحد، كان الهدف منه ايجاد مجلس نيابي يتحمل مسؤولية القيام باخطر مغامرة في القرن العشرين كانت حصيلتها الأولى اقرار معاهدة وادي عربة من قبل غالبية أعضاء المجلس الثاني عشر.

وكالعادة جرت الانتخابات عام ١٩٩٣ بتدخل حكومي، وبطرق متطورة تتناسب مع قانون جرجيان (الصوت الواحد) ويكفي القارئ، أن يعلم ان لجان الطعون بصحة نيابة أعضاء المجلس الثاني عشر نظرت بطعون متعلقة في معظم أعضاء ذلك المجلس النيابي وبعبارة أوضح، كانت الطعون في صحة نيابة الفائزين من حيث الكم والكيف قد ضربت الرقم القياسي في تاريخ الحياة التشريعية والنيابية في البلاد منذ تأسيس الدولة. ومارس المجلس الثاني عشر صلاحياته دون أن يقف في طريق اي قانون واي عمل ارادته الحكومات المعصومة عن الخطأ في عهد ذلك المجلس الذي أوشك على الرحيل، جرت مسلسلات السقوط تلك من خلال ديكور الديمقراطية الزائف الذي فصلته حكومات الانقاذ أو التمير –لا ادري– على قياسها.

نعم ذاك المجلس الذي كان سباقاً لاقرار جميع ما ارادته تلك الحكومات في عهده مثلما كان السباق في الحصول على اكبر عدد من الامتيازات، ابتداءً من رفع رواتب اعضائه، ومروراً بالسيارات الفارهة المعفاة من الجمارك، وتحقيق معظم مطالب الأعضاء الشخصية، كقوائم تعيين ابنائهم الخمسين على حساب دوائر أمنية حساسة، وانتهاءً بحصول غالبية اعضاء المجلس الثاني عشر على لقب اصحاب المعالي، فاصبحوا وزراء انضموا إلى جحافل المتقاعدين الوزراء وغيرهم.

نعم في عهد ذلك المجلس صدر قانون المعاهدة مع العدو الصهيوني، وألغيت قوانين مقاطعة اسرائيل، واقرت حزمة التشريعات الاقتصادية، كما وقف على منبر المجلس رئيس الدولة التي قادت قوات التحالف ضد العراق، ومازالت تفرض على العالم بما فيهم العرب محاصرة شعب العراق، وقف كلينتون على احدى منصات مجلس الامة الأردني، وتلك الوقفة وباعتقادي كانت تحدياً كبيراً لعروبتنا ولتضامننا العربي مع الشعب العربي الفلسطيني الذي احتلت أرضه بسلاح أمريكي، ومع الشعب العربي العراقي الذي مات

البقية ص ٢٣

## "قِدْر" السياسة الخارجية الامريكية يحتوي على الماء والحصى فقط

# زيارة أولبرايت للمنطقة هدفها حماية المكتسبات الصهيونية !

كتبت : توجان فيصل

*طلب العرب المتكرّر حضورَ مادلين أولبرايت إلى المنطقة لتحريك العملية السلميّة هو طلب ساذج وذو تأثير تخديري للشارع العربي وهو أخيراً، إذا تم قبوله، توريطي بطريقة تعادل ورطة مدريد ذاتها بمدى تدني مرجعياتها وإجحاف ضماناتها.*

والسذاجة تتبدّى في أن الدور الامريكي، بدءاً من كلنتون ذاته ووصولاً إلى أصغر موظف في الخارجية الامريكية، لن يتعدّى التأييد الأعمى والتابع لكل ما يريده نتنياهو. وهذا ثبت للقادة العرب، وفي مقدمتهم عرفات ومبارك وجلالة الملك حسين، في زياراتهم الأخيرة إلى واشنطن، بعد شروع اسرائيل في بناء مستوطنة في أبي غنيم. وزيارة نتنياهو لواشنطن في تلك الفترة لم تحمل اية أفكار أو مواقف تفاوضيّة لا مع العرب ولا مع الإدارة الامريكية ذاتها. وكل ما حمله صراحةً هو إملاءات على تلك الإدارة وإعادة رسم للخطوط الحمراء التي لا يسمح لها بتجاوزها في تدخلها في الشأن «الاسرائيلي»، حسب تعريف نتنياهو لمجمل القضيّة والمباحثات منذ أن ركزها على «أمن» ومصالح اسرائيل. وليس أدلّ على نجاح نتنياهو في «إفهام» كلنتون تلك الحدود المرسومة له من صيغة اللقاءات التي اجرتها معه الصحافة الغربيّة والاسرائيلية، والتي تحدّث فيها بسخاء واسترخاء وتبجّح مغطّى بغلاف من التواضع، تعمّد بذكاء أن يكون غلافاً شفافاً بحيث يظهر أنه كان يملك اليد العليا في لقاءاته تلك مع رئيس الولايات المتحدة.

ومن هنا فإن قمة السذاجة أن نتوقع تغييراً ما عمّا حمله روس إلى المنطقة إذا استبدلناه بمادلين أولبرايت. فكلاهما تابع للسياسة الأمريكية العليا. ولم يعرف عن أولبرايت أنها صانعة سياسة ولا مستشارة حقيقية فعالة، وإنما عرف عنها أنها منفذة مطيعة من جهة إلى حد قبول أن يُمسح بها الزفر بالتصدر في دور الناطقة الرسمي في أكثر القضايا والمواقف إدانة للسياسة الأمريكية. ومن جهة أخرى فإن تعمّد أولبرايت إنكار أصلها اليهودي الذي ظلّ في دائرة المعرفة الصهيونية إلى أن قامت بعض الصحف الباحثة عن عناوين مثيرة بكشفه.. هذا التخفّي الطويل أثناء تسللها المنتظم إلى الإدارة الأمريكية يجعلها موضع شك في مواقفها ومشاوراتها وأدائها في منطقتنا وفي أية قضية لها علاقة بالمصالح الصهيونية. فهنا بالذات قد تساهم هذه السيدة «المنقادة» بتفانٍ حقيقي في إفراز بعض الزفر الذي ستقبل أن يُمسح بها.

وهنا نأتي إلى الدور التحذيري لهذه الدعوات الموجهة لمادلين أولبرايت. فإذا كان حضورها لن يغيّر من مواقف الإدارة الأمريكية إيجابياً لصالح العرب، فلماذا يدعوها العرب؟؟

إن نظرة إلى من يقدمون هذه الدعوة تدل على أنها حركة يائسة من المتورطين في اتفاقيات مدريد وأوسلو ووادي عربة، ومن ذلك الجناح الأضعف في السياسة المصريّة -وحتى في نفسيات بعض أقوى رجالها- الذي يعتقد أن الدور القومي القيادي الجديد لمصر لابد أن يحظى بمباركة أمريكية.. أو من ذلك الجناح النفعي المحض الذي يحوّل كل دور قومي إلى فرصة استثمار وبضاعة تباع للأمريكان، تماماً كما بيع الموقف المصري ضد العراق ومع تدمير جيشه وامكاناته مقابل اسقاط ديون مصر لامريكا.

وبين مواقف التورط والانتفاع -وكلاهما منفتح على الآخر بأبواب أوسع مما تعترف به القيادات العربية أو تجرؤ على كشفه الصحافة العربيّة- فإن هذه المطالبة بقدوم السيدة أولبرايت يخدم هؤلاء المتورطين والمتاجرين بشراء المزيد من الوقت والتملّص من الفعل اللازم للتصدّي، ليس لتوقف المحادثات أو تجميدها، فهذا لا يعني الشارع العربي والشعوب العربيّة، وإنما للتصدي لقيام اسرائيل بمصادرة المزيد من الحقوق العربيّة عملياً وعلى الأرض.. وهذا هو التخدير الذي يمارسه بعض رجال السلطة العرب لإيهام الشعوب بأنهم يفعلون شيئاً، وأن قِدْر السيدة أولبرايت الذي يحركونه على نار تلك الشعوب المتقدة يحوي شيئاً أكثر من الماء والحجارة!!!

أما الجانب التوريطي للدعوات السخيّة والمستجدة التي توجّه للسيدة أولبرايت فهو الأهم والأخطر، فعدم قدوم أولبرايت حتى الآن، في حين أن وزراء الخارجية الأمريكان الذين سبقوها كانوا لا ينقطعون عن تلك الزيارات المبرمجة المفاجئة والمكوكية وغيرها، له أسبابه، كما أن قدومها ستكون له اشتراطاته.

فإذا كانت اسرائيل بتوسيعها للاستيطان ومصادرتها للأرض وضمّها للقدس، تريد خلق واقع جديد على الأرض قبل الدخول في المباحثات النهائية، فإن عدم فعل شيء من الجانب الأمريكي حتى يتم تكريس هذا الواقع هو ما تريده اسرائيل بالضبط. تماماً كما كان يُفترض بالجيش البريطاني أن يحمي الأرض والسكان العرب زمن الانتداب، ينتظر ويراقب حتى يتم للعصابات الصهيونية تدمير القرى وقتل السكان وارهابهم واجبارهم على الهروب، فتتدخّل القوات البريطانية لتيسير تلك الهجرة الالزامية، أو لفض الاشتباك وحماية المكتسبات الصهيونية من تلك المعركة بانتظار الاستعداد لمعارك وغارات جديدة.

اولبرايت

والمستوطنات في أبوغنيم ومناطق أخرى من الضفة ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي أيضاً وسيلة تمهّد لمصادرة آنية، وخلق واقع جديد في الجولان أيضاً. فإذا تمكنت اسرائيل، وهي المحتلّة وصاحبة الجيوش والسلاح والعتاد وكافة وسائل القمع المدنية والعسكرية والاقتصادية، من ترسيخ مصادرة القدس وتدجين الفلسطينيين والعرب والمسلمين على قبول هذه المصادرة بصيغة أو بأخرى، فإن الخطوة القادمة هي الشروع ببناء مستوطنات في الجولان كما أعلنت اسرائيل نيتها مؤخراً. وعندها ستدرك سورية أن العرب والمسلمين الذين فرّطوا في القدس لن يستميتوا في الدفاع عن الجولان، ومن تلك النقطة، وليس من النقطة التي تم الوصول إليها في المفاوضات مع حكومة العمل السابقة، ستبدأ المفاوضات ثانية مع سورية.. أو يستمر ضم الجولان.

وعامل ثالث يجعل امريكا تؤجّل تدخلها على مستوى وزيرة الخارجيّة، وهو أن الجو العالمي مهيأ لصالح العرب كما لم يكن في أي وقت مضى. وقرار الجمعية العموميّة يجسّد هذا الموقف، وهذه الارادة الدولية المناهضة للفيتو الأمريكي في مجلس الأمن. ومادام هذا الموقف الدولي لم يترجم لفعل حاسم من قبل أي من القوى الدوليّة المؤثرة، وفي مقدمتها أوروبا.. ولن يترجم قبل ذلك الموقف مادام العرب أنفسهم لا يترجمون أي قرار وأي موقف تتخذه الهيئة الدولية وحتى الجامعة العربيّة إلى فعل، فإن عامل الزمن سيحيّد هذا الموقف الدولي ويضمّه إلى مجرد حبر على ورق مثل عشرات القرارات الدولية السابقة ضد اسرائيل وسياساتها.

لهذا تقول أولبرايت، حين تُسأل عن سبب عدم زيارتها للمنطقة، بأن لكل مرحلة سياستها وأن المرحلة الحالية غير تلك التي كانت فيها كريستوفر ومن قبله بيكر لا يكادان يغادران المنطقة. فمرحلتهما كانت حالة تكريس ضعف عربي ومراكمة للاحباطات العربيّة، ولأجل قطف ثمار تلك المرحلة سارع كريستوفر وبيكر إلى هذا الحقل اليانعة ثماره ورؤوسه... وعندما يتأكد ضعفنا العربي بامتناعنا عن أي فعل ضد اسرائيل ومخططاتها، بل وبامتناعنا عن الامتناع عن التطبيع ومهادنة اسرائيل في مخططاتها، وعندما تصاب شعوبنا بحالة احباط من حكامها، ويصاب العالم المؤيد لنا باحباط من شعوبنا وحكامنا معاً، فإن أولبرايت ستعلن استعدادها للقدوم والقيام بدور «المخلِّص» الذي سيكون قد طال انتظاره وكبرت الهالة الوهميّة المرسومة حوله.

ولكن أولبرايت لن تأتي بدون اشتراطات. وبما أن الساسة العرب هم الذين يدعونها بل ويرجونها القدوم، ويشيعون بين شعوبهم أنها وحدها تحمل الحل الأمثل والأوحد، فانها حتماً ستشترط عليهم يداً شبه مطلقة في التفاوض والتوسط وستعتبر مجيئها منّة ومنحة تتفضل بها على العرب، وأن الأولى عليهم أن يقدموه بالمقابل هو الثقة بحكمتها وقبول حلولها مسبقاً. ونحن نعرف أن هذا لا يعني سوى المزيد من التنازل القائم على قبول كل ما قامت به اسرائيل على أنه أمر واقع جديد.

وإذا كان التخاذل العربي قد نضج بما فيه الكفاية، مثلما كان حين اقتيد العرب إلى مدريد، وبعدها إلى قمة واشنطن صيف عام ٩٤، فإن أولبرايت ستقف كما وقف كلنتون في تلك القمّة ولوّح باصبعه مهدداً الزعماء العرب الثلاثة الواقفين أمامه بأنه لن يسمح لأحد بأن يخرج على ما تم الاتفاق عليه بموافقة ومباركة «فخامته».. وأقول إن التهديد شمل الزعماء العرب فقط، وليس رابين الذي كان حاضراً لقطف ثمار الجهود الأمريكية - الاسرائيلية لأن نتنياهو حين خرق كل ما تم الاتفاق عليه آنذاك بعد أقل من سنتين هو الذي رفع إصبعه مهدداً امريكا من أية محاولة للوفاء بتلك الالتزامات أو حتى التذكير بها.

إن أحد أهم التفاصيل التي يجب الا يغفل عنها الشارع العربي ولا يتركها لحكامه، هو دور أولبرايت بالذات في المرحلة الحالية. ومع دعوتها من قبل بعض الساسة العرب يجب أن تقابل بالرفض الشعبي القاطع.. أما قدومها فيجب أن يتم التصدّي له بكل الشجب والاستنكار والرفض الشفهي. فحقيقة فحوى المهام السياسية تبدأ باسماء وشخوص المكلفين بها. فحتى بين ملائكة الله، من سقط منهم ومن لم يسقط، هنالك مفاضلة، فإبليس لا يُرسل للهداية، وعزرائيل لا يُرسل إلا لقبض الأعمار □

## تراجع الزراعة يخدم سياسة تحويل الأرض إلى سلعة

# ٥,٨٪ نسبة المساحة المستغلة زراعيا في الاردن !

العملية الزراعية بصفتها الركيزة الأساسية في الجوانب الاقتصادية والأمنية والسياسية، هي التي تعزز وتعمل على زيادة قوة الدول، وبالمقابل تعمل على اضعافها وتشديد أوامر التبعية لها. ومما لاشك فيه أن لغة العصر أصبحت التكنولوجيا، وهي التي تعمل من أجل إدراك عدد أكبر من المكاسب الايجابية في العمليات الانتاجية، أي بمعنى آخر أن العملية الزراعية هي قاعدة أساسية والتطور التكنولوجي يضفي لمسات عليها.

إن المسألة الفاعلة في العملية الانتاجية الزراعية هي تمسك المواطن بالأرض والحذر من السياسات التي تدفع المزارع للابتعاد عنها، حيث أن هذه السياسات باتت واضحة المعالم، وخاصة بعد توقيع الاتفاقيات السلمية مع العدو الصهيوني، والذي يعمل على قاعدة «نشتري أية أرض وفي أي مكان وبأي سعر». فالحفاظ على الروابط الأصيلة بالأرض يعتبر من أهم عناصر العملية الانتاجية الزراعية.

والحقيقة أن العملية الزراعية في الأردن تعتمد بشكل مباشر على الأمطار، والتي تتفاوت نسب سقوطها وكميات توزيعها في المناطق الزراعية، حيث أن نسبة ٨٩٪ من الأراضي المزروعة تعتمد على الأمطار، وبالتالي تعتمد بشكل مباشر على كمية الأمطار السنوية. بالمقابل ونتيجة شح المصادر المائية الأردنية، لا نستطيع أن نبني العملية الانتاجية الزراعية بالاعتماد على الري.

حيث تقسم الأراضي الزراعية إلى التالي:

١- المنطقة الجافة: معدل سقوط الأمطار فيها أقل من ٢٠٠ ملم. وتبلغ مساحة هذه المنطقة من اجمالي مساحة المملكة حوالي ٩١٪.

٢- المنطقة الحدية: معدل سقوط الأمطار السنوية من ٢٠٠ - ٣٠٠ ملم وتبلغ مساحتها ٥,٧٪ من اجمالي المساحة.

٣- المنطقة شبه الجافة: معدل سقوط الأمطار السنوية من ٣٠٠ - ٥٠٠ ملم وتبلغ مساحتها ١,٨٪ من المساحة الاجمالية.

٤- المنطقة الرطبة وشبه الرطبة: معدل سقوط الأمطار السنوية أكثر من ٥٠٠ ملم ومساحتها تبلغ نسبة ١,١٪ من اجمالي المساحة.

٥- المنطقة الغورية وشبه الغورية: تعتبر أخصب منطقة زراعية، وتعتمد بشكل مباشر على الري وتشكل حوالي ٥٥٪ من المناطق المروية في المملكة.

إلى جانب ذلك كله، تعثر العديد من الأبحاث الزراعية والارشاد الزراعي وعدم استعمال التكنولوجيا الحديثة في العملية الزراعية يعتبر من أهم المعوقات الرئيسة التي تعمل على تراجع نسب الانتاج الزراعي.

ويبدو كذلك عدم وجود سياسة زراعية واضحة المعالم، وتدني مستوى الثقة بين المزارع والمؤسسات الحكومية، وكلها عوامل تقف أمام تطور العملية الزراعية ورفع مستوى الانتاجية.

وتشير الأرقام أن المساحة المستغلة زراعياً تبلغ حوالي ٥,٦ مليون دونم تبلغ نسبتها إلى اجمالي مساحة الأردن ٥,٨٪، هذا وقد انخفض نسبة العاملين في القطاع الزراعي من ٢١,٩٪ عام ١٩٧٠ إلى ١٠٪ عام ١٩٨٢ وتعتبر هذه واحدة من الأقل بالنسبة للقطاعات.

ويبدو أن هذه العوامل التي تقف أمام تطور العملية الزراعية، بالاضافة إلى تدني عدد العاملين في القطاع الزراعي، تهدف إلى سلخ الانسان عن الأرض وترسيخ الفكرة عند المزارع أن الأرض تصلح فقط كسلعة وليست وسيلة للانتاج مما يسهل قبول فكرة الوطن السلعة القابل للبيع والشراء.

أهم المقترحات لتطوير العملية الزراعية:

١- زيادة الرقعة الزراعية، وزراعتها بمختلف أنواع المحاصيل (الأفقي والرأسي).

٢- تنفيذ برامج متكاملة من حيث التسميد والخدمة ومقاومة الأمراض الزراعية.

٣- اتباع نظام الدورات الزراعية المناسبة والاهتمام بدور البحث العلمي.

٤- توفير لوازم الانتاج للمزارع وبأسعار مخفضة.

٥- زيادة منح القروض الزراعية وبفوائد مخفضة.

٦- ايجاد توازن بين تسديد القروض ونجاح الموسم الزراعي.

٧- تخطيط السياسات السعرية للمستهلك والمنتج وتنظيم عملية الاستيراد لا تنعكس سلباً على العملية الزراعية □



## قرار فك الارتباط كان استراتيجيا.. ولكن الاميركان والصهاينة والرأسماليين.. ضغطوا لتجميده وافراغه من محتواه

## الصراع بين القيادات الفلسطينية والاردن، كان، بالاساس، صراعا بين تلك القيادات والاجتهاد الهاشمي !

بتاريخ احد اقاربه إلا بنضال ذلك القريب من أجل استقلال سورية أو العراق أو فلسطين أو القضايا العربية الأخرى. فهذه هي نقاط اعتزاز الشعب الأردني.

**أكنت في زيارتك الأخيرة لبغداد، في مهمة رسمية؟**

- لم تكن مهمة رسمية اطلاقاً. والتقيت الرئيس صدام حسين، وأنا اعرف حجم الحرب العالمية الرابعة الموجهة ضد رموز الوطن العربي ومنهم العراق، سورية، ليبيا، حماس والحركات الوطنية العربية المناضلة الأخرى،

لأن كل هذه القوى والحركات العربية، حاولت وتحاول اقامة مراكز مستقلة للنهضة العربية، وتعرض العراق وسورية إلى اشد انواع التآمر لانهما يحاولان بناء قاعدة قوية في القطرين، يستند إليها العرب في معاركهم لتحقيق أهدافهم التي لم تتحقق من استقلال وتضامن وتعاون عربي. وليس كما يصور الاعلام الأمريكي، قادة سورية والعراق بانهم لا يرون الرأي الآخر، وانهم سفاحون، لهذا السبب عندما ذهبت إلى بغداد عدت احمل أصدق وأعذب المشاعر عن لقائي بالرئيس صدام. اعجبتني حالة الصمود الذاتي القائمة في العراق. وبأن الذي يتصدى لمهمة كبيرة مثل مهمة الدفاع عن الأمة العربية عليه ان يتوقع أشد انواع المخاصمة. ولكن العراقيين يواجهون هذه الحالة بارادة خارقة نادرة البسالة.

ولقد شعرت بعد عودتي من العراق انني غسلت السلبيات والاحباط واليأس امام حالة الصمود والنقاء الداخلي والقناعة المطلقة بان القلة المؤمنة هي التي تحقق طموحات الشعوب وتنقلها إلى حالة نوعية اخرى.

(...)

- لم تكن هناك مهمة، ولم يتحدث الرئيس صدام عن الأردن. وكان جلالة الملك قد اتصل هاتفياً مهنئاً الرئيس صدام بالعيد مما رطب الاجواء، واحسست ان هناك في بغداد ادراكاً بأن الأردن يتصرف نتيجة ضغوط، وان هنالك حرصاً من جانب العراق لتجاوز الازمة التي قامت اثناء حكومة السيد الكباريتي.

**هل لمست احساساً سلبياً تجاه الاردن اثناء حديثكم مع الرئيس صدام؟**

- اطلاقاً. بالعكس تماماً. فالعراق ملتزم بعدم الاستجابة للمحاولات الصهيونية والامريكية لتعميق الازمة بين الاردن والعراق.

**إذن لا يوجد معوقات لاعادة العلاقات الأردنية العراقية، وأن الكرة في مرمانا؟**

- نعم، فالعراق بلد يستوعب التجارب. والعراقيون واعون وحساسون لدرجة كبيرة، وهذه الحساسية تدفعهم للتحفظ بكافة صلاتهم مع اقرب الناس اليهم نتيجة اطلاعهم على انواع المؤامرات والانشطة الاستخبارية المعادية الموجهة ضدهم، ولكن الروح العامة عند العراقيين هي روح اليد الممدودة للأردن وسورية ولكل الدول العربية. والتعاون المقترح من قبل بغداد هو بالقدر الذي يطلبه اي قطر عربي وليس بالقدر الذي يرغبه العراق.

**وفي سورية؟**

- ذهبت أنا وعاكف الفايز في زيارة خاصة، ولم نقابل فيها أي مسؤول سوري.

**تتحدث دائماً، عن انسداد الأفق امام الاردنيين؟**

- قضية ابناء شرق الأردن قضية صعبة وهم كما وصفهم لي احد القادة العراقيين، شعب تتجسد فيه الصفات العربية الكريمة والصدق والاستقامة والنزاهة.

والصراع الذي نشأ بين القيادات الفلسطينية والأردن، كان أساساً صراعاً بين هذه القيادات والاجتهاد الهاشمي، وكان الأردنيون يواجهون جدلية معقدة، من جهة يحبون الهاشميين، ومن جهة ثانية لا يريدون لقيادتهم أن تتهم. وما دام الاخوة الفلسطينيون يريدون أن يتولوا الاستقلال والتصرف بالقضية، كان الأردنيون يتمنون على قيادتهم أن تترك الشأن الفلسطيني للأشقاء الفلسطينيين، وبالمقابل كانت القيادة تتعرض لضغوط دولية عديدة.

وذلك، إلى ان وقعت حرب الخليج. ومن نتائجها أن الضغوط اصبحت اقوى واصبحت الاستجابة اقوى لفكرة الشرق اوسطية وقبول فكرة التوطين والتساهل في المحافظة على الشخصية الوطنية الأردنية. وجرى تغيير مفهوم الوحدة العربية الذي هو مفهوم اصيل، وعنوان لنضال الاردنيين إلى عملية تفريغ سكاني للضفة وغزة، وتسهيل بقاء اسرائيل وسيطرتها لهذا السبب، فإن ابناء الأردن، إذا قالوا بالشخصية الوطنية الأردنية، تنفتح عليهم الهجمات وسؤالهم من القريب والبعيد ومن الصديق والأخ، ويجد الأردني نفسه أمام حالة وكأنه عندما يقول أريد الأردن المستقل الوطني المرتبط بأمته العربية الملتزم بقضيته الفلسطينية يكفر.. ويتهم بانه اقليمي! ولهذا السبب انعكست الأمور، واصبحت القضية الأردنية قضية نظرية تتداولها معاهد الابحاث الممولة امبريالياً مما يسبب الحسرة والقهر للأردنيين.

**هل فقدت الثقة بامكانية افشال مخططات الوطن البديل؟**

- لا يجوز للانسان الشريف أن ييأس.

اعتقد أن هنالك اطرافاً اساسية في شعبنا العربي الفلسطيني واعية تماماً لمؤامرة الوطن البديل وتقاومها وتحاربها، ونبه الاستاذ بهجت ابوغربية والمرحوم ابراهيم بكر وعدد كبير من الكتّاب الشرفاء، إلى مخاطر هذا الموضوع تماماً كما تنبه الحركة الوطنية الأردنية إلى مخاطره. ولكن بمرور الأيام، سينكشف أن الطريق الوحيد للحركة الوطنية الأردنية والحركة الوطنية الفلسطينية هو التعاضد والعودة إلى الينبوع القومي والرابطة العربية، وليست رابطة اقليم الشرق الأوسط واسرائيل.

(...)

- يتملكني حزن لا حدود له من الاعماق عندما اسمع تعابير الخصخصة واللامركزية. وتكبير الأردن وتوسيعه من ثلاث محافظات إلى ١٢ محافظة. ويتملكني حزن وخوف وقلق على الأردن، وأنا اعرف أن أكبر سلاح يملكه جلالة الملك في مواجهة أي جهة هو ما انجزه الأردن تحت قيادته، من خدمات ومؤسسات بناها القطاع العام والشعب الاردني إلى جانب جلالة الملك. ولكن عندما يزين هؤلاء المنظّرون للملك حسين أن يتخلى عن هذا الدور البناء الكبير فما الذي يبقى للنظام وجلالته أن يتفاخر به؟ أين هو القطاع الخاص الذي يبني المؤسسات الوطنية العامة لكل الأردنيين؟ ثم ان الدولة في الأردن هي التي تحافظ على التوازن الاجتماعي واللحمة الاجتماعية بين المواطنين وتحول دون استيلاء أصحاب النفوذ المالي أو العشائري أو الجهوي على الدولة الأردنية. والمعنى الاجتماعي للخصخصة هو اثارة الغرائز الأولية للانسان، وتعليم المواطن فقط على الربح، وكيف يأكل المواطن اخاه. هذه كلها شعارات نقلت مجتزأة، حيث أن الدول المتطورة قادرة مثل بريطانيا وامريكيا على التطور بدون المساس بالعدل الاجتماعي، ولكن دول العالم الثالث تعتمد بشكل مباشر في نموها على القطاع العام.

أما عن الترهل الاداري. فمع ما يسمى قدوم الديمقراطية تحول الدور الرئيسي لطبقة الوزراء والنواب إلى تعيين المستفيدين منهم في دوائر الدولة، ولا يمكن حل هذا الموضوع بالقاء التهم الباطلة على هذا الجهاز الاداري. وتستطيع الدولة ان تبتدع اساليب عديدة لتفعيل الجهاز الاداري، بدون مهاجمته وتحطيمه وعلى الدولة أن تفرض على الاغنياء أن يتحملوا دوراً رئيسياً في معالجة قضية البطالة.

انني ارى البعدين السياسي والاجتماعي في موضوع الجهاز الاداري، ولا انظر له من البعد الاقتصادي أو بعد الاداء كما يتحدث بعض الاقتصاديين.

(...)

- في هذا الموضوع قد يكون لدي القدر الكافي من الافكار المخالفة لما هو شائع الآن في حقبة الهيمنة الأمريكية. واعتقد ان اي صاحب مال لا يعنيه شيء أكثر من ماله وأينما يكن الربح يتجه. وهذا قانون طبيعي ومن البديهيات.

واضرب مثالاً رجال الاعمال المصريين، عندما شتم الرئيس مبارك امامهم في امريكا لدفاعه عن القضية الفلسطينية، ولم يتحرك هؤلاء على الاطلاق. الأمر الذي جعل الصحافة المصرية ترفع شعاراً يقول إن الأغنياء لا يمثلون الشعب المصري، ولكن يمثلون أموالهم.

**كيف تفسر اللامبالاة الشعبية إزاء الانتخابات البرلمانية القادمة؟**

- ان الشعوب، وخاصة الشعوب ذات التراث مثل شعوب الأمة العربية ومنها الشعب الأردني، لديها حاسة خاصة تستشعر بواسطتها السليم من غير السليم. شعبنا في الفترة الأخيرة محبط وتقوده فطرته أكثر من قيادة القوى السياسية له، سواءً القوى السياسية من الحكم أو المعارضة. الفطرة السليمة والاحساس السليم التي تلازم شعبنا في الأردن هي التي تحكم تصرفاته، وتجعل الأغلبية الصامتة منه تحجم عما يجب قوله، وهي فقط تقرأ وتستمع بسلبية واضحة.

وبالنسبة للانتخابات بدأت العشائر تدرس أوضاعها، نتيجة وجود الصوت الواحد، مغفلة أن المركز النيابي هو للشعب وهذا يعكس سلبية الصوت الواحد، ويجب الا تمارس الانتخابات بمنظور عشائري وإنما بمنظور حب الوطن والولاء والنزاهة والصدق والأمانة، وليس على أساس العلاقة الدموية كما لو كنا نواجه حالة ثأر أو قتل. وهذه الانعكاسات السلبية جزء منها ناتج عن الصوت الواحد والجزء الأساسي هو غياب الدليل عن الشعب الأردني لأول مرة، والتخبط الذي لم يعرفه تاريخنا الحديث، تارة مع الشرق اوسطية وتارة مع الشراكة الأوروبية وتارة مع العراق وتارة ضد العراق. وهذا التخبط منعكس على كل القوى السياسية سواء كانت في الحكم أو خارجه.

**أهو انتحار؟**

- لا ارضى باستعمال كلمة انتحار، ولكنني اعترف بانه سلبي وصعب، لانني من المؤمنين بأن المرحلة الراهنة تتطلب ابتداع أساليب جديدة وسعة افق من كل المخلصين، اعترف بحالة التخبط، والسرعة في تبني المقولات التي تأتي عبر الامريكان واسرائيل.

والاندفاع مع اسرائيل على حساب الابتعاد عن الشعب الأردني، والذي كان السند الرئيسي للنظام ولم يبخل الأردنيون بالوفاء والولاء. وعندما تطرح على الأردنيين الاندفاع مع اسرائيل، فانك تمس أعزّ ما يملكون، وعندما تطرح تسليم مؤسساتهم العامة إلى الأغنياء لا يمكن أن يقتنعوا، وعندما تطرح على الأردنيين عوضاً عن وحدة أسرتهم، شرذمتهم إلى عشائر تتصارع على المركز النيابي فلن يرضوا وكل هذه العوامل سوف تؤدي إلى تمزق الدولة الأردنية وضعف السلطة التنفيذية وتوزع مؤسسات الدولة على أفراد يصعب مساءلتهم. والذي يتحمل المسؤولية يجب أن نتمكن من مساءلته، فالمسؤولية تقابلها المساءلة.

وكذلك عندما تقرأ الصحف الغربية تحزن. فهؤلاء الأجانب المعادون لنا عندما يفشلون في مؤامرة معينة كما فشلوا في اسقاط الحكم ببغداد، وورطونا بهذا الموضوع بدأت الصحافة الغربية هذه الأيام تنشر قصصاً عن دور الأردن فيها، وتشعر وكأنهم استنفذوا حاجتهم من الأردن، وبدأوا يتعاملون مع الأردن كمادة استخبارية وهذا ليس هو الدور الأردني اطلاقاً.

**الميثاق: البديل؟**

- تجمع كافة القوى والعناصر الملتزمة والمؤمنة ايماناً حقيقياً بالديمقراطية لا بديمقراطية الديكور التي نشاهدها، فالديمقراطية كل متكامل يقوم على الاعتراف بالارادة الشعبية واحترامها والتصرف بموجبها □

**هناك فلسطينيون شرفاء يقفون ضد الوطن البديل، ومنهم بهجت ابوغربية والمرحوم ابراهيم بكر**

**الرئيس صدام حريص على توطيد العلاقات بالاردن.. والكرة الآن في مرمانا**

**عام ٨٩، شعبنا ضحى.. واستفاد اعداؤه**

## عشائر بني حسن تقود المواجهة.. وتدعو الجميع للتحرك

# كارثة وطنية تهدد خمس محافظات اردنية!

متابعة نهاد الزعبي وكامل النصيرات

*حذر ديوان عشائر بني حسن من خطورة المضي في تنفيذ مخطط حكومي لاقامة محطة تنقية كبرى على نهر الزرقاء بالقرب من قرية دوقرة وعلى بعد ٥ كلم فقط من منطقة السخنة.*

*وقال بيان اصدره الديوان بهذا الشأن أن المحطة التي يجري التخطيط لانشائها ستكون مجمعاً كبيراً لمحطات التنقية لخمس محافظات هي عمان والزرقاء والبلقاء والمفرق وجرش. وستكون لهذه المحطة آثار سلبية ومخاطر بيئية تهدد حياة الانسان والحيوان والنبات.*

*ودعا البيان إلى التحرك السريع وعلى جميع الأصعدة لمقاومة إنشاء هذه المحطة التي ستكون اخطارها اكبر كثيراً من أخطار محطة تنقية الخربة السمراء.*

*«الميثاق» تابعت هذه القضية، وحاولت استقصاء ما يجري، وتحركت باتجاه المواقع المتضررة، وكانت البداية في محافظة الزرقاء حيث استقبلنا المحافظ بحفاوة ومودة ولكنه رفض الاجابة عن اسئلتنا، وشن هجوماً عنيفاً على الصحافة، وامام اصرارنا على الحصول على المعلومات التي نعتقد انها من حق القارئ، قال المحافظ بانه ليس معنياً بالأمر، وليست المحافظة هي الجهة المسؤولة عن هذا المشروع، واقترح علينا مراجعة المسؤولين عن هذا العمل مباشرة.*

### مشروع امريكي

في المنطقة المحددة، لم نستطع المكوث طويلاً، فقد زكمت انوفنا الروائح الكريهة، وكانت أكوام النفايات تتناثر في كل الجهات.

هناك.. علمنا أن المشروع يجري تنفيذه بتمويل امريكي وبخبرات أمريكية ايضاً، وعلمنا أن الخبراء الأمريكيين وصلوا، وبدأوا العمل، وادهشتنا معلومة سربها لنا احد المطلعين على التفاصيل.

يقول الرجل الذي نتحفظ على اسمه بناء على رغبته ان الخبراء الأمريكيين اكدوا له أن بامكانهم تنقية المياه وتحويلها إلى مياه عذبة مئة بالمئة، لكنهم لن يستطيعوا ذلك بسبب محدودية المبالغ المخصصة للمشروع، ولأن هذه المبالغ صغيرة فإن المياه لن تكون على قدر كبير من النقاء!

ويقول الخبراء الأمريكيون الذين يتقاضون رواتب خيالية أن المشروع لن ينتهي في سنة أو اثنتين، بل سيستمر العمل فيه حتى العام ٢٠٢٥، ولكم أن تتخيلوا حجم الزيادة السكانية في المنطقة خلال هذه الفترة، وما يتطلبه ذلك من توسيع للخدمات.

### مصيبة حلت علينا

هذا ما يقوله الأمريكيون، ولكن ماذا يقول اهل المنطقة؟

يقول زيد العالي رئيس بلدية السخنة انه من المفروض قبل اتخاذ القرار ان تكون هناك دراسة عامة للمنطقة.. ولو كانت هناك دراسة مثلاً للخربة السمراء لما كان لها كل هذه الآثار السلبية على الانسان والبيئة.

ويمضي العالي إلى القول: لو كانت هذه المحطة في الصحراء لكان الوضع افضل، فهنا نزرع لناكل.. ولا يوجد بديل منطقي للزراعة هنا. وتعرفون أن وزارة المياه والري تضخ كميات كبيرة من المياه العادمة في سيل الزرقاء خصوصاً في ايام الخميس والجمعة.

ويؤكد العالي أن «هذه مصيبة حلت علينا» وسوف يضطروننا للبحث عن منطقة أخرى نسكن فيها، فنحن لا نستطيع أن نستوعب هذه الكميات الكبيرة من المجاري، كما أن منتزهاتنا ومنابع مياهنا الحلوة مهددة بالتلوث.. نريد حلاً جذرياً لعشرين الف مواطن، ونحن مستعدون للتنازل عن مطلبنا بانشاء شبكة مجاري إذا كان ذلك يعني شمولها بهذا المخطط.

### لماذا اراضي بني حسن؟

رئيس بلدية الهاشمية اطحيمر مصطفى الزيود قال معلقاً على المشروع الذي تسربت اخباره: لماذا تختار الحكومة اراضي بني حسن بالذات وكأننا مستهدفون، ولكننا لن نسكت على هذه المشاريع ولو اتبعنا اي اسلوب.

وإذا كان المسؤولون صادقين في حزمهم الاقتصادي يجب أن يراعوا متطلبات حياتنا في السخنة والهاشمية وما حولها وعليهم أن ينفذوا المشروع في الصحراء وأن يستغلوا المياه في زراعة الاعلاف بدلاً من زراعة الجزر والخس والباذنجان بالمياه العادمة.

واضاف ان المخططات التي تجري الآن في الاردن هدفها ان نكون عبيداً للغرب مثل مشروع ضم البلديات، فقديماً عمان كانت بيادر وادي السير والآن اصبحت مزروعة بالحجارة، وما يفعلونه الآن يزرعون السهل بالحجارة والجبل بالزيتون بعد قليل لن يصبح لدينا متر واحد نزرعه فهذه سياسات فاشلة مشكوك في اهدافها.

وحدثنا اطحيمر الزيود عن الآثار المدمرة للخربة السمراء على منطقة الهاشمية فقال ان المياه الخارجة منها والمتدفقة عبر وادي الضليل من بين السكان تشكل بركاً ومستنقعات مناسبة تماماً لتكاثر الحشرات بالاضافة للقوارض. وقال: نحن الآن في بداية الصيف وبدات انواع الحشرات تغزونا فابن الهاشمية محروم من الجلوس خارج بيته إلا ضمن ناموسية كما اننا محرومون من فتح النوافذ كاننا في سجن.

واضاف أن الهاشمية محاطة بالملوثات كاحاطة السوار بالمعصم فمن الجهة الشرقية الشمالية الخربة السمراء، ومن الجهة الشمالية المياه العادمة بعرض ٥٠ متراً مشكلة بركاً ومستنقعات، ومن الجهة الغربية محطة دفع الهاشمية، ومن الجهة الجنوبية محطة الحسين الحرارية التي تنفث غاز الكبريت وغازات أخرى سامة واثبتت ذلك فحوصات الجمعية العلمية الملكية.

واكد الزيود ان نصف سكان الهاشمية مصابون بامراض السرطان والربو والامراض الجلدية. فهل تجهل الحكومة هذا الوضع؟ واضاف بان الطبيب المسؤول لا يمكث اكثر من شهر في الهاشمية فاما ان يطلب نقلاً او يستقيل لانه يعرف حجم المشكلة ومخاطرها ولا نجد من يسمع له ولا يستطيع ان يتحدث للاعلام.

واضاف انه في الدول المتحضرة إذا توفي مواطن لاسباب غير الاسباب القدرية وانما نتيجة فعل غير مسؤول من جهة مسؤولة أو من فعل مواطن آخر تقوم الدنيا ولا تقعد. نحن ٧٠ الف مواطن نموت يومياً والحكومة لا تلقي لنا بالاً وباستثناء عبدالرحيم ملحس وزير الصحة السابق لم نجد من يستمع لنا.

### لا نريد الهجرة

محمد احمد الزيود رئيس بلدية ام الصليح وغريسا. قال اصبح جميع المواطنين في هم وشغل شاغل. ويعد معظمهم العدة للهجرة من هذه المنطقة رغم ملكيتهم لها، وذلك بسبب عدم اكتمال شروط الصحة والسلامة فيها، روائح وحشرات وتلوث ومن هذا المنطلق اصبح كاهل البلديات مثقلاً بتكاليف الرش المستمر وغير المجدي، نظراً لصدوث المناعة عند هذه الحشرات، نتيجة استخدام المبيدات الحشرية والتي بدورها تلوث الجو فهذه التكاليف اولى أن ننفعها لانشاء الحدائق والمتنزهات والمكتبات العامة وخدمة المواطنين.

وعلى ضوء الدراسا[ت] اجرتها شركة (مرزا) الا[مريكية] من اجل تخفيف الضغط [على] محطة الخربة السمراء [...] طاقاتها التشغيلية، وضعت [...] المحطة في منطقة الرصيفة [...] الفوسفات – وملتقى [...] الزرقاء، مع وادي الضليل [...] عبارة عن محطات [...] ستسبب نفس ما تسببه [...] الخربة السمراء.

وعليه، فاننا كمواطنين [...] وكبلديات ثانياً، نناشد [...] المسؤولين، قبل تلبية [...] المشروع، ان يطلعوا [...] على سيل الخربة السم[راء] والجاري الآن في فترة [...] وعلى محطة دفع الهاشمية [...] لا يستطيع تحملها المواطن.





## ● العالي: مصيبة حلت علينا! ● شديفات: يجب محاكمة المسؤولين
## ● الزيود: ٧٠ ألف مواطن "يموتون يوميا"! ● الزواهرة: سنتصدى لهم بكل حزم

حال من الأحوال.. كنا نعاني من الروائح والبعوض، حتى أن كثيراً من الأهالي لا يستطيعون الخروج من منازلهم ليلاً، ويجلسون في بيوتهم داخل (ناموسيات) وقاية من البعوض.

واضاف: وإذا ما تمت مثل هذه المشاريع فإن المواطنين سيضطرون للهجرة للأماكن البعيدة عن هذه المحطات، وترك اراضيهم ومزروعاتهم التي يملكونها اباً عن جد.

### الوزير

وعن مشكلة سيل الزرقاء قال: قام وزير البلديات والمياه بجولة على مصادر المياه التي تصب في سيل الزرقاء، وتبين أن هذه المياه تاتي من منطقة راس العين من عمان ومن بعض المصادر الأخرى على مجرى سيل الزرقاء، وانهم وعدوا باقامة سد لتحويلها إلى محطة عين غزال.. وهذه المياه التي تصب في سيل الزرقاء، هي مياه مجار لا تمرّ على محطات الخربة السمراء للتنقية.

### كارثة وطنية

نواف شديفات: الناطق الاعلامي لديوان ابناء بني حسن قال: نحن نعلم عن هذا المشروع منذ ما يقارب ستة شهور إلا اننا لم نتاكد من تنفيذه إلا في الفترة الأخيرة، وبعد حصولنا على مخططات تدعم تنفيذ هذا المشروع. إن هذا المشروع كارثة بيئية حقيقية لسكان خمس محافظات هي (الزرقاء، العاصمة، المفرق، جرش، البلقاء) ولا تخص ابناء بني حسن لوحدهم، رغم انها في المناطق الوسطى لتجمعهم.

وقال ايضاً: ان هذه المنطقة، المراد تنفيذ المشروع المأساوي فيها، منطقة زراعية، كان الأردن يعتمد عليها صيفاً بالخضار، وكانت تصدر الفائض إلى الخليج، ولكن وجود محطة الخربة السمراء، قضى على جميع انواع الخضار، ولم يبق سوى بعض المزروعات مثل القمح والشعير وما شابه.. وبعد ان تيقنا من هذا التوجه غير المسؤول من بعض الوزارات في الدولة، اصبح لزاماً علينا كديوان عشائر بني حسن، أن نقوم بتوعية الناس ومخاطبة الجمعيات الانسانية والبيئية الأردنية والعربية والعالمية للتصدي لهذه الكارثة، بعد أن فشلنا في ايصال صوتنا إلى الجهات المعنية بالمشروع مباشرة، والتي اغلقت الباب في وجوهنا.. مما اكد لنا، أن هذا المشروع يهدف إلى قتل الثروة الزراعية في المنطقة كاملة وصولاً إلى الأغوار، وإلا ماذا يعني عدم فتح باب النقاش هنا؟

واضاف: إذا كان المقصود من هذا المشروع تنقية المياه -كما يدعون- فالمنطقة الشرقية من الأردن آلاف الكيلومترات، خالية من السكان والنبات.. ونرجو الا تكون الكلفة المادية، والمقومات الاقتصادية هي العائق، لان شعارنا المشترك «الانسان اغلى ما نملك» فعند الانسان تذوب جميع العوائق، فلا مبررات بعدها.. وبعد أن طالب بمحاكمة المسؤولين عن هذه الكارثة.. قال: يجب انقاذ الموقف حالاً، وفي حالة اصرار المسؤولين على التنفيذ فامامنا طرق وخيارات كثيرة، والخيرون موجودون في الأردن، للوقوف في وجه هذا المخطط المأساوي.

### اتقوا الله فينا

العالي

الزيود

الشيخ علي احمد الزواهرة: قال: نحن نستنكر بشدة هذا المخطط.. فاكثر المتضررين هم من عشائر بني حسن والشيشان وعلى المسؤولين أن يتقوا الله فينا. وكفانا مآس، وإذا كانوا يريدون الخدمة فعلاً، ويقيمون محطة، ففي الأغوار او المنطقة الشرقية غير الماهولة بالسكان.

لذا يجب عليهم اعادة المياه القديمة مادامـوا يريدون اقتصاداً قوياً، فهذا خير رافد اقتصادي من ناحية الخضار والفواكه.

واضاف. سوف نتصدى للموضوع بكل حزم، وسوف نراجع جميع المسؤولين، وسنوسعها عشائرياً واني ارى انهم لا يريدون لاحد أن يعيش في المنطقة.. يريدون ترحيلنا.

بقي أن نقول أن شركة مرزا الأمريكية بدأت الاستعدادات لتنفيذ هذا المشروع بالتعاون مع وزارة المياه والري ووزارة التخطيط.

ويبدو أن استمرار المشروع أو توقفه لن يتحدد إلا بقرار سياسي اكبر من حجم وزير أو وزارة!!

## نظام تنقية نصف ميكانيكي

# هكذا تبددت ١٢ مليون دينار في الخربة السمراء

### تخدم ٧٠٪

محطة تنقية الخربة السمراء التابعة عملياً لمحافظة المفرق والقريبة جداً من الهاشمية بحيث تصل رائحتها للزرقاء بدأت العمل ١٩٨٦ وتخدم ٧٠٪ من المشتركين بشبكات الصرف الصحي وقد صممت المحطة بطاقة استيعابية مقدارها ٦٨ الف متر مكعب يومياً والكميات الداخلة للمحطة يومياً بناء على معدلات التدفق لعام ٩٦ والتي قدرت بحوالي ١٤٩ الف متر مكعب يومياً وعليه فان كفاءة المحطة تنخفض بشكل ملموس لان المياه الخارجة تكون معالجة جزئياً.

مياه الصرف الصحي التي تدخل محطة الخربة تأتي من عمان والرصيفة وعوجان والهاشمية كما افادنا م. بشار الشريدة العضو في جمعية حماية البيئة الأردنية، واضاف انه لا يوجد في الرصيفة محطة تنقية وإنما محطة رفع تعمل على ايصال المياه العادمة إلى محطة الخربة عن طريق خط انابيب (سايفون). المياه العادمة تخرج من المحطة إلى وادي الضليل ثم سيل الزرقاء وتصب في سد الملك طلال.

### نظام التنقية

إذن الخربة السمراء اصبحت مشكلة بيئية سيترتب عليها آثار خطيرة ومدمرة في عدة اتجاهات سنتناولها ولكن يجب ان نعرف اولاً ما هو نظام التنقية المتبع حالياً م. بشار الشريدة قال ان المتبع حالياً هو نظام تنقية طبيعي وذلك عن طريق فتحات تهوية وبرك معالجة بحيث تمر المياه بمراحل معالجة بكتيرية هوائية ولا هوائية ثم مرحلة مختلطة من كليهما. واخيراً الكلورة اي التعقيم ولهذا النظام سلبيات وهي:

١- ان هذا النظام يأخذ مساحات شاسعة من الأرض.
٢- الرائحة الكريهة الناتجة عنه.
٣- عدم قدرة هذا النظام على التخلص من الرغوة.
٤- عدم قدرة هذا النظام على التخلص من العناصر الكيميائية.

### ١٢ مليون

بتمويل امريكي قيمته ٥٤ مليون دولار يغطي مجموعة مشروعات قامت وزارة المياه بانشاء نظام نصف ميكانيكي ظناً منها أن ذلك سيحل المشكلة، علماً بان مصادر مطلعة اكدت لنا ان هذا المشروع والبالغة كلفته ١٢ مليون دولار هو مشروع عديم الجدوى ولا يحل المشكلة فما تم القيام به ينحصر بوضع اجهزة لشفط الروائح والرغوة وتعميق البرك الموجودة.

مصادرنا اكدت ان جهاز شفط الرغوة لا يعمل وانه كوّن جبالاً من الرغوة منذ تجربته وبما ان العمل في هذا المشروع قد انتهى فقد ذكرت مصادرنا ان لجنة استلام تتكون من ممثلين عن ديوان المحاسبة ووزارة المياه شكلت ولكنها رفضت الاستلام.. ترى لماذا؟!!

### المحطة تعالج ٣٣٪ فقط

وقد سألنا م. الشريدة هل يحل نظام التنقية نصف الميكانيكي مشكلة الخربة؟ فقال ان المشروع لم يُشغل بعد لمعرفة النتائج على ارض الواقع. واضاف: لكنني اعتقد انه كانت هناك بدائل اخرى مثل توسعة نظام التنقية الطبيعية أو إنشاء محطة تنقية جديدة، ويضيف ان هناك من راى ان تكلفة هذه البدائل مرتفعة ولكن إذا كانت تحل المشكلة جذرياً فما المانع؟! م. الشريدة تابع بان محطة الخربة يدخلها يومياً ١٧٥ - ١٨٠ الف متر مكعب وبما ان طاقتها التصميمية ٦٨ الف متر مكعب فهذا يعني ان المحطة تعالج ٣٣٪ من المياه الداخلة إليها فهل يستطيع النظام نصف الميكانيكي معالجة ما تبقى؟! في وزارة المياه حاولنا إجابة هذا التساؤل ومعرفة ماذا تفعل الوزارة لحل المشكلة؟!

### تعمل بـ ٢٢٠٪ فوق طاقتها!

وقد حولنا المسؤول الاعلامي لـ د. موفق السقار الذي قال بان الخربة محملة ٢٢٠٪ فوق طاقتها اما ماذا تفعل الوزارة لحل المشكلة فقال انه يجري العمل حالياً في مشروع خطة شاملة تعالج مشكلة الصرف الصحي في عمان والزرقاء في ٢٠٢٥ وتشمل الدراسة المناطق التي تشهد ازمات في الصرف الصحي لتحديد عدد محطات التنقية المطلوبة وكيفية استخدام المياه العادمة وكل ما يتعلق بالصرف الصحي ويتوقع الانتهاء من هذا المشروع والذي يمول بدعم امريكي في أيلول من هذا العام.

### ضاعت بلا فائدة

وعندما سألنا د. السقار لماذا لم يتم التفكير بهذه البدائل منذ البداية وما الفائدة إذاً من المشروع نصف الميكانيكي ومن الـ ١٢ مليون دولار؟ قال انه لا يستطيع الحديث عن هذا المشروع لانه ليس مسؤولاً عنه. (المهندس المسؤول مسافر ولا نعرف متى يعود؟!).

د. السقار قال صحيح ان هناك مشكلة كبيرة ولكن هناك امور تزيد من حدتها ومنها التقصير الحاصل في ادارة المحطة فمعروف أن الحشرات لا تعيش إلا في المياه الراكدة لذا يجب أن يبقى السيل سائراً في خط مستقيم وذلك بعمل تجريف دائم له ومنع تشكل البرك ويقوم بعض المزارعين بعمل برك لتجميع مياه السيل واستخدامها في الزراعة. اضف إلى ذلك ما تلقيه المصانع في مياه السيل من مخلفات كيماوية.

### مياه سد الملك طلال..

وبما أن مياه سيل الزرقاء تصب في سد الملك طلال فذلك يعني أن مياه السد معرضة للتلوث.

م. بشار الشريدة قال ان ذلك يعتمد على نسبة الاختلاط للمياه المعالجة بمياه السد فإذا كانت (١:١) فالوضع طبيعي اما إذا زادت التراكيز عن ذلك فهنا الخطورة (هذا إذا كانت المياه معالجة فكيف إذا كانت عادمة أو معالجة بشكل جزئي).

د. السقار قال باننا لا نستطيع الحكم ما إذا كانت المياه ملوثة أم لا فذلك يعتمد على كمية الأمطار واختلاطها بمياه السد.

اهالي بلدية المصطبة القريبة من السد تزايدت احتجاجاتهم في الآونة الأخيرة ولا احد يستجيب لهم وقد قمنا بزيارة البلدة، واستمعنا لآراء رئيس بلديتها ومن المزارعين الذين تسبب تلوث مياه السد بمنعهم من الزراعة بهجرتهم لاراضيهم كما ان الحشرات والروائح الكريهة تنغص حياتهم وتقض مضاجعهم. احد المزارعين قال انه باع بيته وأرضه وانتقل للعيش في عمان هرباً من الروائح الكريهة والحشرات التي لازالت آثار لسعاتها بادية على جسد ابنته!

### المياه العادمة

م. الشريدة قال إن آثار المياه الآمنة اخطر واعمق من ذلك فهي إن بقيت في مكان واحد لفترة طويلة تسربت لباطن الارض ولوثت المياه الجوفية اما عن تأثير المياه العادمة والمعالجة على التربة فيتمثل بتراكم الملوثات البيولوجية والكيماوية وقد سألنا م. الخراز إذا كانت وزارة الزراعة تجري دراسات في هذا المجال فقال ان الدراسات البيئية بشكل عام جديدة في المنطقة. اما عن استخدام المياه المعالجة في الري فقال انه يتم استخدام ٩٠ - ٩٥٪ منها في الزراعة.

### تستخدم في الزراعة!!

ولاستخدام المياه المعالجة في الزراعة آثار وسلبيات لذا فقد حددت وزارة الزراعة المزروعات التي تروى بالمياه المعالجة كما أوضح م. منذر الخراز مدير قسم التربة والري في الوزارة وقال ان ما يسمح بزراعته الاعلاف الحبوب، الاشجار المثمرة والحرجية والخضروات التي تؤكل مطبوخة وحتى هذه إذا كان هناك احتمال لاكلها نيئة كالزنبيط لا يسمح بزراعتها، إلا ان دراسات علمية أجريت كما قال م. الشريدة تبين انه حتى الخضروات التي تؤكل مطبوخة إذا كانت جذرية فإنها تكون ضارة لان اثر المياه العادمة والمعالجة يكون متراكماً في التربة والتي هي الاساس.

كما اكد لنا المزارعون ان هناك تجاوزات عديدة، فالكثير من المزارعين يستخدمون مياه السيل في الزراعة (الخس) كما ان اهالي المصطبة اكدوا لنا أن هناك تجاوزات عديدة في مجال استخدام المياه العادمة في الزراعة. وقد سألنا م. الخراز فقال ان هناك لجنة سلامة عامة مشكلة من وزارات الزراعة، المياه، الصحة، الداخلية تقوم بجولات تفتيشية بشكل دوري.

### حبة الشمندر وصلت ٧ - ٨ كغم

في حديثنا مع م. الشريدة قال ان هناك دراسات علمية عديدة اجريت على استخدام المياه المعالجة في الري كما انه قام بدراسة علمية حول تخليص التربة من العناصر الملوثة المتراكمة فيها كالبورون بزراعة الشمندر السكري الذي يحتاج البورون كسماد ومعروف ان سعره (البورون) مرتفع جداً فكانت النتائج باهرة حيث اعطى الدونم الواحد اضعاف محصوله فوصلت حبة الشمندر ٧ - ٨ كغم.

### وزارة الزراعة غائبة

ومن هنا فقد كان سؤالنا لـ م. خراز هل تجري وزارة الزراعة دراسات كهذه أو تحاول الافادة من الدراسات التي اجريت؟!

فقال أن هناك توجها لاجراء مثل هذه الدراسات، اما في الوقت الحالي فلا توجد مشاريع لتنفيذ الدراسات التي اجريت والتي اثبتت نجاحاً!!

## لا دراسة حقيقية بكلية مجتمع معان

# التعليم أمر محبط للطاقات الشبابية !

كتب : سمير محمد

*حكاية معان مع التعليم، حكاية طويلة عنوانها الخذلان الرسمي، ونعني بالضبط التعليم الجامعي المتوسط الذي يواجه الكثير من المشكلات حسب ما يقول الطلبة والطالبات الدارسون في كلية مجتمع معان.*

*الطالبة رائدة ابوكركي قالت: كانت معان ولعام ١٩٨٩ تفتقر لمؤسسات التعليم العالي كالمعاهد والجامعات لذلك كانت فرحتنا غامرة بالاعلان عن تأسيس كلية مجتمع متوسطة في المدينة، إلا ان الفرح تقزم وبتر فور تحويل الفكرة إلى واقع معاش، فلقد جاءت كلية مجتمع معان مفتقرة لأدنى المواصفات والمقاييس التي يجب توافرها في كليات المجتمع.*

فالكلية تم تأسيسها بصورة مستعجلة في ذلك العام، حيث وضعت في بناء معد لمدرسة تأسيسية ولم يقف الحال عند ذلك فعندما أعلن عن تأسيس فرع جامعة مؤتة في معان لمنع المزيد من المطالبة بالمساواة مع باقي مناطق الوطن، نقلت الكلية إلى مبنى صغير جداً لا يكاد يستوعب الطلبة.

ومكتبة الجامعة للاسف، تفتقر إلى الكتب ذات القيمة. أما ما يمكن أن يشكل معضلة للطالب والزائر على حد سواء، فهو عدم وجود أماكن مخصصة للجلوس خارج الصفوف التدريسية وهذا يترافق مع ما تفتقر إليه الكلية من متطلبات النشاط الطلابي.

إن ما نرجوه فعلاً هو التعامل مع الكلية على أساس أنها موجودة داخل الوطن الأردني.

الآنسة فادية علي قالت: لست من طالبات الكلية، ولكن هذا لا يمنع أن ابدي وجهة نظري في الموضوع. فانا اعتبر ان الأساس الذي يتم من أجله ايجاد المؤسسات التعليمية في المناطق المختلفة هو احداث نقلات نوعية في البناء القيمي والذهني في تلك المناطق من خلال المجموعات البشرية التي تستقدمها تلك المؤسسات اضافة لما تقدمه من فرص لتعليم ابناء تلك المناطق.

ولكن المؤسف والمؤلم أن فكرة ايجاد كلية مجتمع معان لم تعتمد هذه المنطلقات والغايات، وانما جاءت من باب السعي لتطويق الغضب الشعبي الذي تفجر في معان عام ١٩٨٩ حيث تم سلق مشروع الكلية وقدم في محاولة لعدم تكرار انفجار ذلك الغضب... وعندما جاءت حكومة الكباريتي كان لابد من تقديم مولود آخر مشوه لضمان مرور السياسات والاجراءات التي اوكلت لتلك الحكومة، ولما كانت معان واحدة من المدن المعبرة عن الوجدان الأردني الشعبي، فقد تم الاعلان عن افتتاح فرع لجامعة مؤتة في معان!!! في ذات اليوم الذي تشكلت فيه الحكومة الكباريتية، مما جعل كلية مجتمع معان تتعرض لعملية تقزيم أخرى عبر نقلها إلى المبنى الحالي والذي لا يتناسب أبداً مع الدور الذي يراد لها القيام به.

الطالب سلطان الشمري قال: بعد صدور قرار تأسيس فرع جامعة مؤتة في معان والذي تقرر إحلاله مكان كلية مجتمع معان، تم نقل الكلية إلى بناء مدرسة معان الثانوية القديمة الأمر الذي جعل الطلبة يواجهون العديد من المشاكل، والتي لا نخالها عصية على الإدراك من قبل أي زائر للكلية، هذه المشاكل أصبحت تعيق مسيرة الطالب وتحد من طموحاته.

فإذا كان الكادر التعليمي والادارة غاية في الاخلاص، فان متطلبات التعليم الأخرى مفقودة بشكل واسع وواضح، وأولها القاعات المخصصة للتدريس فالطلبة الدارسون في فرع الخدمة الاجتماعية وتربية الطفل يتعرضون للأرهاق الشديد جراء تشتيتهم ما بين مبنى الكلية ومبنى فرع جامعة مؤتة رغم المسافة البعيدة بينهما.

## ضيق المبنى وغياب عناصر ومتطلبات العملية التربوية أفرغت المحتوى الفكري والثقافي والعلمي للكلية

مهند خليفات

سلطان الشمري

وعلى الرغم من اهمية المسرح ودوره في تنمية الذهن من خلال النشاطات، فان الكلية تفتقر إليه، اضافة لافتقارها إلى مختبر اللغة الانجليزية والوسائل التعليمية، وضيق مساحة مختبر الحاسوب والذي لا يتوافق مع الغاية التي يستخدم لاجلها.

ولا يتوقف الأمر هنا، إنما يتجاوزه لانعدام المساحات المخصصة لوقوف السيارات، مما يجعلها تسيطر على ساحة الكلية وتحل مكان الطلبة فيها هذا الوضع الذي يعتبر من اسباب انعدام التواصل الفعال بين مجموعات الطلاب.

إن كل ما اسلفنا ذكره، يجعل من الدراسة في الكلية أمراً محبطاً للطاقات الشبابية، وعائقاً يحول دون صقل مواهبهم وتنمية قدراتهم، لذا فانني أجزم بان الكلية بحاجة إلى نظرة تجديد واعادة بناء هيكلي لا يمكن أن يتما دون أن يبادر اصحاب القرار في عمان بزيارة جادة وعملية للكلية.

الطالبة ايمان محمد هارون كريشان قالت: إذا اعتبرت كلية مجتمع معان من قلاع نشر العلم، فاننا وإذا كنا لا نركز على المظهر في البناء، فإننا نرى ضرورة استخدام المساحات الواسعة من الارض في رحاب الكلية في اقامة مجموعات متكاملة من المرافق والملاعب والقاعات التي يمكن أن تسهل على الطالب استخدام وسائل المعرفة وتكون قادرة على تشكيل منبر يستطيع الطالب تعميق معلوماته وتطوير ذهنيته. وأشارت إلى غياب برامج التوعية الوطنية والسياحة التعليمية عن الكلية، والتي يمكن لها ان تعمق الانتماء للوطن الأردني لدى الطلاب.

السيد محمد النعيمات قال: ان الواقع الماساوي الذي تعيشه محافظة معان والذي تتشارك فيه مع عدد آخر من محافظات الوطن الأخرى، والتي هي خارج اجندة الاهتمام الرسمي، ادى وبشكل ملموس إلى تدني مستويات التحصيل العلمي لدى الشريحة الأوسع من أبناء هذه المناطق

الطالب مهند خليفات قال: لقد كانت فكرة تأسيس كلية مجتمع معان –حسب اعتقاده– من أجل تخفيف معاناة ابناء المحافظة الذين لم يحالفهم الحظ بالقبول الجامعي، مما جعلهم يستبشرون بها كثيراً، إلا ان صعوبات جمة، ورغم الجهود التي يبذلها القائمون على الكلية، قد واجهتها منها للتدليل لا الحصر:

١- الوضع المادي الصعب لمعظم طلبتها وغالبيتهم ابناء المحافظة.

٢- ضيق البناء وعدم تلبيته للمتطلبات التعليمية من قاعات ومرافق عامة.

٣- شح التسهيلات التربوية والتعليمية.

وأضاف بأنه إذا كان هذا هو الواقع فان الأمل معقود على الكوادر العاملة فيها والتي تمتاز بالانتماء تستطيع التغلب على هذه المشاكل والسير بالكلية قدماً إلى المستوى المطلوب.

الطالبة اخلاص الشهابية قالت: إذا نظرنا إلى كلية مجتمع معان وجدنا أنها عبارة عن مدرسة قديمة جداً وان كان هذا الأمر ليس خطأ بحد ذاته، وبعض الناس يميلون إلى الأشياء القديمة، لكن إفتقاد المكان لروحه الجميلة يبعث على الحزن، فإذا راقبنا بعين الجمال سطح البناء والمساحات المحيطة بها سنجد أن لمسات جمالية قد تم انتزاعها منه وقالت كذلك إن النافورة التي تتوسط ساحة الكلية قد تم سرقة الحياة والجمال منها وما زال يستخدم من قبل الطلبة للتعبير عن الفرح المفقود أصبح اطلالاً لا حراك فيه. لذلك فان المطلوب هو استغلال تلك المساحات لإضفاء لمسة جمالية على الكلية ومعالجة معضلة الاختناق فيها مشيرة إلى أنها مازالت تجهل سر غياب زراعة الأشجار والأزهار عن الكلية وانعدام وجود المسرح فيها

الطالبة امتياز البدور قالت انني لا أود التحدث عن السلبيات، لكنني سأتحدث عن امكانيات التطوير وإعادة البناء، وهي ممكنة بشكل واسع، فثمة مساحات يمكن استغلالها في اقامة قاعات جديدة ومن ضمنها قاعة مسرح، ويمكن اضافة طابق جديد لجناح المكتبة بحيث تصبح قادرة على استيعاب الكتب والطلاب، وتمتد بتفاعل الطلبة مع الكلية وأن يعملوا على تجميلها.

الانسة بيان محمد قالت قبل أن ادخل في غمار الحديث عن كلية مجتمع معان فانني أود أن أؤكد وجود عدم الفصل ما بينها وما يخطط استراتيجياً لهذه المنطقة. وهذا ما يدفع بنا لتأييد كل ما نشرته صحيفة الميثاق الرائدة والمنطلقة بعزم صوب الدفاع عن الأردن والذي جاء عبر أحاديث ابناء المدينة في أعداد سابقة

ومع أنني لست طالبة في الكلية، إلا انني وبكل مرارة وأسف أقول إن الكلية خالية ومفرغة تماماً من أي محتوى فكري أو ثقافي أو علمي حقيقي، هذه النتيجة التي توصلت إليها من خلال مجمل علاقاتي بمن يدرس أو مارس على مقاعد الدراسة من زميلاتي، وإذا انتفت هذه المرتكزات الأساسية للتعليم، فأية جدوى من دفع مئات الشباب والشابات لصفوف البطالة وهم في مرحلة ضبابية وغير واضحة المعالم من المعرفة والتعلم.

---

بلقة

## د. سليمان الطراونة

## تزوير الانتخابات

لتفخر الدولة الأردنية، ولتتباهى الحكومات الأردنية المتتابعة باننا بكل تواضع من ابرع من زور الانتخابات النيابية شعباً وحكومات، ولو كانت هنالك جائزة دولية تقدر البراعة في التزوير لنلناها بكل استحقاق. فعندنا، ولا فخر، التزوير بكل أشكاله هو القاعدة، والنزاهة هي الاستثناء. ما التطبيل الحالي والتزمير الاعلامي لشهادات القاصي والداني بنزاهة انتخابات ١٩٨٩ النسبية، إلا دليل دامغ على الاعتراف الضمني بعدم نزاهة الانتخابات في الدورات السابقة التي افرزت القيادات التي قادت البلد إلى التهلكة دورة بعد دورة.

وما دمنا نفخر ونتباهى بكل هذا، فعلينا أن نقدم اعتزازنا بلا حدود بالدكتور عبدالسلام المجالي، هذا الرجل الاجرأ بين كل اقرانه على السير بقدم ثابتة على جثة الديمقراطية، بل هو الأجرأ على إصدار القوانين المؤقتة التي تمثل بجثمان الديمقراطية، وبالتالي هو الأكثر جرأة على رعاية مؤسسات التزوير كافة، ولنا بمهزلة الانتخابات النيابية السابقة خير دليل على نوايا الرجل الجريئة!

اول مؤسسات تزوير الانتخابات هي المؤسسة الحكومية التي تدافع عن الفساد بالفساد، فعندما يُستجوب وزير داخلية سابق يهدد بكشف الأوراق كاملة لأنه أوصل ٥٤ نائباً من أجل الذين يتهمونه بالفساد، وهذا الرقم المقدس مهم جداً لأنه ثلثا المجلس، وهذه أغلبية أكثر من كافية، وضمير الرجل حيٌ جداً لم يسمح له بتزوير الارادة الشعبية أكثر من ذلك!

ونحن، والحمد لله على أية حال، نستظل الآن بحكومة لا تختلف كثيراً عن حكومة الانتخابات السابقة النزيهة إلى درجة الغثيان، والتي بدأت (موال) النزاهة العتيد باستصدار بطاقة انتخابية ممغنطة خالية من بذر الرذيلة، مما يوحي بأن الأمور لو سارت كما تريد هذه الحكومة، فإن قواتنا المسلحة مارساً الديمقراطية. ستزج في العملية الانتخابية لتزوير الارادة الشعبية كما حصل في الانتخابات السابقة

اما ثاني المؤسسات التي تزور الانتخابات فهي رجال المال ومن لف لفهم، فهؤلاء يظنون ان الطريق القويم لتكثير اموالهم لا يكون إلا باستصدار القوانين التي تشجع الاستثمار، حتى لو أجاعت سكان الديار. وهذه القوانين لا يأتي بها إلا نواب مستسلمون لرجال المال. لذلك تعمل المؤسسة المالية على تزوير الارادة الشعبية، حتى ولو كان ذلك بشراء الأصوات وبعملة العملات "المشبوهة".

وثالث مؤسسات تزوير الانتخابات هي مؤسسة الحرس القديم المسافة غير المحدودة والتي تعمل ليل نهار على التذكير بأهميتها ولو من خلال غيرها من صنائعها من الشباب الذين ملّوا من الاستسلام لهذه المؤسسة المطيرة عتياً وكم استغل هؤلاء الحرس القديم نقلهم العشائري لحرف الارادة الشعبية عن مسارها إلى المسار الذي ارتضوه منذ عقود، ومازالوا يرغبون به لنا ولاحفادنا.

البقية ص ٢٢

---



## ما لم يقله وزراء الزراعة العرب في القاهرة..

اسرائيل تسعى الى..

# برميل نفط مقابل برميل مياه للعرب !

كتب احمد علي

*واخيراً بدأت الدول العربية في استشعار خطر كبير يحدق في الوطن العربي من محيطه إلى خليجه، الا وهو موضوع الموارد المائية العربية.*

*وإذا ما علمنا ان معظم الانهار الرئيسية في الوطن العربي، والتي تعتمد عليها دول عربية كبيرة الحجم مثل جمهورية مصر العربية والعراق وسوريا، والتي تعتمد اعتماداً اساسياً على انهار النيل ودجلة والفرات في تأمين مصادرها المائية لغايات الشرب والزراعة والصناعة والنقل، فإذا ما علمنا كل ذلك، فاننا نرى مدى الخطورة التي تكتنف هذا الموضوع.*

معلومات كثيرة تسربت من خلال مصادر دبلوماسية غربية تقول إن نتنياهو جاء إلى رئاسة حكومة الدولة الصهيونية وهو يحمل في جعبته استراتيجية جديدة لها شقان رئيسيان:

الاول: في منطقة البحيرات الكبرى في وسط افريقيا رواندا وبوروندي وأوغندا وأثيوبيا وأريتيريا (دول القرن الافريقي) الواقعة على البحر الأحمر.

والثاني: في منطقة المشرق العربي (الخليج ودول الهلال الخصيب).

والخطورة في ذلك ان هذه الاستراتيجية، يتم تنفيذ شقيها بالتعاون والتنسيق المطلق مع الولايات المتحدة الأمريكية التي تدعي الحياد في موضوع الصراع العربي الاسرائيلي.

ليس هذا فحسب، بل إن هذا التعاون والتنسيق لتنفيذ تلك الاستراتيجية هو بالضرورة استكمال لاستراتيجية اسرائيلية وضعتها بعيد حرب عام (١٩٤٨) بقليل وعنوان تلك الاستراتيجية «تطويق دول الطوق العربي» ويبدو أن الوقت قد حان للمخطط الصهيوني لتنفيذ تلك الاستراتيجية مستغلاً بذلك الوضع العربي المهترئ، والوضع الدولي احادي القطبية الذي تدخل اسرائيل معه بشراكة استراتيجية على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ويرى مراقبون أن الشق غير المعلن في وثيقة التعاون الاستراتيجي الأمريكي الاسرائيلي الموقعة عام ١٩٨٨ هو استغلال الواقع العربي الحالي لتسريع دمج اسرائيل بالعالم العربي وافتعال مشاكل جانبية جديدة للوطن العربي من خلال مشاكل المياه مع دول الجوار العربي (تركيا، اثيوبيا، اوغندا) وبذلك يصيبون عصفورين بحجر واحد، الاول زيادة نهب النفط العربي، والثاني تحقيق دمج اسرائيل في المحيط العربي وايجاد وقائع اقليمية جديدة أقلها إبعاد الأنظار العربية عن القدس وفلسطين وعن ما تسرقه اسرائيل من مياه عربية.

وأمام هذه الحقائق، والتي أصبحت على ما يبدو ماثلة امام صانعي القرار العربي، وذلك بعد أن تداعى وزراء الزراعة والمياه والري العرب لعقد اجتماع في القاهرة نهاية نيسان الماضي، واقروا خلال وثيقة للتعاون العربي حول استخدام وتنمية وحماية الموارد المائية العربية، ضرورة وضع استراتيجية عربية منسقة لتحسين أساليب استثمار المجاري المائية المشتركة لحماية موارد المياه العربية من تجاوزات الآخرين، ودعم المركز العربي للمياه الذي قرر مجلس الجامعة العربية إحداثه في دمشق وتكون من صلاحياته تنسيق المواقف العربية على الصعيدين الاقليمي والدولي وتنسيق النشاطات القومية في مجال المياه

لقد جاء الاعلان مليئاً بالاهداف والاعتبارات، ويبقى الاعتبار الاهم فيها هو بداية استشعار الخطر القادم الذي ينتظر الوطن العربي، ذلك الخطر الذي تصفه مراكز البحوث الاستراتيجية الأمريكية والغربية والصهيونية بأنه على المياه تلوح في أفق المنطقة العربية دون غيرها من المناطق.

لكن ما لم يقله وزراء الزراعة والمياه العرب في تصريحاتهم هو خطورة ما يتم تخطيطه في الدوائر الغربية والصهيونية للمواطن العربي والدول العربية... تلك الخطط الهادفة إلى نهب الثروات العربية والتضييق على الدول العربية الكبيرة (مصر، العراق، سوريا) من خلال موضوع المياه والتحكم بمصادر المياه الموجودة في دول الجوار العربي (تركيا والدول الافريقية في منطقة البحيرات الكبرى) والايعاز لتلك الدول وتقديم التمويل والمشورة الفنية لها لانشاء السدود على منابع النيل اسوة بما قامت به تركيا من انشاء للسدود على الفرات ودجلة ولا يستبعد مراقبون أن الهدف غير المعلن للخطط الاسرا-امريكية حول هذا الموضوع هو اجبار العرب في نهاية المطاف على شراء المياه بالنفط وتبادلياً سلعة بسلعة... برميل مياه مقابل برميل نفط... وقد يبدو هذا الهدف ضرباً من الخيال لكنه ليس مستبعداً في عصر اصبح كل شيء فيه بمثابة سلعة تباع وتشترى وبدورنا نتساءل... إذا لم يكن هذا الهدف غير المعلن هو ما يرمي إليه المخطط الصهيوني الغربي.. إذن فما هو الهدف من المشروعات التي تروج لها تلك الجهات والهادفة إلى انشاء بنوك لشراء وبيع المياه في المنطقة العربية؟ أليس الهدف تهديد الاقتصاديات العربية؟ أليس الهدف الانتقاص من الحقوق العربية في السيادة العربية على مواردها المائية الوطنية والاقليمية والدولية؟ أليست هذه المشاريع بمثابة نسف للترابط العضوي بين الأمن المائي والأمن الغذائي العربي؟ أليست لقضية الأمن الغذائي والأمن المائي العربي ابعاد ذات اهمية استراتيجية؟! وإذا لم يكن لها ابعاد استراتيجية، إذن فلماذا تكون الاستراتيجية؟؟!

---

## عشر منظمات مسيحية أمريكية متصهينة تضغط على كلينتون

# اسرائيل تحرك أمريكا للدفاع عن "يهودية" القدس !!

في نيسان كانت معركة القدس أن تشتعل في الولايات المتحدة، لكن اللوبي الصهيوني المهيمن على الحياة السياسية الأميركية اطفأ شعلة هذه المعركة، ورد بقسوة على الذين غامروا بطرح الأسئلة حول موقف واشنطن من مصير القدس والاستيطان الإسرائيلي فيها..

بدأت المعركة برسالة وجهها ستة من اعضاء الكونغرس الأمريكي الى الرئيس بيل كلنتون طالبوه فيها بممارسة الضغط على إسرائيل لوقف الاستيطان والتوقف عن البناء في مستوطنة جبل أبو غنيم في القدس.

وما ان علمت السفارة الإسرائيلية في واشنطن بفحوى هذه الرسالة حتى سارع السفير بن اليعازر إلى الرد على اعضاء الكونغرس الستة برسالة مليئة بالأكاذيب حول تاريخ القدس ومبررات البناء في جبل أبو غنيم، وقال بن اليعازر في رسالته إن مستوطنة هارحوما تساعد على حلّ مشكلة الاسكان!

ولم يكتفِ الاسرائيليون برسالة سفيرهم، بل استعانوا ببعض المنظمات الدينية التي تدعي الانتماء المسيحي، وقد سارعت هذه المنظمات الأمريكية إلى إعلان موقف حاسم بخصوص اعتبار القدس عاصمة أبدية لاسرائيل، كما نشرت اعلانات صحفية تضمنت الكثير من الأكاذيب حول ما اسمته «حق اليهود في القدس» علماً بأن هذه المنظمات لا تمثل ملايين المسيحيين كما ادّعت، وما ادل على ذلك من بعض اسماء تلك المنظمات مثل: «المسيحيون المتحدون من أجل اسرائيل».

كانت البداية عندما تحرك حاخام يهودي اميركي من انصار حركة السلام الآن، وأعلن موقفاً معارضاً للأستيطان الاسرائيلي في القدس وضغط هذا الحاخام على عدد من أعضاء الكونغرس لإعلان هذا الموقف، وبالفعل استجاب ستة من هؤلاء النواب لرغبة الحاخام ووجهوا رسالة الى الرئيس كلينتون اكدوا فيها اعتراضهم على الاستيطان في جبل أبو غنيم وطالبوا بوقف هذا الاستيطان حتى تتبين صورة الوضع في القدس، من خلال مفاوضات المرحلة النهائية بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

وقال النواب الستة في رسالتهم ان منطقة جبل ابو غنيم لم تكن ضمن حدود مدينة القدس حتى عام ١٩٦٧ عندما قامت اسرائيل بعد احتلال القدس الشرقية بتوسيع الحدود البلدية للمدينة وختم النواب رسالتهم بالقول إن سلاماً ثابتاً ودائماً في الشرق الاوسط يوفر الأمن لاسرائيل والعرب هو من صلب المصلحة الأمريكية ورغم أن هؤلاء النواب بدأوا رسالتهم الى كلنتون بالتأكيد على حرصهم على أمن اسرائيل، وطالبوه اولاً بالضغط على السلطة الوطنية الفلسطينية لبذل كل جهد ممكن لوقف ما اسموه بالهجمات الارهابية ضد اسرائيل، ورغم انهم اكدوا ضرورة معاقبة المسؤولين عن التفجيرات الاخيرة في تل أبيب، ومعاقبة الجندي الأردني الذي اطلق النار على التلميذات الاسرائيليات في منطقة الحدود المشتركة بين البلدين (احمد الدقامسة).. رغم ذلك، فإن هؤلاء النواب الستة لم ينجوا من الهجوم والاتهام بمعاداة السامية.

وبعد ايام قليلة من نشر هذه الرسالة ظهرت في الصحف الامريكية إعلانات مدفوعة الاجر تناشد المواطنين الامريكيين الضغط على ادارتهم لاتخاذ موقف حازم وحاسم في دعم الموقف الاسرائيلي القائل بأن القدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل. وكانت هذه الاعلانات والمناشدات موقعة باسماء عشرة زعماء لمنظمات دينية مصهينة في الولايات المتحدة.

واكد هؤلاء انهم فخورون بانضمامهم للجهد المبذول لدعم سيادة اسرائيل على مدينة القدس، كما اكدوا دعمهم (للجهد الاسرائيلي المبذول للوصول الى مصالحة مع العرب) لكنهم اضافوا «ونؤمن في هذا السياق ان القدس، او أي جزء منها يجب الا تكون خاضعة للتفاوض في اية تسوية، ويجب ان تبقى القدس موحدة وعاصمة ابدية للشعب اليهودي»!

ومضى الاعلان الى ايراد مجموعة من الاكاذيب حول المدينة المقدسة، وقال إنه «خلال ١٩ عاماً من الاحتلال العربي وحتى عام ١٩٦٧، شهدت القدس مرحلة سوداء عندما تم منع المسيحيين واليهود من الوصول الى اماكنهم المقدسة في المدينة، كما تم إرغام الالاف من المسيحيين العرب على الخروج من المدينة لاول مرة منذ الفي عام».

وزعم الاعلان ايضاً ان «القدس العاصمة الروحية والسياسية للشعب اليهودي فقط خلال ثلاثة الاف عام»، واستغرق الاعلان في الكذب بالقول إنه «منذ عام ١٩٦٧ ابدت الحكومة الاسرائيلية تفهماً كبيراً لحاجات سكان المدينة بمن فيهم الفلسطينيون».

وبعد هذه المزاعم والاكاذيب دعا موقعو الاعلان، الشعب الامريكي الى مشاركتهم في هذه الحملة لتأكيد «بقاء القدس عاصمة ابدية موحدة لاسرائيل» وقال الاعلان إن «معركة القدس بدأت، وحان الوقت للمؤمنين بالمسيح -على حد تعبير الاعلان- لدعم (اخوتهم) اليهود ودولة اسرائيل».

وانتهى الاعلان بصيغة رسالة تحمل هذا الموقف وموجهة الى الرئيس بيل كلنتون، ودعا القراء الى التوقيع عليها وارسالها الى البيت الأبيض.

الملفت في هذه الحملة ترافقها مع الفشل العربي الذريع الذي جسده برنامج تلفزيون أم. بي. سي، عندما لم يتمكن البرنامج من جمع اكثر من سبعة ملايين دولار كتبرعات لدعم صمود اهل القدس فيها ومقاومة تهويدها.

---

جذور

## صالح كنيعان الفايز

## «لا تتكلموا معنا بالعبرية الممزوجة بلهجة رعاة البقر»

إلى عهد غير بعيد كانت الدولة تخاطبنا وتتكلم معنا باللغة العربية الفصحى، وفي بعض الأحيان حين تشتد الظروف ويصبح مصير البلد في مهب الريح فإنهم يخاطبوننا بلهجتنا الأردنية العامية فنفهم عليهم ويفهمون علينا، فنتظافر الجهود بين الشعب والدولة: كل واحد يسند الآخر حتى تمر العاصفة ويزول الخطر.

ولكن كل هذا التعاضد وهذا التكاتف الذي كان قائماً بين الشعب والدولة، ما كان ليحدث لو كانت الدولة تتكلم بلغة غير اللغة العربية المفتوحة والمفهومة لدى كافة طبقات المجتمع الأردني، وليست لغة النخبة التي لا يفهمها غير الخواجات وابنائهم. فعلى الدولة الا تضيق بنا ذرعاً إذا لم نستطع ان نفهم لغتها هذه الايام، رغم تدريسها لنا ليل نهار في جميع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة. حيث أصبحت الدولة في واد والشعب في واد آخر، وتعطلت لغة التفاهم فيما بينهم، فأصبحت الدولة تتكلم لغة غير مفهومة شعبياً، تتكلم لغة «الخواجات» وهي خليط من العبرية والانجليزية الممزوجة بلهجة رعاة البقر والتي لا يستطيع أن يفهمها احد من أبناء الشعب الأردني غير ابناء الخواجات الذين درسوا في مدارسهم وتربوا في احضانهم وامتزجوا بهم وشربوا حضارتهم وأصبحوا يفهمون عليهم بالإشارة ويعرفون «رطينهم».

فكلام الدولة عن العولمة وشرق الأوسطية، ودولة الإقليم، والخصخصة، والاستثمار عن بعد، ورقع طبقة الاوزون «المخزوقة»، وعقد الندوات والمؤتمرات التي لها اول وليس لها آخر، وتحميل الشعب الآف الملايين من القروض فوق قروضه السابقة، وعمل نصب تذكاري لقتلى اليهود بالباقورة، ودفع «الدية» لهم، وتخريب علاقاتنا بالدول العربية لصالح معاهدتنا مع اليهود؛ كل هذا الكلام غير مفهوم لدى الأسعار غير المنضبط والدولة لا تتكلم عنه. كما انه يفهم ان هناك بطالة كبيرة جداً وخاصة بين صفوف المتعلمين لم توضع لها حلول، كما يفهم ان بُعدنا العربي هو أساس امننا واستقرارنا وليس بُعدنا الاسرائيلي. كما يفهم ان اقامة نصب تذكاري لشهداء دير ياسين وأطفال مدرسة بحر البقر وأطفال ونساء «قانا» وشهداء الحرم الابراهيمي الركّع السجود، هؤلاء جميعهم أولى من «عاهرات» اليهود.

فعلى الدولة ان تعذر الشعب إذا كان لا يفهم عليها ولا يعرف «رطينها»، لاننا تعودنا أن نتكلم «بالبلدي» وأن نتحدث اللغة العربية. ليست لدينا الامكانيات للدراسة في مدارس «الخواجات» لكي نفهم «رطينهم»، لأن الكثير منا مشغول بتأمين قوت عياله. فقد مرّ عليّ شخص قبل أيام وأخبرني إن ابنه ترك المدرسة من الصف الخامس الإبتدائي لعدم قدرته دفع عشرة قروش يومياً، ويعمل الآن من ثلاثة دنانير شهرياً، لأن أكل الخبز أولى من الدراسة. وعندما أخبرته إن هذا مخالف للقوانين التربوية، قال: «دع الحكومة تعلّمه». إذا كان هذا يحدث يومياً فكيف يستطيع الشعب تعلم لغة «الخواجات» التي يكلّف تعليم الواحد منهم ما يزيد على ثلاثة الاف ديناراً شهرياً.. بالاضافة إلى الدورات الخاصة والمتخصصة.

لذلك فانني اقترح على الدولة إذا أرادت أن نفهم لغتها، وأن نتعلم لغة «الخواجات»، أن تخصص ثلاثة الاف دينار اردني شهرياً لكل فرد من أفراد الشعب، وبعكس ذلك سيبقى كلامنا بالعربي، وحديثنا «بالبلدي» وباللهجة الأردنية، وسيبقى كلام الدولة لغة «خواجات»: مجرّد «رطين» نحن عن فهمه بعيدون.

## مطالبهم ليست توسعية عدائية او عنصرية

# القضية الارمنية، هل جاء وقت حلها؟

*في ضوء انهيار النظام الدولي القديم القائم على نظام القطبية الثنائية «الولايات المتحدة الأمريكية والدول الراسمالية التي تسير في فلكه، والاتحاد السوفياتي والدول الشرقية التي تسير في فلكه (سابقاً)» والمعتمد على سياسة الحرب الباردة بينهما، وتقسيم العالم إلى دوائر دولية تسير كل دائرة ودولها في فلك كل قوة من هاتين القوتين العظميين.*

*وفي ضوء محاولة الولايات المتحدة الاميركية الاستفراد بادارة العالم في ظل النظام الدولي الجديد، تبرز القضية الارمنية بكل ابعادها وتداخلاتها كاحدى استحقاقات النظام الدولي الجديد، بانتظار حل لها، رغم وجود عدد من الحسابات الكامنة، وأهمها العوامل الجيوسياسية والاقليمية والدولية المتعلقة بهذه القضية والتي تنتظر الحل.*

وقبل الدخول في تفاصيل استحقاقات النظام الدولي القادم، لابد من القاء نظرة تاريخية على القضية الأرمنية باعتبارها قضية حق في الوجود، وقضية كيانية لشعب اقتلع من أرضه وشوهت شخصيته، وسلبت حقوقه، والتي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالاتحاد السوفياتي، كما ارتبطت قبله بروسيا القيصرية جغرافياً واستراتيجياً، ودخلت في دائرة مجال الاهتمام الأميركي اثناء المحادثات السلمية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، رغم انها لم تحمل معها اية مؤثرات فعلية لمصلحة القضية الأرمنية.

ونتيجة انتهاء الحرب العالمية الأولى، وتغير مفاهيم التعامل الدولي، واعتماد مبدأ المصالح المشتركة بين الدول في ضوء نظام فرساي وعصبة الأمم المتحدة، تراجعت الية التفاهم الجماعي، وسقط مفهوم التوازن الاوروبي، وتحولت روسيا إلى الاتحاد السوفياتي، ورفضت الولايات المتحدة حينها المشاركة في النظام الدولي السائد، الأمر الذي انعكس على مجمل القضايا الدولية المطروحة، واثر على القضية الأرمنية، حيث اسقطت الدولتان الجارتان «روسيا، تركيا» هذه المسألة، وتركت الأرمن يبحثون عن ظروف افضل للتعاطي مع المستجدات الدولية.

وعلى اثر نجاح الثورة البلشفية وتشكيل الاتحاد السوفياتي كانت نشأة الجمهورية الارمنية في القوقاز، حيث سارعت اسطنبول بالاعتراف بهذه الجمهورية الوليدة (في الاراضي التي اقتطعتها روسيا من تركيا في أوائل القرن التاسع عشر.) والتي كانت تابعة للعثمانيين عدة قرون، وتنفيذاً لمعاهدتي «سان ستيفانو وسيفر» بين الدول الكبرى في بعض المناطق الأرمنية العثمانية، فضلت بعض الدول عدم التدخل في المسألة الأرمنية تنفيذاً لعهودها السابقة، حيث تدخل الاتحاد السوفياتي لصالح تركيا (ضد المصالح الأرمنية) مما ساعد في احكام سيطرتها على المناطق الارمنية وتزامن مع اعلان جمهورية ارمينيا السوفياتية، وحكومتها الشيوعية عام ١٩٢٠.

ورغم تطلعات ورغبات الشعب الارمني في الحصول على حقوقه، إلا أن الاستراتيجية السوفياتية كانت تتعارض مع رغبة القوميات بتحقيق اهدافها، لكن إشتداد المطالبات الأرمنية أجبرت ستالين على اظهار نوع من الاهتمام بهذه الشعوب، والقوميات بهدف الحفاظ على ولائها في مرحلة تعتبر شديدة الخطورة على انجازات الاتحاد السوفياتي، وحصل الارمن على بعض التنازلات البسيطة من جانب ستالين.

ولارتباط المسألة الأرمنية بالدولتين الجارتين، واعتمادها على العلاقات المبنية على التوافق والتنافر، والشد والجذب بينهما، انعكس ذلك على الأرمن، وأهم هذه الانعكاسات جاءت اثناء «محادثات بوتسدام، حيث نقض الاتحاد السوفياتي الحلف الموقع مع تركيا عام ١٩٢٥، وطالب بقاعدة دائمة في مضيق الدردنيل، كما طالب ببعض المناطق التي احتفظت بها تركيا منذ معاهدة بريست ليتوفسك بين الطرفين، وهذا الأمر جعل الأرمن يطلبون من الزعيم السوفياتي ستالين التدخل لحل قضيتهم القومية، ومساعدتهم في تحقيق مطالبهم الاقليمية في تركيا. حيث جاءت هذه الخطوة اثر انتخاب البطريرك «كيفورك السادس» بطريركاً على الارمن عام ١٩٤٥، اثر خلو هذا المنصب لمدة تزيد على الثماني سنوات، حيث طالب كيفورك ارمن الشتات بالعودة إلى جمهورية ارمينيا السوفياتية.

لكن ستالين اراد استغلال مسالة الارمن لمصلحة الاتحاد السوفياتي، على مختلف الاصعدة السياسية والجغرافية والاقليمية والدولية، والاستفادة منها لخدمة أهدافه ومصالحه، حيث اتهمت موسكو تركيا بالتقصير في قضية المضائق، وعدم تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بينهما، وهددت باللجوء إلى القوة العسكرية، مما دعا تركيا إلى اللجوء إلى الولايات المتحدة، التي دانت الاتحاد السوفياتي، واعتبرت خطوتها دعوة إلى تصعيد الموقف، وتعريض السلام والأمن الدوليين للخطر.

ونتيجة لذلك احتلت تركيا موقعاً دولياً أساسياً، ولعبت دور الطرف الفاعل في الصراع بين القطبين الرئيسين، وساهم هذا بتراجع الموقف الأرمني «بدرجة كبيرة»، لان تركيا لعبت دوراً كبيراً في صد التوسع السوفياتي تجاه دول العالم وبالذات تجاه اوروبا. ومحاولة الولايات المتحدة ومعها الكتلة الغربية الراسمالية الوقوف كحائط صد في وجه الاتحاد السوفياتي خاصة، والشيوعية بشكل عام من التوسع خارج حدودها، هذه المحاولة كان لها تاثير سيء على القضية الأرمنية.

فالولايات المتحدة، التي وافقت على انشاء الدولة الأرمنية المستقلة والاعتراف بها بعد الحرب العالمية الأولى، أثرت التضحية بمطالب شعب صغير غير قادر على التاثير على القوى الدولية، مقابل تقديم دعمها لتركيا باعتبارها النقطة الاقرب حدودياً للاتحاد السوفياتي والتي اعتمدت سياسته على الأسس التالية:

١ – الاستراتيجية السوفياتية تقوم على تدعيم مبدأ «الستار الحديدي» وبالذات تجاه اوروبا والدول المجاورة.

ب– الاستراتيجية السوفياتية لا تدعو فقط إلى توسيع الرقعة والأراضي السوفياتية، بل تسعى إلى الاقتراب من المضائق المائية والبلقان، والبحر المتوسط، وتحقيق الامبراطورية الروسية.

جـ– انعكاس ذلك على القضية الارمنية، يؤكد ان هدف الارمن بتحقيق حلمهم القائم على توسيع الجمهورية الارمنية داخل الاتحاد السوفياتي، من خلال دعوة ارمن الشتات، والمساهمة في تحقيق الفكرة السائدة منذ القرن الماضي (الروس حماة الشعب الارمني)، وانه بالامكان تحويل الشعب الارمني إلى دعاة لمصلحة الاتحاد السوفياتي ونظامه في دول الشتات.

فالشعب الارمني خُذل من الظروف والتعقيدات الدولية التي لم تخدم قضيته، كما خُذل من نتائج الدعوات المتكررة للهجرة إلى جمهورية ارمينيا السوفياتية، فانصبت جهود الأرمن على تحسين ظروفهم في البلاد المختلفة التي يعيشون فيها، ومحاولة بلورة مشروع قومي يعيد تاكيد هويتهم ورغبتهم في انشاء دولتهم المستقلة «في الوقت المناسب»، واستمرت هذه السياسة الأرمنية إلى عهد غورباتشوف، حيث بدأت مظاهر الانهيار واضحة على السياسة السوفياتية، ونشأ صراع ارمني – أذربيجاني كصورة من صور الصراع الاثني الاقليمي بعد تطبيق سياسة الانفتاح الغورباتشوفية حول اقليم (ناغورني كاراباخ) عام ١٩٨٩، وتواكب ذلك مع دخول جمهورية ارمينيا إلى نادي الدول المستقلة عام ١٩٩١، اثر انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية.

هذا الصراع اعاد إلى الأذهان جذور المسألة الارمنية التاريخية، وبدا واضحاً ان الكيان الأرمني الحالي غير قادر على تحقيق المطالب الارمنية التاريخية، لأنه –كما يرى المراقبون– غير قادر على التعامل مع المتطلبات الدولية، والمؤسسات الدولية القائمة على سياسة المصالح، لأن سقوط الاتحاد السوفياتي غير كاف لايجاد تعديل جذري بالنسبة لقضية الأرمن، خاصة وأن الدور الروسي مايزال فاعلاً تجاه هذه القضية، وله تاثيرات اقليمية ودولية، وان دور الولايات المتحدة حالياً يلتقي مع السياسة التركية شرق الأوسطية، وبالذات تجاه ايران، حيث ترغب واشنطن وباستمرار محورة علاقاتها بانقرة، رغبة منها في ابعاد ايران عن المنطقة شرق الأوسطية وعن آسيا الوسطى، وأن التعاون على صعيد حلف شمال الأطلسي «الناتو» بين امريكا وتركيا، اهم من وجة النظر الأمريكية، من مصلحة ارمنية قومية وجغرافية، لاسيما وأن بعض الدول المؤثرة، ليست مستعدة او مؤهلة للتاثير الايجابي في القضية الارمنية.

ومع مسلسل الابادة التي تعرض لها الأرمن، يبدو أن قضية الشعب الأرمني سوف تستمر لأنها نشأت من ظلم لحق بهذا الشعب خلال الحرب العالمية الأولى، حيث تعرض لابادة جماعية كبيرة، واقتلع من أرضه التاريخية. فالقوة لا تلغي شرعية الحق التاريخي، ومأساة الارمن اججت في الشعب روح النضال والتصميم على اعادة الحق كما ان اقامة علاقات سلام وصداقة بين الشعوب لا يمكن أن تتم مع قاعدة الظلم والاغتصاب. وقد صرح الاستاذ سليم الحص رئيس وزراء لبنان الأسبق حول القضية الأرمنية بقوله: «ان القضية الأرمنية هي بلا ريب قضية حق، وهي قضية انسانية تندرج في صلب حقوق الانسان في وطنه، بقدر ما تتصل بمبادىء العدل والحرية وتقرير المصير».

فالمطالبة الأرمنية ليست توسعية عدائية، أو عنصرية، لكنها مطالبة بانصاف المظلوم، لأن للارمن حقاً في الوجود الحر والكيان المستقل، وهم شعب له خصوصية وجود عبر التاريخ لانهم يتمتعون بخصوصيات لغوية وثقافية وعرقية ودينية. وتناول الارشمندريت كيغام خاتشريان القضية الأرمنية وقال: «ان تصميم الشعب الأرمني المنتشر في ارجاء العالم قوياً وعميقاً، لأن قضيته مازالت من دون حل عادل، ومازال الشعب الأرمني يأمل بأن يصحو الضمير العالمي في القرن العشرين المتحضر من سباته».

وأخيراً فان انهيار النظام الدولي القديم القائم على الثنائية القطبية وانهيار أسسه ومعالمه، يستدعي ايجاد حلول لبعض المآسي الناشئة عنه، وان القضية الأرمنية بكل أبعادها وتوجهاتها، هي احدى ثمرات النظم الدولية السابقة التي قامت على سياسة المصالح بين الدول العالمية، وتاثيراتها المتبادلة وخدمة اهدافها.

ويبدو أن هذه الثمرة قد نضجت، ولها حق في الحصول على استحقاقاتها في هذه الفترة الانتقالية التي تؤكد أن نظاماً دولياً جديداً قد يتبلور خلال السنوات القادمة، والتي من اهم أسسه، التعددية القطبية، وها هو الشعب الأرمني ينتظر الحلول المناسبة كاحدى استحقاقات النظام الدولي الجديد□

## مدارات



### سلطان حتر

## هدف صهيوني

الواجهات المدنية لمؤسسات اسرائيل العسكرية: الزراعة، والصناعة، والتجارة، والتعليم، والكتابة، وحتى لغة الكلام والتخاطب اليومي بين الناس.. كل هذه الكلمات، التي ترسم في مخيلة من يسمعها، صوراً لفلاحين طيبين، وعمالاً مجدين، وباعة، ومعلمين وكتاب، وغيرهم من الناس، الذين يكدّون من اجل قوت اليوم، وأمان الغد.. كل هذه العناوين، على نشاط البشر السلمي، ليست في اسرائيل، إلا فروعاً من النشاط الاوحد، الذي يحرك كل شيء، ويحكم كل شيء، ويخضع كل شيء لضروراته الصارمة، وهو النشاط العسكري. والفلاح الاسرائيلي، الذي يقيم في أية مستوطنة، او في أية واحدة من «الكيبوتسات» في اسرائيل، ليس فلاحاً مثل أي فلاح في قرية عربية، حتى ولو كان يفلح الارض، ويجني المحاصيل، ويرعى الماشية والاغنام، انما هو كائن عسكري اولاً وقبل كل شيء، فهو لم يُجلب من اقصى بلاد العالم، ولم ينفق عليه، وعلى امثاله، الاف عديدة من الدولارات، لكي يعيش فلاحاً يزرع ويحصد، وينجب البنين والبنات، وانما جيء به، ليحارب ويموت. جيء به ليقتل ويُقتل، دفاعاً عن مصالح من دفعوا ثمن مجيئه من اوروبا، أو من امريكا، أو من استراليا، أو من الدول العربية، وموّلوا اقامته، واقاموا دولته، ولم يبخلوا عليها بالاف الملايين من الدولارات.

ولكي نختصر الكثير من المقدمات، نبدأ بالحديث عن الزراعة. فقبل مئة عام بالتمام والكمال، تقرر انشاء شركة «الكيرن كايمت» لشراء الاراضي، واستثمارها، كما تقرر انشاء شركة اخرى لتمويل حركة الهجرة الى فلسطين، غير أن مشروعات التهجير والتوطين، لم تبدأ في اخذ شكل جدي، الا بعد ذلك بعشر سنوات، ففي عام ١٩٠٧ وضع «باترمان» تقريره الشهير، الذي يعد أول وثيقة، تشهد باللقاء الرسمي، بين اهداف الدول الاستعمارية، ومخططاتها، وبين اهداف الحركة الصهيونية، والذي أوصى بان تعمل الدول، ذات المصالح المشتركة - ويعني بها الدول الاستعمارية - على استمرار وضع المنطقة العربية، على ما هو عليه من التجزئة والتخلف، وعلى ابقاء شعبها، على ما هو عليه، من تفكك وجهل، وتأخر وتناحر. واوصى التقرير كوسيلة أساسية ومستعجلة، بضرورة العمل، على فصل الجزء الافريقي من المنطقة العربية عن جزئها الاسيوي، عن طريق اقامة عازل بشري قوي وغريب، على الجسر الذي يربط أسيا بافريقيا، ويربطهما معاً بالبحر المتوسط، بحيث تقوم في هذه المنطقة، وعلى مقربة من قناة السويس، قوة صديقة للغرب، وعدوة لسكان المنطقة وفي بضع السنوات التي سبقت الحرب العالمية الأولى، حدثت اولى موجات الهجرة الكبيرة، اربعين الفاً. وفي تلك الاثناء، ارست الصهيونية، تقاليد حيازة الارض وزراعتها بين المهاجرين اليهود، وهي التقاليد التي ورثتها اسرائيل بعد تأسيسها عام ١٩٤٨. فكان الصندوق القومي اليهودي يقوم بالاشتراك مع شركة «الكيرن كايمت» بشراء الاراضي الزراعية في فلسطين، وتاجيرها للمهاجرين اليهود بايجار اسمي، وذلك مقابل ان يتعهد المستوطنون الجدد، بالعمل فيها، دون الاستعانة بالعمل المأجور.

البقية ص ٢٣



## بقية .. ما دور المجلس النيابي .. فيصل البطاينة

.. اطفاله جوعاً من ويلات الحصار الذي فرضته امريكا بالذات. ولا اريد أن استرسل في ما جرى بعد ذلك المجلس محافظة مني على شعور القراء الذين هم من الجماهير الأردنية، ومعظمهم من الذين تحدتهم حكومتهم البرلمانية حتى في رغيف الخبز، وكانت خاتمة انجازات المجلس السابقة هي اقرار قانون الانتخابات المؤقت ليصبح قانوناً دائماً تجري انتخابات سنة ١٩٩٧ على أساسه، وعدم اصدار أية تعليمات جديدة تتعلق بالانتخابات او بالدوائر الانتخابية سوى اصدار البطاقة الممغنطة للناخبين بعد حذف خانة المهنة منها تسهيلاً لما لا تحمد عقباه. واقتطاع نائبين من منطقة معان الانتخابية ليكونا ممثلين لمنطقة العقبة فقط دون الالتفات للمناطق الادارية التي احدثت في السنوات الاخيرة.

ومما يلفت الانتباه ما جرى في هذه الأيام، وقبل اجراء الانتخابات بنهاية هذا العام، وهو حل الأحزاب الوسطية الثمانية وولادة الحزب الجديد الذي يضم تلك الأحزاب الثمانية، وإن صح ما سمعناه، فإن أولئك سيخوضون الانتخابات بقائمة حزبية على مستوى المملكة. واني كمواطن في هذا البلد اتساءل: ما هو الدور الذي سيلعبه مجلس النواب القادم؟ وماذا ينتظره لاسيما أن فكرة الوطن البديل تلوح في الافق البعيد او القريب، لا أدري وان غداً لناظره قريب□

## بقية .. تزوير الانتخابات .. د.سليمان الطراونة

.. ورابع هذه المؤسسات التي تزور الانتخابات شرائح من شعبنا لم تدجنها الديمقراطية، وقدمت لها الحكومات ومؤسسات المال والحرس القديم قدوة سيئة، لذا كم رأينا تصويت الاطفال والأموات وتكرار الاصوات، وكلنا يذكر كم صوّت (زرار بن كبوت) وكم نقلت الباصات المصوّتين والاصوات، وكم، وكم، لتطير النزاهة ادراج الرياح. وقد رأينا الوطنيين والتقدميين والديمقراطيين يشاركون في مهرجان التزوير الشعبي بكل برودة أعصاب، لانهم يريدون أن يقاوموا التزوير بالتزوير حتى لو طارت الارادة الشعبية الحقة مع الاثير.

ولو عدنا إلى الحكومة التي مهر رئيسها الجريء على الانتخابات جميلة النزاهة لتذكرنا بكل رباطة جأش كيف اشتركت حكومته السابقة في تلك الانتخابات شديدة النزاهة ابتداءً من الحملة، وكم تذاكر الكركية الأحاديث الطريفة التي رواها جمع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب بأن برّ الرئيس بشقيقه جعل حكومته بكل هيلمانها تشترك في حملته العتيدة بالوعود النافذة لحظياً بالتوظيف والتثبيت في الوظيفة والنقل والانتداب وغيرها وغيرها باعداد لا حد لها، وبالضغط على المؤسسات شبه الحكومية كالجامعات والشركات الكبرى لتنفذ ارادة الرئيس الجريء من أجل النتيجة الجميلة لشقيقه رغم انف الارادة الشعبية التي انشقت غيضاً

فالانتخابات النيابية الاردنية، التزوير الواسع دأبها ودأب القائمين عليها، لذلك ندعو إلى تضافر الجهود قولاً وكتابة وعملاً للتخفيف من غلواء التزوير في الانتخابات القادمة.. أما القضاء على التزوير فهيهات هيهات" وكل ما هو آت آت!!

## بقية .. احتجاجا على الغاء شعبة الطب النفسي

ومن جانبه أوضح الدكتور يوسف القسوس مدير الخدمات الطبية الملكية انه لم يتم الغاء الشعبة بل تم نقلها، وهو اجراء اداري بحت ولمصلحة الوطن

وقال ان وجود المرضى النفسيين في مستشفى ماركا افضل من وجودهم وسط مستشفى كبير كالمدينة مع بقية المرضى العاديين، حيث اشار إلى ان شعبة الطب النفسي كانت تضم (٤٤) سريراً وعدد المراجعين يصل إلى (٢٦٠) مريضاً في السنة الواحدة

ويعتبر الاهتمام بالطب النفسي جزءاً من عملية التجديد والتطوير في الخدمات الطبية الملكية حيث أوفد الدكتور عبدالسلام المجالي -رئيس الوزراء الحالي- عندما كان مديراً للخدمات الطبية، أول طبيب للاختصاص في الطب النفسي، إلى بريطانيا، وبعد تخرجه عام (١٩٦٢) تم انشاء أول شعبة للطب النفسي وعند وضع مخططات المدينة الطبية عام (١٩٦٤) كان من ضمنها تجهيز شعبة للطب النفسي بطاقة (٤٠) سريراً.

ومنذ عام (١٩٧١) عملت شعبة الطب النفسي على خدمة المرضى المشتركين في المدينة الطبية وذويهم، حيث اصبحت هذه الشعبة أحد معالم مدينة الحسين الطبية البارزة، على اعتبار ان الإعداد النفسي جزء لا يتجزأ من الاعداد البدني، لكن الجهود التي بذلت في هذه الشعبة، والتي حافظت على وجودها مدة (٢٥) عاماً، أدت إلى تحويلها إلى مستشفى ماركا للامراض العقلية□



## بقية ..هدف صهيوني .. سلطان حتر

.. والفكرة من اعطاء حق استثمار هذه الاراضي، دون مقابل تقريباً الى المهاجرين، مع ابقائها في ذات الوقت، ملكاً للشركة الصهيونية، التي اصبحت شركة حكومية فيما بعد، هي تجنيد ايد عاملة، من اليهود الذين لم يتعودوا العمل في الزراعة، وضمان عدم انتقال الارض ثانية الى ايد غير يهودية، نتيجة لعدم تمرس هؤلاء المهاجرين في المهن الزراعية، واعطائهم فرصاً واسعة للمنافسة الاقتصادية، مع اهل البلاد العرب المتمرسين في الزراعة، وحتى بعد تأسيس دولة اسرائيل، وزوال دواعي التشجيع على المنافسة، استمر قادة الحكومة على التقليد الموروث، لان الحاجة لاغراء مزيد من المهاجرين على الاستيطان قد زادت.

اما عن الارتباط المباشر بين الزراعة ومشروعات التوسع العسكرية الصهيونية، فهذا ما يتحدث عنه الكاتب الصهيوني «ناداف حافران» في كتابه «الولايات المتحدة واسرائيل» حيث يقول: منذ الايام الاولى للنشاط الصهيوني في فلسطين، لم تكن المستعمرات الزراعية، على اختلاف انواعها، ينظر اليها من الناحية الاقتصادية فحسب، ولا كانت وسيلة لتوفير العيش لساكنيها، ولكنها كانت مراكز امنية، ورؤوس حراب للغزو الصهيوني لفلسطين. وفي العشرينات والثلاثينات، حين نشطت اعمال المقاومة للغزو الصهيوني، اتخذت المستعمرات الصهيونية، هيئة حصون الحدود الاميركية، ذات الاسوار والابراج، واصبحت مآثرها العسكرية، جزءا من الاساطير القومية المتداولة في اسرائيل، ويعترف «حافران» بل انه يفخر «بأن النشاط الاستثماري الذي مارسته الصهيونية، والذي يربط الاهداف العسكرية بالنشاط الاقتصادي، تطور في اسرائيل الى مستوى الفن الرفيع، وتقوم اسرائيل اليوم بنقله الى بعض البلاد الصديقة، في اسيا وافريقيا، التي تجابه مشكلات مشابهة.

اما بالنسبة للمصانع، فالمفروض ان تقام بالقرب من المواد الخام، ومراكز القوى العاملة والتوزيع، ولكن في اسرائيل، وفي الصناعة كما في الزراعة، فمواقع المنشآت الصناعية، تخضع لضرورات الاستراتيجية، بغض النظر، عن ان تكون هذه المشروعات غير سليمة من وجهة النظر الاقتصادية، او انها تتكلف اضعاف تكلفتها في ظروف افضل، او في اماكن انسب، فالتكاليف غير مهمة، طالما كانت الاعتبارات العسكرية مرعية. وهكذا بنيت صناعة الطائرات في مدينة اللد، وعشرات من الصناعات الصغيرة والكبيرة، التي تنتج انواعاً من العتاد واللوازم العسكرية، لتزويد الجهاز العسكري الضخم، والتي يمكن الاعتماد على احتياجاتها في حالات الطوارىء.

من هنا يتضح لنا، انه ليس لاسرائيل حياة مدنية خاصة، وجهاز عسكري متميز عنها، لان الاثنين متداخلان، بل ويكاد ان يكونا متطابقين، وبتعبير اكثر بساطة، فان مهمة الدولة الاسرائيلية، هي ان تعبىء كل قادر عن حمل السلاح تعبئة ميسرة، بحيث يمكن اعتبار الجميع، جنودا في جيش احتلال قائم، يمكن دعوتهم للقتال في اي وقت. اي ان تجعل من كل سكان اسرائيل محاربين تحت السلاح بصفة دائمة، فيما يشبه «سبارطة حديثة»، وهذا هو الهدف، الذي يعتبره الصهاينة، ضماناً لبدء مرحلة جديدة، في سبيل تحقيق حلمهم التوسعي، ما بين النيل والفرات، لتوطين اربعة عشر مليون يهودي، يسعون لتجميعهم من كل اركان العالم□

## العالم اليوم اللندنية

# عرفات يتعاون سراً مع اسرائيل

تناولت الصحيفة مشاعر الاحباط الشديدة التي تسود الأوساط الفلسطينية بسبب عدد من العوامل اهمها:

أولاً: تمادي اسرائيل في مخططاتها الاستيطانية بدءاً بالبناء في جبل أبوغنيم مروراً بشق الطرق الالتفافية ومصادرة الأرض العربية وهدم البيوت، وانتهاء باقامة نقاط مراقبة.

ثانياً: الدور الأمريكي المائع الذي لا يقدم ولا يؤخر. فكل ما تفعله امريكا هو ملء الفراغ برتوش كلامية، وجهود زائفة غير حقيقية للايماء بأنها مازالت مستمرة في لعب دور الراعي والوسيط النزيه.

ثالثاً: مواقف الدول التي سارعت بتأييد اسرائيل مثل كندا واستراليا والمانيا واليابان والأرجنتين، بل ان دولاً في الاتحاد الاوروبي بذلت جهوداً من اجل تعديل صيغة مشروع القرار الذي قدمته الدول العربية للأمم المتحدة.

رابعاً: الشعور الفلسطيني بان السلطة الفلسطينية في موقف لا تحسد عليه، فهي أشبه ما تكون في مصيدة لا تعرف كيف يمكنها الخروج منها. فبينما خطط اسرائيل الاستيطانية مستمرة، يزداد الموقف الفلسطيني ضعفاً بل ان اجراءات اسرائيل الاستفزازية تضع عرفات في موقف حرج أمام المعارضين لاتفاق اوسلو.

خامساً: جاءت قضية «بار أون» لتدفع نتنياهو نحو مزيد من التشدد والاجراءات الاستفزازية بالنسبة لتكثيف الاستيطان وشق الطرق الالتفافية في محاولة منه لاصلاح ما لحق بمصداقيته.

من جهة أخرى تناولت الصحيفة الانتقاد الذي وجهه مصدر فلسطيني معارض لعرفات على خلفية التنسيق الأمني الذي يجريه مع اسرائيل في الوقت الذي يصرح فيه بان التنسيق الأمني لن يستأنف قبل وقف البناء في جبل أبوغنيم.□

## الشرق الأوسط السعودية

# يهود روسيا: المزاعم والواقع... وأهمية قراءة التاريخ

اشار كاتب المقال وهو الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف إلى أن اليهود الروس يحتلون عدداً من أرفع المناصب في روسيا، ورغم ذلك فان بعض الدوائر تردد انهم اصبحوا مرة اخرى هدفاً لنوع من التمييز. وهذا الادعاء عار تماماً من الصحة إذا اخذنا في الاعتبار ان اليهود الروس مواطنون عاديون يساهمون بفعالية في مسيرة التطور والاصلاحات التي تنتظم مختلف مناحي الحياة في البلاد، وانه في فترة رئاسته، اصدر قراراً لهجرة ٦٠٠ الف يهودي، حيث اعترف بالاسف تجاه هجرة هؤلاء وتركهم الاتحاد السوفياتي السابق باعتبارهم من الكفاءات النادرة والكوادر المؤهلة في مجالات مثل العلوم والتكنولوجيا والثقافة والموسيقى والطب والبحوث. ولم يخف الرئيس السوفياتي السابق فرحته وتقديره لحصول هؤلاء على فرصتهم في اتخاذ قرار بتحديد المكان الذي يودون العيش والاستقرار فيه. مشيراً بعدم اعتقاده ان هذا هو الوقت الذي يمكن أن يشهد تراجع روسيا عن مسيرة التقدم والانجازات التي أحرزت في مجال الحريات بالنسبة لليهود سواء كان ذلك في روسيا او اسرائيل أو حتى في الولايات المتحدة الأمريكية.

إن من أهم المبادىء والمرتكزات كفالة الحريات الدينية في سياق سياسة «الانفتاح» الجلاسنوست التي نصت على حق الجميع في العيش في مجتمع مفتوح لا مساحة فيه للخوف أو الاضطهاد... ولاشك في اهمية التاريخ ولكن ما هو اهم من ذلك يتمثل في هؤلاء الذين يعيشون اليوم والذين يتخذون القرارات التي تؤكد على اهمية ان تعيش شعوب العالم في أمن واستقرار دائمين.□

## النهار اللبنانية

# التمديد الثاني للرئيس؟

تناولت الصحيفة قضية التمديد الثاني للرئيس اللبناني الياس الهراوي وقالت ان القراءة في بعض المسالك والقرارات التي تتخذها الدولة توحي ان هناك محاولات متعمدة لاغراق «سيكولوجيا الارتباط» بين الفرد والسلطة بـ «التمديد» كأحد مسلمات الواقع السياسي او كأحد المظاهر الطبيعية او الأعراف المنطقية التي لا تتناقض مع الدستور او مع طبيعة الديمقراطية، وما تمليه من ضرورة الاحتكام إلى المواطنين. كما أن التمديد لمجلس النواب لمدة ٨ اشهر يأتي ليصيب عصفورين بحجر واحد وهما: اولاً بجعل التمديد من سنة الحياة السياسية في البلاد، وثانياً بافهام أهل المجلس الدستوري الذي سبق أن رفض مبدأ التمديد للنواب، بان قرار السلطة السياسية يعلو في النهاية على كل القرارات والمجالس.

وإذا اضفنا إلى هذا الايقاع المتواتر في «التمديد» مسألة التمديد الأول للرئيس الهراوي، يصبح في الامكان النظر إلى مبدأ التمديد بدهشة اقل واستغراب اخف واستهجان أوهى، ومن الآن وحتى بداية السنة المقبلة حيث تهب رياح «الاستحقاق الرئاسي» في استطاعة النفسية اللبنانية أن تتعامل مثلاً مع فكرة التمديد الثاني للرئيس الهراوي ببرود أكثر كي لا نقول بواقعية أشد!

واستذكرت الصحيفة «الظروف الاقليمية» التي أملت التمديد الأول مشيرة إلى انها زادت دقة وخطورة وحرجاً وقالت... فمع بنيامين نتنياهو وسياساته التخريبية والتوسعية ربما باتت الظروف الاقليمية المذكورة وما ترتبه على الجنوب ولبنان من اخطار وتهديدات، تستدعي تمديداً مدى الحياة، لا يقتصر على رئاسة الجمهورية فحسب، بل ينطبق على كل الرئاسات والهيئات التمثيلية في البلاد، واختتمت الصحيفة مقالها بالتساؤل... من قال أن في وسع الشعب أن يحسن اختيار ممثليه وقياداته في هذه «الحقبة العصيبة» المستمرة إلى ما لا نهاية، بإذنه تعالى؟!□

## الأهالي المصرية

# التطبيع مع اسرائيل ضد مصلحة مصر

نشرت صحيفة الاهالي المصرية تحليلاً حول التطبيع المصري الاسرائيلي مبينة ان فكرة ثم سياسة المقاطعة الاقتصادية العربية لليهود الذين تم تهجيرهم بحماية بريطانيا إلى فلسطين قبل انشاء دولة اسرائيل، ثم للدولة ذاتها بعد ذلك قد جاءت تجسيداً لموقف مبدئي رافض لانشاء تلك الدولة على ارض فلسطين العربية عبر مؤامرة استعمارية صهيونية كبرى

فاسرائيل التي قامت بمساعدة اقتصادية وعسكرية أمريكية واوروبية منذ انشائها تحولت إلى واقع نووي وكيماوي يصعب ازالته، وان قضية المقاطعة العربية لاسرائيل تحولت إلى مجرد قضية للمساومة في اطار التسوية السلمية للصراع العربي الاسرائيلي وان دخول اسرائيل للاسواق العربية، هو الهدف الاقتصادي الاسرائيلي الذي لم تنجح في الحصول عليه، رغم اعتداءاتها وانتصاراتها المتكررة.

والتطبيع الاقتصادي الاسرائيلي مع الدول العربية مهم جداً لحكومة تل أبيب حيث قدرت خسائر اتحاد الغرف التجارية الاسرائيلية نتيجة المقاطعة العربية لاسرائيل منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٩٢ بنحو ٤٥ مليار دولار، منها ٢٤ مليار دولار قيمة الاستثمارات العربية التي كان من الممكن ان تتوجه لاسرائيل لولا المقاطعة العربية والباقي هو قيمة التجارة العربية - الاسرائيلية والسياحة المتبادلة.

كما أن الخسائر الاسرائيلية كبيرة، بسبب التزام بعض الشركات العالمية الكبرى كالشركات اليابانية والاوروبية بفرض المقاطعة على اسرائيل عندما كان قرار مقاطعة الشركات المتعاملة مع اسرائيل سارياً قبل سقوطه بضغوط امريكية على بعض الدول العربية

وترى تل أبيب ان التطبيع الاقتصادي يجب ان يتم بسرعة كبيرة ويجب الا يكون في العلاقات الاقتصادية بين الطرفين فقط بل اقامة علاقات تفضيلية في اطار النظام الاقتصادي شرق اوسطي، الذي تدعو إليه مع الولايات المتحدة الامريكية. ويرتبط الاصرار القوي لحكومة اسرائيل بتطبيع علاقاتها الاقتصادية مع الدول العربية مرتبط بشكل قوي بتغيرات البيئة الاقتصادية الدولية، واهمها اتفاق الجات «الداعي لتحرير التجارة الدولية، وتحرير السيولة الاقتصادية والدولية، وان اسرائيل تعلق آمالها على الاسواق العربية «التي تستوعب واردات تبلغ ١٦٠ مليار دولار سنوياً» من اجل زيادة اوراقها التفاوضية مع التكتلات الاقتصادية الرئيسية، خاصة ان هذه التكتلات متجاوزة اصلاً لاسرائيل. وسوف تعمل إذا تحقق الانفتاح الاقتصادي بين اسرائيل والدول العربية على تحويل الأولى إلى مركز مالي وتجاري وصناعي للمنطقة.

أما على صعيد التطبيع الثقافي، فيبدو ان هناك تفاوتاً ثقافياً هائلاً يجعل التطبيع كلمة مضحكة. لان الثقافة الاسرائيلية قائمة على تزييف التاريخ وعلى تبرير العدوان وهذه الثقافة العنصرية لا يمكن معها اقامة علاقة طبيعية وتواصلية، رغم رهان البعض على انفتاح اسرائيل ثقافتها وطابعها العنصري نتيجة للتطبيع الثقافي، إلا ان ذلك يعني فقدان اسرائيل لهويتها، واساسها الديني، ويغلق الباب امام هجرة اليهود إليها من ارجاء العالم ويعني ايضاً تعاملها بشكل مباشر مع حوالي ٦ ملايين فلسطيني يطالبون بحقهم العودة لبلادهم كما يعني عودة مجموعة من اليهود إلى اسرائيل بعد فقدان سيطرتها على الدولة لتفسح المجال امام قيام دولة ديمقراطية متعددة الديانات والقوميات وينهي عملياً الصورة التي انشئت اسرائيل عليها كدولة لليهود.

لكن الطابع العدواني للدولة الاسرائيلية وثقافتها ازاء الدول العربية هو عنصر ضروري لخلق التماسك في دولة اسرائيل المشكلة من قوميات متعددة، وهذا التماسك امر حيوي لمواجهة التحديات الاسرائيلية الخارجية، وان التوتر في علاقاتها مع الدول العربية امر ضروري للحفاظ على تماسكها الداخلي.

ومن هنا فلن اي تبريرات لمسألة التطبيع العربي - الاسرائيلي تبدو عاجزة وغير مبررة لأن التطبيع الثقافي مع دولة قائمة على العنصرية والعدوان والاستيطان غير ممكن وبالتالي فانه إذا كان التطبيع الثقافي مرفوضاً، والتطبيع الاقتصادي خطراً جسيماً يخدم فئة من رجال الأعمال مقابل الضرر الشديد للشعوب والأوطان فان المصلحة الوطنية تقتضي التأكيد على اغلاق هذا الباب شعبياً لتبقى العلاقات مع اسرائيل جسداً بلا روح!□

## الحياة اللندنية

# الحوار الغائب في مصر

تطرقت الصحيفة إلى تجدد المعركة الكلامية التي تدور رحاها الآن في كثير من الأوساط السياسية والثقافية المصرية، والمخاوف من انسداد قنوات الحوار العام، خصوصاً منذ الاعلان عن «تحالف دولي من أجل السلام» يشارك فيه مثقفون مصريون واسرائيليون. ومعركة التطبيع تختلف عن معارك أخرى يعتبرها البعض اشد خطورة، خصوصاً المعركة بين اسلاميين وعلمانيين تصل شدة الصراع بينهم احياناً إلى حد النفي المتبادل، وهو الصراع، الذي خلق انقساماً حاداً في المجتمعين السياسي والثقافي، ويهدد الهامش الديموقراطي في مصر.

وفي الجولة الجارية في معركة التطبيع، ظهر مزيد من التدهور يتمثل في عدم استعداد كل من طرفيها، للاستماع إلى ما يقوله الطرف الآخر، وليس فقط رفض الحوار معه. كما تحول الخلاف إلى عداء وقطيعة كاملة بين بعض رموز الطرفين. وهناك خلافات ظهرت في داخل كل فريق، فالخلاف في أوساط المناهضين للتطبيع يتعلق فيما إذا كانت المشاركة في منتديات التعاون المتوسطي، التي يحضرها اسرائيليون تعتبر تطبيعاً. كذلك الخلاف حول زيارة غزة، وفي المقابل، هناك خلافات في أوساط المهتمين بممارسة التطبيع، ومن بينها الخلاف حول زيارة اسرائيل. وطالبت الصحيفة بتوسيع نطاق الحوار سعياً إلى تحديد تعريف واضح متفق عليه للتطبيع.□

## مجلة المجلة السعودية

# الارهابيون يعملون لصالح «الاخوان المسلمين»

في مقابلة مطولة أجرتها المجلة مع حسن الالفي وزير الداخلية المصري جاء فيها أن قيادات الارهاب في العالم تتجول بمنتهى الحرية، وبعض الدول تمنحهم الجنسية وحق اللجوء السياسي والاقامة وعقد اجتماعات ومؤتمرات مستمرة ومنتظمة، ومنهم من يؤسس مؤسسات اقتصادية تدر عليهم ارباحاً للصرف على الارهاب، بالاضافة إلى استغلالهم للمراكز الاسلامية الموجودة في اوروبا وغيرها، في جمع التبرعات بنية الزكاة أو بنية سليمة من المتبرع، ولكن في الواقع تذهب لتمويل عمليات ارهابية، وهذه المجموعات هدفها الوثوب إلى الحكم في الدول العربية والاسلامية، أو اظهار تلك الدول أمام العالم على انها لا تستطيع السيطرة على الأمن والنظام في بلدانها، ويظنون أن هذا يؤثر على الداخل مما يهيء الفرصة لهم ولأعوانهم لأن يصلوا للحكم بهذا الأسلوب، وأن مثل هؤلاء ليسوا مسلمين، وثبت من جرائمهم وافعالهم انهم لا يمتون للاسلام بصلة، لأن الاسلام دين محبة ومودة ورحمة.

وحول تعاون الدول في مجال مكافحة الارهاب قال الالفي نحن نريد أن نقرّ اعتبار جرائم الارهاب جرائم جنائية يجوز فيها تسليم المجرمين، وهذه هي النقطة التي لابد للعالم كله أن يعيها بالكامل لأن الخطر ليس على مصر أو الجزائر أو تونس أو السعودية أو البحرين، الخطر على العالم كله، وكل دولة تعطي حق اللجوء السياسي وحق الاقامة أو الجنسية لهؤلاء لن تسلم منهم وهي المتضررة في النهاية

وهل أعضاء الاخوان المسلمين أو المنتمون للاخوان المسلمين هم المسلمون ونحن لسنا مسلمين؟ الحمد لله نحن مسلمون أحسن منهم، ونعرف ربنا أحسن منهم، وربنا يوفقنا أحسن منهم، لأننا نعرف الاسلام ونسير على أوامر الله عز وجل. الدين جوهر وليس مظهراً، والدين اخلاقيات ومبادئ، وقدوة. هل الارهاب قدوة؟ ما يحدث هو مجرد توزيع أدوار. جماعة الاخوان تقول نحن جماعة دعوة، وتحت السطح تعمل الجماعات الأخرى بدورها الذي يمهد للجماعة الأم، وبعد كل عملية يدعون أن لا علاقة لهم بها. على من يلعبون؟□

---



# بنك الاستثمار العربي الأردني



## الميزانيـــة العامــــة
## كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

### كلمة رئيس مجلس الإدارة

حضرات المساهمين الكرام،

يسرني ان اقدم اليكم بالنيابة عن مجلس الادارة التقرير السنوي الثامن عشر لبنك الاستثمار العربي الاردني، والذي يشمل: الميزانية العامة وحساب الارباح والخسائر لعام ١٩٩٦ ، بالاضافة الى المعلومات المفصلة للبيانات المالية، ونشاطات البنك ودوائره وفروعه خلال العام المنصرم.

شهد الاقتصاد العالمي نموا نسبته ٣.٨٪ عام ١٩٩٦ . ولقد كان هناك تباطؤ ملحوظ في نمو اقتصادات الدول المتقدمة خلال العام المنصرم ، حيث سجل معدل نمو اقتصادات تلك الدول ٢.٢٪ . اما فيما يتعلق بتضخم الاسعار فقد شهدت الدول الصناعية الكبرى معدلات متدنية في التضخم. فقد سجل الاقتصاد الامريكي نموا نسبته ٢.٤٪ خلال عام ١٩٩٦، في حين سجل الاقتصاد الاوروبي نموا نسبته ١.٦٪ ، اما الاقتصاد الياباني فقد سجل نموا ملحوظا نسبته ٣.٥٪ خلال عام ١٩٩٦ .

وفيما يتعلق بالاقتصاد العربي فقد شهد نموا نسبته ٤٪ خلال عام ١٩٩٦ ، فقد سجلت الدول الخليجية المصدرة للنفط معدل نمو نسبته ٦٪، في حين سجلت اقتصادات الدول العربية الاخرى معدل نمو نسبته ٣٪.

هذا وقد حقق الاقتصاد الاردني نموا نسبته ٥.٢٪ بالاسعار الثابتة عام ١٩٩٦ مقابل ٦.٩٪ عام ١٩٩٥ حسب احصائيات البنك المركزي، كما حققت بعض القطاعات الاقتصادية نموا حقيقيا مرضيا خاصة قطاع التعدين الذي شهد نموا ملموسا يقدر بحوالي ١٠٪، كما حققت قطاعات تجارة الجملة والتجزئة والنقل والاتصالات والصناعات التحويلية نموا ملحوظا يقدر بحوالي ٦٪ لكل منها

وفي مجال الادخار والاستثمار، تفيد المؤشرات الى ان المدخرات الوطنية كنسبة من الدخل المحلي الاجمالي في نمو مستمر. فقد ارتفعت نسبة الادخار الى ١٢.١٪ من الدخل المحلي الاجمالي لعام ١٩٩٦ مقابل ١١.٨٪ لعام ١٩٩٥، وتشكل ادخارات القطاع الخاص الجزء الاكبر من هذه الادخارات، حيث وصلت هذه النسبة الى ١٠.٨٪ من الدخل المحلي الاجمالي. وقد نتج عن الزيادة في الادخارات المحلية انخفاض الاستهلاك الكلي كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي من ٨٨.٢٪ عام ١٩٩٥ الى ٨٧.٩٪ عام ١٩٩٦ . اما في مجال الاستثمار ، فقد ارتفع حجم الاستثمار الكلي بنسبة ٦١٪ في عام ١٩٩٥ ليصل الى ١٧١٧ مليون دينار عام ١٩٩٦، وبذلك ترتفع نسبته الى الناتج المحلي الاجمالي من ٣١.٨٪ عام ١٩٩٥ الى ٣٣.٤٪ عام ١٩٩٦ . ومن المؤشرات الايجابية المتعلقة بهذا الخصوص ارتفاع نسبة مساهمة استثمارات القطاع الخاص لتصل الى ٨١.٤٪ من حجم الاستثمار الكلي عام ١٩٩٦ مقابل ٧٨.٣٪ عام ١٩٩٥ . هذا ومازالت الاستثمارات في قطاع البناء والانشاءات تشكل نسبة عالية من حجم الاستثمار على الرغم من انخفاض هذه النسبة من ٨١.٤٪ عام ١٩٩٥ الى ٧٧.٥٪ عام ١٩٩٦ . ولقد سجل الحساب الجاري لميزان المدفوعات تحسنا ملحوظا في عام ١٩٩٦ ، حيث انخفض العجز فيه عن مستواه في عام ١٩٩٥ بنحو ١٦ مليون دينار ليصل الى حوالي ١٦٧ مليون دينار هذا العام، وبذلك تنخفض نسبته الى ٣.٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي. ويأتي هذا التحسن على الرغم من الارتفاع في عجز الميزان التجاري عام ١٩٩٦ عما كان عليه عام ١٩٩٥ . فعلى صعيد الصادرات من السلع، فقد وصلت قيمتها حسبما في ذلك المعاد تصديره- حوالي ١٣٥٢ مليون دينار، اي بزيادة نسبتها ٨٪ في حين بلغت قيمة المستوردات حوالي ٣٠٣٩ مليون دينار، اي بزيادة نسبتها حوالي ١٢.٦٪. وتعود هذه الزيادة الملحوظة في قيمة المستوردات بصورة اساسية الى زيادة قيمة المستوردات من الحبوب بالاضافة الى المستوردات من السلع الوسيطة والرأسمالية.

ايها المساهمون الافاضل،

تشير الارقام القياسية لتكاليف المعيشة المعدة من قبل دائرة الاحصاءات العامة الى ارتفاع نسبي في المستوى العام للاسعار خلال عام ١٩٩٦. إذ ارتفع هذا المستوى بنسبة ٧٪. وعند الرجوع الى مكونات الرقم القياسي لتكاليف المعيشة لعام ١٩٩٦ نجد ان مجموعة المواد الغذائية والتي تشكل اهميتها النسبية حوالي ٤١٪ قد ارتفعت بنسبة ٦.٧٪، وان مجموعة الملابس والاحذية والتي تشكل اهميتها النسبية ٨٪ قد ارتفعت بنسبة ١٢.٥٪ ، ومجموعة السكن والنفقات المنزلية والتي تشكل اهميتها النسبية ٢٧٪ قد ارتفعت بنسبة ٨.٥٪، ومجموعة السلع والخدمات الاخرى والتي تشكل اهميتها النسبية ٢٤٪ قد ارتفعت بنسبة ٦.٤٪.

هذا وقد ارتفع صافي الاحتياطيات الاجنبية لدى البنك المركزي الاردني ليصل الى ٤٠٨ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦، وبارتفاع نسبته بلغت حوالي ٣٠٪ عما كانت عليه في نهاية عام ١٩٩٥، ولا يشمل هذا الرقم الموجودات الاخرى لدى البنك المركزي والتي من اهمها الذهب وحقوق السحب الخاصة، والمساهمات في المؤسسات الاقليمية والدولية، وموجودات اتفاقيات التبادل. اما على صعيد سعر الصرف فقد حافظ البنك المركزي على ثبات راسخ لسعر صرف الدينار مقابل الدولار، الامر الذي ادى الى زيادة جاذبية الموجودات المحررة بالدينار بالمقارنة مع الموجودات المحررة بالعملات الاجنبية.

وفي مجال الائتمان واسعار الفائدة، فقد حققت سياسة اسعار الفائدة المرتفعة التي اتبعها البنك المركزي نتائج ايجابية في مجال الحد من التضخم [illegible]

وستؤدي اجراءات التحرير النقدي والمالي التي اتخذها البنك المركزي في اوائل شهر تشرين الثاني من عام ١٩٩٦-ومن ضمنها تعليمات البنك المركزي الخاصة بتحرير العديد من القيود التي كانت مفروضة على استخدامات العملات الاجنبية- الى تطوير سوق رأس المال الاردني، وتعزيز نظام الصيرفة في المملكة؛ مما يسهم في توفير السيولة المحلية اللازمة لاستمرار النمو في الناتج المحلي الاجمالي. ومن بين تلك الاجراءات التي قام بها البنك المركزي: فرض احتياطي نقدي بنسبة ١٤٪ على ودائع العملات الاجنبية، بحيث يودع هذا الاحتياطي لدى البنك المركزي بدون فوائد. وعلى الرغم من ان هذا الاجراء سيؤثر على ربحية البنوك على المدى القصير الاجل الا ان حزمة من الاجراءات التي صاحبت هذا القرار سيكون لها بعد ايجابي على المدى الطويل الاجل.

وعلى صعيد النشاط في سوق عمان المالي، فتشير البيانات المالية الى تراجع في حجم تداول الاوراق المالية، والى انخفاض في اسعار الاسهم المتداولة خلال هذا العام، والعام الثالث على التوالي. فقد بلغ حجم التداول في سوق عمان المالي حوالي ٢٤٩ مليون دينار اي بانخفاض نسبته ٤١٪ عن عام ١٩٩٥؛ ويرجع سبب هذا الانخفاض في احجام التداول واسعار الاسهم خلال عام ١٩٩٦ الى العديد من العوامل التي واجهت السوق المالي، وفي مقدمتها : الاحداث والتطورات السياسية والامنية التي تشهدها المنطقة، وخاصة ما يتعلق منها بالمعوقات التي تواجه مسيرة السلام، بالاضافة الى العوامل الاقتصادية ومن اهمها: النهج الذي تبناه البنك المركزي للحفاظ على استقرار اسعار صرف الدينار من خلال رفع اسعار الفوائد على الودائع وادوات الدين العام، بالاضافة الى شح السيولة المتاحة للمستثمر نتيجة النشاط الكبير التي شهدته اصدارات السوق الاولية خلال العامين الماضيين (١٩٩٤-١٩٩٥). وقد بلغت اصدارات الاسهم الجديدة خلال عام ١٩٩٦ حوالي ١٨٨ مليون دينار مقابل ٣٣٠ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بانخفاض نسبته ٤٣٪، وسجل الرقم القياسي المرجح لاسعار الاسهم تراجعا نسبته ٤٪ عن مستواه في العام المنصرم.

ايها الاخوة الكرام،

استطاع الاردن خلال السنوات الخمس الماضية تحقيق انجازات مرضية في مجال ادارة المديونية الخارجية وتخفيضها، حيث انخفض الرصيد المسحوب من القروض الخارجية من ٧٦٩٥ مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ٦٤٩٥ مليون دولار في نهاية عام ١٩٩٦؛ وبذلك انخفضت نسبة المديونية الى الناتج المحلي الاجمالي من ١٩٠٪ عام ١٩٩٠ الى ٩٠٪ عام ١٩٩٦؛ وقد ساهم في هذا الانخفاض نمو الناتج المحلي الاجمالي، والادارة الحافظة للمديونية، والسياسات التي اتبعت لتخفيض حجم المديونية من خلال عمليات شراء الدين واعادة هيكلته، والاعتماد على عمليات الاقتراض بشروط ميسرة، وشطب الجزء الاكبر من الديون الخارجية.

لقد استمر التحسن في الاداء المالي عام ١٩٩٦ بالمقارنة مع عام ١٩٩٥، حيث بلغت الايرادات المحلية عام ١٩٩٦ حوالي ١٥٦٣ مليون دينار، اي ما نسبته ٣٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي مقابل حوالي ١٣٧٢ مليون دينار، اي ما نسبته ٢٩٪ من الناتج المحلي الاجمالي لعام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها حوالي ١٣.٩٪ . وقد وصلت النفقات الجارية عام ١٩٩٦ الى حوالي ١٢٩٤ مليون دينار، اي ما نسبته ٢٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي، مقابل ١٢٠٠ مليون دينار لعام ١٩٩٥، اي ما نسبته ٢٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي، اي بزيادة نسبتها حوالي ٨٪، وهي اقل من نسبة نمو الايرادات المحلية بحوالي ١٣.٩٪.

اما بالنسبة للنفقات الرأسمالية، فقد بلغت عام ١٩٩٦ حوالي ٣٨٤ مليون دينار او ما نسبته ٧.٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي مقابل حوالي ٣٣٧ مليون دينار لعام ١٩٩٥، اي بزيادة نسبتها ١٤٪؛ مما يظهر تحسنا ملموسا في قدرة الاقتصاد الوطني على استيعاب الاستثمارات الحكومية، وبذلك يكون عجز الموازنة -قبل المنح والمساعدات لهذا العام- متضمنا كامل كلفة دعم المواد التموينية حوالي ٢٣٧ مليون دينار مقابل مبلغ ٢٤٧ مليون دينار لعام ١٩٩٥، اي بانخفاض نسبته حوالي ٤٪.

هذا ومن المتوقع ان يستمر نمو الاقتصاد الوطني خلال عام ١٩٩٧ بنسب ملحوظة تكون افضل مما كانت عليه خلال العام المنصرم، وذلك من خلال تحسين المناخ الملائم لجذب الاستثمارات الذي يؤثر تأثيرا مباشرا على زيادة نمو النشاط الاقتصادي في هذه البلاد. ومن المتوقع ايضا ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة بنسبة ٦.٥٪ ، وستساهم في ذلك حزمة من التشريعات المالية والاقتصادية الجديدة المزمع اقرارها خلال عام ١٩٩٧ . كما يتوقع ان يكون ارتفاع مستوى الاسعار بنسبة قدرها ٤٪. وتشير هذه التوقعات الى زيادة في الصادرات الوطنية خلال عام ١٩٩٧ بنسب لا تقل عن ٨.٨٪ من خلال فتح اسواق جديدة، والتوسع في الصادرات الى الاسواق التقليدية التي تأثرت من جراء احداث الخليج، وبدء الانتاج في بعض المشاريع التصديرية الجديدة في الصناعات الاستخراجية، وخاصة صناعة الاسمدة واملاح البحر الميت. كما يتوقع ان ترتفع المستوردات بنسب اقل مما كانت عليه عام ١٩٩٦ بسبب انخفاض اسعار الحبوب عالميا، فضلا عن توقع انخفاض المستوردات من السلع الرأسمالية والوسيطة التي ارتفعت بشكل كبير خلال عام ١٩٩٦ . وتشير التوقعات ايضا الى نمو الفائض في ميزان الخدمات بنسبة جيدة من خلال زيادة تحويلات العاملين في الخارج، والنمو المنتظر في قطاعي النقل والسياحة. وهذه المؤشرات الاقتصادية الجيدة ستؤثر تأثيرا ايجابيا على سوق عمان المالي الذي سيشهد نموا ملحوظا؛ وذلك استجابة الى سياسة الانفتاح الجاذب للاستثمارات المحلية والاجنبية في الاوراق المالية المتداولة، والى التشريعات المالية والاقتصادية الجديدة.

اما بالنسبة لبنك الاستثمار العربي الاردني، فقد بلغ مجموع الموجودات مبلغا قدره ٢٣٤ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ مقارنة مع مبلغ قدره ٢١٦ مليون دينار عام ١٩٩٥، اي بارتفاع نسبته ٧.٣٪. وقد بلغ صافي محفظة القروض حوالي ٦٥.٦ مليون دينار خلال العام المنصرم مقارنة مع ٥٧.٢ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥، وهذا يعني انه -وبالرغم من ارتفاع الفوائد خلال عام ١٩٩٦- تمكن البنك من زيادة محفظة الاقراض بنسبة ١٤.٧٪. اما الموجودات النقدية ولدى البنوك فقد بلغت حوالي ١٣٧ مليون دينار مقارنة مع ١٤٠.٧ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥، اي بانخفاض نسبته ٢.٦٪؛ ويعزى هذا الانخفاض الى الزيادة في مستوى توظيف الاموال في الاقراض والاستثمار كليهما. وقد ارتفعت محفظة الاوراق المالية ارتفاعا ملحوظا حيث بلغت ١٣.٧ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ مقارنة مع مبلغ قدره (١١) مليون دينار في نهاية العام السابق، اي بزيادة نسبتها ٢٤٪، حيث قام البنك بالاكتتاب باسهم تاسيسية في شركات ناشئة وواعدة، مثل : شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية، حيث بلغت مساهمة البنك فيها ١.٥ مليون دينار، وستقوم هذه الشركة بانشاء فندق فخم في عمان.

اما فيما يتعلق بالمطلوبات، فقد بلغت ودائع العملاء حوالي ١٤١ مليون دينار في نهاية العام المنصرم مقارنة مع ١٤٥ مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥، اي بانخفاض نسبته ٢.٨٪. ويعود سبب هذا الانخفاض الى عدم اضطرار البنك لرفع الفائدة على الودائع الساخنة نظرا لتمتعه بسيولة عالية؛ مما ادى الى سحب جزء من تلك الودائع. هذا وقد حقق البنك ارباحا نقدية صافية مقدارها ٢.٦ مليون دينار خلال العام المنصرم مقارنة مع ٢.٤٦ مليون دينار عام ١٩٩٥ . وقد احال مجلس الادارة التوصية التالية الى السادة المساهمين بتدوير ارباح هذا العام اسوة بالعام الماضي؛ وذلك من اجل توزيعها على المساهمين على شكل اسهم مجانية خلال موعد اقصاه نهاية عام ١٩٩٧، وذلك بناء على تعليمات البنك المركزي التي تنص على رفع رأسمال البنك الى ٢٠ مليون دينار قبل نهاية عام ١٩٩٧ .

اخيرا، وبالنيابة عن مجلس ادارة البنك والعاملين فيه لا بد من الاشادة بتعاون الحكومة الاردنية واجهزة الدولة المختلفة، واخص منها البنك المركزي الاردني الذي استطاع بادارته الحكيمة وآرائه السديدة ان يتيح للقطاع المصرفي في بلدنا الاشم تحقيق هذا الانجاز الكبير الذي يسهم في رفد وخدمة المجتمع الاردني الاصيل.

ويسعدني بهذه المناسبة ان انقل جل تقدير مجلس الادارة الى جميع المواطنين الذين يتعاملون معنا ممن دأبوا على دعم هذه المؤسسة الرائدة الامر الذي يحملنا العزم والثقة على الاستمرار في تنويع وتحديث الخدمات المصرفية التي يقدمها البنك لهم بصورة تلبي حاجاتهم، وتتناسب مع متطلباتهم. ولا يفوتني ان اذكر ان ما حققه البنك خلال العام المنصرم من انجاز مميز كان ثمرة الجهود المخلصة والمثابرة التي بذلها الزملاء من موظفي البنك الذين نعتز بهم جميعا ونقدر جهودهم كل التقدير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

عبد القادر القاضي
رئيس مجلس الإدارة

### الميزانية العامة المجمعة
كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

| | ١٩٩٦ دينــار | ١٩٩٥ دينــار |
|---|---|---|
| **الموجودات** | | |
| نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية | ٩٢,٥٥٤,٦٤٠ | ١٠٠,٦٨٧,١٦٨ |
| ارصدة لدى البنك المركزي الاردني | ٤٤,٦٨٠,٩٧٨ | ٣٩,٤٤٨,٥٣٧ |
| اوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة | ٧,٨٥٣,٥٧٢ | ٦,٣٧٤,٦٨١ |
| محفظة الاوراق المالية المتاجرة ، بالصافي | ٢,٣٤٠,٥٧٩ | ٣,٣٧٦,٤٥٣ |
| تسهيلات ائتمانية ، بالصافي | ٦٥,٥٥٧,٢٥٨ | ٥٧,١٧٢,١٦٥ |
| محفظة الاوراق المالية للاستثمار | ٣,٤٦٧,٤٥٨ | ١,٢٢٨,٣٤٨ |
| موجودات ثابتة، بالصافي | ٢,٧٧٠,٤٦٦ | ٢,٩٥٠,٢٣٩ |
| الموجودات الاخرى | ٤,٥٥٨,٥٧٩ | ٥,٠٠٥,٣٦٤ |
| مجموع الموجودات | ٢٣٣,٧٨٣,٥٣٠ | ٢١٦,٢٤٢,٩٥٥ |
| **المطلوبات وحقوق المساهمين** | | |
| **المطلوبـــات** | | |
| ودائع العملاء | ١٤١,٠٢٧,٥٠٠ | ١٤٥,٠٩٦,١٧٥ |
| ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية | ٤٩,٤٨٧,٣٦٧ | ٣٨,٠٩٨,٣٣٩ |
| تأمينات نقدية | ٥,٢١٩,٤٢٩ | ٦,٣٥٣,٠٦٩ |
| مخصصات مختلفة | ٧٢٥,٢٩٢ | ٧٠٧,٣٦٦ |
| مطلوبات اخرى | ١,٦٩٧,٤٦٥ | ٢,٣٨٧,٧٣٧ |
| مجموع المطلوبات | ١٩٨,١٥٦,٩٥٣ | ١٩٢,٦٤٢,٥٨٦ |
| التزامات محتملة | | |
| **حقـــوق المساهمين** | | |
| رأس المال المدفوع | ١٠,٠٠٠,٠٠٠ | ١٠,٠٠٠,٠٠٠ |
| احتياطي اجباري | ٣,٠١١,٩١٥ | ٢,٧٥٣,٧١٢ |
| احتياطي علاوة الاصدار | ٦,٢٥٠,٠٠٠ | ٦,٢٥٠,٠٠٠ |
| احتياطي اختياري | ٢,٨٧٥,٠٧٢ | ٢,٣٥٨,٦٦٧ |
| احتياطيات اخرى | ٣,٢١٧,٥٩٠ | ١,٩٦٥,٩٩٠ |
| فروقات تقييم الفرع الخارجي | ٢٧٢,٠٠٠ | ٢٧٢,٠٠٠ |
| مجموع حقوق المساهمين | ٣٥,٦٢٦,٥٧٧ | ٢٣,٦٠٠,٣٦٩ |
| مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | ٢٣٣,٧٨٣,٥٣٠ | ٢١٦,٢٤٢,٩٥٥ |

### بيان الارباح والخسائر المجمع وتوزيع الارباح
للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

| | ١٩٩٦ دينــار | ١٩٩٥ دينــار |
|---|---|---|
| **الفوائد والعمولات الدائنة** | | |
| الفوائد الدائنة | ١٣,٨٦٦,٦٣٥ | ١٤,٥٠٤,٧١٢ |
| العمولات الدائنة | ١,٩٢٥,١٤٣ | ١,٤٩٤,٢٠٧ |
| | ١٥,٧٩١,٧٧٨ | ١٥,٩٩٨,٩١٩ |
| **الفوائد والعمولات المدينة** | | |
| الفوائد المدينة | ١٠,٣٠٢,٥٤١ | ١٠,٨١٢,٨٨٨ |
| العمولات المدينة | ٣٥,٣١٨ | ٤٣,٠٠٣ |
| | ١٠,٣٣٧,٨٥٩ | ١٠,٨٥٥,٨٩١ |
| صافي ايراد الفوائد والعمولات قبل الديون المعدومة | ٥,٤٥٣,٩١٩ | ٥,١٤٣,٠٢٨ |
| ديون معدومة | (١٢٧,٨٠٨) | (٣,٧٥٥) |
| صافي ايراد الفوائد والعمولات بعد الديون المعدومة | ٥,٣٢٦,١١١ | ٥,١٣٩,٢٧٣ |
| ارباح التعامل بالعملات الاجنبية | ٦٢١,٢٠٧ | ٧٩٣,٧٥٤ |
| ارباح محفظة الاوراق المالية | ٨٣٥,٠١٧ | ٥١٤,٦٨٢ |
| ايرادات اخرى | ١٠٢,٨٢٥ | ٩٩,١٨١ |
| مخصص هبوط اسعار الاسهم | (٣٧٢,٩٩٩) | (٥٢,٨٣٠) |
| مصاريف ادارية وعمومية واستهلاكات | (٣,٩٣٠,١٣٣) | (٤,٠٣٧,٦٥٨) |
| صافي الارباح قبل ضريبة الدخل والمخصصات الاخرى | ٢,٥٨٢,٠٢٨ | ٢,٤٥٦,٤٠٢ |
| ضريبة الدخل المستحقة | ٤٦٣,٧٢٢ | ٥٤٠,٤٢١ |
| مكافآت اعضاء مجلس الادارة | ٥٥,٠٠٠ | ٥٥,٠٠٠ |
| رسوم الجامعات الاردنية | ١٨,٥٤٩ | ٢٤,٥٦٤ |
| رسوم دعم البحث العلمي والتدريب المهني | ١٨,٥٤٩ | ٢٤,٥٦٤ |
| صافي الارباح القابلة للتوزيع | ٢,٠٣٦,٢٠٨ | ١,٨١١,٨٥٣ |
| **التـــوزيـــع** | | |
| احتياطي اجباري | ٢٥٨,٢٠٣ | ٢٤٥,٦٤٠ |
| احتياطي اختياري | ٥١٦,٤٠٥ | ٤٩١,٢٨٠ |
| احتياطيات اخرى | ١,٢٦١,٦٠٠ | ١,٠٧٤,٩٣٣ |
| | ٢,٠٣٦,٢٠٨ | ١,٨١١,٨٥٣ |

### الميزانية العامة لفروع المملكة الاردنية الهاشمية
للسنتين ١٩٩٦ و ١٩٩٥

| | ١٩٩٦ دينــار | ١٩٩٥ دينــار |
|---|---|---|
| **الموجودات** | | |
| نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية | ٤٢,٠٤٢,٠٥١ | ٥٥,٤٤٥,٥٨٩ |
| ارصدة لدى البنك المركزي الاردني | ٤٤,٦٨٠,٩٧٨ | ٣٩,٤٤٨,٥٣٧ |
| اوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة | ٦٨٠,٥٣١ | ٧٩٢,١٠٩ |
| محفظة الاوراق المالية المتاجرة ، بالصافي | ٢,٣٤٠,٥٧٩ | ٣,٣٧٦,٤٥٣ |
| تسهيلات ائتمانية ، بالصافي | ٥٨,٩٠٢,٦٢٦ | ٥٥,٤٤٧,٣١٨ |
| محفظة الاوراق المالية للاستثمار | ٣,٤٦٧,٤٥٨ | ١,٢٢٨,٣٤٨ |
| الموجودات الثابتة، بالصافي | ٢,٤٢٣,٥٠٥ | ٢,٥٨١,٨٠٠ |
| الموجودات الاخرى | ١٤,٩٩٦,٥٢٤ | ١٤,٤٧٠,٩٦٥ |
| مجموع الموجودات | ١٦٩,٥٣٤,٢٥٢ | ١٧٢,٧٩١,١١٩ |
| **المطلوبات وحقوق المساهمين** | | |
| **المطلوبـــات** | | |
| ودائع العملاء | ١٠٠,٨١٧,٧٨٨ | ١١٥,٢١٨,٠٧١ |
| ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية | ٣٦,٣٥٤,٩٣٨ | ٢٥,٤١٧,٥٧٤ |
| تأمينات نقدية | ٥,٢١٩,٤٢٨ | ٦,٣٥٣,٠٦٩ |
| مخصصات مختلفة | ٢٤٠,٩٧٣ | ١٥٠,٥٠٣ |
| المطلوبات الاخرى | ١,٤٤٥,٨٦٨ | ٢,٠٦١,٩٨٣ |
| مجموع المطلوبات | ١٤٤,٠٧٨,٩٩٥ | ١٤٩,٢٠١,٢٠٠ |
| **حقـــوق المساهمين** | | |
| رأس المال المدفوع | ١٠,٠٠٠,٠٠٠ | ١٠,٠٠٠,٠٠٠ |
| احتياطي اجباري | ٢,٧٥٣,٧١٢ | ٢,٥٠٨,٠٧٢ |
| احتياطي علاوة الاصدار | ٦,٢٥٠,٠٠٠ | ٦,٢٥٠,٠٠٠ |
| احتياطي اختياري | ٢,٣٥٨,٦٦٧ | ١,٨٦٧,٣٨٧ |
| احتياطيات اخرى | ١,٩٦٥,٩٩١ | ٨٩١,٠٥٨ |
| فروقات تقييم الفرع الخارجي | ٢٧٢,٠٠٠ | ٢٧٢,٠٠٠ |
| صافي ارباح العام | ١,٨٥٤,٨٨٧ | ١,٨٠١,٤٠٢ |
| مجموع حقوق المساهمين | ٢٥,٤٥٥,٢٥٧ | ٢٣,٥٨٩,٩١٩ |
| مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | ١٦٩,٥٣٤,٢٥٢ | ١٧٢,٧٩١,١١٩ |

### بيان الارباح والخسائر لفروع المملكة الاردنية الهاشمية
للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

| | ١٩٩٦ دينــار | ١٩٩٥ دينــار |
|---|---|---|
| **الفوائد والعمولات الدائنة** | | |
| الفوائد الدائنة | ١١,٠٥١,٣٤١ | ١١,١١٥,٦٨٦ |
| العمولات الدائنة | ١,٥٨٧,٩٢٦ | ١,٢٩٦,٠٥٩ |
| | ١٢,٦٣٩,٢٦٧ | ١٢,٤١١,٧٤٥ |
| **الفوائد والعمولات المدينة** | | |
| الفوائد المدينة | ٧,٦٢٦,٤٠٣ | ٧,٧٧٥,٩٣٠ |
| العمولات المدينة | ٣٥,٣١٨ | ٢٩,٤٨٦ |
| | ٧,٦٦١,٧٢١ | ٧,٨٠٥,٤١٦ |
| صافي ايراد الفوائد والعمولات قبل الديون المعدومة | ٤,٩٧٧,٥٤٦ | ٤,٦٠٦,٣٢٩ |
| ديون معدومة | (١٢٧,٨٠٨) | [illegible] |
| صافي ايراد الفوائد والعمولات بعد الديون المعدومة | ٤,٨٤٩,٧٣٨ | ٤,٦٠٢,٥٧٤ |
| ايراد التعامل بالعملات الاجنبية | ٤٨٠,٠٤٤ | [illegible] |
| عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية | ٤٠٩,٦١٢ | ٢٦٧,٥١٨ |
| مخصص هبوط اسعار الاسهم | (٣٧٢,٩٩٩) | (٥٢,٨٣٠) |
| ايرادات اخرى | ١٠٢,٨٢٥ | ٩٩,١٨١ |
| ينزل: مصاريف ادارية وعمومية | (٣,٦١٤,٣٣٣) | (٣,٧٣٥,١٥١) |
| صافي الارباح نقلت للميزانية العامة | ١,٨٥٤,٨٨٧ | ١,٨٠١,٤٠٢ |

### تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي بنك الاستثمار العربي الاردني
عمان – المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة الموحدة لبنك الاستثمار العربي الاردني كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر وتوزيع الارباح الموحد والتدفقات النقدية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة البنك ، واننا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه الادلة ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بان البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة، وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية ، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة ، والتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك لاسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية. وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

يحتفظ البنك بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

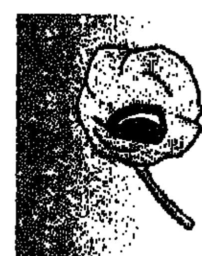
في رأينا، ان البيانات المالية الموحدة المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي لبنك الاستثمار العربي الاردني كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية
٣١ كانون الثاني ١٩٩٧

المحاسبون المتحدون
هلال صلاح
ترخيص رقم ٥٧٢ فئة (أ)

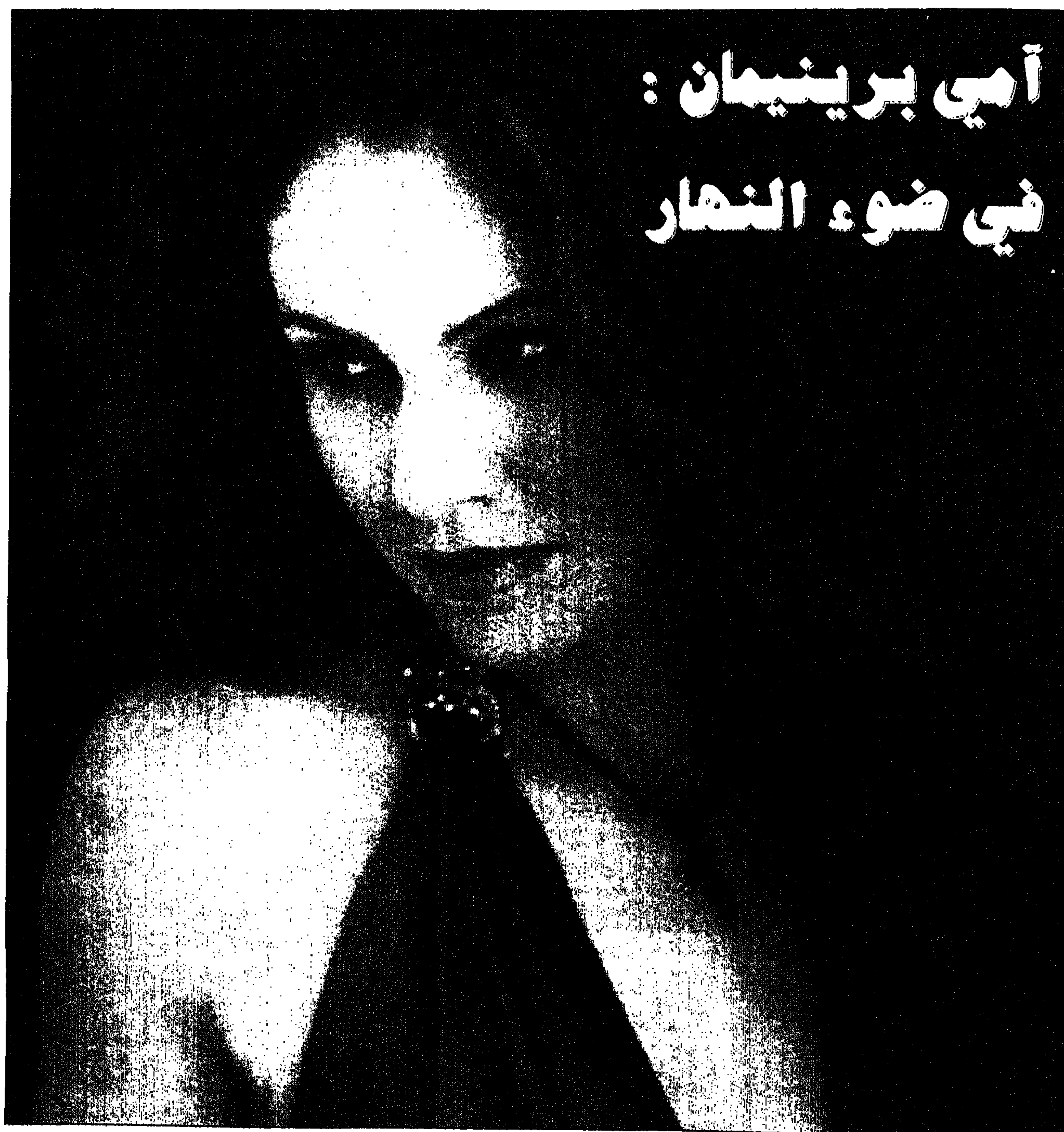
# الملحق

العدد السابع ـ السنة الاولى ـ ٧ ايار ١٩٩٧



الثنائي شعشاعة يبحثان عن مساحة للابداع !



## آمي برينيمان : في ضوء النهار

• سياسة • إقتصاد • أسرة • مجتمع • رياضة • فن وأزياء • ثقافة • تسلية • خبرات صحفية أردنية وعربية • تكنولوجيا متطورة

# آمي برينيمان: في ضوء النهار



ظهرت امي مؤخراً في فيلم «خوف» (Fear) بدور الزوجة الجديدة لـ «سوليم بيترسون» ثم في فيلم «ضوء النهار» (Daylight) من بطولة سلفستر ستالون البطل المتردد، ويتحدث الفلم عن انهيار نفق للسيارات مشيد تحت نهر هدسون ويصل بين مدينتي نيويورك ونيوجيرزي، الامر الذي يتحول إلى ماساة مدمرة، حيث يُقتل الكثيرون، لكن ماساة الأحياء المحاصرين بركام النفق المتهدم والمعرضين للغرق، هي مدار الاحداث التي تمثل صراعاً حقيقياً، ليس مع الحجارة والمياه فقط، بل مع التداعيات النفسية التي يعبر عنها شخوص الماساة ومن بينهم امي برينيمان. اما سلفستر فيلعب دور البطل المنقذ كالعادة، لكن امي تقول إنها تجد في هذا الفيلم ما يميزه عن غيره من افلام الكوارث، حيث أن الجميع -بما فيهم النساء- يعملون معاً لمواجهة المشكلة، ولا تنحصر البطولة والجراة بشخص واحد يقوم بكل شيء» ولا ينحصر الدور الانثوي بالجانب الضعيف الذي يلتمس الحماية دائماً ولا يقدم شيئاً عدا عن كونه موضوعاً لرغبة الرجل «البطل».

وتدور اهم احداث الفيلم داخل ذلك النفق الآيل السقوط على ضحاياه الباحثين عن «ضوء النهار» وسط المستنقعات التي تكاد تغرقهم والهواء الفاسد والدخان والانهيارات والاضطرابات النفسية والتضحيات.

وتقول امي برينيمان: «انا لا احب افلام الاثارة التي تركز على الارهاب والمسدسات والسادية والقتل والعنف.. إنها تثير اشمئزازي، لكن هذا الفيلم (ضوء النهار) هو فلم إثارة من نوع اخر.»

وامي ممثلة امريكية تجاوزت الثلاثين بقليل، وقد ولدت لأب محامي وام قاضية في محكمة عليا ودرست امي الأديان المقارنة في جامعة هارفارد ثم اشتركت في فرقة مسرحية، ثم جاء دور التلفزيون الذي قفزت منه إلى السينما ابتداءً بفيلم «وداعاً للحب» (Bye Bye Love) ثم «كاسبر» قبل أن تقوم بدور مميز في فيلم "Big Boys in Heat" الذي كان تحدياً لها بالوقوف امام روبرت دينيرو والباتشينو. تقول امي: «إنهما رائعان حقاً، لقد تعلمت منهما الكثير!»

## سينما

### أطفال سكة الحديد



تتركز قصة هذا الفيلم حول مجموعة من الأطفال: بوبي (تقوم بدورها جيني اغتر)، فيليس (سالي تومست)، بيتر (جاري وارن)، يعيشون بسعادة مع أهلهم إلى أن يفاجأوا باعتقال أبيهم (يقوم بدوره إيان كثبيرستون) ليلة عيد الميلاد بتهمة التجسس، وكانوا يعتقدون ان ابيهم «كاملاً» لا يخطئ!

وهنا تتحول حياتهم إلى الفوضى والارتباك، وتضطر أمهم (دينا شيردين) إلى الانتقال بهم إلى مكان آخر هرباً من الفضيحة، فينتقلون إلى منطقة ريفية قريبة من محطة سكة الحديد.

وقد لا يبدو الفيلم مثيراً، وهو كذلك! فالإثارة التقليدية لم تكن هدف المخرج (ليونيل جفرز) الذي حقق في الفيلم جواً استطاع فيه ان يرسم ملامح جوهرية للطفولة الحقيقية، راسماً مشاهد مفعمة بالعاطفة الجياشة التي تحرك قلبك وتشد أعماقك إليها بطريقة مذهلة□

### صبي من عطارد



هاري كرونين طفل في الثامنة يقوم بدوره جيمس هيكي، يدخل في عالم من الخيال بعد موت والده.

فهو كل ليلة يتصل بواسطة مصباح يدوي بسفينة فضائية من كوكب عطارد، ويدعي بانه أرسل إلى الارض بقوة خاصة وعندما يعتقد بانه قتل صديقه الجديد (سبن) تزداد حالته سوءاً. وتضطر امه المضطربة القلقة (تقوم بدورها ريتا تشنغهام) إلى استدعاء عمه توني (توم كورتني) لكي يقدم لها بعض الحكمة الرجالية!

اما المخرج الكاتب مارتن دفي فلا يستطيع ان يقرر من اية زاوية يصور الاحداث، فالفيلم مزيج من الموضوعية والخيال الكوميدي في إطار متتابع متبادل ويخطئ المخرج اكثر عندما يرسم جانباً خالٍ من العاطفة للطفولة.

على اي حال، يقرر هاري كرونين ان يكتب وصية ويطالب بالعودة إلى عطارد كوكبه الام، لكن الاحداث تعود به أخيراً إلى الارض، وطنه الحقيقي!

### سوان



قصة هذا الفيلم مبنية على رواية الكاتبة كارول شيلدز الحائزة على جائزة نوبل للآداب.

ومع ان القصة تبدا باحداث بوليسية عادية، لكنها سرعان ما تتحول إلى ما يشبه الرحلة النفسية في أعماق شخصيات لا ياخذها الآخرون بعين الاعتبار عادة.

تقوم ميراندا ريتشاردسون بدور سارا مالوني، كاتبة ومؤلفة معروفة، تأخذ على عاتقها كتابة سيرة حياة ماري سوان، التي هي شاعرة تعرضت للقتل بقسوة على يد زوجها.

وتزور سارا المدينة التي قتلت فيها سوان لتتعرف هناك على روز (بريندا فركر) وهي الشخص الاخير الذي شاهد سوان حية، وروز هذه كانت قد اسست متحفاً صغيراً خاصاً لذكرى سوان الشاعرة. وتصبح سارا وروز صديقتين، لكنها صداقة معرضة للخطر، بسبب تردد روز بالكشف عن خفايا علاقتها بالشاعرة القتيلة هذا عدا عن اخفاء ما تحتفظ به من كتاباتها.

وقد ولجت المخرجة (انا بنسون جلز) إلى المفارقات القائمة بين عالمي امرأتين مختلفتين تماماً، لكنها لم توفق في هذا التوجه□

### الرابطة



جنيفر تلي بعينيها العميقتين وصوتها المارلين مونري ولون شفتيها الليلكي وملابسها المثيرة، في هذا الفيلم، تصلح مثالاً على مصيدة رجال لا يعوزها الكيد والدهاء، خاصة وانها تواجه مشكلة صعبة امام أفراد من عصابة المافيا.

وتشارك في الفيلم جينا جرشون بدور كوركي، وجو بانتشولينو بدور سيزر صديق جنيفر تلي التي تقوم بدور فيوليت.

ويعمل ثلاثتهم على إفشال مخطط زوجة سيزر السابقة والتي تطالبه بمبلغ مليوني دولار. والفيلم دراما مثيرة لا تخلو من مواقف ساخرة، من إخراج لاري واندي واتشوسكي□



## الثنائي شعشاعة يبحثان عن مساحة للابداع !

# مصطفى: إذا يئستُ، سأمزّق شهاداتي وأكسر قيثاري !

# سهير: الحكومات لن تفرض علينا التطبيع



حاورهما : كامل النصيرات

*لم يكن لقائي بهما سهلاً، كنت أعتقد أنهما مجرد مطربين يؤديان ما يعرض عليهما من اغان.. وانهما ككل الجيل الشبابي الصاعد، بصخب موسيقي وكلمات غير معبّرة، كنتُ قد حضرت في ذهني أسئلة كثيرة بغية احراجهما واعطاء صورةً لما يدور وسط هذا الوسط الذي مازال الناس يعيّبونه ويرفضونه كصورة تقدمية ممكن ان ترتقي بشان البلد والمواطن.*

*تراجعتُ عن كل ذلك.. فقبل ان يبدأ الحوار، بدأت «الدردشة» والتي ادركت من خلالها فهم ووعي هذا الثنائي.. تكلّمنا كثيراً، وضعنا كل الجراحات على المشرحة ثانية.. كانا اكثر الماً، واكثر تالقاً.. انهما ثنائي يبحث عن مساحة حقيقية للابداع.. يريدان ان يثبتا انهما يملكان من احاسيس البشر الكثير.. ولشدة ما انجررت إلى كلامهما، المتفائل حيناً والمتشائم احياناً.. نسيت بأنني محاور.. حدثتهما كصديقين، وحدثاني كذلك، رغم أن هذا لقاؤنا الأول.. يختفي من هذا الحوار الكثير، الذي لا نستطيع نشره، لأن رقيب السلطة مازال يحوم في هذا المكان. ولأننا لا نريد أن نحرج احداً.*

*وقطعاً لكل الكلام.. اقدم لكم سهير ومصطفى شعشاعة.. فهما مقنعان بالتاكيد:*

**الميثاق: كيف بدأ هذا الثنائي سهير ومصطفى؟**

- مصطفى: بدأ كل واحد منّا على حدة، والتقاؤنا الأول كان باغنية «ما اقدر اقولك» وبعدها «يا وجه الخير» ثم «وين اهلنا» والتي فزنا بها كافضل ثنائي غنائي عربي في مهرجان جائزة الغناء الذي أقيم في دولة الامارات الشقيقة. وهذا الفوز سبقه فوز لنا بالمرتبة الرابعة على مستوى العالم في المهرجان الذي أقيم في ماليزيا.

**الميثاق: كيف تقيّمان الاغنية الأردنية وحضورها الحالي؟**

- مصطفى: قبل التقييم، لابدّ من التعريف: فالاغنية الأردنية هي التي مغنيها أردني وكلماتها أردنية، اما بالنسبة للّحن، فقد كان للاغنية الأردنية لحنها الخاص وطعمها الخاص، وهذا ما نسميّه الاصالة في اللحن، إلاّ أن الانفتاح الحاصل عبر الستلايت وغيره، جعل الثقافات تختلط مع بعضها، مما جعل التقليد هو السائد بين الكل، صار هناك نماذج.. ولم يعد هناك طعم خاص في البلاد العربية.. حتى ان طلابنا عندما يدرسون في الخارج، يدرسون الموسيقى الغربية ويتشبعون بها.. لذا لم يعد هناك تميّز للاغنية الأردنية!!

- سهير: اثبات الاغنية لوجودها يتم عبر المهرجانات، وقد فعلنا ذلك، وحصلنا على جوائز كالتي ذكرتها سابقاً، لذا فنحن موجودون ولكن بشكل فردي.

**الميثاق: لكن، دعنا نعترف: الاغنية الأردنية تعاني الآن من أزمة على مستوى الكلمة واللحن إذا ما تجاوزنا الأداء؟**

- مصطفى: ربما لم نصل بعد إلى مفهوم محدد لمواصفات للاغنية الأردنية واقصد من حيث اللهجة، فانت تعلم والكل يعلم أن هناك مزيجاً من اللهجات المحلية.. فباي لهجة ساغني؟ اما اللحن، فيوجد لدينا موسيقيون، بينما لا يوجد خبرة في صناعة الاغنية تحديداً، لان تلحين الاغاني يتطلب موسيقيين من نوع معين، واغلب الموسيقيين الموجودين على الساحة الأردنية، ليسوا متخصصين بهذا المجال.

**الميثاق: وماذا عن الاغنية الأردنية القديمة؟**

- مصطفى: الموسيقى العربية فيها فرق بين القديم والجديد، ولازالت الاغنية الأردنية متمسكة بالقيَم، ونحن نعتز بالقديم والأصيل، ولكن لابدّ «للحديث» ان ياخذ دوره.

**الميثاق: مادمنا نعتز بالاغنية القديمة وباصالتها، فلماذا هذا الانسلاخ من الاصالة في الاغنية الحديثة؟**

- مصطفى: لا يوجد انسلاخ، لكن لنا ادواتنا التي تطوّرت عن القديم، كما أن القديم كان ياخذ اللحن من هنا والكلمات من هناك، وتعدّ اغنية، وهذا مشروع مهم في البداية، لكن هل مطلوب منا ان نفعل ذلك.. نحن نسعى لاغنية اردنية متميزة، وقلة اعمالنا تصب في انتقاء المتميّز، الجديد ايضاً.

**الميثاق: تتكلم بصراحة، ونقول هناك عدم ثقة من قبل المستمع الأردني بالاغنية الأردنية.. لماذا؟**

- سهير: هذه ليست مسؤوليتنا.

**الميثاق: مسؤولية مَنْ؟**

- سهير: لا أريد التطرق لهذا الموضوع، اعفني من هذا السؤال.. فكل فنان يعرف سماسرة الأغاني الممسكين بالاعلام.. ويعرف كيف يفرضون المطرب العربي ويستثنون الأردني من ناحية الكاسيتات ومن ناحية الظهور على الشاشة.

- مصطفى: سابتعد عن الفن قليلاً.. كانت الثقة في الصناعات الأردنية معدومة، كانت السلعة الرائجة في السوق الأردني هي السلعة الأجنبية بشتى أنواعها وصنوفها، وهذا لا ينفي جودة الصناعات الأردنية، وعدم وجود صناعة محلية منافسة للصناعات العالمية، ولكن اهتمام الدولة بالصناعة والانتاج الأردني، جعلها تقدم تسهيلات للصناعة الأردنية وتضع شروطاً وضوابط لادخال الصناعات غير الأردنية إلى السوق المحلي، مما اضطر المستهلك الأردني للتعامل مع السلعة الاردنية، ويكتشف بالتالي أنها جيدة.. لا يوجد مثل هذا التفكير في الفن.. كيف يبدع الفنان الأردني ويكسب ثقة جمهوره.. وانا اتحدث الآن كناقد، حتى الآن لم تتخذ الاجراءات اللازمة لحماية الفن والفنان الأردني من الفن والفنان غير الأردني، مع توضيح، ليس كل ما هو مستورد جيد وصالح لان نتعاطاه محلياً، لا بل كثير من الأعمال الفنية الوافدة هي دون المستوى، واصحابها لا يتعدون كونهم مطربي نواد ليلية في بلادهم.. ومشكلة الاغنية الأردنية كانت ومازالت، مشكلة (عويصة) لا تحل إلاّ بقرار.

**الميثاق: قرار.. من أين؟**

- مصطفى: هي كلمة صعبة، لان صاحب القرار يعرف نفسه، لكن ربما الأمور في بلدنا... (سكت)... ربما وزير الاعلام يصدر قراراً في هذا الكلام.. إذا كانت الأغنية الاردنية هي همٌ لدى وزير ما، فانه يستطيع العمل على اصدار قرار بحماية الفنان والفن المحلي.

**الميثاق: الاحظ انكما مترددان في قول شيء ما.. بصراحة.. هل أنتما راضيان عما يدور في الساحة الفنائية الأردنية؟**

- سهير: المساحة المتاحة لنا كي نغني من خلالها، هي النوادي الليلية والمطاعم، اما فنادق "الخمس نجوم" فهي محتكرة تماماً للفنانين المستوردين من الخارج ومعظم الاسماء لا تتجاوز الدرجة الثالثة، لكنها تغنّي (بملابسها). وبالتالي يوجد جمهور يصفق لها، لذا فنحن نرفض الغناء في النوادي الليلية، حفاظاً على سمعتنا وسيرتنا الفنية.

نحن نعاني حقيقة من مافيات الفن غير الأردنية الموجودة في الأردن، وتتحكم فيه، تعلي هذا وتهبط ذاك، حسب ما تريد، تفرض شروطها على من تريد، وتلعب في كل شيء.. مادامت في النهاية تريد مصلحتها هي.. ونحن وسط كل هذا نبحث عن مساحة حقيقية، نقدم فيها فناً راقياً بعيداً عن المساحات المفروضة.

- مصطفى: انا بطبيعتي متفائل إلى حدٍّ ما، ولا احب ان يكون للصور السوداوية تاثير على حياتي، حتى ابقي على المساحات المشرقة والبيضاء.. لكن درجة التفاؤل هذه ربّما سأستطيع المحافظة عليها لعدة سنوات قادمة، وامل ان يأخذ الفنان الأردني دوره أسوة بباقي الفنانين في الدول العربية من خلال دور النقابة المنتظر، اما إذا بقي الوضع على ما هو عليه، وحتى لا أدخل في دهاليز التشاؤم، ساعتزل مهنة الفن، الغناء بشكل خاص وأعمل بنصيحة والدي الذي نصحني ان تبقى الموسيقى إحدى جوانب حياتي والاّ أتفرّغ لها.. هذا كله بعد أن اقيم حفلاً يكون بمناسبة تمزيق شهاداتي الموسيقية والبحث عن بديل.



**الميثاق: ننتقل الآن للحديث عن مشاركتكم في جرش هذا العام.. هل تتفقان معي، على انها مختلفة عن المشاركات السابقة؟**

- سهير: كنّا نتمنى ان يقدم لنا عرض خاص بنا -كما وعدونا- نظراً للنجاحات التي حققناها، سواءً في مهرجان جرش ٩٥ أو المهرجانات العربية التي سبقته وتلته وذكرناها سابقاً، لكن طرحنا ضمن قائمة مطربين، مزعج لنا ولهم، هل بالضرورة هذا الحشد من الفنانين في ليلة واحدة؟

- مصطفى: نتمنى أن ناخذ مساحة حقيقية، على مسرح جرش الجنوبي، لاننا والحمد لله في طريقنا لاخذ حجمنا الحقيقي عربياً، فقد بدانا بوضع اقدامنا على سلم الشهرة الاوسع، لذا من حقنا أن نطالب بهذه المساحة. في نفس الوقت الذي نشكر به ادارة المهرجان للثقة التي منحونا اياها في ليلة الافتتاح عام ٩٥، وطرحهم علينا مبدا المشاركة في ليلة الافتتاح لهذا العام مع امنياتنا بان يأخذ المطرب الأردني مساحة اكبر من المساحة التي خصصت له هذا العام.

## مافيات فنية غير أردنية تمنع ظهور النجوم في بلدنا

**الميثاق: هل تتوقعان ان تنتهي أزمة الاغنية الأردنية، بعد ان انيمت النقابة؟**

- سهير: نتمنى ذلك.

- مصطفى: اتمنى أن تعطى للنقابة المساحة الحقيقية ايضاً، لتقوم بدورها في خدمة الفن والفنانين، ومن الصعب الآن الكلام عنها، خصوصاً انها لم تضع لوائحها الداخلية بعد، وعندما تنتهي من ذلك فلكل حادث حديث.

**الميثاق: انتما مطربان، ومعرضان اكثر من غيركما للعروض الكثيرة من أكثر من بلد، هل ستطبعان مع اسرائيل لو فُرض عليكما ذلك؟**

- سهير: نحن فنانان ولا نتدخل في السياسة والامور السياسية.. نغني من اجل الفن ونعمل من أجل الانسانية فقط.. نحن ضد التطبيع وضد عملية السلام، والحكومات لن تفرض علينا التطبيع، ووجهت لي دعوات كثيرة، رفضتها حفاظاً على المشاعر الانسانية، فدمّ الشباب لن يذهب هدراً وهو اثمن من ان نضع أيدينا بيد الاسرائيليين.

- مصطفى: إذا كان معنى التطبيع هو طمس الهوية العربية، أو تصدير ثقافات دخيلة لا تقبلها كلمة عربية لها اصالتها وعراقتها، فانا ضد التطبيع على طول الخط، اما إذا كان مفهوم التطبيع هو العيش بدون خوف، واعطاء كل ذي حق حقه على اساس الاحترام المتبادل وعدم التعامل مع القضية من مبدأ سيادة القوة، فانا مع ذلك.. لكن مادامت اسرائيل تحتل ارضاً في كل المناطق العربية، فانا ضد التطبيع.

**الميثاق: هل تغاران من بعضكما..؟**

- مصطفى: ما تحققه سهير من نجاح، هو نجاح لي واعتقد ان ما احققه من نجاح هو نجاح لها كذلك.

- سهير: مسالة الغيرة بعيدة جداً، واضيف لما قال، انه تربطنا علاقة حبٍّ نادرة قبل كل شيء.

**الميثاق: بالاضافة للغناء فانت تقوم بالتدريس، لماذا لا تتفرغ للغناء فقط مثل الكثيرين؟**

- مصطفى: عملت محاضراً غير متفرغ في جامعة اليرموك، ومدرساً في عدّة مدارس خاصة، ومدرساً في المعهد الوطني للموسيقى، ولم يكن هذا هو حلمي الذي رافقني منذ الطفولة، لان حلمي هو ان اكون مطرباً، لكنني اثرت ان ابدأ حياتي الموسيقية كمدرس لها، لكون بلدي تعاني من نقص في الكوادر الموسيقية، فاخذت على عاتقي نشر الرسالة الموسيقية داخل الأردن وابراز العديد من الطاقات الفنية المثقفة والمتعلمة، اثرت ذلك كله، على أن اكون مجرد مطرب ليس له مساحة، إلاّ النادي الليلي، مع ان النادي الليلي يعني لغيري (بحبوحة) مادية، افضل من الذي اعيشه الآن.

**الميثاق: هل انتما نجمان عربيان؟**

- سهير + مصطفى: نحن معترف بنا في خارج الأردن، وكل ما نتمناه اعتراف وطننا بذلك□

الحلقة ٣

"الميثاق" تنشر مذكرات وصفي التل عن حرب ٤٨

# نضال وهزيمة في فلسطين

## دروس سقوط الناصرة !

# على مَن تقع مسؤولية الهزيمة ؟

تنشر "الميثاق" اوراق الشهيد وصفي التل عن حرب ٤٨ وقصة جيش الانقاذ، بقصد لفت الانتباه إلى التحليل الاستراتيجي اللامع الذي قام به التل بوصفه عسكرياً محترفاً، للأعمال الحربية في فلسطين عام ١٩٤٨/٤٧، وعلى الجبهة الأردنية في حزيران ١٩٦٧. إن هذا التحليل مايزال يحتفظ بوهجه، وما يزال مفيداً بالكامل، سواء لجهة إقناع الأجيال الجديدة، بأن هزائمنا المتكررة في مجابهة الغزو الصهيوني، لم تكن قدراً لاراد له، ام لجهة إقناع الوطنيين الأردنيين والعرب، بأن تحقيق نصر عسكري حاسم على "إسرائيل" ليس حلماً أسطورياً، بل هو هدف قابل للتحقيق، اذا ما توفرنا على الإرادة السياسية، وعلى الاستراتيجية العسكرية الملائمة، علماً بأن استراتيجية كهذه ليست عند التل، مجرد شأن علمي - تقني، حسب، بل هي، بالأساس، تعبير عن نمط حياة كامل.

لقد انطلق وصفي التل، دائماً، من إيمانه العميق باستحالة التسوية مع الغزاة الصهاينة، وبحتمية المجابهة العسكرية مع الكيان الغريب الغازي: "إسرائيل". وكان التل يعتقد بالاولوية المطلقة لهذه المجابهة على جميع المجابهات والتناقضات الاخرى، بحيث طالب، دائماً، بإخضاع كل "نبضة جهد" للمعركة مع "إسرائيل"، وبتسوية كل المتناقضات الاجتماعية والسياسية والدولية، لصالح حسم التناقض مع الكيان الصهيوني. وقد راى التل انه، في اتون المعركة مع "إسرائيل"، سوف يستطيع العرب، التغلب، تلقائياً، على التجزئة والتخلف والاستغلال والرجعية، وسوف يستطيعون تأكيد ذاتهم القومية في الميدان الدولي. ونعتقد أن التل، في خطه هذا، كان مخلصاً، حتى النهاية، للقناعات التي كانت سائدة في أوساط حركة القوميين العرب، إبان انتمائه إليها.

وتتقدم هيئة التحرير، بالمناسبة، من الأستاذ مريود التل، شقيق الشهيد ووريث نهجه، بوافر الشكر على قيامه بإطلاعنا على المواد الأصلية، وسماحه لنا باستخدامها، ومساعدتنا على التنبه إلى أهمية بعضها؛ وبالأساس، على إجازة نشرها.

**في هذه الحلقة، يتابع التل سرد احداث المعارك التي خاضها جيش الإنقاذ في الحرب الفلسطينية.**

هيئة التحرير

### معارك الطيرة وباب الواد

حتى هذه الفترة تكون القيادة العامة لقوات فلسطين قد كلّفت، بصورة تشبه التبرع لوجه الله، حيفا ويافا وصفد وعكا وطبريا وبيسان ومعظم القدس. وبدأت القيادة العامة لجيوش الدول العربية بالاستعدادت لدخول الجيوش الى فلسطين، "ورمي العدو في البحر".

وقد حاول العدو، في هذه الاثناء، الاستيلاء على طيرة بني صعب، والوصول الى القدس من باب الواد.

لقد ادعى جيش الإنقاذ، الفضل في هاتين المعركتين. والحقيقة ان الفضل الأول والأخير في صمود العرب في هذين الموقعين، يعود الى العرب الفلسطينيين الذين استماتوا واستبسلوا في القتال، على أمل بذل آخر رمق للصمود، انتظاراً للفرج القريب الذي ستأتي به الجيوش العربية.

**الفلسطينيون استماتوا في القتال في الطيرة وباب الواد**

واخيرا، صدر أمر قيادة الجيوش العربية لجيش الإنقاذ بالانسحاب من فلسطين الوسطى، وتسليم مركزه للجيشين العراقي والعربي، وبدأت قطعاته تتحرك لإعادة التنظيم الى دمشق.

امّا في شمال فلسطين، فقد توسع العدو حول صفد. وهاجمت قواته، من منطقة الحولة، مخفر النبي يوشع واحتلته، كما هاجمت المالكية واحتلتها، وتقدمت عناصر معادية حتى قرية عيترون في لبنان.

الى هذا الحد انتهي من الحديث عن الفترة الأولى من قصة جيش الإنقاذ. وهذه الفترة تشمل المدة منذ دخول جيش الإنقاذ الى فلسطين حتى دخول الجيوش العربية، القتال. وفيما يأتي سأتحدث عن جيش الإنقاذ في الجليل والناصرة، حتى انسحاب جيش الإنقاذ بصورة نهائية من فلسطين.

بعد دخول الجيوش العربية القتال في الخامس عشر من أيّار، بدأت قطعات جيش الإنقاذ بالانسحاب من فلسطين الى معسكرات دمشق لإعادة التنظيم والتدريب.

وقد انسحبت، اولا، قوات القاوقجي من المنطقة الوسطى، ثم تلتها قوات الشيشكلي من المنطقة الشمالية، ثم حامية القدس. وقد كانت النية ان تبقى كل هذه القوات في دمشق لمدة شهر، ويعاد تنظيمها وتشذيبها وتدريبها على ضوء التجارب السابقة في القتال؛ وقد تقرر أن يوضع لكل قطعة ملاك جديد معلوم سواء بالرجال أم بالسلاح.

ولكن معظم هذه القطعات لم تتمكن من تدريب وتنظيم نفسها كما كان مقررا، اذ سرعان ما الحّت قيادات الجيوش العربية المختلفة، بطلبها. وعلى هذا، تحرك الفوج اللبناني (من قوات الإنقاذ) وفوج حطين، إلى نجدة وتعزيز جبهة الجيش اللبناني، وأرسل فوج اليرموك الأول لنجدة الجبهة السورية، وبقيت في معسكر التدريب قوات المنطقة الشمالية فقط. وبُدِي، بتشكيل هذه القوات، على شكل لواء احتياطي بقيادة العقيد الشيشكلي.

وقبل الهدنة الأولى، قام فوج اليرموك الأول بهجوم على مستعمرة عين جيف (النقب) على شاطئ بحيرة طبريا الشرقي. وفشل هذا الهجوم بسبب الفوضى في تنفيذ خطة الهجوم، وتراجعت القوات المهاجمة بعد ان دخلت عناصرها الأمامية المستعمرة.

في هذه الأثناء، قررت قيادة جيش الإنقاذ ان تتخصص للقتال في الجليل، وعلى الجبهة اللبنانية، وتقرر نقل جميع قطعات جيش الإنقاذ الى تلك المعركة.

وفي هذه الفترة ايضا تقرر إلغاء القيادة العامة لقوات فلسطين، بسبب استقالة صفوت باشا لاختلافه مع القيادة العامة للجيوش العربية. وكانت الوضعية العسكرية في فلسطين مائعة جداً. وبدأت بوادر الاختلاف وعدم التعاون بين الجيوش تظهر بجلاء. وكان الجيش السوري قد ارتدّ من دلجانيا؛ ولم يتمكن الجيش العراقي من احتلال "جيشر"؛ ولم يتقدم الجيش اللبناني لأبعد من مركز جمرك الناقورة؛ ولم يتمكن الجيش العربي الأردني من احتلال القدس، وبدا تقدم الجيش المصري يتعثر، ولم يتمكن من إصابة أي مقتل لليهود؛ واضطر الجيش العراقي إلى تبديل خطوط شروعه خلافا للخطة الأصلية.

**سريعا، بدأت جبهة الجيوش العربية تتصدع وتتعثر وتتراجع !**

وقد عُيِّن القاوقجي بلقب جديد، واعتُبر قائدا لقوى الإنقاذ في المنطقة الشمالية، ومن جملتها قوى الجيش السوري واللبناني. واتخذ القاوقجي، فيما بعد، قرية عيترون اللبنانية مقرا له.

### معركة المالكية

كما ذكرت سابقا، كان العدو قد احتل المالكية بعد انهزام الفوج الدرزي منها، ووصلت طلائع العدو الى قرية عيترون على بعد كيلومترين من بنت جبيل؛ كما اخلت قوات الشيشكلي مخفر النبي يوشع بقرب مستعمرة الهراوي، وهي من اقوى معاقل شمال فلسطين. وكان هذا الإخلاء بناء على امر القيادة اللبنانية ( يذكر القراء بعض الوثائق المتعلقة بهذا الإخلاء التي نشرتها الصحف السورية عن وزير الدفاع اللبناني بخصوص تضحية الرئيس طبارة، ومقتل كامل الحسين المتهم بالتجسس). وباحتلال العدو للمالكية يكون قد قطع الطريق الرئيسية للجليل والناصرة. ولم يكن في الجليل من القوى المقاتلة، سوى السكان المسلحين واربع سرايا تابعة للجهاد المقدس.

وعلى هذا قررت قيادة الإنقاذ مهاجمة المالكية لفتح طريق الجليل، وكان يدافع عن المالكية فوجان من مشاة العدو. وجرى الهجوم عليها بثلاثة افواج مشاة وسرية مدرعات، ومنها فوج البادية من الجيش السوري.

وقد كان الهجوم على المالكية هجوما مثاليا من حيث الخطة والتنفيذ؛ واحتلت المالكية باقتحام مكشوف بعد ثماني ساعات من بدء الهجوم. وجرى الهجوم بمفاجأة تامة، وبشكل صاعق سريع جعل العدو ينهزم بسرعة بعد أن تكبد حوالي الـ(٤٠٠) إصابة، وترك خلفه معظم معداته وأسلحته وسياراته.

إن معركة المالكية هذه من المعارك القليلة المنظّمة في كل قتال جيش الإنقاذ، والتي كانت المبادأة فيها كبيرة. والخطيئة الوحيدة التي ارتكبت هي أن قيادة الإنقاذ لم تستثمر الفوز في هذا الهجوم وتطارد العدو نحو الشرق لاحتلال النبي يوشع ومستعمرة الهراوي؛ فقد كانت هزيمة العدو منكرة، ومن الفوضى بحيث أنه كان بالإمكان ملاحقته والاستيلاء على مواقع أخرى تخصه. ولو استُغِلّ الموقف واحتُلّت الهراوي والنبي يوشع، لكان بالإمكان الاتصال بالجبهة السورية، وقطع العدو في منطقة الحولة؛ مما كان سيُبدّل بالتاكيد مستقبل القتال في شمال فلسطين كله.

## الزحف على الناصرة

بعد احتلال المالكية والتمركز فيها، كان أمام قيادة جيش الإنقاذ طريقان للحركات المقبلة :

الأولى: الاتجاه نحو الشرق والاتصال بالجبهة السورية في الحولة؛

الثانية: الزحف جنوبا إلى الناصرة، وتعزيز القوات المحلية التي كانت تقاتل وحدها في الجليل.

أما مزايا الطريق الاولى فهي:

أولا: قطع جيب الحولة الذي كان يشكله العدو بين الجيشين السوري واللبناني في منطقة الحولة؛ وهذا يعني الاستيلاء على اكثر مستعمرات العدو في الحولة.

ثانيا: تقصير جبهة الحولة الى مايقارب من عشر طولها؛ وهذا يعني توفير اكثر من ثلثي القطعات العربية المقاتلة، واستعمال هذا الوفر في عمليات هجومية، بدل التمركز، بهيئة الدفاع المستكن، على الخطوط الخارجية، وبشكل قوس طويل ضعيف قليل العمق.

ثالثا: تامين جزئي للجناح الأيسر للقوى المحلية المقاتلة في الجليل.

أما مزايا الطريق الثاني فهي:

اولا: تعزيز القوى المدافعة عن الجليل، والاحتفاظ بالجليل كنقطة انطلاق مستقلة لتقطيع اوصال العدو بالتعاون مع الجيوش العربية.

ثانيا: التمركز على المغالق الرئيسية المؤدية الى مقاتل للعدو، مثل صفد وطبريا والعفولة وحيفا وعكا ونهاريا.

وقد قررت القيادة اتباع الطريق الثاني للمزايا التي ذكرت. وبسبب وعد شفهي من القيادة العراقية بالتعاون مع جيش الإنقاذ في هجوم يقوم به جيش الإنقاذ من الناصرة على العفولة، يقابله هجوم عراقي من منطقة جنين على العفولة في نفس الوقت. واتُّفق ان يكون الهجوم في أول يوم بعد الهدنة الأولى.

وعلى هذا تحركت قطعات جيش الإنقاذ الى منطقة الناصرة. وقبل الهدنة الأولى بيوم، وكانت الحركة برتل مسلح في أوله فوج حطين، وقد كان هدف الرتل الوصول مهما كلف الامر الى الناصرة دون اي التفات لخطوط التموين والمواصلات وحماية الأجنحة. وعند وصول هذا الرتل الى الشجرة كان العدو قد تمركز على التلال المسيطرة على طريق الناصرة. وقد فتح العدو نيرانه من هذه التلال على مقدمة الرتل. وكاد العدو أن يتوفق في وقف الرتل لولا أن السريتين الاماميّتين من الرتل قامتا بهجوم سريع مكشوف أجبر العدو على الانسحاب عن التلال المسيطرة على الطريق الى خط بعيد لا يهدد طريق الناصرة.

وإنني اعتبر هذا الهجوم، الذي اسلفت الحديث عنه، من أروع وأبسل الهجمات التي يمكن أن تقوم بها أية قطعة محاربة: فقد كان العدو مستعدا ومتحكما في خط التلال المرتفعة شرق الطريق. وصدر الامر لقطعات جيش الإنقاذ بالانقضاض على العدو من السيارات رأسا. وانقض المهاجمون بحركة تسلق للتلال وبسرعة جنونية تسترهم نيران ساترة من بقية سيارات الرتل. وقد وصل المهاجمون الى خطوط العدو وأجلوه عنها في مدة لا تزيد على نصف ساعة من بدء الهجوم.

وقد ترك الرتل أمام العدو المنسحب، قوة خفيفة. واستمرت بقية الرتل في مسيرها الى الناصرة.

لم تكن حركة جيش الإنقاذ الى الناصرة تستند الى مبرر عسكري أصولي، خصوصا إذا اخذنا بعين الاعتبار إمكانيات جيش الإنقاذ من كل الوجوه. ولكن تبرير الحركة يأتي من الاتفاق على التعاون مع الجيش العراقي، من جهة، وحاجة الجليل الى مزيد من القوى للدفاع عنه وحمايته، من جهة أخرى. هذا بالإضافة الى أن مثل هذا الزحف هو نوع من المغامرة الجائزة عسكريا، خصوصا مع الافتراض بأن الجيوش العربية بعد الهدنة الأولى ستستمر في قتال جدي تحتاج معه الى معاونة قتالية من الجليل.

وعند بدء الهدنة الأولى كانت قطعات جيش الإنقاذ مع سرايا الجهاد المقدس والسرايا المحلية، تتمركز في خط دفاعي قليل العمق على القوس الذي تحده: تربيخا، ترشيحا، البروة، شفاعمرو، صفورية، الناصرة، الشجرة، لوبيا، حطين، ياقوق، ميرون، الجش، ديشوم، المالكية. ويقابل هذا القوس من الشرق، الجيش السوري؛ ومن الجنوب، الجيش العراقي؛ ومن الشمال، الجيش اللبناني.

وفي أثناء الهدنة لم تنقطع المناوشات على طول الجبهة. وتقدم العدو من الغرب واحتل البروة. ولم يقم جيش الإنقاذ بهجوم معاكس لاستردادها بحجة الهدنة، وانتظارا لمفاوضات التحقيق التي كان رجال الهدنة يقومون بها حول البروة، وحول مسؤولية البدء بالمناوشات في تلك المنطقة.

وقد نشط العدو في الجليل، مدة الهدنة، نشاطا منقطع النظير. وخصوصا من ناحية الاستخبارات والاستحكامات، وبثّ الإشاعات الانهزامية، ومحاولات شراء بعض القرى على طول الجبهة؛ هذا بالإضافة الى ما هو معروف عن نشاطه العام في شراء الأسلحة بانواعها، وعلى الأخصّ المدرعات والمدفعية المضادة لها.

وأمام هذا النشاط المنقطع النظير الذي كان يقوم به العدو على مرأى ومسمع جميع العسكريين المسؤولين في الجليل، غطّت سلطات جيش الإنقاذ في نوم عميق. وابتدأ موسم الاصطياف في لبنان، وانهمك القاوقجي في سلسلة حفلات وسهرات في عالية. ولم يعد يطل على مركز قيادته في عيترون الا لماما. وبقي الكل متمتعين بالهدنة الى اقصى الحدود. وتُركت المنطقة وشأنها انتظارا لرحمة الله، فساءت معنويات السكان وقلّت ثقتهم بنتيجة القتال، كما ساءت معنويات القطعات، ولم يلتفت أحد الى تدريبها وتحسين معنوياتها.

ولكي أبيّن للقارئ خطورة الإهمال، اثناء الهدنة، اذكر الاخطاء التالية:

اولا: كان من السهل الاستنتاج أن الاعتماد على تعاون الجيوش العربية واشتراكها معا في حركات موحدة أمر مشكوك فيه نوعاً ما ( أرجو أن يلاحظ القارئ أنني اتكلم عن هذا التعاون أثناء وبعد الهدنة الاولى بقليل، والشك الذي اشير اليه قد تحول الى يقين فيما بعد) وعلى هذا كان على القاوقجي أن يعتبر نفسه مقاتلا مستقلا في الجليل، خصوصا بعد ان تورط في هذا الزحف الطويل الى الناصرة.

مع خريجي الصف الرابع الثانوي في مدرسة السلط عندما كان استاذا للطبيعيات فيها عام ١٩٤٢

ثانيا: كان من السهل الاستنتاج أن جيش الإنقاذ في الجليل، من حيث وضعيته العامة وتنظيمه، لا يستطيع الدفاع مدة طويلة عن المنطقة التي تمركز

## الجليل من أخصب بقاع فلسطين بالمقاتلين المدربين الاشداء ... ولكن...!

بها. وقد كانت هذه الحقيقة معروفة لدى القيادة، ولكنها كانت كعادتها تنتظر المعجزات والاعاجيب.

ثالثا: عندما تكون القوة الدفاعية غير كافية، تُعزّز بالاستحكامات لزيادة قوتها وفعاليتها، والاستحكامات في وضعية تمركز جيش الإنقاذ، التي اسلفت الحديث عنها، كانت ضرورة قطعية، قد تقلب نتيجة القتال راسا على عقب. ومع هذا، وبرغم التنبيه المتكرر لقطعات القاوقجي بالاهتمام بالاستحكامات، فلم يُعمل شيء يذكر منها؛ وأكثر الاستحكامات التي عُملت لم تكن سوى حفر فردية لا فائدة منها.

وبمناسبة الحديث عن الاستحكامات، فاحب ان ابيّن للقارئ اهميتها من وجهة نظر عسكرية. فمن المبادئ العسكرية المعروفة أن الرفش والمعول هما، بعرف جميع العسكريين، من اهم الأسلحة التي تستعملها القطعات المحاربة. وتوزيع الاستحكامات وتنسيقها وتنظيم مواصلاتها واقواس رميها، فن عسكري قائم بذاته، لا يقل خطورة عن عمل الاركان في القيادات العسكرية. والاستحكامات هي، برأيي، من اهم النقاط التي تفوق بها العدو علينا تفوقا ساحقا. والذين قاتلوا في معارك فلسطين يذكرون ان العدو كان يبني استحكاماته بالإسمنت المسلح بعد مدة اقل من ساعة من تمركزه في وضع ما.

رابعا: لم تستغل قيادة جيش الإنقاذ إمكانيات الجليل في الرجال وعدد المسلحين. والجليل كما يعرف الجميع من أخصب بقاع فلسطين في الرجال المقاتلين الاشداء، خصوصا وان اكثر الشبان في الجليل ممن سبقت لهم الخدمة العسكرية، سواء في البوليس او في الجيوش النظامية. وأمّا السلاح فقد كان متوفرا في اكثر القرى هذا بالإضافة إلى السرايا المحلية التي شكّلتها القرى من نفسها، ولم ينقصها سوى الثقات بسيط وعناية محدودة من قبل القيادة

لقد تركت سلطات جيش الإنقاذ الامر في الجليل على غاربه، وكان تصرف بعض القطعات والضباط من السوء بحيث نشر موجة حذر وسوء ظن. واخذ القرويون يخفون أسلحتهم ويترددون في الاشتراك في التدريب. وعلى العموم تواكل جميع السكان على جيش الإنقاذ، ولم يعد لديهم اهتمام كبير بالقتال.

خامسا: هذه النقطة الأخيرة، اهم ان اذكرها، مع كثير من الاعتذار والخجل ولا أعدها نقطة خطأ او إهمال ارتكبته سلطات جيش الإنقاذ، بل هي أمر يتعلق بوضعية السكان في الجليل وكان بإمكان قيادة الإنقاذ معالجتها أو الاحتياط لها. أما هذه النقطة فهي وضعية القرى الدرزية في الجليل. وبعض السلام عشيرة الهيب المعروفة في الجليل لسبب من الاسباب، كانت هذه القرى مشمئزة من قتال اليهود، وتميل الى مصالحتهم ومهادنتهم، وتبتعد بقدر الإمكان عن اي عملية تعاون مع القوى المقاتلة في الجليل وقد أدّت وضعيتها هذه الى انتشار موجة بلبلة وانهزام في كل الجليل، احسّت بها القيادة ولكنها لم تعمل على مقاومتها ووضع حد لها

عندما استؤنف القتال بعد الهدنة الاولى، خيّم الجمود على جبهات الجيش العراقي والجيش اللبناني. وكان من المتفق عليه أن تبدأ كلها في عمليات هجومية واسعة النطاق فور انتهاء الهدنة. وفي الجبهة الشمالية، لم يتحرك بعملية هجومية سوى الجيش السوري الذي حاول التقدم من مشمار هايردن الى مستعمرة نجمة الصبح ولكن العدو ردّ هذا الهجوم بهجوم معاكس كثيف كاد يحتل معه مشمار هايردن وبانياس. ولم يرد على هذا الهجوم سوى الجيش السوري، على صغره وقلة إمكانياته، مستعينا بالمعاونات المحلية التي قامت بها قطعات جيش الإنقاذ من شمال الجليل على ان العدو، في هذه العملية، توفق الى تثبيت الجيش السوري في خطوط للدفاع المستكن ولم يتمكن هذا الجيش بعدها من القيام بأية عملية هجومية واسعة النطاق ولم تعد مهمته تتعدى الدفاع المستكن عن الخطوط التي كان متمركزا فيها

وبتجميد الجيش السوري اصبحت جميع الجبهات التي تؤثر تأثيرا مباشرا في العمليات في منطقة الجليل جامدة ثابتة. واخذت قوات العدو المبادأة، وبدأت تسرح وتمرح، وليس امامها في الميدان، سوى جيش الإنقاذ

عندما ايقنت قيادة جيش الإنقاذ انها في الميدان وحدها، وانه لا امل بحركة سريعة تقوم بها قيادات الجيوش العربية المتاخمة للجليل، حاولت تثبيت الوضع على حاله بالدفاع المستكن كما حاولت تأمين اجنحة الجبهة وخطوط مواصلاتها وتطهيرها من تهديدات العدو، وعززت القوى في الجليل بما يسمى باللواء الاحتياطي الثاني، بقيادة العقيد الشيشكلي، الذي تمركز في قطاع حطين في جبهة قتال تزيد في الطول على (١٠٠) كيلومتر، تمتد من شفا عمرو حتى حطين

مديرا للاذاعة..

## معركة الشجرة وسقوط الناصرة

لقد أسلفت الحديث عن موقع الشجرة على خط المواصلات الرئيسي



للناصرة. وفي الشجرة بدأت قطعات جيش الإنقاذ بالقتال بعد انتهاء الهدنة لتأمين خط مواصلات الناصرة.

ومعركة الشجرة هذه، مع أنها هزيمة مؤلمة فاجعة، ومع أنها كانت السبب الرئيسي لسقوط الناصرة، إلا انها في الواقع كانت مفخرة لجيش الإنقاذ، ومثالا ممتازا لبسالة الجندي العربي واستماتته وتصميمه وعناده.

أما تطورات المعركة فهي كالتالي:-

١- بدأ العدو بسلسلة اشتباكات محلية على طول جبهة جيش الإنقاذ؛ والقصد من ذلك تثبيت قواته للدفاع، ومنعها من الحركة لنجدة الشجرة.

٢- بدأ العدو باشتباكات محلية في ترشيحا ومجد الكروم وشفا عمرو ولوبيا وحطين والسموعي، والقصد منها تثبيت القوات العربية.

٣- بدأ العدو يزيد قوته المقاتلة في الشجرة، مما دفع قيادة الإنقاذ الى تعزيز القوى المقاتلة في الشجرة، بسحب وحدات كانت تستعمل في الدفاع عن مراكز أخرى.

٤- اخذت معركة الشجرة تتطور وتزداد حدة. وزاد امتصاصها لقطعات جيش الإنقاذ، وللنجدات، بشكل جعل أكثر المواقع، ومن جملتها الناصرة، خالية تماما من وحدات متكاملة تصلح للدفاع والقتال المستقل.

٥- أخذ العدو يستدرج القوى المقاتلة في الشجرة في عمليات كرّ وفرّ، حتى يستنزفها؛ ويتمكن من تثبيتها.

وقد أدى كل ذلك الى أن أكثر أجنحة الجبهة الجنوبية للقتال، قد أصبحت بلا حراسة. وتقدم العدو في أمكنة تكاد تكون فارغة، واحتل شفا عمرو، ومنها تقدم، على الطريق الرئيسي، الى الناصرة؛ وفاجأ مدرعات جيش الإنقاذ على مفرق عيلوط وهزمها. وتقدم منها إلى الناصرة، واحتلها بلا قتال.

أما في الشجرة، التي جمعت فيها معظم القطعات المقاتلة. فقد شدد العدو هجومه على جيش الإنقاذ. وبسقوط الناصرة أصبح القتال في غاية الخطورة، فأمرت القطعات بالانسحاب، وتبعثرت جميع القوى المنسحبة، وتقدم العدو واحتل مفرق الشجرة. وفي هذه الأثناء سقطت صفوريا ولوبيا وجميع القرى العربية المحيطة بالناصرة. وانسحبت فلول جيش الإنقاذ باتجاه عيلبون. ولو طاردها العدو، لظل في تقدمه حتى الحدود اللبنانية.

## سرايا بأكملها استشهدت دفاعا عن الشجرة

لقد كانت معركة الشجرة كارثة وهزيمة. ومع هذا فلا شك أن العرب قاتلوا فيها خير قتال. وإنني أذكر أن سرايا بكاملها كانت تدخل المعركة ولا يرجع منها احد، لأنها كانت تؤمر باحتلال أهدافها المعينة مهما كلّف الأمر. وكانت هذه القطعات تتقدم وتُفنى قبل الوصول الى الهدف المعيّن، بسبب كثافة القوى المعادية التي كانت تقاتل في المعركة، والتي كان عددها، على أقل تقدير، خمسة أمثال القوى العربية التي كانت في المعركة.

أما عدد إصابات العرب في تلك المعركة فيزيد على الألف وخمسمئة إصابة، رغم أن البلاغات الرسمية، حينئذ لم تنشر هذا التقدير لعدم تمكنها من إحصاء الإصابات في النجدات المحلية.

## مسؤولية سقوط الناصرة

عقب سقوط الناصرة انتشرت إشاعات عن خيانة القاوقجي، وتواطؤ اهل الناصرة مع العدو. والصحيح أن كل هذه الإشاعات لا تستند الى أي أساس من الصحة. وإني اعتقد اعتقادا جازما أن المسؤول الأول عن سقوط الناصرة هو القيادة العراقية؛ اذ انه كان بإمكان الجيش العراقي، حتى بمظاهرة هجومية واحدة لا تكلّفه أكثر من كمية قليلة من المحروقات مع بضع طلقات من المدفعية، أن يخفف الضغط عن الشجرة، وعن جيش الإنقاذ. وذلك بتثبيت القوى المعادية وتحويلها لجهته. والواقع أن الجيش العراقي لم يحرك ساكنا، رغم رسائل الاستنجاد المتوالية والمؤثرة التي كانت قطعات جيش الإنقاذ ترسلها للقيادة العراقية. ولو لم تأمن قيادة العدو جانب الجيش العراقي، لما استطاعت التعرض للناصرة، ولما استطاعت أن تركز كل قوتها في الشجرة وجبهة جيش الإنقاذ.

على أن تحويل المسؤولية على القيادة العراقية، لا يُنجي القاوقجي من مسؤولية التورط في عملية يعلم أنه لا قبل له بها. كما أن حيلة العدو في استنزاف قوى جيش الإنقاذ في الشجرة، قد جازت على القاوقجي، وتورط بها دون التفات الى تأمين قوى الدفاع عن أجنحة المنطقة. هذا بالاضافة الى نقاط الإهمال الاخرى.

ومما هو جدير بالذكر أن أهل الناصرة أنفسهم، لم يقاوموا تقدم العدو ابدا. والشيء نفسه ينطبق على قرى الناصرة التي لم تطلق حتى طلقة واحدة على العدو. وبهذه المناسبة، اذكر أن العدو، بعد احتلاله للناصرة وقضبانها، صادر أكثر من (٧٠٠٠) قطعة سلاح مختلفة، مع كميات كبيرة من الذخيرة من السكان الذين ظلوا مكتوفي الأيدي أمام تقدم العدو.

بعد سقوط الناصرة وهزيمة الشجرة، تبعثرت قوات الجبهة الجنوبية من جيش الإنقاذ. وكانت تشكّل اكثرية القوة، وانهزمت شمالا على طريق الناصرة - الرامة. ولم يبق في الميدان، سوى قوى ضئيلة جدا تقاتل قتالا دفاعيا في ترشيحا ومجد الكروم، في الجبهة الغربية، وفي السموعي مقابل صفد. وكان القتال في هذه الجبهات على اخر رمق. وقد أصدر امر المنطقة حينئذ العقيد اديب الشيشكلي امرا عاما بالانسحاب، على اعتبار أن القتال في منطقة الرامة (مجد الكروم) كان بدون جدوى. والواقع أن هذا التقدير كان صحيحا ومضبوطا من وجهة عسكرية، لأن سقوط الناصرة خلق موجة ذعر عامة، وانتشر الاف النازحين والمهاجرين على الطرق والمسالك بصورة تفتت الاكباد. والجميع وجهتهم لبنان والقرى الشمالية الجبلية. ولايخفى على القارئ ما في ذعر اللاجئين من تأثير على معنويات القوى والسكان المقاتلين. وكانت الأنباء تصل شمالا، مبالغا فيها عن فظائع العدو ومقدار قوته؛ وكانت الأنباء تُصدّق من قبل العسكريين بسرعة، وبلا تمحيص، بسبب الفوضى والذعر والتشويش والارتباك: هذا بالإضافة الى أنه لم يكن في الميدان وحدات منظمة تستطيع مواجهة الموقف وتثبيته.

## أهالي ترشيحا البواسل قاتلوا بكفاءة وشجاعة نادرتين

ولو عرف العدو كيف يستثمر فوزه في الناصرة والشجرة، لسقط الجليل بكامله حينئذ، ولكن العدو لم يطارد قوى الإنقاذ من الجبهة الجنوبية، وهذا مكّن عناصر خفيفة من جيش الإنقاذ من التمركز جنوبا بما يشبه نقاط دفاع أمامية. وحاول العدو أن يقطع الطريق عند مفرق سعسع في الهجوم الذي شنّه في ترشيحا والتل الأحمر، ولكن العدو ارتد في الهجمتين ولم يصل الى هدفه.

والفضل الاول في صمود ما تبقى من الجليل بعد الشجرة والناصرة، ولحين مجيء قطعات نظامية من قوى الإنقاذ للدفاع عن المنطقة، يعود الى موقف وبسالة قرى شعب والسموعي وترشيحا ومجد الكروم. قد يستغرب القارئ أن يؤثر موقف قرى معدودة في مصير منطقة بها عشرات القرى. و الذي حدث هو أن سقوط الناصرة ومعركة الشجرة افقدا معظم القرى والسكان ثقتهم بالقوى المقاتلة في منطقتهم، وثقتهم بفائدة القتال أصلا، وخصوصا بعد أن بدأت لعبة القتال في فلسطين تنكشف من أساسها؛ ولكن موقف هذه القرى المقاتلة التي ذكرت، بعث في المنطقة روح بسالة جديدة، وبدأ السكان يفيقون من تأثير إشاعات التهويل في قوة العدو وبطشه.

أثناء معركة الشجرة، كان لجيش الإنقاذ في قطاع المالكية - القدس - صلحة - بليدا، ثلاثة افواج مشاة مهمتها الرئيسية الدفاع عن المالكية، عقدة المواصلات الوحيدة للجليل من لبنان. وكانت هذه القطعات مثبتة في جبهتها بحكم مهمة الدفاع التي أسندت إليها. وقد تمكنت هذه القطعات من إرسال بضع سرايا لنجدة القوى المقاتلة جنوبا وغربا.

وفي أثناء معركة الشجرة كان الفوج الأول والفوج الرابع يقومان بمناورة تدريب، بغية الهجوم شرقا على الهراوي ومستعمرة النبي يوشع، والاشتراك بعملية هجوم لقطع الحولة بالتعاون مع الجيش السوري. وكانت مناورات التدريب على هذا الهجوم والاستعداد له تجري على قدم وساق. وعند سقوط الناصرة وانهزام الشجرة، أمرت هذه القطعات بالزحف جنوبا ونجدة ترشيحا ومجد الكروم، والتمركز على جميع مغالق قطاع الجليل شمال الشجرة. وقد صدرت الاوامر لهذه القطعات بالزحف جنوبا؛ وأخذ مكان اللواء الاحتياطي الثاني الذي كان في ذلك الحين في حكم المتبعثر، وقد تفتت أكثر قطعاته في الشجرة. وكانت المعلومات عن العدو في غاية الغموض، والإشاعات عن تقدمه كثيرة ومختلفة ومشوشة. هذا، بالإضافة إلى أن العدو حاول النفوذ إلى قلب الجليل بهجومين كثيفين على ترشيحا ومجد الكروم، مع مناوشات بسيطة في الجبهة الشرقية، اي جبهة ميرون - اليش - الصفصاف. وعلى هذا، كان الموقف الحربي في غاية الغموض. وكان الزحف جنوبا مغامرة خطرة، خصوصا بسبب هجوم العدو المستمر على ترشيحا، والخشية من توفقه في احتلالها، وقطع الطريق على القوى التي جنوب مفرق ترشيحا - سحماتا.

ولذلك قُدّر الموقف كما يلي:-

١- اعتبرت المنطقة بكاملها منطقة قتال مجهولة من حيث المعلومات عن العدو.

٢- أمرَت القطعات بالسير بشكل ارتال مسلحة سهمية لمواجهة اي عناصر معادية متقدمة.

٣- أمرَ الفوج الرابع بنجدة ترشيحا اولا ثم الزحف جنوبا.

٤- كانت أهداف الزحف المغالق الجنوبية للمنطقة.(و المقصود بالمغالق: المداخل الطبيعية للمنطقة، والتي تمر بها طرق صالحة للآليات بصورة خاصة المدرعات).

٥- عُيّنت هذه المغالق كأهداف، وهي: مجد الكروم، سخنين، عيلبون، المغار، فرادة، السموعي.

بدأت هذه القطعات حركتها بعد أن سلّمت مواقعها لقطعات نظامية من الجيش اللبناني، الذي قَبِل، بعد مساع كثيرة، ان يحمي عقدة مواصلات المالكية، لنتمكن من الزحف جنوبا. وإنني اذكر أني عندما كنت اقوم بتسليم مراكز الدفاع في المالكية الى المقدم حسامي، قائد فوج المشاة الذي تسلم المنطقة (وكان ذلك قبل الهدنة الثانية بيوم واحد) إني ذكرت له أهمية المالكية بالنسبة لنا، وان احتلال المالكية سيقطعنا في الجنوب، ويجعل العدو يُتِمّ حلقة تطويقه علينا. اذكر بان المقدم حسامي اجابني بأن الأوامر التي لديه من القيادة اللبنانية بان لا يأمر فوجه بإطلاق النار مطلقا. وأنه قد بُلّغ، رسميا، بقرار وقف النار هذا في الوقت الذي كان فيه العدو يهاجم ترشيحا بكل شدة وشراسة.

على أي حال تحركنا نحو الجنوب ونحن في غاية الغموض من حيث الموقف العام، وغير مطمئنين الى نية الجيش اللبناني في الدفاع عن شريان مواصلاتنا الرئيسي (المالكية)، وكانت حركتنا خلال طرق مكتظة باللاجئين الذين كانوا في حالة محزنة مع فلول القطعات المنسحبة من الجبهات الجنوبية. هذا بالإضافة إلى تشويش الأخبار عن تقدم العدو؛ وحتى بدأت أتصور أننا نشتبك مع طلائعه في أي مكان. وظللنا على هذه الحال، حتى وصل أول الرتل مفرق سحماتا - ترشيحا. وهناك تبدّل الوضع النفسي تماما: فبينما كان الطريق حتى تلك النقطة مملوءاً بالباكين والمنهزمين، بدأنا نسمع أهازيج المعركة من ترشيحا وأهلها البواسل. وبدأنا نحس بفلسطين المقاتلة المجاهدة المستميتة، تتمثّل أمامنا في أهل ترشيحا، رجالها ونسائها. أعتذر عن هذا الوصف العاطفي للوضعية، ولكن، لولا أهل ترشيحا وحاميتها من السرية اليمانية وسرية عقربا، لتمكن العدو من احتلالها وبالتالي احتلال الجليل.

بعد وصول النجدة الى ترشيحا بقليل، رُدّ هجوم العدو وكُبّد خسائر كبيرة، وتثبت الموقف في ترشيحا مع انه كان في حكم الميؤوس منه، لدرجة أن القطعات في سحماتا قد تمركزت تمركزا دفاعيا وتوقفت بعض الوقت عن التقدم جنوبا.

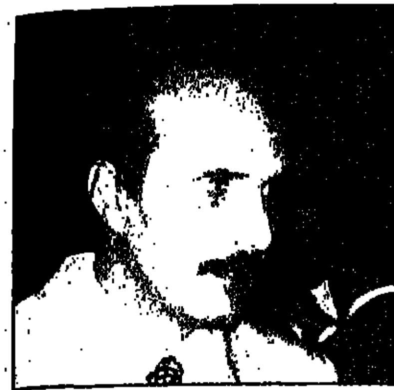
تحركت القوات، بعدها، نحو الرامة. وإنني أذكر اني قابلت العقيد الشيشكلي على مفرق سحماتا ليلا. وكان متجها نحو لبنان. وأخبرني أن مجد الكروم قد اوشكت على السقوط وأن الموقف سيء جداً في منطقة الرامة. وقد بُلّغتُ، حينئذ، بالزحف الى سخنين - أقصى مَغلَق في الجنوب الغربي - والى عيلبون - أقصى مَغلَق في الجنوب - وكلا المَغلَقين تتحكم في مواصلاتهما مجد الكروم، المَغلَق المنيع غرب الجبهة، ولا يمكن الوصول له بأمان عسكري تام دون التأكد من مجد الكروم.

في هذه الأثناء، كانت طلائع الفوج الأول تقوم بهجوم معاكس في مجد الكروم، رغم الاستحالة العسكرية للنجاح، أمام ضغط العدو في تلك الجبهة.و تمكنت هذه الطلائع، بعد قتال مرير، من تثبيت الجبهة هناك. وتقدمت بقية الرتل الى عيلبون، وتمركزت سرية هناك، واتجهت الى سخنين للتمركز فيها □

مع الشباب

ومع زوجته

# قصائد من الشاعر حبيب الزيودي



**1. انتظار**

قالت له: انتظرني عند موقف الباصِ،
سآتي في صباحٍ ما،
ولن أنساك مهما طوّل السفرْ ■
ظل يفيق من سريرهِ مبكّراً ..
يحلق ذقنه، ويرتدي قميصه الأزرق،
يمضي بعد أن يسرقَ من حديقة الجيران وردةً لها،
تغيّر الموقف - موقف الباصِ - وظل عند الموقفِ
القديمِ ينتظرْ ■

أمضى الشتاء كاملاً وهو يشمّ في الصباحاتِ
ضفائر البنات اذ تبتلّ بالعيون والمطرْ ■
وحفظ الركاب كلّهم وحفظ الأغاني كلّها
وبرعمت أسئلةٌ غامضةٌ بينه فضوله وبينه
كلّ امرأة تمرْ ■
ولم يعد يذكرها رغم وقوفه عامين ينتظرْ ■

...

ذات صباحٍ أقبلت تهدلُ في مشيتها
أزهر في قلبيهما انتظارُ عامين .. تلعثما ■
شوقاً وما تكلّما ■
وفاض في العيون الوجدَ والوجومْ ■
وقادها من يدها الى مقهاها القديمْ ■
لم يطلب النادلَ قهوةً، لم يلتفتْ لجسمها البردانِ
في المقهى، ولم يسأل عنه حالها ..
أخرج من سترتهِ أوراقه ولخّص اللقاء بالقصائدِ
التي قرأها مستعجلاً عن الحنين للأحبابِ
والغيابِ والسهرْ ■
وقام من كرسيه مستأذنا وعاد عند موقف الباصات ينتظرْ ■

**2. شجر الخوخ**

شجرُ الخوخ يحزنُ، تصفرّ أوراقه
كلّما ازداد نضج الثمرْ ■

ويعرف أن الذي ظل من عمره
آيلٌ للسقوطْ ■

كلما نضج الشعر أدركت أن القمرْ ■
سيغيب ... اذكروني
فإن تعقروا ناقتي وتخونوا المحبة
تخسف الأرض ثانيةً تحتكم
وتحل بكم لعنةُ الله يا قوم لوطْ ■

**3. وفي آخر الليل...**

وفي آخرِ الليلِ
حين تكون الشوارعُ مطفأةً
وأكون مضاءً تماما ■
وحين أعودُ إلى منزلي دون تبغٍ
وقد خان عهدي الندامى ■
وحين أعود له خاسراً ووحيداً
سأدرك أني خسرت الحياة
وأني ربحت الكلاما ■
ربحتُ الغناء تماما ■

وعالجت بالناي نهر المحبة
كي لا يجفّ،
وقمتُ بالشعر خبز اليتامى ■





## شاهر الرواشدة

### الرقابة المختصة

إن إنشاء «الرقابة والتفتيش» بوضعها الحالي كدائرة اضافية لدوائر الرقابة الحالية من ديوان محاسبة ورقابة ذاتية داخل الوزارات والمؤسسات، والرقابة الادارية على الحكام الاداريين، ليست فاعلة بموجب قوانين تحدد المهام والواجبات لهذه الرقابات وبموجب أنظمة صادرة عن قوانينها وانظمتها تحدد وتنظم اساليب العمل من حيث وضع النماذج والأنماط على صعيد كافة المؤسسات والدوائر العامة، وكذلك المجالس المحلية (قروية وبلدية) وتوحيد أساليب المحاسبة والتدقيق والمتابعة والتقييم ولا يكون ذلك بدون الوصول إلى ما يسمى بالرقابة المختصة على صعيد الاقليم والمركز (العاصمة) لتسير جنباً إلى جنب مع المحكمة الادارية المختصة على صعيد الاقليم (العاصمة)، والمحكمة الدستورية الادارية على صعيد المركز (العاصمة) مع التوجه إلى الغاء كافة أساليب الرقابة الحالية لعدم جدواها، بسبب عدم تفعيلها ابتداء، وقصر النظر الناتج عن ادارتها وتوجيهها الوجهة الرقابية المناسبة وعلى كافة المستويات. وهذا يصعب تنفيذه ابتداء دون الأخذ باللامركزية الادارية بمعناها التنفيذي وليس بالمعنى الشكلي، فعندما تتجه السلطة المركزية إلى تفويض الصلاحيات أونقلها إلى مدراء الاقاليم (المحافظات حالياً) بعد أن تحدد السلطة المركزية السياسة العامة للدولة باطار شامل وواضح، وتنقل الصلاحيات او تفوضها للاقاليم، عندها يمكن أن يتم عمل الرقابة على الوجه الآتي:

١- يتكون الاقليم من مدير وادارات تابعة له ومجالس محلية (بلدية وقروية) ومجلس تنفيذي ومجلس استشاري وهيئة رقابة مختصة ومحكمة ادارية.

٢- تكون هيئة الرقابة من مختصين في مختلف حقول العمل الفني والاجتماعي والاداري والثقافي والعلمي من ذوي الخبرات الممتازة والمؤهلين تاهيلاً عالياً، وتقوم هيئة الرقابة بتدريب الكوادر المختصة في الادارات والمجالس المحلية ووضع الانماط والنماذج لكافة المسائل الادارية والفنية ومتابعة تنفيذها والرقابة عليها، والمحاسبة في حال وجود اية اخطاء او اساءة إلى المال العام او استغلال الوظيفة واستثمارها بدون وجه حق. وهذه الرقابة في عملها لا ترتبط إلا بالرقابة المختصة العليا على صعيد المركز (العاصمة)، والتي تشكل عليها رقابة عليا في سير عملها، والتي عليها أن تقدم تقارير شهرية عن كافة انجازاتها في مجال الرقابة والتدقيق والمتابعة والتنفيذ.

كما تستطيع هذه الرقابة حال العبث بالمال العام او الفساد الاداري او المالي، حيثما وقع، سواء في الادارات العامة والمؤسسات العامة او المجالس المحلية، أن تحيل أصحاب العلاقة إلى المحكمة الادارية في الاقليم وتتشكل كلا من الرقابة المختصة والمحكمة الادارية، ذراعين فاعلين لمدير الاقليم ومجلسه التنفيذي، ويكون لاحكام المحكمة الادارية وقرارات الهيئة المختصة للرقابة والتدقيق مرجعية أعلى هي المحكمة الدستورية والادارية على صعيد المركز (العاصمة) والرقابة المختصة العليا أيضاً على صعيد المركز (العاصمة) للقيام بعملهم دون خوف أو وجل من أحد. في حال تنفيذ هذا التوجه لا نكون بحاجة إلى أي نوع من الرقابات الحالية بوضعها الذي عرفناه طويلاً، لا يسمن ولا يغني من جوع.

وكثيراً ما تكون تقاريرهم محفوظة في الأدراج الصدئة دون الالتفات إليها او محاسبة احد ممن تجاوز أو اساء. عندما نكون صادقين مع انفسنا وامتنا حكاماً ومحكومين إذا صدقت نيتنا وتوجهنا إلى هذا النوع من الرقابة المختصة والمحكمة الادارية المختصة لتشكلا كلتي ميزان في مجال الرقابة والتدقيق والحكم في أن واحد، عندما نكون تخلصنا من اهم ترهل اداري، وفي حالة تطبيق هذا النوع من الرقابة او تطوير جهاز الرقابة والتفتيش الحالي ليكون نواة لهيئة الرقابة المختصة، نكون قادرين على الغاء جميع اشكال الرقابة الحالية، سواء على صعيد الوزارات ذات العلاقة، أو ديوان المحاسبة، أو اية هيئة رقابة أخرى موجودة بحكم القانون أو النظام□



## تيسير عماري

### د. فهد الفانك وصحوة الضمير

الدكتور فهد الفانك من بلدتي (الحصن) وهو استاذي عندما كنت طالباً في الإعدادية في مدرسة الحصن، وهو الذي علمني مع طلاب اخرين «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» عندما كان عمري خمسة عشر عاماً، وعندما اكملت دراستي الثانوية نسيت وتناسيت ذلك الشعار وبدات حياتي الجديدة في الدراسة في اوروبا. أي أنني لم أكن يوماً بعثياً، ولكن وعندما عدت إلى ارض الوطن بعد أن أتممت دراستي الجامعية، وكان ذلك سنة ١٩٧٠ وكنت مبعوثاً في دراستي من الحكومة الايطالية، والتي بعد ان عقدت اتفاقاً ثقافياً مع الحكومة الأردنية، تم ربط المبعوثين بحيث يلتزمون بالخدمة في مؤسسات الدولة بعد عودتهم إلى الأردن، وهكذا كان، ولكن فوجئت في حينها عندما استدعيت إلى الدائرة الأمنية، ومفاجاتي كانت اكبر عندما عرفت أن سر دعوتي هو انني مسجل في الدائرة على انني «بعثي»، وذلك على خلفية أن الأستاذ فهد الفانك كان يعلمنا ترديد عبارة «أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة» طبعاً شرحت للدائرة انني لم اكن بعثياً في اي يوم من الايام، وأن عمري كان لا يتجاوز خمسة عشر عاماً انذاك، وانتهى الموضوع.

وبدات مرحلة جديدة في حياتي وكنت مع كثيرين في هذا الوطن اتابع مقالات أستاذي الدكتور فهد الفانك، الذي من واجبي أن اعترف بذكائه وثقافته، وبدات خلافاتي معه نتيجة كتاباته المتعددة، ووصلت هذه العلاقات أحياناً إلى درجة التازم، ولكن بقيت العلاقات الشخصية والمحبة والتقدير ثابتة.

أحببت أن اكتب هذه المقدمة في مقالي هذا بعد الانقلاب في موقف الدكتور فهد، هذا الانقلاب المفاجيء، والذي اطلعت عليه في جريدة «الميثاق» في عددها الاخير. هذا الانقلاب في كل شيء، في السياسة في الاقتصاد في الخصخصة في محاكمة الوطنيين الأردنيين، واثارة مسالة الترهل الاداري إلخ، من حلقات تؤدي، كما قالها بصراحة الدكتور فهد، إلى الوطن البديل.

والسؤال الكبير الذي تساءلته وغيري ماذا حصل؟ وكيف تم هذا الانقلاب؟ ولماذا الآن؟ إذ لا شك في أن انقلاب الدكتور فهد ليس بالشيء البسيط، فقد اوجد ردود فعل كثيرة وكبيرة في الصالونات السياسية والمنتديات الفكرية، والسبب أن استاذي الدكتور فهد ليس بالشخص العادي، إذ ان غالبية المثقفين، إن لم يكن جميعهم، يتابعون ما يكتب وما يقول. والسؤال الاكبر الذي سمعته، وهو سؤال وجيه وواقعي، ومفاده أن الرجل معروف ومُعترف له بذكائه وبقدرته في التحليل، الم يكن يدرك أن كتاباته السابقة كانت عكس قناعاته!! فإذا كان الأمر كذلك، لماذا كان يدافع عن أمور وقضايا هي عكس قناعاته وادراكه، خاصة انه يمتلك السلاح القوي القادر على اختراق محيط المجهول، سلاح الذكاء والمعرفة والثقافة والمقدرة على التحليل!!؟

اما بعد:

وفاء الطالب إلى استاذه، ووفاء الاقدام والمحبة، يحتم علي ان افهم هذا الانقلاب المفاجيء بانه صحوة الضمير لا أكثر!! واتمنى على غيره، وهم كثر ان يحذوا حذوه، وأن يكبروا في عيوننا كما كبر الدكتور الفانك□



## عماد غانم

### ديمقراطية «إسرائيل»

مع وصول قضية «بار اون» المتفاعلة داخل الكيان الصهيوني منذ عدة شهور إلى مرحلة إعلان نتائج التحقيق، انبرى بعض الكتاب العرب (المتصهينين مجاناً!) للتغزل بالديمقراطية الاسرائيلية كالطرشان في الزفة (أو المستطرشين).. في حين تحركت عدة اقلام اقل طرشاً لتوظيف المشهد خدمة لقضايا محلية متعلقة بالحرية والمؤسسية المدنية، وهذا خطأ كذلك.. وكان أن اثار اولئك وهؤلاء حفيظة بعض الكتاب الذين يسمعون جيداً ولكنهم مُصابون بانحراف في الرؤية، فانبروا لدحض الاثر المتوقع تولده جراء ما اقترفه أولئك وهؤلاء من كتابات بالتاكيد على عنصرية الكيان الصهيوني، وهذا خطأ ايضاً (إذ في ذلك إقرار ضمني بأن الكيان الصهيوني ينطوي على ديمقراطية كالديمقراطية الغربية).

من المعروف أن الدول المُهيمنة تعمد إلى تصدير ازماتها، وهذا مبدأ معمول به منذ التوسع الاستعماري في القرن التاسع عشر الذي اكتوينا بناره ومازلنا نكتوي بآثاره وتبعاته، مروراً بتصدير ازمة الرأسمالية الاقتصادية في العشرينات ووصولاً إلى اشكال ونماذج متشعبة تمس حياة ومعيشة كل فرد منا.. ومن المعروف ايضاً ان التغلب على التناقضات الداخلية للكيان الصهيوني ذي التركيب العنصري الفسيفسائي كان هدفاً رئيسياً من اهداف الحروب التي خاضها هذا الكيان والسياسات التي اتبعها، وجراء تغير اشكال الصراع، وفي ظل تطور الإعلام وسهولة الحصول على المعلومات، كان واضحاً ان الكيان الصهيوني يوظف قضية «بار اون» ويكيف نتائجها ليُظهرها على النحو الذي ظهرت عليه، بما يخدم سياساته المُضادة لنا، ويظهر ذلك بوضوح في كل مرحلة من مراحل تطور القضية المشار إليها.

الديمقراطية التمثيلية تستمد وجودها وحيويتها من ثنائية (اختزال سلطة المحكومين، والحد من سلطة الحاكمين).. وشرط وجودها: الغالبية، والمرشحون لتشكيل الغالبية يُقدمون للناخبين إمكانية خيار حقيقي بين اتجاهين او برنامجين سياسيين، والحال انهم غالباً ما يضطرون إلى تجميع انفسهم في معسكرين حرصاً على عدم ضياع اي صوت اثناء المواجهة الانتخابية، ومن البديهي أن تبقى هنالك عناصر فردية أو حزبية خارج هذا الاستقطاب الثنائي، وكون كل معسكر لا يستطيع ان يُشكل قائمة لها حظ فعلي في اجتذاب غالبية الناخبين إلا بقدر ما يضم إليه حُلفاء مُعتدلين بهدف كسب اصوات المترددين والوسطيين، ومع اقتراب ساعة المواجهة فإن كل معسكر يميل إلى التخفيف من حدة اتجاهه وبرنامجه السياسي، اجتذاباً لاصوات الناخبين المعتدلين الذين يتحكمون بنسبة الواحد أو الاثنين في المئة من الأصوات التي تفصل عادةً بين احتمالات النصر او الهزيمة.

وتختلف الديمقراطية الاسرائيلية عن باقي الديمقراطيات الحديثة في ان ربح هوة الواحد او الاثنين في المئة من الاصوات الحاسمة يتم من طريق التحالف لا مع المعتدلين، بل مع المتطرفين، ومع اقتراب ساعة المواجهة فإن المعسكرين الاسرائيليين يميلان إلى التشدد لاجتذاب المتطرفين، وفي الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة كان قصف (قانا) وسحق اهلها العُزل إحدى التطبيقات العملية لهذه السمة الاسرائيلية، ولم يخجل السفاح «شمعون بيريس» من التصريح بذلك وبالفم الملآن، وسارع نظيره «بنيامين نتنياهو» إلى تأييد العملية الاجرامية حتى لا يُضيع الفرصة الانتخابية.

بالاضافة لمبدأ الاستقطاب المذكور اعلاه، يحكم عمل الغالبية الحاكمة ديمقراطياً مبدأ اخر وهو: مبدأ الدوران، فقناعات الناخبين لا تكون عادةً ثابتة ودائمة، والناخب قد يُغير رأيه، وإذا انعكس هذا التغير في محصلة اجمالية تحل غالبية حاكمة جديدة محل القديمة، وجراء هذا التناوب تتجدد النخب وتُشحذ الارادة السياسية، وتستيقظ إرادات من سباتها وينتقي نظام المحسوبيات وتُضخ دماء جديدة في الدولة ومؤسساتها فتزداد حيويتها، فلا تتحجر السلطة ولا يتحول الحكام إلى مُستحاثات. وهذه السمة متوفرة في الديمقراطية الاسرائيلية، والتغير الاساسي والجوهري في رأي الناخب يكون في ترجيح مبدأ هجرة اليهود إلى فلسطين التي يعتبرها معسكر حزب العمل واجباً مقدساً، ومبدأ الاستيطان الذي يعتبره معسكر الليكود عملاً مقدساً، وفي الدورة قبل الاخيرة انتصر معسكر العمل لانه الاكثر فاعلية في استقطاب تدفق المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية في أعقاب تفككهما، وفي الدورة الأخيرة انتصر معسكر الليكود لانه الاكثر فاعلية في توطين المهاجرين.

إن مبدأي الاستقطاب والدوران في الديمقراطية الاسرائيلية موجهان اصلاً ضد الوجود العربي، وإذا كان العنف سمة الخطاب السياسي الموجه للعرب من قبل معسكر الليكود، فان القسوة سمة الخطاب السياسي الموجه للعرب من قبل معسكر العمل.. ابداً، يُراوح في محطته القطار، يفري على الجنبين اشلاء الكبار مع الصغار.. القطار صهيوني والاشلاء عربية□



## عبدالحفيظ ابوقاعود

### نحو استراتيجية مشرقية لمواجهة اسرائيل الكبرى

مسالة ايجاد حل لقضية الشعب العربي الفلسطيني على ارضها كان المرتكز الاساس في اطار المعادلة التبادلية لبناء نظام جديد في الوطن العربي يحمل اسماً جديداً هو منطقة الشرق الاوسط بدلاً من الوطن العربي، من خلال تنفيذ مشروع توطين اللاجئين الفلسطينيين في الدول التي استضافتهم، واقامة «شراكة اردنية فلسطينية» في الاردن في اطار استحقاقات التسوية السياسية للصراع العربي - الصهيوني.

فالعملية التفاوضية التي ترعاها الولايات المتحدة الاميركية تؤكد على اقامة ما يسمى شراكة اردنية - فلسطينية في الاردن تهدف بالاساس إلى استيعاب الفلسطينيين وتاهيلهم لممارسة حقوقهم المدنية والسياسية في دول استضافت اللاجئين الفلسطينيين، بعد ان رسمت اسرائيل حدودها الشرقية بشكل تفصيلي موثق لا مجال بعدها لاقامة مشروع دولة فلسطينية مستقلة في مناطق الضفة الغربية.

إن اسرائيل تسعى للسيطرة على قطاعي الاقتصاد والاتصال والاعلام في الأردن في حال قيام «شراكة اردنية - فلسطينية جديدة» في الأردن بهدف تامين موضع قدم للتاثير على القرار السياسي والاقتصادي ومجريات الأمور، وذلك لقصور القطاع الخاص «شرق الأردني» دن ايجاد حالة توازن مطلوبة في هذه الشراكة الاقتصادية غير المتكافئة، لان الحكم الذاتي للفلسطينيين من المنظور الصهيوني يجب أن يمتد إلى الشرق وفق خطة مدروسة بعد اعتماد ترتيبات واجراءات تشريعية وادارية لاستيعاب الفلسطينيين في الأردن بطريقة غير معلنة لا تثير الراي العام، تحت مظلة إنسانية، وفي اطار برامج الاصلاح الاقتصادي الذي تشرف على تنفيذها منظومة ثلوث النظام العالمي الجديد القديم.. صندوق النقد الدولي.. البنك الدولي.. ومنظمة التجارة العالمية.

كما أن التحرك الاسرائيلي باتجاه العملية التفاوضية استهدف بالاساس اضفاء الشرعية على وجوده في الأرض العربية المحتلة وفق منهجية «المعادلة التبادلية للسلام» التي احتواها المخطط الأميركي - الصهيوني في المشرق العربي، والرامية إلى مصادرة الأرض العربية المحتلة مقابل «سلام» مع العرب، أي الامن مقابل سلام بعد اقرار الولايات المتحدة الأمريكية «احق اسرائيل» بمصادرة الأرض العربية المحتلة مقابل اتفاقها على سلام مع العرب يسبقه فرض عملية تفاوضية تقوم على الظلم والجور من خلال التاكيد الاميركي - الاسرائيلي على فرضية قيام الارض بدورها التبادلي «الأمن مقابل سلام».

إن طرح فكرة حوار اردني فلسطيني على مستوى شعبي وليس رسمياً، تنطلق من ضرورة حتمية موادها إبطال تغييب وغياب الجماهير الاردنية والفلسطينية عن المشاركة في طرح حلول لقضاياها المصيرية، ووضع مستقبلها، وايقاف مسلسل التنازلات المؤلمة التي قدمها المفاوض العربي في اطار العملية التفاوضية. كما تنطلق من الخوف من الضياع الاكبر.. والخوف على الأردن والخوف على المشرق العربي، لان الحكام الاسرائيليين الجدد شرعوا بتنفيذ تحقيق مخطط اسرائيل الكبرى للحكم الهرتزلي قبل مئة عام، وتحويله إلى حقيقة واقعة بعد الانهيار العربي الشامل في اطار مخطط بناء عمق اقتصادي ثقافي سياسي صهيوني في الوطن العربي.

وحتى لا يجد العرب امامهم خياراً سوى الخضوع والخنوع والاستسلام للامر الواقع، نقترح الية عملية لتحقيق بلورة ميثاق التعايش السلمي بين أطراف النسيج الاجتماعي والاقتصادي في الاردن عبر حوار شعبي اردني - فلسطيني يكون مقدمة لحوارات شعبية في المشرق العربي لمواجهة المخطط الصهيوني المقبل الرامي إلى بناء عمق اقتصادي وثقافي وسياسي في المشرق العربي في مرحلته الاولى ليمتد إلى بقية الوطن العربي في مراحله الاخرى وذلك من عقد مؤتمر شعبي بعنوان شعب واحد لوطن واحد لمواجهة الاستراتيجية الصهيونية في المشرق العربي يشارك فيه ممثلو القوى السياسية والنقابات المهنية والعمالية والعشائر الاردنية والفلسطينية والمنتديات والاتحاد والروابط والجمعيات الفكرية والثقافية لخوض معركتي الانتاج والتحرير وايقاف مسلسل التنازلات في اطار العملية التفاوضية لحل القضية الفلسطينية وانهاء الصراع العربي - الصهيوني وانقاذ ما يمكن انقاذه من حالة الضياع والتشرذم العربي نتيجة الاستقرار الاسرائيلي بالاطراف العربية المفاوضة والمدعوم اميركياً للدخول إلى مستقبل يحفظ ماء الوجه للاجيال القادمة ولتحقيق هذه الدعوة نقترح تشكيل لجنة تحضيرية عليا لمؤتمر الحوار الشعبي الاردني - الفلسطيني من الشخصيات الوطنية المناهضة لعملية التفاوض، تتولى النقابات المهنية امانته العامة، مهمتها تنحصر في الاعداد له وتحديد محاوره ونظامه الداخلي ليصار إلى انعقاده في القريب العاجل□

# الشركة الأردنية لتجهيز وتسويق الدواجن ومنتجاتها المساهمة العامة المحدودة

## التقرير السنوي لمجلس الإدارة

حضرات المساهمين الكرام،

يسر مجلس الإدارة أن يرحب بكم في هذا الاجتماع الذي تعقده هيئتكم الموقرة وأن يقدم تقريره السنوي الشامل ليضع بين أيديكم صورة صادقة عن واقع شركتكم مشتملاً على ملخص لنشاطات الشركة وأهدافها وتطلعاتها وإنجازاتها ونتائج أعمالها وتقرير مدقق الحسابات والحسابات الختامية والميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٩٦م.

### ١. تطوير الجهاز الفني:

بلغ عدد العاملين في جميع أقسام الشركة الفنية والإدارية (١٦٠) موظفاً وعاملاً وقد أولت الإدارة اهتماماً كبيراً لتحسين ظروف العاملين في الشركة مما انعكس ايجابيا على مستوى ادائهم.

### ٢. الطاقة الإنتاجية:

بلغ عدد الطيور المذبوحة لسنة ١٩٩٦ (٤٣٦٨٢٣٩) طيرا تم ذبحها خلال ٢٥١ يوما حيث عمل المسلخ بنسبة حوالي ٤٧,٥٪ من طاقته الإنتاجية الكاملة [illegible]

### ٣. المبيعات:

أ. مبيعات لحوم الدواجن:

[illegible]

ب. المخلفات:

[illegible]

### ٤. انجازات الشركة:

[illegible]

## الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٩٦

[illegible]

## الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١

[illegible]

## تقرير مدققي الحسابات

[illegible]

## بيان الأرباح والخسائر وفائض الأرباح المدورة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ / ١٩٩٥

[illegible]

# ميزانية الشركة العربية للاستثمار والتجارة الدولية

[illegible]

# ميزانية شركة دار الدواء للتنمية والاستثمار

[illegible]

الميثاق سياسية اسبوعية مستقلة

## الفلكلور الاردني والشامي والعراقي متشابه

# الشعب هو المبدع الاول للأغنية

*الاغنية الاردنية في الاساس اغنية فكلورية، وبقيت كذلك حتى وقت قريب عندما دخلت عليها الوان فنية حديثة فرضتها حركة الحياة الى المجتمع الاردني..*
*ورغم التسارع الكبير في ظهور مئات الاغاني الاردنية وانتشارها محلياً وعربياً الا ان نكهة الفكلور الشعبي الاردني هي التي بقيت سائدة في مختلف المناسبات الاجتماعية والوطنية.*
*ومن اجل استمرار هذا الفكلور الشعبي والوطني ليبقى معبّراً عن حالنا وواقعنا الاجتماعي والسياسي ويكرس الشخصية الخاصة للفن الفكلوري الاردني، فان اعادة الاهتمام به وايلاءه حقه الكامل هو الذي دفعنا للقاء الاستاذ والكاتب والشاعر جورج حداد احد شعراء وخبراء الاغنية الفلكلورية الاردنية ليسهم معنا في اعادة الحياة الى هذا الفن الشعبي الجميل، وبنفس الوقت يبقى الملف مفتوحاً للجميع لتقديم مساهماتهم في هذا المجال.*

### اعراس اربد

بدأت حياتي شاعراً، وأينما حدث عرس في اربد، يذهب الشباب، ويرددون الأغاني الشعبية، وعندما كبرت، واشتغلت بالتعليم، كنت اذهب، وأحضر كل عرس شعبي في القرية لأسجل الأغاني الشعبية، وفي كثير من الاحيان كنت أدرسها وأحللها، ذلك أن الفلكلور روح الأمة.. ولا يجوز استباحته كما هو حاصل الآن، او تركه نهباً لمن هبّ ودب.

ووراء كل اغنية شعبية تجد قصة، لا بل وتجد ارتباطاً عميقاً بين الصورة الشعرية في الأغنية، وعناصر الواقع، فهناك مثلاً أغنية تقول:

لا تبكي يا عيوني، البكا ماله لزوم
يا مكّات الـ «اي، بي، سي» عجزت عن شيل همومي

هذا الفلاح، الذي كان يعمل في الـ «اي، بي، سي»، كان يرى في سيارات (مكّات) النقل الكبيرة، أقصى قدرة على الحمل فإذا لم نكن نعرف عن الـ «اي، بي، سي» كيف تعمل، سيمتنع علينا معنى الأغنية.

### الاغاني الفلاحية

كنت أهتم بالاغاني الفلاحية، التي يساء فهمها وتفسيرها، مثلاً، يقولون الآن عن سميرة توفيق في لبنان انها مطربة الاغاني البدوية..! بينما سميرة توفيق لم تغن بحياتها اية اغان بدوية.. بل غنّت أغان فلاحية. فبلادنا كلها فلاحيّة.

أما مظاهر الحداثة والعصرنة، التي نراها اليوم، فمستحدثة، فمن هو من جيلي، يدرك ذلك جيداً، وإذا لم يحرث، فانه لابدّ شاهد أباه يحرث، وبالتالي لم تكن لدينا تقاليد ارستقراطية ولا مدن.

يوجد فرق كبير بين الأغاني البدوية، والأغاني الفلاحية ويوجد كذلك فرق في الطقوس، فالبدو مثلاً ليست لديهم دبكة، وإنما لديهم (سحجة).

وإذا ما كانت أغاني اربد والكورة، وبني كنانة، تختلف قليلاً عن اغاني الكرك ومادبا، فذلك عائد لقرب فلاحي هاتين المدينتين، من الصحراء، وبعدهما النسبي عن تجمعات الفلاحين في الشمال.

### فلكلور واحد

الفلكلور في كل بلاد الشام والعراق، فلكلور واحد، فالأغنية الناجحة في الاردن، لابدّ ناجحة كذلك في الشام والعراق، والأغنية التي تنجح في العراق لابدّ ستنجح في الأردن والشام. بل ويوجد عدد من أغانينا الممتازة متأثرة ببعضها البعض إلى حد كبير، فأغنية (حيهم نشامى الوطن.. حيهم جنود حسين)، لحنها مأخوذ، من لحن أغنية سمعها وصفي التل حينما كان في العراق.

### مثال

الكارثة الآن، اننا لم نعد نفرق بين الفلكلور، والاسفاف، فالأغنية يجب أن تجسد القيم الأصيلة، كالنخوة والشهامة والشجاعة.. ففي ترويدة (تخسا يا كوبان) تجد التغني بصفات العسكري، ولي أغنية أعدد فيها صفات الشاب الجدير بالحب. وهي أغنية «علاً يا ميمة» مثال مناسب على الأغنية الفلكلورية.

### الشعب

الشعب هو المبدع الأول للأغنية. وعبر عن خلجات نفسه بأغان شعبية اصيلة.

### الاذاعة

منذ انشاء الاذاعة الأردنية في الخمسينات، حظيت الأغنية الأردنية بعناية واهتمام رؤساء وزارات مثل هزاع المجالي ووصفي التل، وكان هؤلاء، من عظم اهتمامهم بالأغنية يشاركون بميلادها، فيشاركون باختيار كلماتها.. وأذكر ذات مرة أن الفنان توفيق النمري، غنى مرةً: «البي ناداك..» وكان وصفي التل مدير الاذاعة انذاك، فسأله: انتم في الحصن تقولون «البي؟»، فأجاب توفيق: لا، نقول قلبي. فقال له وصفي: إذاً، قل قلبي.

رشيد زيد الكيلاني

### يوجد فرق

أريد أن أؤكد، انه توجد هنالك اغان فلاحية، وأخرى بدوية، ويوجد فرقٌ بينهما. ونحن لنا أغانينا الفلكلورية، وهي عكس ما يعتقد السذج.. وتعبر عن خلجات انفسنا، وما نحس به.

### الفضل يعود

من كان لهم الفضل الاول في بروز، لا بل انفجار الأغنية الأردنية. في أواخر الخمسينات وبداية الستينات، هم وصفي التل، وهزاع المجالي، والشاعر الشيخ رشيد زيد الكيلاني، كانوا يدركون ما للاغنية من قيمة، ويعون دورها كرافعة روحيّة للشعب، وكرافعة من روافع النهضة.

وقد كلف وصفي التل جميل العاص، بجمع الاغاني الشعبية في كلا الضفتين، وهذا ما حدث فعلاً. لقد جمعوا الأغاني، وأعادوا تنقيح كثير من الاغاني.. غيروا في الكلمات وجددوا.. لذا، فليس من الغريب، ان قسماً كبيراً من أغانينا المنتجة إذاعياً، معروف قبل ذلك، فهي أولاً، وقبل كل شيء كلمات والحان الشعب.

### بلادنا ريفية

بلادنا بالاساس، يغلب عليها الطابع الريفي، والقرية فيها أكثر حضوراً من المدينة، وفلكلورنا ريفي بالأساس، وهو كما أسلفنا يقوم كرافعة روحية للشعب، والنهضة.. وهو الجذر الذي نربط به مستحدثاتنا، سعياً وراء تحقيق نوع من الاصالة، فإذا كان هذا الفلكلور، على من لم يعايش البلاد وروحها، فكيف يمكن لابن عمان -مثلاً- وعمره لا يتجاوز الخامسة والعشرين، لم يسكن القرية، ولم يحضر اي من اعراسها.. كيف يلحن ويقول: هذا فلكلور..؟.. وإذا كتب لبعض هذه التجارب النجاح، فلأن المدينة -عمان- هي بنت الأمس، قبل ثلاثين عاماً، او أكثر قليلاً، كانت قرية، فنحن فلاحون، كل سكّان مدننا فلاحون حتى العظم. إلا أن السبب الرئيس في انطفاء الأغنية الأردنية هو غياب الاهتمام الرسمي، كما في الستينات، بل وعدم وجود قرار سياسي بالاضافة إلى الجهل بدور احياء التراث في عملية النهضة.

### اهتمام

في الخمسينات والستينات كان القرار موجوداً، فكان هنالك اهتمام وعناية، بل واحتفاء بالأغنية.. بعضهم كان (يتمسخر) كيف يهتم رئيس حكومة بأغنية.. وهؤلاء هم من يُبكى عليهم لانهم لا يعرفون قيمة هذا الأمر.

جورج حداد

### الاوائل

اما الذين كانوا يكتبون اغنية ناجحة، فهم بالدرجة الأولى الشيخ رشيد زيد الكيلاني، ابراهيم مبيضين، وتوفيق النمري كان ياخذ من الالحان الدارجة، إذ لم يكن الملحنون في حاجة للابداع، فالالحان الشعبية الجميلة، منتشرة انتشار الاغاني. فكانوا ينهلون منها، واذكر ان اغنية (تخسا يا كوبان) لحنت على وزن اغنية «يا ظريف الطول وقف تا اقولك» بطلب مباشر من وصفي التل.

كنت ذلك الوقت، أعمل في القسم السياسي بالاذاعة. وطريقي إلى مكتبي كانت تمر بالقسم الفني، فكنت أتوقف احياناً هناك، أسمع وأصلح، وأذكر أن سميرة توفيق كانت تغني (لا باكل ولا بشرب)، فصلحت لها لفظها، فهذه الأغنية من حوران، وأهل حوران يلفظون الواو، في مكان الالف، وبدلاً من (ياكل)

### «أم عيون وساع»

لوحي بطرف المنديل    مشنشل برياع
يا ام رموش الطويله    وعيون وساع
* * * *
ميلي يا حلوه ميلي    مطرق رمّان
ومشي وسط الخميلة    يضحك نيسان
والفته تروي غليلّي    وتزيل اوجاع
من ام رموش الطويله    وعيون وساع
* * * *
مزيونه سكنت قلبي    وتتلاعب فيه
ساعة تذله يا ربي    وساعة تهنيه
ومعها تايه دليلي    وسري منذاع
ام رموش الطويلة    وعيون وساع
* * * *
اشكي بعدك لاالله    وطول الغيبات
تمرمر قلبي وسقى الله    ايام السهرات
وعلى هجرك ما لي حيله    وقلبي ملتاع
يا ام رموش الطويله    وعيون وساع

### يمة طل وحياني

يمّه طل وحياني    ولوح بالبندقية
ويسهم عيونه رماني    وخلّى روحي ضحية
*****
يمه فوق السيارة    شفله بشماغه الاحمر
يزهي مثل النواره    شلع قلبي هالاسمر
*****
جندي بالجيش العربي    وعجبينه سيفين وتاج
مويته رماني مخبي    حوّط قلبي بألف سياج
*****
نار وشعلت بظلوعي    وما اقدر على اللهايب
ومين يكفكف لي دموعي    غير رجوع الحبايب
*****
يمه عشق ولا غرام    ولا جهل يسمونه
نثر عجفوني ما تنام    الا وتعود ظعونه

### علا يا ميمه

علا يا ميمه علا    حط بقلبي ميت علا
مرمرني ومرمر عمري    وكل ما مر بيصير احلى
*****
يا علاني لفتاته    مثل النمر بخطواته
وساعة ما يقطع دربي    يا ويلي من نظراته
*****
اسمر وملوح تلويح    بتباهي بالبارود
ويوم الحرب تلحقْ بصيح    ويهدر مثل الرعود
*****
زينه وسط الشباب    شور بين الكهول
ومن الموت ما يهاب    وللضيم ما هو حول
*****
راعي همه وحميه    وما يقربها الدنيه
وبالعون يسوي ميه    تشمي وانا تشميه

### هجر الوليف

هجر الوليف وغاب    وراح ما خبّر
الله مع الغياب    يصون هالاسمر
*****
وايام مثل سنين    مرت وانا اتصبر
بلكي على الله يلين    ويعود يتذكر
*****
كتبه يا يمه الحب    كتبه وما هو بيدي
هالك صويب القلب    واللوم شو يفيدا
*****
علواه لو كلمه    اسعد انا بيها
علواه لو نسمه    من ارض هو فيها
*****
تذر لو انه يطل    من بعد غيباته
لا ازرع بايدي الفل    قدّام خطواته


الميثاق سياسية اسبوعية مستقلة

## القرار موثق ووقعته الحكومة

# فلسطينيو سورية ولبنان ومصر.. أردنيون أيضاً ؟!

كتب المحرر السياسي

*الوثائق الرسمية الصادرة التي تصل إلى الميثاق هي التي تدفعنا بقوة إلى الاستمرار بقرع الجرس قبل وقوع الكارثة. وكنا قد أشرنا في الأعداد الماضية إلى الخطط الخطيرة التي يجري تمريرها في الخفاء احياناً، وفي العلن احياناً أخرى، لفرض التوطين على ارض الأردن تمهيداً لإلغاء المخيمات ككيان سياسي واستبدالها بكيان فلسطيني ينهي ازمة اسرائيل منذ انشائها عام ١٩٤٨. وقد عرضنا الوثائق والمعلومات التي تخدم اغراض التوطين، ونبهنا إلى خطورتها، وطالبنا بوقفها وبوضع حد لمنظري افكار التوطين ومحاسبتهم واقصائهم عن مناصبهم. وبالمقابل اكدنا على اولوية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني فوق ترابه الوطني، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس، وكذلك حق العودة وتقرير المصير، وأهمية اسناده كمهمة وطنية ذات أولوية. كذلك جرى التأكيد على نبذ الاقليمية البغيضة، وعدم الخلط بين الدفاع عن عروبة فلسطين وبين حماية الأردن من مخاطر مشاريع التوطين.*

وقد كان لما نشرته الميثاق في تقاريرها الصحفية آثار عميقة تمحورت على اعادة الاعتبار والاهتمام لمكافحة مشاريع التوطين وتأكيد العمل الدؤوب لالغاء فكرة الوطن البديل، وقد لاقت التقارير التي نشرت في الأعداد من ٢ - ٦ ردود فعل ايجابية، والتفافاً كبيراً حولها تم التعبير عنه خلال العديد من الاتصالات الهاتفية المؤيدة، وعبر عشرات الرسائل والبرقيات والزيارات إلى مقر الصحيفة تمثلت بالعديد من الشخصيات الرسمية والشعبية والقوى السياسية والنقابية على مختلف أطيافها.

وكان جلياً حجم التأييد لما كشفته الميثاق في عددها الثاني حول خطة الكباريتي لتوطين سكان المخيمات، وكذلك التحقيق المنشور في العدد الثالث حول رفض اللاجئين الفلسطينيين لمشروع التوطين. وفي ذات السياق تلقت الميثاق ردود فعل ايجابية كبيرة حول ما كشفته بالوثائق حيال مسألة الغاء فك الارتباط الذي عمل عليها وزير الداخلية السابق عوض خليفات.

ثم التقرير الرئيسي الذي قدمته الميثاق في عددها الخاص، والذي تحدث عن ابعاد سياسية خطيرة مرتبطة بالتوطين احياناً، وبتهميش دور الأردن السياسي في معظم الأحيان، وذلك عندما جرى الكشف عن عناصر التفاهم الأمريكي الاسرائيلي. أما ما نشرته الميثاق في عددها السادس، وبين الأبعاد الحقيقية لاثارة مسائل الترهل والفساد الاداري، فقد كان مكملاً لكافة الحلقات التي تم كشفها، وذلك فيما يخص مشاريع وزارة التخطيط التي أعدت المقدمات لاستبدال كل ما هو وطني في الجهاز الاداري بنمط قيمي جديد يغلب عليه الطابع المدني ذو الثقافة الغربية بعيداً عن المقومات والثقافة الوطنية والقومية.

وما تصر عليه الميثاق من وراء كل ذلك بات جلياً، وعنوانه الدفاع عن حق الأردن والأردنيين في الاستمرار والتطور، وكذلك عن حقهم في اسناد الأشقاء الفلسطينيين كما اسلفنا. ومن اجل ذلك فان الملف مازال بالنسبة لنا مفتوحاً، وسيبقى كذلك، والهدف معلن بالنسبة لنا ولكل الوطنيين الشرفاء، ويعني هذا أن الأردن مستمر، وأن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة تستحق كل الاسناد والدعم العربي.

الوثيقة الجديدة والخطيرة التي تقدمها الميثاق في هذا العدد، وضمن سياق هذا التقرير، هي من الوثائق الأردنية الرسمية الخطيرة التي تخدم أغراض التوطين وفكرة الوطن البديل وهي لا تحتاج إلى جهد خارق لكشف ابعادها وما بين وخلف سطورها.

وفيما يلي نص الوثيقة الخطيرة الصادرة عن رئاسة الوزراء وتحمل الرقم ١٨٢٩٩٦٤/٤ بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٠ وهي نصاً:

«معالي وزير المالية/ الاراضي والمساحة

اشير إلى كتابكم رقم ٦٨١٤/٢٢٣٨٦ تاريخ ١٩٩٦/١٢/٢١.

استعرض مجلس الوزراء كتاب معاليكم المتعلق بتسجيل الاموال غير المنقولة للاشخاص الأجانب الطبيعيين والمعنويين والذي يستهدف تبسيط هذه الاجراءات وتسهيلها مع الالتزام بالتشريعات النافذة، وقرر المجلس في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٣/٦ بناء على توصية لجنة التنمية الصادرة عن جلستها المنعقدة بتاريخ ١٩٩٧/٢/٢٦ الموافقة على ما يلي:-

١- استطلاع راي عطوفة مدير المخابرات العامة مباشرة من قبل دائرة الاراضي والمساحة وذلك حول تسجيل العقارات غير المنقولة باسماء غير الأردنيين سواء كانوا أشخاصاً طبيعيين أو معنويين والاستغناء عن استطلاع آراء الوزارات والدوائر الأخرى.

٢- معاملة الأشخاص الذين يحملون الوثائق الفلسطينية التي تصدر عن احدى الدول العربية الشقيقة معاملة رعايا الدول العربية فيما يتعلق بتملك الاموال غير المنقولة لأغراض السكن الوحيد.

٣- تتقدم الشركات التي من غاياتها تملك الاموال غير المنقولة لاقامة مشاريع اسكانية والمسجلة في وزارة الصناعة والتجارة بطلبات التملك إلى معالي وزير المالية/ الاراضي والمساحة دون استطلاع رأي الوزارات والجهات التنظيمية الأخرى، ويكتفى بارفاق شهادة تسجيل الشركة الصادرة عن مراقب الشركات في وزارة الصناعة والتجارة، ومخطط التنظيم العائد للموقع.

٤- يتم تسجيل الاراضي والعقارات باسماء الاجانب خلال مدة سنة من تاريخ صدور قرار مجلس الوزراء بالموافقة وبعد مضي هذه المدة يعتبر القرار المذكور لاغياً.

واقبلوا فائق الاحترام.

التوقيع/ رئيس الوزراء»

الوثيقة التي وقعت بتاريخ ١٩٩٧/٣/١٠

وهذه الوثيقة تبين بجلاء ووضوح تامين ان ما ورد يؤكد على استمرار تواصل بنود مخطط التوطين، وذلك عبر السماح لحملة الوثائق السورية واللبنانية والمصرية التملك في الأردن لأغراض السكن، والحقت العبارة بـ «كما هو جار مع باقي رعايا الدول العربية»، ولكنا نسي موقع القرار بان رعايا الدول العربية لهم دولهم التي يرجعون إليها متى رغبوا بذلك، وانهم اذا تملكوا في الأردن فذلك حتماً من اجل الاصطياف مثلاً أو السياحة أو الاستثمار، بينما تملك حملة الوثائق يعني الاستقرار النهائي!

من المؤكد أن مصدر القرار لم يكن غائباً عما يعنيه تملك حملة الوثائق في الأردن لأغراض السكن، ولابد انه يعي مدى الخطورة والأبعاد الحقيقية لتمرير مثل هذا القرار وكذلك تسهيل اجراءاته، وهذا الأمر هو الذي يدفعنا للاستمرار في قرع ناقوس الخطر، فليس اخطر من أن تسهل الجهات الحكومية الرسمية تمرير قرارات استرضائية تكون في النتيجة على حساب الوطن والمواطنين، ثم تسهم في شطبنا نهائياً من خارطة العالم السياسية.. فهل ذلك بحسن النية؟ أم انه اجراء مدروس ومستوعب بكل ابعاده؟

وهذه الوثيقة الجديدة التي تكشفها الميثاق لن تكون الأخيرة في مسلسل استصدار القرارات الدافعة للمشاريع الصهيونية والامريكية على حساب الأردن والأردنيين، مادام التركيب السياسي للوطن قائم على الأسس الجهوية والعشائرية والانتهازية، الخيارات لتولي المواقع الأولى محصورة بتاريخ الارتباط السياسي لمتولي المواقع المتقدمة.

وبالعودة إلى الأرضية التي اعتمدت لاستصدار القرار، يبدو جلياً أن ما أشيع سابقاً عن خطط لتوطين اللاجئين الفلسطينيين من سوريا ولبنان في مناطق الأزرق ومناطق أخرى في المملكة كان مجرد بالونات اختبار استهدفت امتصاص الرفض الشعبي سلفاً عند خروج القرار إلى النور، وهذا الأمر ينسحب أيضاً على مختلف القرارات والتحضيرات الجارية على الأرض والتي تخدم نفس الغرض. وهذا الأمر بات مكشوفاً لكل متابع أو حريص على الوطن في اي موقع كان.

وبالتدقيق أيضاً نجد واضحاً أن الحكومات المتعاقبة تمرر نفس الأغراض التوطينية حتى الآن دون المقدرة على الرفض أو حتى مجرد الاعلان عن ما هو مفروض عليها سلفاً، فحكومة الكباريتي السابقة اسهمت في وقتها في خدمة مشروع التوطين، وهذه هي حكومة المجالي تستكمل حلقات جديدة، وقبل هذه وتلك كان الأمر مفروضاً أيضاً. فالى متى؟ ومتى يأتي القادر على رفض الأوامر الصهيونية والأمريكية؟

وبالتدقيق أيضاً فان الملاحظة الهامة والتي تشكل الطامة الكبرى هي استمرار وجود ممثلين للدوائر الاقتصادية الراسمالية والصهيونية في الحكومات المتعاقبة، وليس ادل على ذلك من استمرار شخصية ما في المواقع الحساسة دائماً مثل الصناعة والتجارة والتخطيط والمالية وما إلى ذلك! حيث لا يجري استبدال مثل هؤلاء الممثلين رغم اكتشافهم، إلا بعد استنفاذهم واستنفاذ طاقاتهم الخدمية في تحقيق مشاريع تلك الدوائر، حيث يستعاض عنهم بعد ذلك بممثلين جدد.

الكباريتي

لقد بقيت مسألة منح الجنسية الأردنية مدار خلاف ونقاش والتفاف، فهذا يمنح الجنسية وذلك يسحبها، وجميعهم يهدفون إلى شيء واحد في النهاية، ومع ذلك لم يجرؤ احد على التصريح العلني بمشروعية منح الجنسية لحملة الوثائق الفلسطينية، ويبدو جلياً أن القرار المرفق كوثيقة هو الالتفاف الحقيقي لمنح الجنسية الأردنية لكل اللاجئين الفلسطينيين حملة الوثائق السورية واللبنانية والمصرية، وذلك من خلال السماح لهم بالاقامة المشروعة والتملك في الأردن، وإذا كانت الحكومات المتعاقبة تبرر منح الجنسية لمواطني الضفة الغربية واللاجئين الفلسطينيين في الأردن استناداً الى واقع الوحدة وقبل قرار فك الارتباط كأمر واقع فرضته المعطيات والظروف الاقليمية والدولية، فانه يبقى مستهجناً ومرفوضاً امر استيعاب اللاجئين في كل من سورية ومصر ولبنان، ولا يمكن فهمه إلا بانه الحلقة الوسيطة لاستكمال مشروع التوطين والوطن البديل في النهاية.

وإذا كان موقفنا في السابق في التعامل مع أهالي الضفة الغربية واللاجئين الفلسطينيين قد اتسم بالشهامة والنخوة والقومية المتأصلة في الأردنيين فانه الآن وفي مثل هذه الظروف، لا يمكن وصفه الا بانه اصرار حكومي على انجاز كامل لمشروع الوطن البديل.. وبأسرع مما نتخيل □

### بحر الاسبوع

جمال الشواهين

#### قصة طوقة

«كل الكلاب احسن من طوقة..» هذا مثل شعبي كانت جدتي رحمها الله تردده في المناسبات التي تستلزم المثل، وبعد وفاتها ظلت عمتي تردده أيضاً وحتى الآن، وقد حفظت والدتي المثل ولاتزال تردده إلا انها اضافت عليه بعض التطويرات، فهي تضيف عليه بأن «طوقة» ستبقى «مهتوكة» طول العمر.

وهذا المثل يا سادة، وحسب ما قيل لي يتحدث عن كلبة أطلق عليها صاحبها اسم «طوقة»، وهذه الكلبة كانت من البلادة والخساسة ما يؤهلها لأن تكون مضرباً للأمثال، فهي لا تنبح قط على عابر سبيل، او حتى على من يدخل الدار بعكس كل زملائها وزميلاتها الكلاب والكلبات، وهي أيضاً لا تبرح مكانها لجوع او عطش وانما تبقى مستظلة حتى يأتيها احدهم بشيء ما، فتبقى على قيد الحياة عالة على الجميع، وفائدتها الوحيدة كانت مجرد وجود لتغطية مساحة ما لا أكثر من ذلك ولا اقل.. وهل هناك أقل؟

قصة «طوقة» هذه مجرد حالة يمكن سحبها على ما كان يثير المرحومة جدتي والفاضلات والدتي وعمتي، وأيضاً على التوالي، على واقعنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

فيمكن القول مثلاً ان كل القمم احسن من قممنا، وإذا اضفنا على ذلك التطوير الذي ادخلته والدتي فيكون القول بأن قممنا ستبقى «مهتوكة» طول العمر.

وللتأكيد على ما ذهبنا إليه لنشاهد مسائل القمم المختلفة التي تعقد من اجل نتائج حقيقية، فقمة الذروة تحقق النشوة، ورياضة التسلق يكون الانتصار فيها ببلوغ القمم، وفي مباريات الدوري تتابع الجماهير كافة المباريات ولكنهم يبقون بانتظار مباراة القمة التي تحدد البطل، وتعقد الدول الصناعية مؤتمرات قمة لها وتكون نتائجها ساحقة ماحقة تترك آثاراً عميقة في كل محاور الاقتصاد العالمي. وقمة دول عدم الانحياز تحقق الفرض المطلوب المتمثل بتظاهرة لدول العالم الثالث. وقمة القمم التي تعقد بين زعيمي روسيا والولايات المتحدة يحسب لها الف حساب لأنها لم تكن مجرد لقاء بروتوكولي.

وبحدود المعرفة، فان كل القمم التي تعقد بمناسبات أو غيرها تكون ذات جدوى ويخرج عنها ما يلزم، ويكون ملزماً.

وحدها قممنا التي تعقد بمناسبات وبدونها، تكون ذات جدوى عجيبة وسحرية فلكون قراراتها ساحقة ماحقة وملزمة ورادعة، فعبرها أوقفنا تهويد القدس وفرضنا على نتنياهو الالتزام بالأدب والأخلاق واحترام توقيعه وتواقيع غيره. ومازالت قممنا الثنائية والثلاثية والرباعية والشاملة المستثنى منها العراق أو بمشاركته تحقق الردع ويحسب لها الف حساب، خاصة وانها تمتلك صلاحية اتخاذ القرارات والمقدرة على فرضها!

فـ.. الف تحية للقمة المصرية السورية و.. الف تحية للقمة المصرية السورية الأردنية وميت زغرودة للقمة المصرية السورية الأردنية الفلسطينية، وعقبال القمة المصرية السورية الأردنية الفلسطينية الاسرائيلية و.. «خست طوقة» □

## ٨٠٠ مؤسس و ٢٠ ألف عضو في الحزب الوطني الدستوري!

# الضبابية وعدم الوضوح يخيمان على الحزب

*بمبادرة من رئيس الحكومة الدكتور عبدالسلام المجالي وبعد ستة أشهر من اللقاءات والمشاورات بين قيادات ثمانية احزاب، اثمرت الجهود عن دمج هذه الأحزاب في حزب واحد وهو «الحزب الوطني الدستوري».*

وقد جاءت تجربة هذا الحزب في ظل استحقاقات سياسية لا يمكن اغفالها، وفي ظل تفاعل قضايا دستورية وقانونية لا يمكن عزلها، وفي سياق التجربة الديمقراطية الأردنية المتمثلة بالعديد من الظواهر السلبية كظاهرة التحالفات العابرة بين النواب لتشكيل مجموعات نيابية للمساومة على حصة بالوزارة، والاستيزار كهدف، مما عطل واخر تقدم مبدأ الفصل بين السلطات وأنتج فكرة فصل النيابة عن الوزارة، اضافة إلى قانون الصوت الواحد الذي لا يمكن انكار فعاليته في اعاقة اندماج التجمعات السياسية.

ورغم ظهور الحزب الوطني الدستوري وبشكل معلن على الساحة الحزبية، وفي الوقت الذي أعلنت فيه تسعة احزاب عن اندماجها بهذا الحزب إلا ان الضبابية وعدم الوضوح مازالا على هذا الحزب، حيث لم يعرف حتى الآن عدد أعضائه او مؤسسيه أو حتى مدى وجوده الواقعي في الشارع وعلى الخريطة النيابية.

ولكن بعد كثرة علامات الاستفهام وتعدد الشائعات والأحاديث حول هذا الحزب، والتي أخذت تتردد مؤخراً بين اوساط القوى السياسية والحزبية والتي من بينها أن اندماج الأحزاب التسعة في الحزب الوطني الدستوري، جاء بتوجيه من الحكومة ولأغراض انتخابية، كذلك أن امتداد هذا الحزب ضعيف ولكنه سيلعب دوراً مؤثراً في الانتخابات النيابية القادمة بسبب دعم الحكومة له.

اضافة إلى الحديث الذي يتردد في الأوساط الحزبية بأن الحزب الوطني الدستوري سيفشل، في الشارع وتحديداً في الساحة الانتخابية اضافة إلى معرفة عدد اعضائه ومؤسسيه.

ذكر حكم خير الناطق الاعلامي للحزب الوطني الدستوري أن عدد الأعضاء المسجلين في الحزب بعد اندماج الأحزاب التسعة وصل إلى ٢٠ الف عضو موضحاً ان نجاح اندماج تسعة أحزاب في حزب واحد رغم فشل محاولات عديدة سابقة لعملية دمج الأحزاب، تعود إلى نجاح تجربة الجبهة الوطنية الأردنية المؤلفة من اربعة احزاب وهي حزب الوطن واليقظة والتجمع الوطني الأردني والتقدم والعدالة والتي استطاعت أن توحد اراءها وتوجهاتها ومواقفها، في حين ان فشل عملية دمج الأحزاب في السابق كانت بسبب أن محادثات هذه الأحزاب كانت تتم على مستوى حزبي ثنائي.

وقال خير أن القيادات الحزبية العليا كانت تشعر بانه إذا ارادت ان يكون لهذه الأحزاب موقف مؤثر في الساحة السياسية الأردنية فان العمل الحزبي الفردي لا يجدي وأن هذه الأحزاب إذا رغبت في الوصول إلى مجال التنفيذ فلابد من الوصول إلى السلطة التنفيذية وهذا يحتاج إلى توحيد اراء ومواقف واتجاهات.

واشار خير إلى انهم في الحزب الوطني الدستوري إذا وجدوا في قانون الصوت الواحد ما يتعارض مع توجههم النيابي سيكون لديهم مجال كبير لاعادة النظر بهذا القانون.

واضاف خير إن باب الانضمام للحزب الوطني الدستوري مفتوح للجميع ولكل من يجد نفسه مع توجهات ومواقف الحزب مشيراً إلى أن هذا الحزب لا توجد لديه أيضاً أية نية لعملية رفض مفهوم

وسيشهد خلال الأيام القليلة القادمة سلسلة من انسحابات الأحزاب التي حلت نفسها واندمجت معه لجميع هذه الأحاديث وجميع علامات الاستفهام حول المعالم الرئيسة لوجود الحزب الوطني الدستوري تتطلب ازالة الستار عن هذا الحزب ومعرفة آلية وجوده الفعلي

### الوطني الدستوري هاجس الاسلاميين واليساريين

الاندماج.

وقد علمت الميثاق من مصادر حزبية مقربة من الحزب الوطني الدستوري أن عدد مؤسسي الحزب الوطني الدستوري ٨٠٠ مؤسس وأن عدد الأعضاء المسجلين في الحزب بعد اندماج الاحزاب الثمانية التي حلت نفسها على ارض الواقع لاخراج مشروع الحزب الوطني الدستوري وصل إلى ٢٠ الف فقط حتى الآن، ولكن هناك مؤشرات تؤكد الاقبال الشديد على الحزب حيث أن هناك حوالي ٥٠٠٠ مؤيد في منطقة الزرقاء لوحدها.

وذكرت مصادر حزبية اخوانية ان الحكومة وراء تشكيل الحزب الوطني الدستوري حيث انها اي الحكومة، معنية بخلق ثقل برلماني لمواجهة اي نمو للتيارات المعارضة مجتمعة، واشارت المصادر إلى ان اشهار الحزب الوطني الدستوري ضعيف ولكنه سيؤثر على الشارع بسبب دعم الحكومة الكبير له وغير المعلن، خصوصاً على صعيد الانتخابات النيابية.

كما ذكر مصدر حزبي يساري ان اندماج الاحزاب التسعة في الحزب الوطني الدستوري جاء بناءً على طلب السلطة وهو الأمر الذي سيزيل اية عقبات من الممكن أن تعترض طريقهم في الساحة الانتخابية ورغم محاولات حثيثة لتوضيح المعالم الرئيسة للوجود الفعلي للحزب الوطني الدستوري وتحديد عدد أعضائه الذي وصل حتى الآن إلى ٢٠ الف حسب ما ذكره لنا الناطق الاعلامي للحزب.

ولكن يبدو ان عدم الوضوح مازال موجوداً وخصوصاً فيما يتعلق بعدد اعضاء هذا الحزب حيث ذكر مصدر حزبي قريب من الحزب الوطني الدستوري بأن عدد اعضاء هذا الحزب تجاوز ١٠ الاف عضو ولكن هذا العدد سيزداد إلى ٢٠ الف عضو بعد عملية توحيد الاحزاب مشيراً إلى ان هناك اعضاء مسجلين في الحزب الوطني الدستوري واعضاء اخرين غير مسجلين حتى الآن.

واضاف نفس المصدر للميثاق بأن الحزب الدستوري شكل لجنة خاصة لدراسة عملية الانتخابات النيابية القادمة ووضع الأسلوب المناسب لهم والذي يمكنهم من التعامل مع هذه الانتخابات□

عبدالرؤوف الروابدة — حكم خير — عبدالهادي المجالي

## البحث عن قضاة ومحامين ذوي خبرة

# تعدد الاختصاصات القضائية يربك المحامين

بعدما اكدت رسالة جلالة الملك التي وجهها إلى رئيس الحكومة السابق على تأزم الوضع القضائي بالاردن وفي كثير من اوضاعه، والحاجة إلى اعادة اعتبار الجهاز القضائي وتكريس استقلاليته، سواء برفده بنوعيات قضائية منتقاة أو تحسين اوضاعه المالية أو الحد من تدخلات السلطة التنفيذية فيه، وخصوصاً صلاحيات وزير العدل في انتداب القضاة.

فقد علمت «الميثاق» من مصادر قانونية أن قرار وزير العدل رياض الشكعة بانتداب مجموعة من القضاة إلى محكمة الاستئناف يتفاعل بين الأوساط القضائية.

وقالت المصادر إن المجلس القضائي يسعى جاهداً للبحث عن عدد من القضاة والمحامين ذوي الخبرة الطويلة من أجل تعيينهم في الجهاز القضائي.

وأشارت المصادر إلى ان كلاً من المجلس القضائي ووزير العدل يقومان حالياً باجراء اتصالات مكثفة مع نقابة المحامين وعدد من القضاة الذين استقالوا خلال الفترة السابقة لتعينهم في القضاء.

كما علمت «الميثاق» ان العديد من المحامين يشكون من التباطؤ في فصل القضايا والتعدد في الهيئات القضائية، اضافة إلى اعتراضهم على الاختصاصات القضائية لبعض المحاكم الخاصة.

وذكر مصدر قانوني ان تلك المحاكم تنظر في القضايا خلافاً لحكم المادة ١٠٢ من الدستور الاردني، موضحاً أن عملية تعدد المحاكم والاختصاصات تعمل على ارباكهم.

واضاف المصدر إن المحامين طلبوا مراراً ان يكون القضاء الاداري على مرحلتين، وليس على مرحلة واحدة كما هو الحال امام محكمة العدل العليا.

وعلمت «الميثاق» من مصادر قانونية اخرى ان وزارة العدل تدرس حالياً طريقة لترجمة رسالة جلالة الملك من اجل تعديل تشكيل المحاكم القضائية والقوانين الأخرى□

### كلمة حق

د. سلطان ابو تايه

## الحركة النسائية في الاردن وضرورة المهنة

لا شك أن هناك تمييزا عانت منه، وما تزال، المرأة الاردنية وجميع النساء في العالم، تمييزاً ظالماً واضطهاداً تراكم عبر الاجيال مما جعلها في الصف الثاني بعد الرجل في جميع المجالات، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وبالرغم من العمل الجاد والدؤوب لكثير من النساء في الاردن والعالم، وبالرغم مما تحقق لهن من المكاسب للتخفيف من وطأة هذا التمييز الظالم والاضطهاد المتراكم، إلا ان المشوار ما زال طويلا باتجاه التحرر الكامل الذي يعيد للمرأة ما تم سلبه من حقوق على كافة الاصعدة.

وحتى حركات تحرير المرأة في العالم، ومعها حركات تحرير السود قد تم استغلالها ابشع استغلال، من قبل الاقتصاديين والسياسيين، منذ بداية الثورة الصناعية في أوروبا عندما تم تحرير السود من قبضة الاقطاعي الذي كان يستغلهم كعمالة رخيصة في كل شيء، حتى كرامتهم «الى قبضة الصناعي الذي استغلهم ايضاً كعمالة رخيصة في المصنع، فاقدين لحقوقهم، فانتقل الاسود من عبودية الاقطاعي الى عبودية رجل الاعمال. مرورا بالحروب الكونية التي انتقل فيها الرجل من المصنع الى ساحة القتال اثناء الحرب، وحينها جيء بالمرأة من البيت لتحل محل الرجل في المصنع كعاملة باجر لا يزيد على نصف اجر الرجل. لقد تم كل ذلك باسم حركات التحرر التي كانت وما تزال تدعو لتحرير متوازن يعيد لهذه الفئات ما فقدته عبر التاريخ وليس تحريرا ينقلها من حالة اضطهاد الى حالة اخرى، هي في الحقيقة اشد وأقسى.

صحيح ان المرأة في الاردن خرجت الى ميدان العمل بعيدا عن المنزل وبدات تشارك الرجل في كثير من نشاطات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، إلا انها ما زالت تدفع من جهدها وعرقها استحقاقات وتبعات التمييز والاضطهاد الذي عانت منه في الماضي. فالعمل خارج المنزل، عند الغالبية العظمى من النساء، هو جهد وعرق اضافي للعمل داخل المنزل الذي لم يعفها المجتمع حتى من نصف اعبائه كما هو الحال بالنسبة للرجل الذي اعفاه المجتمع واعفته المرأة نفسها، بالكامل من اعباء العمل المنزلي لقاء جهده وعرقه خارج المنزل. ولم تنصفها مؤسساتها في القطاع العام والخاص من ناحية الاجور كذلك، فأجور المرأة لا تقارن بأجور الرجل حتى لو تساوت المؤهلات لأن غالبية المراكز الادارية والقيادية، ذات الاجر الاعلى، في شتى اوجه النشاطات الاقتصادية والسياسية، مفتوحة للرجال دون النساء. فهناك ما زال الكثيرون من متخذي القرار في مؤسساتنا العامة والخاصة، يمارسون النظرة الدونية للمرأة ومؤهلاتها وقدرتها على العطاء فيزجونها في وظائف تكون المرأة فيها إما سكرتيرة او طابعة او موظفة استقبال او حتى معلمة. إنني لا اقلل من اهمية هذه الوظائف ولكن ليس من المعقول ان لا تكون المرأة مؤهلة لوظائف غيرها مثل الوظائف التنفيذية، عالية الاجر مثلاً، والتي تكون في معظم الاحيان من نصيب الرجل.

البقية ص ٢٣

## في استطلاع للرأي العام أجرته "الميثاق" وكشف حقائق خطيرة

# رأي الشعب في "خيرة الخيرة"

المتابعة والاشراف : د. سلطان ابوتايه

فريق الاستطلاع : كامل النصيرات ، ياسر قبيلات ، حسن عبابنة ، نهاد الزعبي ، جاكلين الفيومي ، تغريد التويمي ، معين القيسي وجيه ابراهيم

*قامت الميثاق بإجراء استطلاع للراي على عينة عشوائية من المواطنين قوامها ١٢٠٠ مواطن ومواطنة ممن بلغوا سن التاسعة عشر او اكثر ممثلين لجميع مناطق المملكة ومن مستويات ثقافية مختلفة، حيث قام فريق الاستطلاع باجراء مقابلات شخصية وبوساطة الاتصالات الهاتفية اضافة لتعبئة نماذج الاستطلاع مباشرة. وذلك بهدف قياس اتجاهاتهم نحو اداء مجلس النواب الثاني عشر حيث كانت نسبة الاستجابة ٧٨٪ فيما اعتذر ٢٢٪ عن عدم الرد.*

وكانت اسئلة الاستطلاع بفرض قياس مستوى رضى افراد العينة عن اداء نواب الاحزاب الوسطية والاسلامية واليسارية وكذلك المستقلين في مختلف القضايا التي جرت متابعتها اثناء الدورات العادية والاستثنائية من عمر المجلس.

أولاً. يبين الجدول رقم (١) النسب المئوية لإجابات افراد العينة عن مستوى رضاهم عن اداء نواب احزاب الوسط في متابعة القضايا العامة وفي تقديم الخدمات للناخبين وفي الرقابة على اعمال الحكومة، وفي اقرار قانون الصوت الواحد وفي إقرار معاهدة السلام مع اسرائيل، وفي التنسيق فيما بينها وكذلك عن مدى الرضى عن اداء نواب الوسط بشكل عام. وتبين نتائج التحليل بان الغالبية العظمى من افراد العينة غير راضين عن اداء نواب احزاب الوسط في جميع المجالات الواردة اعلاه.

هذا وكانت النسب المئوية لمستوى رضى افراد العينة عن اداء نواب الوسط في مجال متابعة القضايا العامة كما يلي: ٢٨,٤٥٪ غير راض اطلاقاً و٢٨,٩٨٪ غير راض و١٦,٧١٪ لا يهتم بينما ١٢٪ راض وفقط ٣٪ راض جداً. وفي مجال تقديم الخدمات للناخبين بيّنت نتائج التحليل أن ٣٠,٣٩٪ غير راض مطلقاً وأن ٢٥,٨٤٪ غير راض وأن ١٥,٣٨٪ لا يهتم بينما اجاب ١١,٧٤٪ بالرضى و٢,٣٪ بانه راض جداً. اما في مجال الرقابة على أعمال الحكومة فكان ٣٢,٨٪ من أفراد العينة غير راضين مطلقاً عن اداء هؤلاء النواب وان ٢٨,١٤٪ غير راضين وان ١١,٥٠٪ لا يهتم بينما كان ١١,٦٢٪ راضون و٣,٣٩٪ راضون جداً. اما في مجال اقرار قانون الصوت الواحد فكان ٢٨,٨١٪ من افراد العينة غير راضين مطلقاً و٢٩,٧٨٪ غير راضين وان ١١,٨٦٪ لا يهتم بينما اجاب ١٦,٥٩٪ بانهم راضون وان ١٠,٧٧٪ راضون جداً. وفي مجال اقرار معاهدة السلام مع اسرائيل فقد أجاب ٤١,٤٠٪ من افراد العينة بانهم غير راضين مطلقاً عن اداء نواب الوسط في اقرارهم لهذه المعاهدة وان ٣١,٦٠٪ غير راضين بينما ٩,٥٦٪ كانوا لا يبالون وان ١٠,٠٥٪ راض عنها بينما ٦,٤٢٪ راض جداً. وفي مجال التنسيق بين هذه الأحزاب كان ٢٢,٦١٪ غير راض مطلقاً و٣٢,٠٨٪ غير راض بينما ٢٢,٦١٪ لا يبالي و٩,٨١٪ راض و٢,٥٤٪ راض جداً. أما مستوى الرضى عن اداء نواب الاحزاب الوسطية بشكل عام فكان ٢٧,١٢٪ من افراد العينة غير راضين مطلقاً عن ادائهم و٢٤,٢٨٪ غير راضين وأن ٢٠,٩٤٪ لا يبالي بينما ٩,٠٨٪ بأنهم راضون وفقط ١,٨٢٪ كانوا راضين جداً.

ثانياً. اما فيما يتعلق بمستوى رضى افراد العينة عن أداء نواب المعارضة «الاحزاب الاسلامية واليسارية» فكانت تتسم بعدم الرضى عن ادائهم في جميع المجالات الواردة (الجدول رقم ٢). ففي مجال متابعة القضايا العامة كان ١٤,٦٥٪ من افراد العينة غير راضين مطلقاً و٢٢,٦٤٪ غير راضين و١٥,٣٨٪ لا يبالي بينما كان ٢٤,٨٢٪ من افراد العينة راضون عن اداء هؤلاء النواب وان ٧,٦٣٪ فقط راضون جداً. وفي مجال تقديم الخدمات لناخبيهم كان ١٤,٨٩٪ من افراد العينة غير راضين مطلقاً وان ٣٠,٩٩٪ غير راضين و١٦,١٠٪ لا يبالي بينما ٢٠,٧٠٪ راضون و٥,٢٣٪ راضون جداً. وفي مجال الرقابة على اعمال الحكومة كان ١٧,٠٧٪ من افراد العينة قد ابدى عدم رضاه المطلق و٢٣,٣٧٪ ابدى عدم رضاه بينما ١١,٩٩٪ ابدى لا مبالاة في هذا المجال وان ٢١,٣١٪ ابدى رضاه و٨,٢٥٪ كان راض جداً عن الأداء في هذا المجال. أما في موضوع اقرار قانون الصوت الواحد فقد كان ٢٠,٧٠٪ من افراد العينة غير راضين مطلقاً عن مدى جدية هؤلاء النواب في رفض قانون الصوت الواحد وأن ٢٨,٦٩٪ غير راضين وان ١٢,٩٥٪ لا يبالي بينما ١٥,٦٢٪ كانوا راضين و١١,٢٦٪ كانوا راضين جداً عن مدى جدية هؤلاء النواب في رفض قانون الصوت الواحد. وفي مجال إقرار معاهدة السلام مع اسرائيل فقد كان ١٧,٠٧٪ من افراد العينة غير راضين مطلقاً عن مدى جدية هؤلاء النواب في رفض المعاهدة و٢٣,٤٩٪ كانوا غير راضين عن مدى الجدية في رفضهم للمعاهدة بينما ابدى ١٨,٢٨٪ لا مبالاتهم بالاجابة بينما كان ١٦,٣٤٪ من افراد العينة راضين وان ٩,٥٦٪ فقط راضون جداً عن مدى جدية هؤلاء النواب في رفضهم للمعاهدة أما فيما يتعلق في مجال التنسيق بين الاسلاميين واليساريين للوصول للاهداف التي تهم الطرفين فقد كان ١٣,٨٠٪ من افراد العينة غير راضين مطلقاً عن مدى جدية التنسيق وأن ٢٨,٤٥٪ غير راضين وأن ٢٣,٨٥٪ لا يبالي بينما كان ١٤,٤١٪ راضيا و٧,٠٢٪ راضياً جداً. اما بالنسبة للسؤال الذي يتعلق بمدى رضى افراد العينة عن اداء النواب الاسلاميين واليساريين بشكل عام فقد ابدى ١٢,٥٩٪ عدم رضاهم المطلق وابدى ٣٠,٦٣٪ عدم رضاهم بينما كان ١٦,٣٤٪ لا مبالي وان ١٨,٦٤٪ راض عنهم بينما ٩,٦٩٪ راض جداً.

ثالثاً. اما فيما يتعلق بالنمط المميز لأداء الاسلاميين واليساريين والوسطيين من النواب في المجلس الثاني عشر (الجدول رقم ٣)، من ناحية استخدام المقعد النيابي لتحقيق المكاسب الشخصية، فقد كانت انطباعات افراد العينة هي كما يلي بالنسبة للنواب الوسطيين. فان ٢٧,٣٦٪ من افراد العينة يوافقون بشدة بأن هؤلاء النواب يستخدمون المقعد النيابي لتحقيق المكاسب الشخصية، وان ٢٤,٤٦٪ يوافقون بان الوسطيين يستخدمون المقعد النيابي لتحقيق المكاسب الشخصية بينما اجاب ٢٧٪ بانهم لا يعلمون بينما ٩,٨١٪ لا يوافقون وأن ٣,٦٣٪ لا يوافقون مطلقاً أما بالنسبة للاسلاميين واليساريين فيوافق ١١,٦٢٪ من افراد العينة بشدة بأن اليساريين والاسلاميين يستخدمون المقعد النيابي لتحقيق المكاسب الشخصية وأن ١٢,٣٥٪ يوافقون وأن ١٧,٨٠٪ لا يعلمون بينما ٣٩,٣٥٪ لا يوافقون وأن فقط ٤,٨٤٪ من افراد العينة لا يوافقون مطلقاً

رابعاً. وفيما يتعلق بسؤال افراد العينة عن افضل ثلاثة نواب في مجلس النواب الثاني عشر، فيبين الجدول رقم ٤ أسماء هؤلاء النواب مرتبين حسب النسب المئوية التي حصلوا عليها من أفراد العينة.

يبين الجدول بان ٢٧٪ من افراد العينة اختاروا السيدة توجان فيصل كافضل نائبة في المجلس الثاني عشر من ناحية الأداء. يليها الشيخ عبدالمنعم أبوزنط والدكتور نزيه عمارين حيث تبين بان ٩٪ من افراد العينة اختاروهما ليكونا افضل نواب في المجلس الحالي. اما في المرتبة الثالثة فيأتي الشيخ حمزة منصور حيث حصل على ٦٪ من تأييد أفراد العينة. اما المرتبة الرابعة فاحتلها النواب عبدالرؤوف الروابدة والدكتور بسام العموش والدكتور عبدالله العكايلة والسيد طاهر المصري حيث حصلوا جميعاً على نسبة ٥٪ من تأييد أفراد العينة. أما النائب خليل حدادين فقد حصل على ٤٪ من أصوات أفراد العينة مما يجعله يحتل المرتبة الخامسة بين النواب الأفضل اداءً. اما المرتبة السادسة فقد كانت من نصيب النواب أحمد الكوفحي وبسام حدادين وسعد هايل السرور الذين حصلوا على ٣٪ من تأييد افراد العينة. كما واضاف عدد من المستطلعين أسماء لنواب سابقين جاءت نسبهم كما هو وارد بالجدول.

خامساً. اما فيما يتعلق بالسؤال عن النائب في المجلس الثاني عشر الذي يعتقد افراد العينة بانه سيعاد انتخابه مرة أخرى في المجلس القادم، فقد كانت الاجابات كما يبينها الجدول رقم (٥). فقد أجاب ١٩٪ من افراد العينة بان النائب توجان فيصل سيعاد انتخابها مرة اخرى في المجلس القادم. واحتل المرتبة الثانية بعد النائب توجان فيصل الشيخ عبدالمنعم ابوزنط والسيد عبدالرؤوف الروابدة حيث حصل كل منهما على نسبة ١١٪ من تأييد افراد العينة اما المهندس سعد هايل السرور فقد جاء بالمرتبة الثالثة حيث حصل على نسبة ١٠٪. اما النائب طاهر المصري والمهندس عبدالهادي المجالي فياتيان في المرتبة الرابعة حيث حصلا على ما نسبته ٧٪ من تأييد افراد العينة المرتبة الخامسة يحتلها النائب الدكتور نزيه عمارين حيث حصل على ما نسبته ٦٪ من أصوات أفراد العينة. اما المرتبة السادسة فيحتلها النائب حمزة منصور فقد حصل على ٥٪ من مجموع أصوات أفراد العينة. اما باقي النواب الواردة أسماؤهم كنسباً، محتملة في المجلس القادم حسب اعتقاد أفراد العينة فيبينها الجدول رقم (٥) مع النسب المئوية التي حصل عليها كل نائب

سادساً. اما فيما يتعلق بسؤال افراد العينة عن الشخص المفضل

جدول رقم (١)

النسب المئوية لمستوى رضى افراد العينة عن اداء نواب الاحزاب الوسطية

| مستوى الرضى / المجال | راضون جداً | راضي | لا ابالي | غير راضين | غير راضين مطلقاً |
|---|---|---|---|---|---|
| ١- في متابعة القضايا العامة في دوائرهم الانتخابية | ٣٪ | ١٢٪ | ١٦,٧١٪ | ٢٨,٩٨٪ | ٢٨,٤٥٪ |
| ٢- في تقديم الخدمات للناخبين | ٢,٣٪ | ١١,٧٤٪ | ١٥,٣٨٪ | ٢٥,٨٤٪ | ٣٠,٣٩٪ |
| ٣- في الرقابة على اعمال الحكومة | ٣,٣٩٪ | ١١,٦٢٪ | ١١,٥٠٪ | ٢٨,١٤٪ | ٣٢,٠٨٪ |
| ٤- في إقرار قانون الصوت الواحد | ١٠,٧٧٪ | ١٦,٥٩٪ | ١١,٨٦٪ | ٢٩,٧٨٪ | ٢٨,٨١٪ |
| ٥- في إقرار معاهدة السلام مع اسرائيل | ٦,٤٢٪ | ١٠,٠٥٪ | ٩,٥٦٪ | ٣١,٦٠٪ | ٤١,٤٠٪ |
| ٦- التنسيق فيما بينها لتحقيق اهدافها | ٢,٥٤٪ | ٩,٨١٪ | ٢٢,٦١٪ | ٣٢,٠٨٪ | ٢٢,٦١٪ |
| ٧- مدى الرضى عن اداء النواب بشكل عام | ١,٨٢٪ | ٩,٠٨٪ | ٢٠,٩٤٪ | ٢٤,٢٨٪ | ٢٧,١٢٪ |

جدول رقم (٢)

النسب المئوية لمستوى رضى افراد العينة عن اداء نواب المعارضة «الاحزاب الاسلامية واليسار»

| مستوى الرضى / المجال | راضين جداً | راضي | لا ابالي | غير راضين | غير راضين مطلقاً |
|---|---|---|---|---|---|
| ١- في متابعة القضايا العامة في دوائرهم الانتخابية | ٧,٦٣٪ | ٢٤,٨٢٪ | ١٥,٣٨٪ | ٢٢,٦٤٪ | ١٤,٦٥٪ |
| ٢- في تقديم الخدمات للناخبين | ٥,٢٣٪ | ٢٠,٧٠٪ | ١٦,١٠٪ | ٣٠,٩٩٪ | ١٤,٨٩٪ |
| ٣- في الرقابة على اعمال الحكومة | ٨,٢٥٪ | ٢١,٣١٪ | ١١,٩٩٪ | ٢٣,٣٧٪ | ١٧,٠٧٪ |
| ٤- في إقرار قانون الصوت الواحد | ١١,٢٦٪ | ١٥,٦٢٪ | ١٢,٩٥٪ | ٢٨,٦٩٪ | ٢٠,٧٠٪ |
| ٥- في إقرار معاهدة السلام مع اسرائيل | ٩,٥٦٪ | ١٦,٣٤٪ | ١٨,٢٨٪ | ٢٣,٤٩٪ | ١٧,٠٧٪ |
| ٦- التنسيق فيما بينها لتحقيق اهدافها | ٧,٠٢٪ | ١٤,٤١٪ | ٢٣,٨٥٪ | ٢٨,٤٥٪ | ١٣,٨٠٪ |
| ٧- مدى الرضى عن اداء النواب بشكل عام | ٩,٦٩٪ | ١٨,٦٤٪ | ١٦,٣٤٪ | ٣٠,٦٣٪ | ١٢,٥٩٪ |

جدول رقم (٣)

النسب المئوية لإجابات افراد العينة حول النمط السلوكي المميز لاداء نواب الوسط والاسلاميين واليساريين فيما يتعلق بتحقيق المكاسب

| [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
|---|---|---|---|---|---|
| الاحزاب الوسطية | ٢٧,٣٦٪ | ٢٤,٤٦٪ | ٢٧٪ | ٩,٨١٪ | ٣,٦٣٪ |
| الاحزاب الاسلامية واليسارية | ١١,٦٢٪ | ١٢,٣٥٪ | ١٧,٨٠٪ | ٣٩,٣٥٪ | ٤,٨٤٪ |



## قراءة في نتائج الاستطلاع

## ● استنفاع شخصي واستغلال سيىء للمقعد النيابي
## ● النواب الافضل.. توجان ٢٧٪، أبو زنط وعمارين ٩٪
## ● ضعف وانعدام تأثير المستقلين

أظهرت نتائج استطلاع «الميثاق» حول الحياة البرلمانية الأردنية حقائق كثيرة ومهمة بالنسبة للموقف الشعبي من الأداء النيابي، ورؤية المواطنين لدور مجلس النواب كمؤسسة تشريعية ، وادوار اعضاء هذا المجلس كممثلين للشعب مكلفين بحمل همومه وتبني قضاياه.

وإذا كان ممكناً قراءة الدلالات التي عكستها الارقام الواردة في هذا الاستطلاع، فإن اول ما توضحه هذه الأرقام هو قناعة عدد كبير من المواطنين بان هناك استغلالاً شخصياً سيئاً للمقعد النيابي، وان هناك استنفاعاً شخصياً واضحاً من خلال الوصول إلى كرسي البرلمان، وقد تجلى ذلك في تاكيد أعداد كبيرة من الذين شملهم الاستطلاع على عدم رضاهم عن مواقف الكثيرين من نواب الوسط والمعارضة بشأن معاهدة وادي عربة وقانون الصوت الواحد.

وبرزت أربع حقائق رئيسية أكدها الاستطلاع بوضوح وهي:-

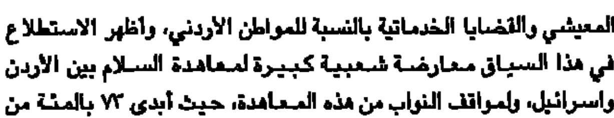
أولاً: ضعف او انعدام تاثير المستقلين في الحياة السياسية الأردنية، حيث أظهرت ارقام الاستطلاع قلة اهتمام المواطن الاردني بمواقف النائب المستقل الذي لا خط سياسياً أو ايديولوجياً واضحٌ له.

وفي المقابل كان هناك اهتمام كبير بمواقف الرموز والشخصيات الوسطية والمعارضة الإسلامية واليسارية على حد سواء.

ثانياً: اكد الاستطلاع ان المعارضة السياسية هي الأكثر قدرة على الاستقطاب الجماهيري، حيث حظي الاسلاميون واليساريون، ككتل أو كافراد، بتاييد أعداد كبيرة من الذين شملهم الاستطلاع، لكن هذا التعاطف والتأييد الشعبي لم ينعكس على تركيبة مجلس النواب، ولم يسفر عن حصول المعارضة على الأغلبية في المجلس، مما يطرح الكثير من الاسئلة عن الاسباب الكامنة وراء هذا التناقض بين الموقف المعبّر عنه شفهياً، والموقف العملي المترجم في أوراق الاقتراع في الصناديق الانتخابية.

وربما يكون قانون الصوت الواحد أحد أهم الأسباب لهذا التناقض حيث تضطر قطاعات كبيرة من المسيسين والمؤدلجين للتصويت لصالح مرشح العشيرة، لان التصويت لغيره يؤدي إلى عزلتهم وتعرضهم للضغوط.

ثالثاً: أكد الاستطلاع أن الهم السياسي الوطني العام يتقدم على الهم



المعيشي والقضايا الخدماتية بالنسبة للمواطن الاردني، وأظهر الاستطلاع في هذا السياق معارضة شعبية كبيرة لمعاهدة السلام بين الأردن واسرائيل، ولمواقف النواب من هذه المعاهدة، حيث أبدى ٧٣ بالمئة من المشمولين بالاستطلاع عدم رضاهم عن مواقف نواب الأحزاب الوسطية من هذه المعاهدة، كما أبدى ٤٠ بالمئة عدم رضاهم عن جدية الاسلاميين واليساريين في معارضة المعاهدة.

رابعاً: بيّن الاستطلاع ان الاساس في قناعة المواطن الأردني باداء النائب يعود بالدرجة الأولى إلى قدرة هذا النائب على طرح مواقفه بجراة وشجاعة، ولا تحكم راي المواطن في هذا الإطار اعتبارات مناطقية او ايدولوجية او دينية، بدليل أن النائب توجان فيصل حظيت باكبر نسبة من التاييد وتلاها النائبان عبدالمنعم ابوزنط ونزيه عمارين.

وبالنظر إلى الاسماء الثلاثة يبدو واضحاً ان الكارزما الشخصية هي العامل الاكبر تاثيراً على راي المواطن في النائب□

جدول رقم (٤)

النسبة المئوية لاجابات افراد العينة حول افضل ثلاثة نواب في المجلس الثاني عشر

| النائب | النسبة | النائب | النسبة | النائب | النسبة | النائب | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توجان فيصل | ٢٧٪ | طلال عبيدات | ٢٪ | مصطفى شنيكات | ١٪ | علي ابوالراغب | اقل من ١٪ |
| عبدالمنعم أبوزنط | ٩٪ | عبدالكريم الدغمي | ٢٪ | عبدالكريم الكباريتي | ١٪ | منصور بن طريف | اقل من ١٪ |
| نزيه عمارين | ٩٪ | همام سعيد | ٢٪ | نيب أنيس | ١٪ | احمد القضاة | اقل من ١٪ |
| حمزة منصور | ٦٪ | عبدالله النسور | ٢٪ | عبدالرزاق طبيشات | ١٪ | جميل الحشوش | اقل من ١٪ |
| عبدالرؤوف الروابدة | ٥٪ | احمد الكساسبة | ١٪ | هاشم الدباس | اقل من ١٪ | ضيف الله المومني | اقل من ١٪ |
| بسام العموش | ٥٪ | عبدالهادي المجالي | ١٪ | مفلح الرحيمي | اقل من ١٪ | صالح شمواطة | اقل من ١٪ |
| عبدالله العكايلة | ٥٪ | فواز الزعبي | ١٪ | صالح ارشيدات | اقل من ١٪ | عبدالمجيد الاقطش | اقل من ١٪ |
| طاهرالمصري | ٥٪ | ابراهيم زيد الكيلاني | ١٪ | سمير الحباشنة | اقل من ١٪ | محمد عويضة | اقل من ١٪ |
| خليل حدادين | ٤٪ | طراد القاضي | ١٪ | توفيق كريشان | اقل من ١٪ | سميح الفرح | اقل من ١٪ |
| احمد الكوفحي | ٣٪ | محمد داودية | ١٪ | عبدالحافظ الشخانبة | اقل من ١٪ | محمود هويمل | اقل من ١٪ |
| بسام حدادين | ٣٪ | عبدالرحيم العكور | ١٪ | محمد الذويب | اقل من ١٪ | | |
| سعد هايل السرور | ٣٪ | عبدالباقي جمو | ١٪ | سمير قعوار | اقل من ١٪ | | |

جدول رقم (٥)

يبين النسب المئوية للنواب في المجلس الثاني عشر الذين يعتقد افراد العينة بانه سيعاد انتخابهم مرة اخرى

| النائب | النسبة | النائب | النسبة | النائب | النسبة | النائب | النسبة | النائب | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توجان فيصل | ١٩٪ | بسام حدادين | ٤٪ | همام سعيد | ١٪ | جمال الخريشة | اقل من ١٪ | ابراهيم الكيلاني | اقل من ١٪ |
| عبدالمنعم ابوزنط | ١١٪ | عبدالكريم الدغمي | ٣٪ | جمال الصرايرة | ١٪ | احمد الكساسبة | اقل من ١٪ | محمد أبوهليم | اقل من ١٪ |
| عبدالرؤوف الروابدة | ١١٪ | احمد الكوفحي | ٣٪ | محمد الذويب | اقل من ١٪ | علي ابوالراغب | اقل من ١٪ | راتب السعود | اقل من ١٪ |
| سعد هايل السرور | ١٠٪ | طراد القاضي | ٢٪ | توفيق كريشان | اقل من ١٪ | فوزي الطعيمة | اقل من ١٪ | عوض خليفات | اقل من ١٪ |
| طاهر المصري | ٧٪ | خليل حدادين | ٢٪ | سمير قعوار | اقل من ١٪ | مصطفى الشنيكات | اقل من ١٪ | عارف البطاينة | اقل من ١٪ |
| عبدالهادي المجالي | ٧٪ | طلال عبيدات | ١٪ | محمد الهويمل | اقل من ١٪ | سمير الحباشنة | اقل من ١٪ | هاشم الدباس | اقل من ١٪ |
| نزيه عمارين | ٦٪ | عبدالله النسور | ١٪ | عبدالكريم الكباريتي | اقل من ١٪ | خالد عبداللبي | اقل من ١٪ | سميح الفرح | اقل من ١٪ |
| حمزة منصور | ٥٪ | نيب أنيس | ١٪ | حاتم الغزاوي | اقل من ١٪ | انور الحديد | اقل من ١٪ | عبدالعزيز جبر | اقل من ١٪ |
| بسام العموش | ٤٪ | عبدالرزاق طبيشات | ١٪ | نادر الظهيرات | اقل من ١٪ | منصور بن طريف | اقل من ١٪ | صالح شمواطة | اقل من ١٪ |
| عبدالباقي جمو | ٤٪ | فواز الزعبي | ١٪ | محمد داودية | اقل من ١٪ | محمد انورالحنيطي | اقل من ١٪ | مفلح الرحيمي | اقل من ١٪ |
| عبدالله العكايلة | ٤٪ | عبدالرحيم العكور | ١٪ | ضيف الله المومني | اقل من ١٪ | محمد عويضة | اقل من ١٪ | | |

جدول رقم (٦)

يبين النسب المئوية للاشخاص المفضلين لدى افراد العينة ليكونوا مرشحين في الانتخابات القادمة

| النائب | النسبة | النائب | النسبة | النائب | النسبة | النائب | النسبة | النائب | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| لا احد | ١٢٪ | مروان الحمود | ١٪ | فرح الريطمي | اقل من ١٪ | عبدالرحيم العكور | اقل من ١٪ | طراد القاضي | اقل من ١٪ |
| ليث شبيلات | ٨٪ | جمال الصرايرة | ١٪ | فياض جرار | اقل من ١٪ | فخري قعوار | اقل من ١٪ | علي الفقير | اقل من ١٪ |
| توجان فيصل | ٥٪ | عبدالكريم الدغمي | ١٪ | محمد العبادي | اقل من ١٪ | محمد ذويب | اقل من ١٪ | يعقوب قرش | اقل من ١٪ |
| احمد عبيدات | ٢٪ | محمد الطراونة | اقل من ١٪ | عبدالباقي جمو | اقل من ١٪ | ابراهيم الكيلاني | اقل من ١٪ | عون الخصاونة | اقل من ١٪ |
| نزيه عمارين | ٢٪ | احمد هليل | اقل من ١٪ | أحمد نوفل | اقل من ١٪ | محمد الحنيطي | اقل من ١٪ | صالح ارشيدات | اقل من ١٪ |
| عبدالمنعم أبوزنط | ٢٪ | ضافي الجمعاني | اقل من ١٪ | جميل الحشوش | اقل من ١٪ | عبدالله النسور | اقل من ١٪ | ضيف الله المومني | اقل من ١٪ |
| عبدالله العكايلة | ١٪ | لطفي الحوراني | اقل من ١٪ | حمزة منصور | اقل من ١٪ | احمد الكساسبة | اقل من ١٪ | عبدالرؤوف الروابدة | اقل من ١٪ |
| طاهر المصري | ١٪ | فخري الطوال | اقل من ١٪ | عبدالرزاق طبيشات | اقل من ١٪ | بهجت المجالي | اقل من ١٪ | ذوقان الهنداوي | اقل من ١٪ |
| بسام العموش | ١٪ | سعد حدادين | اقل من ١٪ | احمدالكوفحي | اقل من ١٪ | عبدالهادي المجالي | اقل من ١٪ | سعد هايل السرور | اقل من ١٪ |
| رياض النوايسة | ١٪ | عبدالحفيظ العلاوي | اقل من ١٪ | فواز الزعبي | اقل من ١٪ | حسني ابوغيدا | اقل من ١٪ | | |

لديهم ليكون مرشحهم في الانتخابات القادمة فكانت اجاباتهم كما يلي (الجدول رقم ٦): ١٢٪ من افراد العينة وهي اكبر نسبة اجابوا بانهم لا يرشحون احداً يليها نسبة ٨٪ من افراد العينة اجابوا بان مرشحهم المفضل المهندس ليث شبيلات. اما توجان فيصل فاحتلت المرتبة الثالثة وهي ٥٪ من افراد العينة اجابوا برغبتهم بترشيحها للمجلس القادم. اما المرتبة الرابعة فاحتلها ثلاثة اشخاص وهم أحمد عبيدات ونزيه عمارين وعبدالمنعم ابوزنط بنسبة ٢٪ من أفراد العينة. وفي المرتبة الخامسة جاء عبدالله العكايلة وطاهر المصري وبسام العموش ورياض النوايسة ومروان الحمود وجمال الصرايرة وعبدالكريم الكباريتي حيث حصلوا على ما نسبته ١٪ من اختيار افراد العينة. اما باقي الأسماء المرشحة من قبل افراد العينة فيبينها الجدول رقم ٦.

سابعاً. أما فيما يتعلق بسؤال افراد العينة عن تشكيل المجلس النيابي القادم (جدول رقم ٧) فيما إذا كانوا يتوقعون بانها ستكون ذات اغلبية من النواب غير المرضي عنهم شعبياً فاجاب ٢٢٪ من افراد العينة بنعم. اما الذين يعتقدون بأن تشكيلة مجلس النواب ستكون ذات اغلبية من الوجوه الجديدة المعارضة فنسبتهم ١٣٪. اما افراد العينة الذين يعتقدون بأن تشكيلة مجلس النواب القادم ستكون تشكيلة متوازنة اكثر من المجلس الحالي فكانت نسبتهم ١٦٪. □

## هاجم القوى المتصارعة في حلقات الحكم العليا

# هاني الخصاونة : بعد انجاز الخصخصة .. ماذا يبقى لجلالة الملك ؟

**نبدأ من الصعب: يُقال بأنك هاجمت انتفاضة ١٩٨٩؟**

– عندما دخلتُ حكومة السيد زيد الرفاعي ١٩٨٨ اثر تعديلها، دخلتها بضغط ورجاء كبير وعلى أسس واضحة يعرفها زملائي في مجلس الوزراء وهي مرتبطة بقناعتي في الدفاع عن مبدأ المشاركة الشعبية الأردنية، لأن الضمانه الحقيقية الوحيدة لانتقال الاردن الى مستقبل مضمون هي في قيام الحكم النظيف المستند على رضاء الشعب وحريته والخالي من العمولات ومظاهر التمييز بين الاردنيين في وظائف الدولة. هذا ما دافعت عنه في مجلس الوزراء وطيلة حياتي. ويشكل المعلم الابرز في حياتي، ولكن هذا الشوق الاردني والشعبي الواضح والصارم، لاقامة الحكم النظيف في الاردن استُغل في عام ١٩٨٩، في عملية صراع الحلقات العليا للحكم الأردني، ليس لصالح ترسيخ المشاركة الشعبية في الحكم، وليس لصالح اقامة الحكم النظيف ولمحاسبة كل من تلاعب وكل من اخذ عمولات.

**والاسماء؟**

– لا ارغب، في هذه الفترة ان اذكر اسماء. ولكن، في صراع الحلقات العليا للحكم، كان بينها اطراف استغلت شوق الشعب الاردني الى الحكم النظيف والحكم الخالي من العمولات والرشوات. ولهذا السبب لم يتغير شيء على الشعب الاردني في أعقاب تلك الأحداث وحتى الآن والدليل على ذلك ان انماط الفساد نفسها استمرت وتعمقت ولم تقدم حالة فساد واحدة للمحكمة. والدليل الآخر ان المشاركة الشعبية لم تأت من بعيد او قريب.

انني رجل نظيف، لم يتلوث لا بالرشوات ولا بالعمولات، ولا بالتأثر بالاجانب والأعداء ولا بالتعيينات المخالفة للقانون، ولا بالمساس بالمال العام الذي اعتبره مالاً مقدساً. وكنت اعرف عن صراع الحلقات العليا في الحكم، ونبهت عشرات المرات الى ضرورة حصر صراعاتهم فيما بينهم، لانه لا يوجد اي اردني يمكن ان يعترض على الديمقراطية او على اصلاح الجهاز الاداري، والشفافية ونزاهة الحكم.

(...)

– إن اطرافاً رئيسية في الحلقات العليا بالحكم، ارادت ان تستغل اشواق الاردنيين للحكم النظيف. وكانت تحاول معي، شخصياً، للدخول في صراعاتها، ورفضت الدخول في هذه الصراعات لانني اعتبر ان قضية الاردن ليست قضية شلة مقابل شلة في الحكم، وانما مصير الاردن يتوقف على اقامة الحكم النظيف. ما اشيع انني هاجمت الأصيل وغير الأصيل غير صحيح، فالأصيل هو شعبنا العربي في الاردن، وانا احمد الله طيلة تاريخي والى ان اموت سابقى ملتصقا بأماني الاردنيين، ولن اخون هذه الامانة، واعتقد انه لا قيمة لحياتي اطلاقا ان لم اكن مرتبطا بمشاعر شعبنا وقضاياه، ولكل انسان سجل حياته. وقد [illegible] وزيرا وفي مواقع حساسة واساسية، والتجربة العملية والسجلات الرسمية التي تتعلق بتاريخي جميعها تشير الى ولائي الذي لم يتزعزع دقيقة واحدة لشعبنا وامتنا.

اعرف ان هناك اشاعات اطلقت بأنني هاجمت أهلنا في الجنوب؛ وهذا لم يحدث ولا يمكن أن يحدث، لقد هاجمت القوى المتصارعة في حلقات الحكم العليا، والتي ارادت ان تركب الموجة ولم اهاجم، لا سمح الله، اهل الجنوب فأنا منهم ونشأت لفترة طويلة بينهم، والمهم انني اعرف هؤلاء الذين اطلقوا هذه الاشاعات، وكانوا كاذبين، وهي اشاعات مغرضة أطلقتها عناصر استغلت الشعب الاردني وحصلت على اراض شاسعة من املاك الدولة واكتسبت الملايين. والحمد الله، انني بعد خدمة ٣٠ عاماً في اعلى المواقع، يعرف القاصي والداني من اهلي واقربائي –ونحن في بلد صغير– انني غير قادر حتى هذه اللحظة على تزويج ولديّ وهما في سن الزواج، وان كل مال دخل بيتي هو من عرق جبيني، وشعبنا، بالنسبة لي يحتل موقع القداسة بعد الله ورسوله.

المشاركون عام ١٩٨٩، جهتان: هنالك أولاً الحركة الوطنية الاردنية وهذه لها الاجلال والاحترام العميق والبالغ وهي تصدت وطالبت بحقوق الشعب الاردني وهي امتداد للحركة الوطنية منذ عام ١٩٢٠، واعتبر نفسي جزءا من هذه الحركة، وهناك ثانياً قوى الحكم فكل الاطراف التي رفعت عام ١٩٨٩ شعارات الديمقراطية والنزاهة وتسلمت الحكم بعد تلك الاحداث واستفادت من شوق الشعب الاردني للحكم النظيف ومارست التجارة والرشوة والتعيينات المخالفة للقانون مما هو حديث الشارع الاردني كله الآن.

**كنت احد الناشطين باتجاه صدور قرار فك الارتباط؟**

هذا صحيح، انا شخصياً كنت من أكثر الناس حماساً لقرار فك الارتباط القانوني والاداري مع الضفة الغربية، لاسباب واضحة، ليس لانني ضد الوحدة الاردنية الفلسطينية. ولكن كانت هناك

> ## عندما يطالب الاردني بالاردن المستقل الوطني العروبي .. يُتّهم بالاقليمية ..

> ## القيادة العراقية تعتبر الاردنيين تجسيدا لقيم النبالة العربية

اشكالية حادة في حياة الدولة الاردنية وهي ان القوى السياسية الفاعلة وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية كانت لا تثق بالموقف الاردني، ولا تريد من الاردن، الحديث باسم منظمة التحرير الفلسطينية، وتريد ان تعبر وتتولى هي التعبير عن القرار الوطني الفلسطيني وعلى مدى عشرين عاما، كان صراع الاردن على جبهتين، صراع لازالة الاحتلال عن الضفة الغربية، وصراع آخر مع القوى السياسية الفلسطينية التي لا تريد للاردن ان يتكلم بالانابة عن الفلسطينيين. وكنت اعتقد ان اقامة علاقة صحية بين الشعبين الاردني والفلسطيني، تستلزم ترك القرار السياسي للقوى السياسية الفلسطينية، ولقناعتي بان اتباع مثل هذه السياسة سيؤدي بالضرورة لاقامة علاقة صحية ومتكافئة بين الشعبين.

**ولكن قرار فك الارتباط .. كان تكتيكياً؟**

لغرض الانصاف، قرار فك الارتباط لم يكن قراراً تكتيكياً. وانا حضرت جلسة محدودة ترأسها جلالة الملك، وحضرها رئيس الوزراء، وعدد من الوزراء، ورئيس الاركان ورئيس المخابرات العامة ومدير الأمن العام، ومدير الجمارك، وكان هدف الجلسة اتخاذ اجراءات ادارية تسهل على الاخوة الفلسطينيين بقاءهم في الاراضي المحتلة باعتبار ان الضمان الاساسي لانتصار القضية العربية الفلسطينية هو بقاء الشعب العربي الفلسطيني على الارض الفلسطينية. وعلى مدى ثلاث جلسات اتخذت الاجراءات اللازمة للحفاظ على هذا القرار الاستراتيجي. ولكن فيما بعد حصلت ضغوط على الاردن من قبل الصهاينة والأمريكان، وضغوط من كبار اصحاب رؤوس الأموال الذين لا يعنيهم الوطن كثيرا، واستحبوا فكرة البنلكس الاقتصادي والمنطقة المتحدة التي تضم مناطق اسرائيل والاراضي المحتلة والاردن وبداوا بالضغط على الاردن للتراجع عن قرار دعم الشعب العربي الفلسطيني، بفك الارتباط معه وكل الدعوات الشرق اوسطية وغيرها تصب في الضغط على الاردن للتراجع عن بناء اردن متماسك ومستقل وبعيد عن الشبهات.

**وكان الامر يتم في سياق واحد: فك الارتباط عام ١٩٨٨، يمكن عرفات عام ١٩٩٣ من التنازل، ومن ثم العودة، عام ١٩٩٥ إلى الارتباط.**

– هذا استنتاج. ولكنني اتحدث عن عام ١٩٨٨. كان هنالك مجلس التعاون العربي وكان دور الاردن محورياً في هذا المجلس. وكان وضع الدول العربية في التعامل مع القضية الفلسطينية وفق القرارات الدولية امراً واضحاً. وكان وضع الامة العربية قوياً جداً باعتبار العراق لم يدخل في قضية الكويت بعد، وكانت مصر الطرف العربي الاقوى عضواً في المجلس وسوريا كان يجري معها حوار متصل. النتائج المباشرة لعام ١٩٨٩ طرح الاردن كساحة من ساحات الفساد في العالم واسهمت الدعايات الامريكية بشكل خاص، بتشويه صورة الاردن بأنه دولة تقوم على الفساد، ثم انحل مجلس التعاون العربي، ووقعت حرب الخليج الامر الذي اتاح المجال للقوى الامريكية التي كانت غاضبة من فك الارتباط، ومن دور الاردن العربي، وجاء السفير الامريكي الى مكتبي عندما كنت وزيراً للاعلام، وقال: بعد قرار فك الارتباط فقد الاردن دوره، وكتبت في هذا ورفعته لجلالة الملك شخصياً لان الولايات المتحدة الامريكية والقوى الغربية والقوى الصهيونية يعتقدون ان الاردن هو المكان الذي يجب ان تنتهي فيه القضية الفلسطينية.

والدور الوحيد للاردن هو استيعاب القضية الفلسطينية وتحويله الى وطن بديل، هذه سياسة امريكية - صهيونية واستراتيجية ثابتة عندهم، ونتنياهو واضح في ذلك مثل بيريز وجماعة العمل والخيار الأردني.

**نعود، في الزمان، إلى ١٩٧٠، وقراءتك لأحداث تلك السنة الصعبة؟**

– لم اكن في موقع الحكم، وكنت شاهداً اكثر مني صاحب قرار. شاهداً على احداث خطيرة كادت تعصف بالكيان الاردني، وكان يتمزق قلبي لذلك، حيث ان بعض الاشقاء في المقاومة الفلسطينية رفعوا شعار «كل السلطة للمقاومة»، فاضطر الاردن إلى اعادة القانون والنظام، لعدم قناعة الاردنيين ان تحرير فلسطين يستلزم استيلاء الفلسطينيين على السلطة في الاردن، وانا كنت غير مقتنع بذلك، وعاد النظام والقانون انذاك، واذكر مباشرة بعد احداث ١٩٧٠ كان الهم الاول رأب الصدع الوطني. لان الهدف كان اعادة النظام والقانون وليس صراعاً بين الشعب الاردني والفلسطيني.

(...)

– كنت ارى ان شعار (كل السلطة للمقاومة) سيحول الاردن إلى وطن بديل ولن يسهم في التحرير ولاازال اعتقد ان كل قطر عربي ملتزم بتحرير فلسطين وان استيلاء المقاومة الفلسطينية على القرار في اي قطر عربي لا ينتج عنه خير للقضية الفلسطينية لان قضية فلسطين هي قضية كل فرد عربي وهي محور النضال العربي كله.

> ## الذين اتهموني .. كذابون امتصوا دماء الشعب الاردني

(...)

– كما ذكرت كنت شاهد احداث اكثر مني صاحب قرار. والموقف الذي اتخذته انذاك في الدفاع عن الاردن كان موقفاً سليماً وصحيحاً من الناحية الوطنية والتاريخية وثبتت صحته.

(...)

– فيما بعد تقلبت في مناصب عديدة ابرزها كنت سفير الأردن في سورية مباشرة بعد تلك الأحداث. وأود أن اسجل لله وللتاريخ أن الرئيس حافظ الاسد الذي تربطني به علاقة شخصية كان متفهماً للموقف الأردني إلى ابعد الحدود في أحداث ١٩٧٠ وهو الذي حال انذاك دون توسع الصدام العسكري بين سورية والأردن.

ثم وقعت حرب ١٩٧٣، انتقلت بعدها سفيرا في العواصم الاشتراكية، رومانيا والاتحاد السوفيتي (سابقاً) كانت الدول الاشتراكية مقتنعة في تلك المرحلة، بأن الاردن في تكوينه هو دولة فلسطينية. ولهذا السبب، كانت تمتنع في البداية عن القول بان الشعب الفلسطيني له الحق في قيام دولته على ارض فلسطين، ولذلك قمنا بتحرك دبلوماسي واسع لنقض هذه الفكرة ونجحنا في مسعانا.

**وعن علاقاتك الخاصة ببغداد ودمشق..؟**

.. نشأت في حياتي الواعية كعضو في حزب البعث العربي. وساهمت مبادئ الحزب في تشكيل بنائي الروحي والثقافي، مبادئ الحزب في الوحدة والحرية والاشتراكية. اعتقادي أن العرب امة واحدة لم تاخذ حقها في الوحدة والاستقلال، ونظراً لظروف دراستي في سورية والعراق، أواخر الخمسينات، واقامتي في سجن الجفر ورئاستي لاتحاد الطلاب الاردني، نشأت لي علاقات واسعة في سورية والعراق، وعندما تركت الحزب في سنة ١٩٦٢ نتيجة الانشقاقات، بقيت العلاقات والانتماء للبعث واثناء عملي توطدت العلاقات مع الرفاق القدامى منهم. واصبح اصدقائي في مناصب كبرى في العراق وسورية ولاحظوا انني ملتزم بمناقب العروبة، ليس نتيجة اوامر حزبية بل ايماناً بمصالح امتي وشعبي وبأخلاق الانسان العربي والنزاهة والكرامة، فظل لكلمتي قبول في اوساط هؤلاء الاخوان في بغداد ودمشق، وحين ادعو للقاء دمشق وبغداد؛ فذلك لاني على قناعة بأنه المخرج الامثل للأزمة العربية الراهنة.

**يجد الاردن نفسه في هذا الإطار؟**

– نحن في الاردن شعب قليل العدد وذو امكانيات اقتصادية متواضعة، وهو جزء من سورية الطبيعية. والشعب الأردني، بكل تنوعاته، لا يعتز عندما يعتز

---



# الفضل الاول في بروز الاغنية الاردنية يرجع لـ: وصفي التل وهزاع المجالي ورشيد زيد الكيلاني

يقولون (يوكل).. وكان أن كتبت لهم في القسم الفني، بعض الاغاني، منها (يمه طل وحيّاني) وهي الاغنية التي صلّح فيها توفيق النمري بعض الكلمات.

عبده موسى | توفيق النمري | سميرة توفيق

### قصة

لأغنية (تخسا يا كويان) قصة، وهي أن الجندي الاردني في تلك الفترة كان يتعرض، لهجمة اعلامية شرسة، فكتبت الاغنية، وبعد أن تم تلحينها، واصبحت جاهزة للبث.. اتصل عزالدين التل بوصفي التل، وطلب إليه أن يستمع إليها من الاذاعة حيث تبث في الثانية إلا خمس دقائق.

حينما سمع وصفي الاغنية، أعجبه اللحن، لكن الكلمات لم ترق له، ذلك أنه كان يريد أغنية تتغنى بالجندي، لكن الكلمات التي كتبتها، كانت تخلو من الخشونة المفترضة في هذا الجندي، وكان هذا انتقاداً صائباً. فاستدعى الاستاذ حسني فريز، وقال له: اريد اغنية، وحدّد له مواصفاتها، وقد رايت المسودة التي كتبها الاستاذ حسني فريز، كان هناك بيتان كتبهما وصفي. وللأسف، لم يشر الأستاذ حسني فريز لهذه الأبيات حينما اصدر ديوانه اما الأغنية، فانتشرت، وذاعت جداً، لانها ركزت على صفات العسكري

«تخسا يا كويان ما انت ولف لي

ولفي شاري الموت، لابس عسكري»

وشكلت الأغنية، انتصاراً للجندي الذي ظلم، والذي كرست كل الاذاعات العربية جهدها في مهاجمته. مع ان البطولات التي أبداها الجيش الأردني، في فلسطين، كان يجب أن تشفع له حتى عند أكثر الحاقدين حقداً، لكن هذا الهجوم الشرس على الجندي الاردني أغفل كل هذا، واختار رسم صورة سيئة احادية الجانب للجيش الأردني، ولا أستطيع أن ابرّئ هذا الهجوم من الدوافع الخبيثة، سواء اكانت اقليمية، أو استعمارية. وأغنية «تخسا يا كويان» لحنها جميل العاص مستنداً على لحن شعبي. واذكر أن وصفي حينما جاء ليستمع إلى الأغنية، في الاذاعة اصطحب معه الباشا حابس المجالي، وحينها تداولت الصحافة اخباراً عن انقلاب، يقوده رئيس الوزراء، وقائد الجيش، وحقيقة الأمر انهما جاءا يحضران ميلاد أغنية.

بالمناسبة، ادّت الأغنية بصوتها الفنانة سلوى، وكان وصفي التل معجباً بصوت سلوى، وكان يفضله على صوت سميرة توفيق. لأن سلوى من منطقة جنين، وفلاحة تتجاوب مع الأغنية..

.. في تلك الفترة، التي شهدت ازدهار الأغنية الأردنية، لم يكن هناك مطرب عربي، أو مطربة في الشام او العراق إلا وكان يتمنى أن يغني أغنية اردنية، وسميرة توفيق لم تكن معروفة قبل غنائها، اغانينا، والفضل في شهرتها يعود بالاساس للأستاذ صلاح ابوزيد، لقد نجحت سميرة توفيق بنجاح الفلكلور الأردني، الذي أعطاها، اكثر بكثير مما اعطته.

### جهل مطلق

يجب أن نخلق الحوافز، ونقدمها لمن يصنع الأغنية.. وللأسف فإن واقع الأمر، في الوقت الحالي غير ذلك: وهناك من عيّرني بكتابة الأغاني!!.. وياليت كنت استطيع أن احصر انتاجي كله بكتابة الأغاني، ولو اعرف انني أستطيع أن اعيل نفسي من كتابتها، لهجرت زاويتي في الدستور، وتفرغت للأغنية.

مشكلتنا، في الجهل المطبق بقيمة الأغنية، بينما هي (الأغنية الشعبية) تعبير عن راي الشعب.. لذا فعلى الاذاعة والتلفزيون ان يبحثا عن هذه الاغاني.. ولديهم اغان جيدة وممتازة، ولكننا لم نعد نسمعها منذ سنوات.

### مفارقات

هناك سبيل للاعتماد على المطرب العربي، ففي حين نصرف على حفلة لوليد توفيق، أو راغب علامة (٢٠) الف دولار؛ عدا التكاليف الاخرى، لا تجد فرقة الفحيص، مثلاً، من يسال عنها. فرقة مثل هذه، يجب أن تاخذ فرصتها، ويجب أن تحظى بالاهتمام والرعاية. والأدهى، ان الفن، يواجه بموقف محافظ من قبل الناس. فهم من جهة يقبلون استقدام مطربة، ويدفعون لها (١٢) الف دولار، لمجرد أن فستانها (مشقوق)، ومن جهة أخرى يعترضون أيما اعتراض على امتهان بناتهم للفن، مهما كان راقياً!!

### الثبات

يوجد لدينا فنانون، يذهبون إلى مصر، ويسجلون أغان مصرية، بكلمات والحان مصرية، ويقولون عن انفسهم انهم مطربون اردنيون. لا اعتراض لديّ على الغناء باللهجة المصرية.. لكن قبل ذلك يجب أن يثبت وجوده أردنياً باللون الأردني، ليكون بوسعه من بعد، أن يقول بانه مطرب اردني.

### عبده موسى

كان للمرحوم عبده موسى، اسهاماته المعروفة، في الاغنية الاردنية، وهنا، يجب ان لا ننسى الدور الهام الذي قام به النور في هذا المجال، فقد كان لهم الفضل في رواج الاغاني قبل ظهور الاذاعة، فكانوا، مثلا، يسمعوننا الاغاني العراقية، وينقلون للعراق اغانينا، من خلال تنقلهم الدائم، ولقد حفظوا جزءا هاماً من تراث بلاد الشام بهذه الطريقة☐

## شوقي غرب

شوقي غرب يا ويلي    شوقي راح وما ريته
طلب مني شربة مي    الحق عليّ ما اعطيته
شوقي غرب
عقرب جفنه لاسعني    وكيف يشفى الملسوع
نار الليقلبي لجت    وحرقت ما بين ضلوعي
شوقي غرب
شوقي يمه محيرني    دخلك ومشتت بالي
ساعة مباريني بدربي    وساعة هاجرني وسالي
شوقي غرب
راعي القميص مقلم    يسعد لونه وتقليمه
من فارق نومي تحرم    يا ربي ويش اعلومه
شوقي غرب
خايفه بالغربة يسلا    وبلقى له عمزيونه
واظل وانا بحسراتي    واصبح مثل المجنونة

## سعاد .. سعاد

اشكي بوسط الليل    وتفيض دمعاتي
مالي قلب هالويل    وبدور.. ساماتي
*****
سعاد.. سعاد
ويسرح خيالي بعيد    ويزرع حياتي سرار
واذكرك يا خلي
طفلة على تختي
تموج شعراتك
وترش ضحكاتك
بهجة كل الدار
*****
سعاد .. سعاد
من يوم صرنا بعاد    وتحرمت عصحابها البلاد
مانت ليالي الهوى    مانت ليالينا
وما عاد نسمة هوا    مرّت بوادينا
*****
سعاد .. سعاد
ذاكر انا ذاكر    ايام كنا زغار
نلعب مع الزيتون    نسرح مع الغنمات
ونقطف الليمون    وحبّ وهنا وخيرات
واليوم .. ليلي طويل    احلم وانا دامع
واليوم .. همي ثقيل    من جور هالطامع
يمه، لو انها الروح
مني .. ولو بتروح
وحياة شعراتك
وحياة ضحكاتك
راجع انا راجع

---

ربيعة الناصر

## «الأردن .. علامات فارقة»

لا ادّعي قراءة كل ما كتب عن الاردن بتاريخه القديم والحديث، ولكني أعتقد اني اطّلعت على عدد لابأس به من الكتب كقارئة لا كمختصة بدراسة التاريخ.. ومن بين الكتب التي أُلّفت عن الاردن رغم تعدد المرامي عند كل مؤلف.. تُطل علينا «حياة عطية» بكتابها «الأردن.. علامات فارقة» والذي نُشر في حلقات على الصفحة السياحية في مجلة الأفق، وتميز عن كل ما كُتب عن الاردن بلغته الصادقة الجميلة، لا من قبيل الصياغة فقط، بل بروح مشبَعة بحس قومي أصيل وبالدفء والعذوبة، بالرغم مما عانته في رحلتها من مشقة، باحثة ومنقبة عن جذور الحضارات في عمان والمدن الأردنية الجبلية منها والصحراوية في الشمال والجنوب والوسط.. يملأوها الاعتزاز إثر كل اكتشاف لجذور العباءة العربية، فتندفع بحماس أكبر لاستكمال رحلة البحث عن الذات.

وترى «حياة عطية»، البيروتية التي هربت مع اسرتها من أتون الحرب المشتعل في بيروت والتي ياكل فيها الأخوة والأصدقاء بعضهم البعض، ان «ردة الفعل النفسية على البُعد القسري عن بيتها ومدينتها بيروت تغلبت على كل شيء» وكانت نقطة البداية حيث «تستعيد المواطنة شجاعتها ووجهها وتمشي رحلة التعارف مع مدينتها» وتبدأ رحلة اكتشاف الذات من خلال اكتشاف الوطن» لتتابع قراءة هويتها العربية.

الهوية التي اكتشفتها «حياة عطية» في رحلاتها الاستكشافية للاردن علامة فارقة بين كتب التاريخ والدراسات الاجتماعية ومرجع مهم للذين يرددون ما تحاول الصهيونية العالمية تكريسه بأن الاردن ليس إلاّ معبراً استوطنه قطاع الطرق!!

والاردن حسب كتاب «عطية»، التي اعتمدت الآثار التاريخية المنتشرة في عمان والشمال والجنوب والوسط من الأردن، هو سلسلة من الحضارات بدءاً بالعمونيين وحتى الدولة الأموية.. لكن المؤلفة لم تنس مدينتها بيروت والتي لا يختلف اثنان في تميزها بين العواصم العربية، ولم يفتر حبها لأهلها وشوقها لبيتها ومدينتها، بسبب حب عمان والأردن بعمق لتزهو بالانتصار كلما اكتشفت اثراً عربياً.

تقول «عطية» تعرفت على عمان الرقة والعطر.. فأطلقت عليها اسم «مدينة الياسمين»، الكتاب ممتع ومشوق لمحبي أدب الرحلات.. ومُعزّز للانتماء القومي والوطني لمن يحتاج إليه، لما فيه من اشارات تاريخية انسانية موثقة.. والكتاب رسالة عشق جميلة وعلامة فارقة نتمنى أن تأخذ به وزارة التربية والتعليم والقائمون على منهاج التربية الوطنية.. لانه يستحق منا الاهتمام☐

---

د. هدى فاخوري

## الفأس السحرية

كم تمنيت امتلاك تلك الفاس وأنا اتجول صباح ذات يوم في ربوع بلادي، كم تمنيت أن افكك ذرات التراب ذرة ذرة، وابحث عن كنوز العطاء التي تختزنها ارضنا.

إن الأرض بحاجة إلى الحب كي تمنح ذاتها، وعندما قفزت لأتفادى الشوك، قفزت الفراشة ذات اللون البرتقالي لتنبهني أن الفراشة تعيش بين الاشواك لتحمي نفسها من عبث العابثين.

كم أحببت تلك الفراشات في ذلك الصباح، ومن لا يمارس العبث مع الطبيعة لا يدرك سر الحياة، فالسيارة سرقت الفرح من المواطن، وطغى صوت المحرك على صوت الناي والعصفور ورفرفة الحمام البري.

وكلما قرأت دعوة للعودة إلى الأرض لإنقاذ الوطن، أتحسر على الزرع الشباب الفتي الذي يرفض تلك الدعوة ويتمنى اللحاق بركب العاطلين عن العمل أو العاملين وراء المكاتب لاستيراد القمح والشعير والعدس من خلف المحيطات، وأرضهم قادرة على الانتاج لو أحبها اهلها.

تعجبت يوماً عندما تساءل مسؤول عن سبب الجدب الذي أصاب ارضنا وكأنه لا يعرف السبب، وذهلت حين سمعت قصة يرويها الأجداد عن خراب الكروم في بدايات هذا القرن، فالكروم كانت مصدر رزق الناس، وفجأة اكلتها دودة غريبة قضت على كل عرق اخضر، ويقول القائلون إن هناك من استورد تلك الدودة النهمة من أجل ان يتوجه الناس للحاق بركب الموظفين ويصبح الوطن العربي مستورداً ومستهلكاً لإنتاج الآخرين.

هل عقلية المؤامرة هي التي توحي للناس بهذه الافكار، لقد عشنا الف عام من المؤامرات، واصبحت هذه العقلية حقيقة راسخة في ذهن المواطن يتوارثها عن أبيه وجده، ومن الضروري محاولة التخلص من هذه العقلية وايجاد البديل العملي، فالمؤامرة موجودة ومستمرة ومتجددة ولكنها لن تنتهي بالتمنيات بل بالفعل وبقوة الارادة.

فاين انت يا فاسي السحرية، لتساعديني على تفكفكة ذرات التراب وغربلتها استعداداً لاستقبال بذور المحبة؟؟

وقديماً غنى الناي في الريف الاردني «جوبال راعي الغنم، جوبال يا راعي، وان كنت راعي غنم، ارقص تا غنيلك». وقد كان يحسب من يملك الغنم والإبل غنياً، وكان ما يملكونه ثروة منتجة. وليس كثروة هذه الايام وغنى الاغنياء المحدثين، فثرواتهم استهلاكية وليست انتاجية، فهم يملكون السيارات الفارهة والعمارات والأدوات الالكترونية وكلها ثروة استهلاكية مستهلكة.

ولابد أن يعود الناي ويغني للفلاح والراعي والعامل والمزارع وللشجر والأرض والأزهار والثمار، فالعطاء يولد العطاء، والحب ينتج الحب، والوطن يحتاج إلى العطاء والحب فهل من مجيب؟؟☐

شركة مساهمة عامة محدودة تاسست بموجب قانون خاص

## كلمة رئيس مجلس الادارة

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات المساهمين الكرام،

يسرني وبالنيابة عن مجلس إدارة مؤسستكم ان أتقدم اليكم بالتقرير السنوي الثالث والعشرين متضمناً أهم نشاطات البنك وإنجازاته عن السنة المالية المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١، حيث يتضح لكم بان البنك قد حافظ على دوره الفاعل والمتقدم داخل الجهاز المصرفي الأردني، محققاً بذلك معدلات نمو جيدة مقارنة بما تحقق لدى الجهاز المصرفي الأردني.

ولدى إستعراض البيانات المالية لعام ١٩٩٦، تلاحظون بان البنك قد تمكن من المحافظة على مركزه ومستوى أدائه، وأظهر إنجازات جيدة في نتائج أعماله، حيث شهدت كافة بنود الميزانية نمواً جيداً في جانبي الموجودات والمطلوبات، إذ إرتفع مجموع الموجودات ليصل الى (٢ر١١٣٦) مليون دينار محققاً بذلك زيادة مقدارها (٨ر٣٢) مليون دينار ونسبتها (٣٪) عما كان عليه الوضع في نهاية عام ١٩٩٥، كما بلغ مجموع القروض والتسهيلات التي منحها البنك خلال العام للغايات السكنية والعقارية والائتمانية المختلفة (٥ر٢٢٤) مليون دينار، وعلى الرغم من تسديدات بلغت حوالي (٢٠١) مليون دينار من أصل القروض والتسهيلات القائمة، فقد إرتفع رصيد القروض والتسهيلات الائتمانية من (٥ر٦٠٤) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ ليصل الى (٣ر٦٤٨) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة قدرها (٨ر٤٣) مليون دينار ونسبتها (٢ر٧٪).

وفي مجال الودائع حافظ البنك على مركزه المتقدم داخل الجهاز المصرفي الأردني، حيث إرتفع إجمالي رصيد الودائع (ودائع العملاء وودائع البنوك والمؤسسات المالية) لدى البنك من (٨٨٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ ليصل الى (٦ر٩١٧) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦، أي بزيادة قدرها (٦ر٣٢) مليون دينار ونسبتها (٧ر٣٪) علماً بأن ارصدة ودائع العملاء فقط قد ارتفعت من (٩ر٨٢٩) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ لتصل إلى (٢ر٨٩٥) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦، أي بزيادة مقدارها (٣ر٥٥) مليون دينار ونسبتها (٦ر٦٪)، ومما تجدر الاشارة اليه في هذا المجال أن أرصدة ودائع العملاء لدى فروع البنك العاملة في المملكة زادت بحوالي (٩ر٤٤) مليون دينار خلال عام ١٩٩٦ وتشكل هذه الزيادة حوالي (٧ر٢٢٪) من إجمالي الزيادة في أرصدة ودائع العملاء لدى كافة البنوك المرخصة.

وفي إطار سياسة تفرع البنك خارج المملكة تم افتتاح فرع ثاني للبنك في فلسطين في مدينة غزة ليساهم مع فرع رام الله الذي تم إفتتاحه في عام ١٩٩٥ في خدمة الاقتصاد الوطني الفلسطيني.

هذا وقد كانت نتائج أعمال البنك في مجال تحقيق الأرباح الصافية قبل الضريبة جيدة بشكل عام حيث بلغت (٤ر١٠) مليون دينار مقابل (٢٥ر١٠) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥.

وفي ضوء النتائج التي حققها البنك خلال عام ١٩٩٦ يوصي مجلس الادارة بتوزيع أرباح على المساهمين بنسبة (٢٠٪) وتحويل الفائض من الأرباح الى الاحتياطيات المختلفة ليرتفع رصيدها من (٨ر٥٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ ليصل الى (٣ر٥٦) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة مقدارها (٥ر٣) مليون دينار ونسبتها (٦ر٦٪)، وبذلك تكون احتياطيات البنك قد تجاوزت ضعفي رأس المال الذي يبلغ (٢٥) مليون دينار، وبهذا تصل حقوق المساهمين (رأس المال والاحتياطيات) الى (٣ر٨١) مليون دينار في نهاية العام مقابل (٨ر٧٧) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ بزيادة نسبتها (٥ر٤٪)، مما أدى الى تعزيز ورفع مؤشر كفاية رأس المال لدى البنك وفقاً لمعيار لجنة بازل ليصل الى (١ر٩٦٪) وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي إستناداً لهذا المعيار والبالغ (١٠٪).

وبهذه المناسبة يُسعد مجلس الادارة أن يعرب عن عميق شكره وتقديره للحكومة الرشيدة ولمؤسساتها المختلفة لتعاونها البناء مع البنك، ويخص بالشكر البنك المركزي الاردني الذي ينتهج سياسة حكيمة تستهدف تدعيم الاستقرار النقدي وتعزيز ثبات سعر صرف الدينار ويُمارس دوراً فاعلاً في تطوير النظام المصرفي الأردني. كما يُسعد المجلس أن يشكر ويقدر لجميع العاملين في البنك جهودهم المخلصة التي بذلوها من أجل تحقيق الأهداف المرسومة.

وفقنا الله وسدد على طريق الخير خطانا من أجل خدمة هذا الوطن في ظل حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم وسمو ولي عهده المحبوب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

زهير الخوري

رئيس مجلس الادارة

## تقرير مدققي الحسابات

السادة مساهمي بنك الاسكان - عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة لبنك الاسكان في المملكة الأردنية الهاشمية (شركة مساهمة عامة محدودة تأسست بموجب قانون خاص) كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية المرافقة للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به. هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا.

وقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق. وتتطلب هذه القواعد ان نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري. ويشمل التدقيق فحصاً على أساس اختياري للبينات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية والافصاح فيها. كما يشمل تقييماً للمبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الادارة وتقييماً للعرض الاجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا ان تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً للرأي الذي نبديه. ويحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة اصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة.

في رأينا ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي لبنك الاسكان كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج أعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً لقانون البنك وللقواعد المحاسبية الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين الموافقة على هذه البيانات المالية كما وردت من مجلس الإدارة.

عمان - المملكة الاردنية الهاشمية - ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧ - سابا وشركاهم

## الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الاول

| الموجودات | الاردن ١٩٩٦ دينار | الاردن ١٩٩٥ دينار | الاردن والخارج ١٩٩٦ دينار | الاردن والخارج ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|---|---|
| نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى | ١٢٤,٤٤٢,١٩١ | ١٢٢,٥٣٢,٠٠٦ | ١٢٢,٢٣٨,٤١٣ | ١٢٥,٢١٩,٣٠٣ |
| ارصدة لدى البنك المركزي الاردني | ١٨١,١٨٩,٤٥١ | ١٩٤,٧٠١,٧٩٨ | ١٨١,١٨٩,٤٥١ | ١٩٤,٧٠١,٧٩٨ |
| إستثمارات في الاذونات والسندات الحكومية وبكفالة الحكومة | ٣٠,٤٥١,٦٦٣ | ٣١,٠١٢,٩١٣ | ٣٠,٤٥١,٦٦٣ | ٣١,٠١٢,٩١٣ |
| محفظة استثمارية اجنبية - صافي بعد مخصص هبوط استثمارات | ٥,٤٥١,٨١٩ | ٤,٩٩١,١١٢ | ٥,٤٥١,٨١٩ | ٤,٩٩١,١٧٢ |
| قروض وتسويلات ائتمانية - صافي بعد مخصص القروض والتسهيلات المشكوك في تحصيلها والفوائد المعلقة | ٦١٥,١٨٢,٧١٧ | ٦٠٤,١٩٠,١٧٨ | ٦١٨,١٩٩,٢٨٢ | ٦٠٤,١٨١,٣٩١ |
| أوراق مالية للاستثمار - صافي بعد مخصص هبوط استثمارات | ٥٧,٤٢٠,٤٤٢ | ٥٠,٥٧٣,١١١ | ٥٧,٤٠٨,١١١ | ٥٠,٨١٦,٧٠١ |
| استثمارات عقارية - بعد الإستهلاك | ١٩,٤٢١,٨٨١ | ١٥,٢١٩,٩٠٣ | ١٩,١١٢,٩٩١ | ١٧,٢٩٧,٩٠٣ |
| استثمارات في رأسمال الفروع الخارجية | ٣,٥٠٠,٠٠٠ | ١,٠٠٠,٠٠٠ | ---- | ---- |
| موجودات ثابتة - بعد الإستهلاك | ١٢,٩١٣,٩٤٠ | ١٣,٠٥٧,٩١١ | ١٢,١٩٩,٤١٣ | ١٣,١١٢,٥٠١ |
| موجودات أخرى | ٢٠,٢١٩,٤٤١ | ٢٠,٩٣٢,٠١٣ | ٢٠,٩٦٢,٥١٠ | ٢١,٢١٩,٦١٨ |
| مجموع الموجودات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| **المطلوبات وحقوق المساهمين** | | | | |
| ودائع العملاء | ٨٨١,٨١١,٢٠٠ | ٨٢٩,٩٢٩,١٩٥ | ٨٩٥,١١٢,٢٥١ | ٨٢٩,٨١٣,٤٤٦ |
| ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى | ٢٧,٣٦٩,٠٢٢ | [illegible] | ٢٢,٣٨٢,٢٥١ | ٤٥,١٦١,٨٠٠ |
| مبالغ مقترضة | ٦٦,٥٠٤,١١٨ | ٨١,٥١٠,١١٨ | ٦٧,٢٠٤,١٩٩ | ٨١,٥١٠,١١٨ |
| تامينات نقدية مختلفة | ١٠,١٩٣,٢٢٢ | ١٢,٥١٢,٤٠٨ | ١٠,١٩١,١٩٩ | ١٢,٥١٤,٢٨٠ |
| مخصصات مختلفة | ٥,٩٥٢,١٢٢ | ٥,٦٧١,١٩٩ | ٥,٩٩١,١١٢ | ٩,٥٥٢,٦١٩ |
| ارباح مقترح توزيعها على المساهمين | ٤,٨٩٠,٠٠٠ | ٢,٥٠٠,٠٠٠ | ٤,٨٩٠,٠٠٠ | ٢,٥٠٠,٠٠٠ |
| مطلوبات أخرى | ٢٨,٢٩١,٥٢٢ | ٢١,١٢٥,٥٩٩ | ٢٨,٥٨٢,٥٢٥ | ٢١,٢٩٣,١١٣ |
| مجموع المطلوبات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| حقوق المساهمين | | | | |
| رأس المال المدفوع | ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ | ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ | ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ | ٢٥,٠٠٠,٠٠٠ |
| احتياطي قانوني | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| علاوة الاصدار | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| احتياطي خاص | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| احتياطي الفروع الخارجية | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مجموع حقوق المساهمين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |

زهير الخوري - رئيس مجلس الإدارة

## بيان الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول

| البيان | الاردن ١٩٩٦ دينار | الاردن ١٩٩٥ دينار | الاردن والخارج ١٩٩٦ دينار | الاردن والخارج ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|---|---|
| فوائد دائنة | ٨١,١٩٩,٦١٠ | ٦٦,١٣٥,١٢٣ | ٨١,١٩٣,٧٤٥ | ٦٧,٧٧٢,٨٧٣ |
| عمولات دائنة | ٧,٥٥٢,٧٦٨ | ٦,٨٢٤,٤٥٦ | [illegible] | ٦,٨٢٩,٥٦١ |
| مجموع فوائد وعمولات دائنة | ٨٨,٧٥٢,٣٧٨ | ٧٢,٩٥٩,٥٧٩ | [illegible] | [illegible] |
| ينزل: فوائد مدينة | ٤٥,٨٧٢,٨٤٣ | [illegible] | ٥٥,٨١٦,٧٤١ | [illegible] |
| صافي فوائد وعمولات | [illegible] | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| يضاف: فوائد وارباح محفظة الأوراق المالية | ٤,٣٥١,٢٣٦ | ١٦,٨٩١,٩٠٥ | ٤,٣٥١,٢٣٦ | ١٦,٨٩١,٩٠٥ |
| فروق العملات الاجنبية | ١,٦٥٦,٢٦٨ | ١,٧٧٢,٧٤١ | ١,٦٧٠,٩٣٦ | ١,٧٧٢,٠٩٣ |
| إيرادات أخرى | ٦,١٦١,٨٤٣ | ٢,٧٧٩,٨٩٨ | ٦,٢٠٦,٠٥٦ | ٢,٦٨٢,٦٦٢ |
| ينزل: مخصص القروض والتسهيلات الائتمانية | ٩,٠٠٠,٠٠٠ | ٤,٠٣٠,٠٠٠ | ٩,٠٥١,٠٠٨ | ٤,٠٣٠,٠٠٠ |
| مخصص هبوط أسعار الأسهم | ١,٩٩٦,٣٢٥ | ٩,١٢٠,٠٠٠ | ١,٩٩٦,٣٢٥ | ٩,١٢٠,٠٠٠ |
| مخصص هبوط السندات | — | ١,٦٦٢,٥٠٠ | | ١,٦٦٢,٥٠٠ |
| مخصصات أخرى | — | ٢,٨٠٠,٠٠٠ | ١٢,٥٠٠ | ٢,٨٠٠,٠٠٠ |
| مخصص خسارة فرع الضفة الغربية | — | ١٢٦,٤٧٨ | — | — |
| مصاريف ادارية وعمومية | ٢١,٦٥١,٢٩٧ | ١٧,٢٠٠,٩١٤ | ٢٢,٢٩١,٥٥٥ | ٢٧,٢٥١,١٤٧ |
| صافي الربح قبل الضريبة | ١٠,٤٠١,٥٥٠ | ١٠,٢٥٠,٦٠٢ | ١٠,٤١٩,٢٨٣ | ١٠,٢٥٠,٦٠٢ |
| مخصص ضريبة دخل | (١,٩٥٠,٢٩٠) | (٨٠٠,٠٠٠) | (١,٩٥٠,٢٩٠) | (٨٠٠,٠٠٠) |
| صافي الربح بعد الضريبة | ٨,٤٥١,٢٦٠ | ٩,٤٥٠,٦٠٢ | ٨,٤٦٨,٩٩٣ | ٩,٤٥٠,٦٠٢ |

### التخصيص للعام المالي ١٩٩٦، ١٩٩٥

| البيان | ١٩٩٦ دينار | ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|
| احتياطي قانوني | ١,٠٤١,٩٢٨ | ١,٠٢٥,٠٦٠ |
| احتياطي خاص | ٢,٤٥٠,٠٠٠ | ٢,٨٠٠,٠٠٠ |
| احتياطي الفروع الخارجية | — | ١,٠٠٠,٠٠٠ |
| مكافأة أعضاء مجلس الادارة | ٨,٢٥٠ | ٨,٢٥٠ |
| دعم صندوق تعليم ابناء موظفي البنك | ١٤,٧٩٩ | ١٤,٧٨٦ |
| دعم البحث العلمي والتدريب المهني | [illegible] | [illegible] |
| أرباح مقترح توزيعها على المساهمين | ٤,٨٩٠,٠٠٠ | ٢,٥٠٠,٠٠٠ |
| المجموع | ٨,٤٦٨,٩٩٣ | ٩,٤٥٠,٦٠٢ |

# بنك المؤسسة العربية المصرفية (الأردن)

## موجز تقرير مجلس الادارة السنوي السابع

كانت سنة ١٩٩٦ سنة خاصة في سجل السنوات السبع من عمر هذا البنك، وذلك ان لم نقل انها سنة مميزة في سجله المقترن بالتطور والنجاح المستمرين منذ تاسيسه. ففي هذه السنة انتقلت الادارة العامة للبنك من مقرها المؤقت الذي دام اكثر من ست سنوات الى مبنى المقر الدائم، وهي خطوة نوعية في مسار تطور بنكنا من المقدر لها ان تضفي بعداً ايجابياً جديداً ومهماً على مركزنا التنافسي، وان تعزز من صورتنا كبنك راسخ وناجح معاً.
وفي هذه السنة ايضا تمكن البنك من الانتشار في معظم محافظات المملكة، حيث باتت فروعنا تمتد من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، حيث تم افتتاح اربعة فروع جديدة في اربع محافظات هي: السلط، الزرقاء، وعمان، وذلك الى جانب فرع العقبة الذي افتتحناه في ١/٦/١٩٩٧ مما وفر لنا مع هذا الفرع شبكة تتكون من عشرين فرعا ومكتب نقد.
وقد تمكن البنك في سنة ١٩٩٦، وبالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة التي اقتضاها برنامج التصحيح الاقتصادي، من تحقيق نمو في بنود كل من اجمالي الموجودات وودائع العملاء والتسهيلات الائتمانية وحقوق الملكية والارباح الصافية بعد الضريبة، وذلك على نحو فاق في اغلب الاحيان متوسط ما حققه الجهاز المصرفي في الاردن من نتائج موازية، خصوصا في مجال ودائع العملاء التي نمت لدينا بنسبة ٦،٧٪ مقابل نمو في ودائع الجهاز المصرفي (بما في ذلك التأمينات النقدية) بلغت نسبته ٣،٣٪ وايضا في مجال التسهيلات الائتمانية التي نمت لدينا بنسبة فاقت ١٧٪ مقابل نسبة نمو بلغت ٦،٢٪ لدى الجهاز المصرفي ككل.
وقد تمكن البنك من تحقيق الانجازات المذكورة مع احتفاظه ايضا بمؤشرات مالية صحية، لا سيما فيما يتعلق بمتانة مركزه المالي وملاءته المصرفية. فقد بلغ معدل كفاية رأس المال لدينا ٢٢،٩٢٪ سنة ١٩٩٦، علما ان الحد الادنى المطلوب، والمتعارف عليه دوليا، كمعيار للامان المصرفي هو ٨٪. اما السيولة الجاهزة وشبه الجاهزة الى اجمالي ودائع الجمهور والبنوك لدينا فقد بلغت نسبتها ٥١،٦٪، وهي من نسب السيولة العالية في الجهاز المصرفي العامل في الاردن.
كما نمت مداخيل البنك سنة ١٩٩٦ نموا طيبا سواء اكان ذلك من خلال الانشطة المعتمدة على عوائد الفائدة المصرفية، او كان ذلك من خلال الانشطة غير الائتمانية. فقد ارتفع صافي الفوائد والعمولات على التسهيلات المباشرة وغير المباشرة من ٤،٦٦ مليون دينار سنة ١٩٩٥ الى ٥،٠٨ مليون دينار سنة ١٩٩٦ اي بنسبة نمو بلغت ٩٪ مقابل نسبة نمو كانت تبلغ ٦،٧٪ في السنة السابقة. اما الايرادات غير الائتمانية فقد بلغت ١،٣ مليون دينار مشكلة ما نسبته ٢٠،٤٪ من مجموع صافي ايرادات البنك الامر الذي يعزز من قاعدة تنويع ارباح البنك ويقلل من درجة المخاطر الائتمانية لديه.
وبالنتيجة فقد ارتفع دخل السنة القابل للتوزيع من ١،٩ مليون دينار سنة ١٩٩٥ الى ٢،١ مليون دينار سنة ١٩٩٦، اي بزيادة قدرها نحو مئتي الف دينار او ما نسبته ٩،٥٪. وقد تحقق هذا الدخل بالاستناد الى الارباح المتحققة في سائر المراكز الربحية، بما في ذلك محفظة الاوراق المالية التي تحقق فيها ربح يزيد عن ٢٣٧ الف دينار رغم التراجع الشديد الذي يسود سوق الاوراق المالية الاردنية.
ومن المتوقع تعديل قانون الشركات قريبا، حيث سيتيح لنا ذلك تنفيذ قرار الهيئة العامة المتخذ في اجتماعها غير العادي بتاريخ ٢٣/٤/١٩٩٦، بزيادة رأسمال البنك الى عشرين مليون دينار بدلا من عشرة ملايين دينار، قبل نهاية العام ١٩٩٧.

## تقرير مراقبي الحسابات

الى حضرات السادة مساهمي بنك المؤسسة العربية المصرفية (الأردن)
لقد دققنا البيانات المالية الموحدة لبنك المؤسسة العربية المصرفية (الأردن) شركة مساهمة عامة اردنية كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ ان هذه البيانات المالية هي من مسؤولية مجلس ادارة البنك وان مسؤوليتنا هي ابداء رأي مستقل حول البيانات المالية استنادا الى اعمال التدقيق التي قمنا بها.
لقد تم تدقيقنا وفقا للمعايير الدولية للتدقيق التي تتطلب تخطيط وتنفيذ اعمال التدقيق للحصول على تأكيدات معقولة بأن البيانات المالية خالية من اخطاء مادية. تشتمل اجراءات التدقيق على فحص الادلة المؤيدة للمبالغ والافصاحات التي تتضمنها البيانات المالية على اساس العينة ويشتمل التدقيق ايضا على تقييم المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي تجريها الادارة وكذلك تقييم العرض الشامل للبيانات المالية ككل. وباعتقادنا ان الاجراءات التي قمنا بها توفر اساسا معقولا يمكننا من ابداء رأينا حول البيانات المالية.
في رأينا ان البيانات المالية تعبر بصورة عادلة من جميع النواحي المالية عن المركز المالي للبنك كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ وعن نتائج اعماله والتدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ.
ونؤكد ايضا انه في رأينا ان البنك يحتفظ بسجلات محاسبية منتظمة، وان البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة فيما يتعلق بالبيانات المالية الموحدة تتفق مع السجلات المحاسبية للبنك. لقد حصلنا على جميع المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاغراض تدقيقنا وحسب علمنا واعتقادنا لم تقع خلال السنة مخالفات لاحكام قانون الشركات الاردني رقم ١ لسنة ١٩٨٩ او النظام الاساسي للبنك على وجه قد يكون له تأثير مادي على نشاط البنك او مركزه المالي.
بناء على ما تقدم نقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية الموحدة.

محمد عبدالكريم سعاده
اجازة رقم ٥١٨ فئة أ
عن وني مري وشركاهم
٣١ كانون الثاني ١٩٩٧
عمان

## الميزانية العامة الموحدة في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

| | ١٩٩٦ دينار أردني | ١٩٩٥ دينار أردني |
|---|---|---|
| **الموجودات** | | |
| نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى | ٢٨,٧٧٧,٤٢١ | ٤٦,٩٧٥,٤٣٢ |
| أرصدة لدى البنك المركزي | ٤٠,٠٥٩,٦٠٩ | ٢٩,٧٩٥,١٢٦ |
| أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة | ١,٠٦٣,٨٧٣ | ١,٥٦٨,٩٩١ |
| أوراق مالية للمتاجرة | ٢,٨٤٦,٥٨٧ | ٢,٥٩٠,٨٩١ |
| التسهيلات الائتمانية – صافي | ٨٩,٣٩٣,٧٧٢ | ٧٦,٧٠٤,٧٢٣ |
| اوراق مالية للاستثمار – صافي | ٣,٥٦٤,٤٩٧ | ٢,٩٦٣,٩٤٨ |
| موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك | ٧,٩٠١,٧٥٩ | ٧,٠٩٠,٧٦١ |
| موجودات أخرى | ٣,٥٣٥,٤٩٤ | ٢,٤٧٨,٨١٦ |
| **مجموع الموجودات** | ١٧٧,١٤٣,٠١٢ | ١٧١,١٦٨,٦٨٨ |
| **المطلوبات وحقوق المساهمين** | | |
| **المطلوبات** | | |
| ودائع العملاء | ١٢٩,٩٩٣,٤٦٦ | ١٣١,٨٢٩,١٢٨ |
| ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى | ١٠,٩٧٠,٩٨٧ | ١٦,٥٠١,٩٥٥ |
| مبالغ مقترضة | ٩٨٥,٠٢٠ | ١,٤٤٠,٥٠٠ |
| تامينات نقدية | ٨,٥٣٦,٣٩٢ | ٧,١٦٦,٠٦٤ |
| مخصصات مختلفة | ٦٠٤,٠٩٢ | ٥٥٧,٨٩٠ |
| مطلوبات أخرى | ٤,٧٣١,٢١٦ | ٤,٢٨٥,٥٤٤ |
| حقوق الأقلية | ١٧٠,٠٨١ | ١٨١,٥٠٨ |
| قروض مساندة من كبار المساهمين | ٢,٢٠٩,٣١٥ | ٢,٣٠٢,٣٥٩ |
| **مجموع المطلوبات** | ١٥٩,٢٠٠,٥٦٩ | ١٥٥,٢٦٥,٩٤٨ |
| **حقوق المساهمين** | | |
| رأس المال المدفوع | ١٠,٠٠٠,٠٠٠ | ١٠,٠٠٠,٠٠٠ |
| احتياطي قانوني | ٦٨٢,٨٩٣ | ٤٧١,١٩٣ |
| احتياطي اختياري | ١,٢٩٣,١٤٣ | ٨٧٠,٢٠٧ |
| احتياطي عام | ٢,٦٤٠,٠٠٠ | ٢,٦٤٠,٠٠٠ |
| الارباح المدورة | ٣,٣٢٦,٤٠٧ | ١,٩٢١,٣٤٠ |
| **مجموع حقوق المساهمين** | ١٧,٩٤٢,٤٤٣ | ١٥,٩٠٢,٧٤٠ |
| **مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين** | ١٧٧,١٤٣,٠١٢ | ١٧١,١٦٨,٦٨٨ |

## بيانا الارباح والخسائر وتوزيع الارباح الموحد للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

| | ١٩٩٦ دينار اردني | ١٩٩٥ دينار اردني |
|---|---|---|
| الفوائد الدائنة | ١٣,٩٨٤,٦٢٥ | ١٢,٢٢٥,١٣٠ |
| العمولات الدائنة | ١,٢٠٨,١٤٦ | ٩١٢,٧٥٧ |
| ينزل: الفوائد المدينة | (١٠,١١٢,٨١٨) | (٨,٤٧٥,٧٤٧) |
| صافي الفوائد والعمولات | ٥,٠٧٩,٩٥٣ | ٤,٦٦٢,١٤٠ |
| يضاف: ارباح محفظة الاوراق المالية | ٢٣٧,٤٧٤ | ٢٩٠,٨٨٨ |
| فروق العملات الاجنبية | ٣٦٥,٨٠٩ | ٤٩٦,٨٨٢ |
| ايرادات أخرى | ٨٠٦,١٦٦ | ٥٣١,٦١٥ |
| ينزل: مخصص التسهيلات الائتمانية | (٥٦٠,٤٦٣) | (٤٥٠,٨٩١) |
| مصاريف ادارية وعمومية | (٣,٧٠٢,٧٦٠) | (٣,٠٥٨,١٠٨) |
| ديون معدومة | (٨,١٩٠) | (٥,٨٢٠,٩٤٩) |
| حقوق الأقلية | (٩٩٢) | (١٦,٠٠٠) |
| صافي الأرباح (الخسائر) للسنة | ٢,١١٦,٩٩٧ | (٣,٣٦٤,٤٢٣) |
| (ينزل): مخصص ضريبة الدخل – سنوات سابقة | – | (٥٢٠,٩٧٤) |
| صافي أرباح (خسائر) السنة | ٢,١١٦,٩٩٧ | (٣,٨٨٥,٣٩٧) |
| يضاف: الفائض في التأمينات ومخصصات الديون المشكوك فيها | – | ٥,٨١٨,٧١٧ |
| دخل السنة القابل للتوزيع | ٢,١١٦,٩٩٧ | ١,٩٣٣,٣٢٠ |
| ارباح مدورة اول السنة | ١,٩٢١,٣٤٠ | ٣١,٣٧٥ |
| صافي الأرباح القابلة للتوزيع | ٤,٠٣٨,٣٣٧ | ١,٩٦٤,٦٩٥ |
| توزيع الأرباح: | | |
| احتياطي قانوني | ٢١١,٧٠٠ | ٨,٣٥٥ |
| احتياطي اختياري | ٤٢٢,٩٣٦ | – |
| مخصص مكافآت أعضاء مجلس الادارة | ٣٥,٠٠٠ | ٣٥,٠٠٠ |
| مخصص رسوم الجامعات الأردنية | ٢١,١٤٧ | – |
| مخصص البحث العلمي والتدريب المهني | ٢١,١٤٧ | – |
| أرباح مدورة في نهاية السنة | ٣,٣٢٦,٤٠٧ | ١,٩٢١,٣٤٠ |
| | ٤,٠٣٨,٣٣٧ | ١,٩٦٤,٦٩٥ |

# شركة البوتاس العربية
## المساهمة العامة المحدودة

[illegible]

### حضرات السادة المساهمين الكرام

يسر مجلس إدارة شركة البوتاس العربية الترحيب بحضراتكم في هذا الاجتماع السنوي العادي للهيئة العامة وان يقدم لكم التقرير السنوي الاربعين والبيانات المالية الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦.

### حضرات السادة المساهمين الكرام

إنخفض الطلب العالمي على البوتاس هذا العام (١٩٩٦) بحوالي (٢) مليون طن عنه في العام الماضي (١٩٩٥) أي بما نسبته (٥،٤٪)، وذلك نتيجة لارتفاع المخزون في كل من الهند والصين وعدم توقيعهم عقود شراء جديدة الا عند نهاية هذا العام (١٩٩٦)، وللحيلولة دون تدهور الاسعار، فقد بادر المنتجون الى تخفيض انتاجهم بحوالي (١،٤) مليون طن عما كان عليه في علم (١٩٩٥) أي بما نسبته (٣،٦٪). وقد ساعد هذا الاجراء على تخفيف الضغط على الاسعار الآنية التي تدنت في بعض الاسواق الآسيوية وحافظت الاسعار التعاقدية على معدلاتها. وعلى الرغم من انخفاض الطلب والانتاج العالميين لمادة البوتاس الا ان شركة البوتاس العربية استطاعت انتاج (١,٧٦٥,٣٢٨) طنا أي بانخفاض بلغت نسبته (٠،٨٪) عن العام (١٩٩٥) وكذلك تم تسويق (١,٧٥٣,٧٠٢) مليون طن بانخفاض بلغت نسبته (٠،٦٪) عن العام ١٩٩٥ وقد حققت الشركة رقما قياسيا في ارباحها الصافية قبل احتساب ضريبة الدخل والمخصصات حوالي (٤٥) مليون دينار أي بزيادة بلغت نسبتها (٧٪) عن العام ١٩٩٥.

### حضرات السادة المساهمين الكرام

استمرت الشركة خلال العام ١٩٩٦ بتنفيذ المرحلة الثانية من التوسع في الانتاج وذلك للوصول بالطاقة الانتاجية من (١،٨) الى (٢،٢) مليون طن سنويا قبل نهاية هذا العقد كما باشرت الشركة باضافة خط انتاجي جديد لمصانعها خلال العام ١٩٩٧ وذلك ببناء مصنع لانتاج كلوريد البوتاس الصناعي بطاقة (١٠٠) الف طن سنويا للاغراض الصناعية والطبية. أما على صعيد المشاريع الصناعية الأخرى لاملاح البحر الميت فإن الشركة ماضية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذها بالتعاون مع الشركة الاردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

### الانتاج

بلغ انتاج الشركة من البوتاس من مصنعي البلورة الساخنة والبلورة البارده لعام ١٩٩٦ (١,٧٦٥,٣٢٨) طنا يعادل (٩٩،٢٪) من انتاج عام ١٩٩٥ والذي بلغ (١,٧٨٠,٠٠٤) اطنان. وقد كان الانتاج السنوي حسب النوعيات التالية:

(١,١١٠,٢٨٣) طن بوتاس عادي ويشكل نسبة (٦٢،٨٩٪) من الكمية المنتجة.
(٥٧٣,٦٦٠) طن بوتاس ناعم ويشكل نسبة (٣٢،٥٠٪) من الكمية المنتجة.
(٨١,٣٨٥) طن بوتاس حبيبي ويشكل نسبة (٤،٦١٪) من الكمية المنتجة.

وبلغ اعلى انتاج شهري للمصنعين (١٧٢,٢٦٦) طنا في الشهر العاشر (تشرين الأول) وبلغ اعلى انتاج يومي للمصنعين خلال العام (٦٥٢٠) طنا وهذا يزيد عن اعلى انتاج يومي لعام ١٩٩٥ بنسبة (١،٣٪).

وبلغ معامل التشغيل السنوي للمصنعين (٩٦،٢٪) وهذا اعلى معامل تشغيل للمصانع في تاريخ الشركة ويعود ذلك الى ارتفاع كفاءة أعمال الصيانة خلال هذا العام.

وكان انتاج المصنعين كما يلي:

- مصنع البلورة الساخنة (١,٣٠٢,١٨٧) طنا وهذا يعادل (٩٦،٤٤٪) من الخطة السنوية.
- مصنع البلورة البارده (٤٦٣,١٤١) طنا وهذا يعادل (١٠٢،٨٥٪) من الخطة السنوية.

### الدراسات والمشاريع المستقبلية

١- المشاريع المتعلقة بصناعة البوتاس

١-١ مشروع التوسع الثاني في الانتاج

يهدف هذا المشروع الى رفع الطاقة الانتاجية للشركة وقبل حلول علم ٢٠٠٠ الى (٢،٢) مليون طن سنويا. ويتضمن هذا المشروع توسعة في نظام الملاحات الشمسية وبعض التعديلات والاضافات على المصانع وفيما يلي ملخص لهذه المشاريع:

- انتهت الشركة وخلال العام ١٩٩٦ من انشاء ملاحة الكارنلايت الجديدة (C-4) بمساحة (٥كم٢)، وتم خلال العام نفسه استمرار العمل في ترسيب القاعدة الملحية في ارضية هذه الملاحة ويجري العمل على استكمال الاعمال الكهروميكانيكية اللازمة لعمليات حصد الكارنلايت من هذه الملاحة والمتوقع ان يكون خلال علم ١٩٩٨.
- تم خلال العام ١٩٩٦ إحالة عطاء إنشاء ملاحة ملح جديدة بمساحة حوالي (١٨كم٢) وسيتم بناؤها على الشريط الغربي لمنطقة اللسان ويتوقع استكمال الانشاء في نهاية علم ١٩٩٧.
- استمر العمل في بناء محطة الضخ الرئيسية الجديدة وملحقاتها على البحر الميت ومن المتوقع ان تتم المباشرة في تشغيل هذه المحطة لتزويد الملاحات الشمسية قبل نهاية علم ١٩٩٧.

١-٢ مشروع البوتاس الصناعي

تم خلال العام ١٩٩٦ احالة عطاء تنفيذ هذا المشروع على اساس تسليم مفتاح لانتاج (١٠٠) الف طن سنويا من البوتاس الصناعي عالي النقاوة والذي سيتم تصديره لاستخدامه في الاغراض الصناعية والطبية، ومن المتوقع الانتهاء من اعمال بناء هذا المصنع والبدء بالتشغيل التجريبي مع نهاية علم ١٩٩٧.

١-٣ مشروع كبريتات البوتاسيوم وثنائي فوسفات الكالسيوم

تم خلال العام ١٩٩٦ استلام العروض الخاصة بهذا المشروع والذي تقوم شركة املاح البحر الميت الاردنية (شركة قابضة) التي انيط بها متابعة هذا المشروع منذ علم ١٩٩٤ بالبحث عن بدائل ذات جدوى اقتصادية لدراستها والسير في تنفيذها.

١-٤ مشروع نترات البوتاسيوم

تم خلال العام ١٩٩٦ دراسة الخيارات الممكنة لانتاج مادة نترات البوتاسيوم في الأردن حيث أوضحت الدراسات بأن هناك إمكانية لبناء مصنع وبطاقة (١٠٠) الف طن سنويا وبالتعاون مع إحدى الشركات ذات خبرة واسعة في انتاج هذه المادة.

١-٥ مشروع البوتاس الحبيبي

قامت الشركة خلال العام ١٩٩٦ باستكمال الدراسات المتعلقة بزيادة الانتاج لهذا النوع من البوتاس وذلك باقامة وحدة انتاجية جديدة اما داخل الأردن او في فرنسا، حيث من المتوقع وخلال عام ١٩٩٧ السير في إجراءات هذا المشروع وبطاقة (١٠٠) الف طن سنويا.

البحث والتطوير للمصانع والملاحات

تابعت اللجان الفنية المتخصصة والتي تضم مختلف الأقسام الفنية بالشركة اعمالها خلال العام ١٩٩٦ لغرض تطوير وادخال التعديلات والتحسينات على اداء نظام الملاحات الشمسية والمصانع حيث تم ما يلي:

١- في مجال المصانع

أ- اعداد المواصفات الفنية وتقييم العروض للمقطر الساخن الجديد والذي من المتوقع ان يدخل الخدمة مع بداية علم ١٩٩٨.

ب- اعداد المواصفات اللازمة لبناء خزانين جديدين للتفكيك حيث سيتم اضافتهما الى خزانات التفكيك الستة من اجل تحسين عملية تفكيك الكارنلايت.

ج- استمرت الجهود خلال هذا العام في دراسة ومتابعة ورفع كفاءة المصانع بزيادة نسبة استخلاص البوتاس من خام الكارنلايت والتقليل من الضياع وذلك من خلال المراقبة المستمرة وحساب كفاءة المصانع يوميا وشهريا وسنويا وتفعيل برامج حفظ الطاقة والمياه.

د- استمرار اعمال التجارب على انواع مختلفة من الفشة النشطة للترشيح لمادة السلفانيت بمصنع البلورة الساخنة، وكذلك اجراء التجارب على مواد مختلفة من مانع التحجر للبوتاس ومواد جديدة لتعويم ملح الطعام وفصله عن الكارنلايت في مصنع البلورة البارده، وذلك بهدف اختيار البدائل ذات الجودة الاعلى والكلفة الاقل.

هـ- تم خلال هذا العام استحداث نظام لمنع تطاير الغبار خلال عمليات تحميل وتفريغ البوتاس الحبيبي في الموانيء، وقد قامت كوادر الشركة بتصميم وتنفيذ وتشغيل هذا النظام بفعالية عالية حيث يعتمد على معالجة البوتاس الحبيبي بالزيت المعدني خلال عمليات التحميل في ميناء العقبة. ومن المؤمل ان يحسن هذا النظام من مواصفات البوتاس الحبيبي اثناء عمليات المناولة.

و- القيام بدراسة شاملة لتعديل سرعة مرشحات السلفانيت وقد تم تنفيذ تعديل السرعة على احد المرشحين وتم تقييم ذلك وسوف يتم اجراء التعديل على المرشح الاخر خلال علم ١٩٩٧. علما بأن هذا التعديل يعطي مرونة اكبر للمرشحات بحيث تزداد طاقتها الانتاجية بنسبة (٣٠٪).

ز- استمر العمل في تنفيذ المرحلة الثانية من مراحل تأهيل الشركة للحصول على شهادة تطبيق نظام الجودة (ISO-٩٠٠٢) بالتعاون مع احدى الشركات العالمية المتخصصة في هذا المجال، ويأتي ذلك في اطار خطة الشركة الهادفة الى النهوض بمستوى ادائها بشكل شامل ومتكامل وتمشيا مع متطلبات الاسواق العالمية.

ح- اجراء الدراسات اللازمة على مصادر المياه الصناعية مثال على ذلك دراسة استغلال مياه الصرف الجوفي الناتجة من ري المزروعات في منطقة الصافي في غور الصافي على بعد حوالي (٢٠) كيلومترا جنوب المصنع.

### التسويق

١- الوضع الدولي

١-١ الاسعار

شهدت بداية عام ١٩٩٦ ارتفاعا في الاسعار التعاقدية والتي وصلت الى معدل (١٢٢) دولار امريكي فوب فانكوفر. وقد حافظت هذه الاسعار على نفس المعدلات في النصف الثاني وبالرغم من ذلك فقد عانت الاسعار الآنية خلال العام من ضغوطات شديدة ادت الى هبوطها في كثير من المناطق وخاصة في آسيا الى معدلات اقرب الى (١٢٠-١٢٥) دولارا امريكيا واصل. وقد حافظت الاسعار في كل من اوروبا والبرازيل على نفس معدلاتها السابقة حيث استمرت بالقرب من معدل (١٣٠) دولارا امريكيا واصل.

ومع عودة كل من الصين والهند الى الشراء في نهايات العام فقد بدأت الاسعار في الاسواق الآنية بالارتفاع وخاصة في ماليزيا ويتوقع ان يستمر التوجه نحو توحيد الاسعار في النصف الاول من عام ١٩٩٧ بحيث ترتفع الاسعار الآنية الى معدل (١٢٥) دولارا امريكيا. ويتوقع ايضا ان يتم تثبيت الاسعار التعاقدية على نفس معدلاتها السابقة.

ومن الاسباب التي تدعو الى الاعتقاد بان الاسعار الآنية سوف تثبت حول معدلات (١٢٥) دولارا امريكيا واصل خلال النصف الأول من العام نورد ما يلي:

١- الاستمرار في تشجيع زيادة الرقعة الزراعية في الدول المتقدمة من اجل اعادة بناء مخزون الحبوب الذي تناقص خلال العامين الماضيين مما سيؤدي الى زيادة او ثبات الطلب العالمي على الاسمدة.

٢- الاجراءات الصارمة التي اتخذها معظم المنتجين للحد من الانتاج خلال عام ١٩٩٦ والتي ادت الى عدم زيادة مخزون البوتاس المعروض.

٣- الانخفاض الكبير الذي طرأ على الطلب على البوتاس في اسيا خلال العام والذي يتوقع ان ينعكس ايجابيا على استهلاك البوتاس خلال عام ١٩٩٧ والذي بدأت بشائره مع نهاية عام ١٩٩٦.

٤- موافقة المشترين في اليابان على ثبات الاسعار التعاقدية حول معدلاتها السابقة.

١-٢ الانتاج العالمي

انخفض الانتاج العالمي خلال العام بحوالي (٣،٦٪) او ما يعادل (١،٤) مليون طن، وهذا الانخفاض لا يعتبر انخفاضا كبيرا مع انه ذو دلالة مباشرة على حالة الطلب العالمي على البوتاس، ومن المؤشرات الهامة ايضا ارتباط العرض العالمي بالطلب ارتباطا وثيقا بحيث يتم تعديل الانتاج هبوطا او صعودا كلما تأثر الطلب وبسرعة كافية لعدم انخفاض او ارتفاع المخزون بشكل يسمح للاسعار بالاهتزاز. هذا وقد دخلت هذه النظرية حيز التطبيق خلال العام ١٩٩٦.

١-٣ الاستهلاك والطلب العالمي

انخفض مجموع استهلاك البوتاس خلال علم ١٩٩٦ بحوالي (٥،٤٪) مقارنة مع العام الماضي. لقد جاء هذا الانخفاض غير متوقع حيث كانت معظم المؤشرات تدل على سلامة الاوضاع الزراعية العالمية وارتفاع اسعار المحاصيل الزراعية وزيادة الطلب. الا ان الانخفاض في الطلب على البوتاس جاء مركزا في سوقين فقط هما الصين والهند. ويعتقد ان الانخفاض الذي طرأ على الاستهلاك خلال العام هو ظاهرة صحية ولا تؤثر على التفاؤل الذي ما زال يسود في الاوساط الغذائية الدولية والذي يتوقع بموجبه استمرار لازدياد الطلب العالمي على الاسمدة وعلى البوتاس مع الاخذ بعين الاعتبار ان فترات تصحيحيه سوف تتخلل موجات ارتفاع الطلب.

وبناء على هذه المؤشرات فان علم ١٩٩٧ سوف يشهد ارتفاعا ملحوظا على الطلب العالمي وفي كافة الاسواق حيث وصلت مرحلة التصحيحات الهيكلية في اقتصاد الدول الاشتراكية السابقة الى مرحلة متقدمة يتوقع ان يبدأ استهلاك الاسمدة بعدها بالارتفاع.

وفيما يلي استعراض لاهم الاسواق العالمية خلال علم ١٩٩٦:

أ- الهند: انخفض استهلاك الهند خلال العام ١٩٩٦ على نحو غير مسبوق حيث بلغت الكميات المصدرة لهذا السوق (١،١) مليون طن مقارنة مع (٢،٣) مليون طن خلال العام المنصرم.

ان كمية الاستهلاك الفعلي خلال العام اكثر بكثير من الكمية المصدرة حيث كان مخزون البوتاس في اوائل علم ١٩٩٦ مرتفعا بشكل غير طبيعي وقد ادى ذلك الى تأخير المشتريات الجديدة الى اواخر العام والى انخفاض كبير في الشحنات التي ازدادت وتيرتها مع حلول الشهر الاخير من العام فقط.

يتوقع ان يشهد عام ١٩٩٧ ارتفاعا كبيرا في الاستهلاك في الهند التي يتمتع اقتصادها بنمو جيد ويتلقى قطاعها الزراعي الدعم اللازم من الحكومة على شكل الف وخمسمائة روبية على الطن الواحد تدفع للمزارع وهذا يمثل خصما مقداره (٣٥٪) من السعر مما يشجع المزارعين على زيادة استهلاكهم.

ب- الصين: شهدت الصين وضعا مماثلا لما شهدته الهند خلال العام حيث تراكم المخزون من العام السابق الذي كان عاما قياسيا من حيث مستوردات البوتاس، وقد ادى المخزون الكبير الى تجميد المشتريات للاشهر الاربعة الاولى من العام ومن ثم تركيزها على الاستيراد من روسيا وذلك لانخفاض الاسعار من هذا المصدر بعد انخفاض اسعار الشحن. هذا وقد عادت الصين الى الاسواق العالمية مع نهاية العام وقامت بعمليات شراء مكثفة يتوقع ان يرتفع الاستهلاك على اثرها. ان السياسة الزراعية وسياسة شراء الاسمدة في الصين ما زالت غير مستقرة، ومع وجود دلائل على امكانيات لادخال تعديلات هيكلية على هذه السياسة وعلى الضرائب المفروضة على مستوردات الاسمدة فان التنبؤ بالاستهلاك يظل من الصعوبة بمكان ومع ان هناك توقعات واضحة لزيادة الاستهلاك، الا ان ذلك يظل مرتبطا بامور عديدة منها السياسة العامة والضرائب المفروضة.

ج- الأسواق الآسيوية الأخرى: يمكن وصف نمط الاستهلاك في الأسواق الآسيوية الأخرى بانه طبيعي ولم يعان من صعوبات خاصة خلال العام المنصرم حيث تأرجح من بلد الى آخر حول معدلات الاعوام السابقة.

وقد انخفض الاستهلاك في كل من كوريا واليابان وتايوان وماليزيا بنسب متفاوتة. بينما ارتفع في استراليا ونيوزيلندة.

وفيما عدا اليابان، التي يتجه استهلاك البوتاس فيها الى الانخفاض على المدى الطويل فان الاتجاه في باقي الدول الآسيوية سوف يكون الى الارتفاع وخاصة خلال عام ١٩٩٧.

ومن المتوقع ان يشهد الاستهلاك في تايلاند نموا كبيرا خلال العام القادم ١٩٩٧ مع البدء في الانتاج في مصانع الاسمدة المركبة الجديدة هناك.

د- امريكا اللاتينية: ارتفع الاستهلاك في البرازيل الى اعلى معدل في تاريخها حيث قاربت المستوردات الثلاثة ملايين طن. لقد ساهم في هذه الزيادة بعض الصعوبات التي واجهها الانتاج المحلي في البرازيل. ان الاستهلاك بشكل عام قد ارتفع بنسبة (٧-١٠٪) على الاقل. ومن دخول التشيلي عالم انتاج البوتاس لاول مرة يتوقع ان يكون قد ارتفع الاستهلاك المحلي هناك والذي يتكون في معظمه من البوتاس اللازم لصناعة نترات البوتاس.

هـ- أوروبا: لم تطرأ تغييرات هامة في أنماط الاستهلاك في أوروبا وظلت معظم مصانع الأسمدة المركبة تعمل بشكل جيد خلال العام. كما استمرت عمليات خلط الأسمدة السائبة وانتعش القطاع الزراعي الى حد كبير، وانعكس على قطاع صناعة الأسمدة.

أما في أوروبا الشرقية فقد ارتفع الاستهلاك في بولندا فقط وبقيت الدول الأخرى تعاني من رواسب المشاكل القديمة. وفي روسيا ما زالت الأمور غير واضحة ومتأرجحة بين ارتفاع وانخفاض تبعا للأوضاع السياسية.

٢- مبيعات الشركة

بلغ مجموع مبيعات الشركة خلال العام ١٩٩٦ (١,٧٥٣,٧٠٢) طناً حيث كان السوق الهندي في المقدمة شكل حوالي ٢٧٪ من مجموع المبيعات.

لقد تركزت المبيعات الى الهند في فترتين كانت الفترة الأولى استكمالا لعقود العام الماضي في النصف الأول من العام والفترة الثانية في نهاية السنة حيث بدأ شحن العقود الجديدة والتي بلغ مجموعها اكثر من (٤٢٥) الف طن تبقى جزء كبير منها سيتم شحنه في اوائل علم ١٩٩٧. هذا وقد احتلت الشركة المركز الأول في المبيعات الى الهند، حيث شكلت مبيعاتها (٤٤٪) من مجموع المستوردات، وكذلك احتلت الشركة المركز الأول في السوق الفلبيني، بينما احتلت الشركة المركز الثاني في اسواق كوريا، وتايوان، واندونيسيه وايطاليا واسبانيا.

### الأمور الإدارية

١- القوى العاملة

بلغ مجموع موظفي الشركة الكلي حتى تاريخ ٣١/١٢/١٩٩٦ (٢٢٣٦) موظفا وعاملا ومتدربا بزيادة (٣١) موظفا وعاملا متدربا عن العام الماضي ١٩٩٥.

### الأمور المالية

١- رأس المال

يبلغ رأسمال الشركة المصرح به (٨٣,٣١٧,٥٠٠) دينار / سهم والمكتتب به والمدفوع (٧٩,٦٩٥,٠٠٠) دينار / سهم.

٢- الايرادات

بلغت ايرادات الشركة الاجمالية لهذا العام ١٩٩٦ (١٣٨,٧٣١,١٨٠) دينارا منها (١٣١,٢٧١,٢٣٤) دينارا ايراداتها من بيع البوتاس والمبلغ الباقي وقيمته (٧,٤٥٩,٩٤٦) دينارا من المصادر التالية:

| البيان | المبلغ |
|---|---|
| فوائد | ٤,١٢٥,٩٩٤ |
| مبيعات الملح والكارنلايت | ٦٢٨,٢٧٨ |
| ايرادات استثمارات الأسهم | ١٥٠,٠٠٠ |
| ايرادات متفرقة | ٥٥٩,٩٢٣ |
| ايرادات رأسمالية | ١,٤٨٧,١٨٩ |
| فروقات عملة | ٤٩٨,٠٥٢ |
| المجموع | ٧,٤٥٩,٩٤٦ |

وعند مقارنة ايرادات الشركة لهذا العام مع ايراداتها الاجمالية لعام ١٩٩٥ والبالغة (١٣٨,٢٢٣,٢٤٩) دينارا فانها تزيد بنسبة (٤٪).

٣- الارباح

حققت الشركة ربحا صافيا قبل ضريبة الدخل ومخصصات اخرى مقداره (٤٥,٠٧٨,٥١٠) دينارا أي بنسبة (٥٩٪) من رأس المال المكتتب به وبزيادة نسبتها (٧٪) عن الارباح الصافية لعام ١٩٩٥ والبالغة (٤٢,١٠١,٨٤٥) دينارا ولقد بلغ رصيد الارباح القابلة للتخصيص (٤٥,٣٣٦,٣٤١) دينارا.

### الخطة المستقبلية للشركة

أ- تتطلع الشركة وخلال فترة ما بين ١٩٩٧-٢٠٠٠ بالاستمرار في مشروع التوسع الثاني في انتاج البوتاس والموصول به الى (٢،٢) مليون طن وكذلك السير بتنفيذ مشاريع أملاح البحر الميت بالتعاون مع الشركة الأردنية لصناعات البحر الميت (شركة قابضة).

ب- الاستمرار في اجراء الدراسات وادخال التعديلات اللازمة على المصانع لرفع الكفاءة وجودة الانتاج وتخفيض الكلفة.

ج- السير في تطبيق مواصفة الجودة العالمية والحصول على شهادة (ISO-٩٠٠٢) وما يتبع ذلك من تطوير وسائل الانتاج ورفع مستوى الأداء.

## الميزانية العامة الموحدة كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و١٩٩٥

| | ١٩٩٦ دينار | ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|
| **الموجودات** | | |
| **موجودات متداولة** | | |
| نقد في الصندوق ولدى البنوك | ٤٢,١٣٤,٧٠١ | ٥٣,٦٩٩,٠٠٤ |
| أقساط قرض وزارة المالية تستحق خلال عام | ٥٤٢,٧٢٩ | ٥٤٢,٧٢٩ |
| ذمم مدينة | ٤٤,٣٦٦,٣٥١ | ٣٤,٣١٧,٠٣٢ |
| بوتاس جاهز | ٣,١٣٧,٧٢٩ | ٢,٦٤٧,٦٩٢ |
| قطع غيار ولوازم | ٩,٥٥٤,٢٢٠ | ١٠,١٢٧,٠٤٣ |
| أرصدة مدينة أخرى | ٩,٢٠٥,٧٧٤ | ٦,٢٨٣,٠١٧ |
| مجموع الموجودات المتداولة | ١٠٨,٨٤١,٥٠٤ | ١٠٧,٦١٧,٠٦٧ |
| مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي | ٢٨,٠٥٤,٧٣٣ | ٢٣,٧٤٤,٥٤٩ |
| قرض وزارة المالية طويل الأجل | ١,٣٥٦,٨٢٤ | ١,٨٩٩,٥٥٤ |
| مشاريع تحت التنفيذ وموجودات أخرى | ٥٢,٣٥٦,٨٠٣ | ٣٦,٥٩٢,٠١٣ |
| استثمارات في أسهم شركات حليفة | ٣,٨٣٨,٢٩٩ | ٣,٦٧٨,٦٠٠ |
| استثمارات في أسهم شركات أخرى | ١,٥٨١,٥٠٠ | ١,١١٨,٥٠٠ |
| صافي الموجودات الثابتة | ١١٧,٣٩٦,٤١٠ | ١٢٢,٥٥٤,٣٤٥ |
| مجموع الموجودات | ٣١٣,٤٢٦,٠٧٣ | ٢٩٦,٧٠٤,٦٢٨ |
| **المطلوبات وحقوق المساهمين** | | |
| **مطلوبات متداولة** | | |
| سلف تشجيع الصادرات | – | ١,٣٨٨,٨٠١ |
| أقساط قروض تستحق الدفع خلال عام | ٧,٥٨١,٨٣٨ | ٤,٢٤٤,٣٨٩ |
| ذمم دائنة | ٣,٧٦٣,٥١٣ | ٣,٢٣٧,٥١٥ |
| مخصص ضريبة الدخل | ٦,٦٧٠,٣٧٠ | ١٥,١٤٣,١٩٧ |
| أرصدة دائنة أخرى | ١٧,٠٤٥,٩٧٥ | ١١,٦٤٩,٩٩٤ |
| أرباح مقترح توزيعها علي المساهمين | ١٤,٣٤٥,١٠٠ | ١٥,٩٣٩,٠٠٠ |
| مجموع المطلوبات المتداولة | ٤٩,٤٠٦,٧٩٦ | ٥١,٦٠٢,٨٩٦ |
| قروض طويلة الأجل | ٣٩,٧٣٠,٩٧٩ | ٤٢,٥٨٣,٤٢٩ |
| مخصصات أخرى | ٩,٠٥٣,٩٠٨ | ٦,٦٧٥,٩٥٩ |
| حقوق الأقلية | ١٢,٥٩٠,٨١٨ | ١٠,١٩٨,٠٠٤ |
| **حقوق المساهمين** | | |
| رأس المال المصرح به ٨٣,٣١٧,٥٠٠ سهم | | |
| رأس المال المكتتب به والمدفوع | ٧٩,٦٩٥,٠٠٠ | ٧٩,٦٩٥,٠٠٠ |
| احتياطي علاوة إصدار | ٣٦,٢٢٥,٠٠٠ | ٣٦,٢٢٥,٠٠٠ |
| احتياطي اجباري | ٢٨,٩٠٢,٣٠٧ | ٢٤,٣٤٦,٣٠٩ |
| احتياطي اختياري | ٥٣,٨٢٠,٩٩٩ | ٤٤,٧٠٩,٠٠٥ |
| ارباح مدورة واحتياطيات أخرى | ٤,٠٠٠,٢٦٦ | ٦٦٩,٠٢٦ |
| مجموع حقوق المساهمين | ٢٠٢,٦٤٣,٥٧٢ | ١٨٥,٦٤٤,٣٤٠ |
| مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | ٣١٣,٤٢٦,٠٧٣ | ٢٩٦,٧٠٤,٦٢٨ |

## بيان الأرباح والخسائر الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

| | ١٩٩٦ دينار | ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|
| صافي المبيعات | ١٣١,٢٧١,٢٣٤ | ١٢٨,٣٢٢,٦٥٣ |
| ينزل: تكلفة المبيعات | ٦٣,٠٤١,٠٢٣ | ٦٠,٨٨٥,١٨٢ |
| إجمالي الربح | ٦٨,٢٣٠,٢١١ | ٦٧,٤٣٧,٤٧١ |
| فوائد وعمولات دائنة | ٥,٠١٨,٦٢٢ | ٤,٩٣٧,٧٣١ |
| إيرادات أخرى | ١,٣٤٥,٦٣٠ | ١,٢٠٥,٥٨٩ |
| أرباح (خسائر) فروقات عملة | ٤٩٨,٠٥٢ | (٢٧٧,٩٤٣) |
| ينزل: رسوم تعدين البوتاس | ٨,٧٥١,٧٨٣ | ٦,٧٩٣,١٨٨ |
| مصاريف بيع وتوزيع | ١٢,٧٧٩,٤٦٢ | ١٤,٨٠٣,٥٦٢ |
| مصاريف إدارية وعمومية | ٢,٧٩٨,٥٩٢ | ٢,٧٩٨,٨٠٥ |
| فوائد وعمولات مدينة | ٤,٣٨٣,١٠٦ | ٤,٢٤٣,٩٤٣ |
| إطفاء فروقات إعادة تقييم القروض ومخصص التزامات أخرى | ٢,٢٧١,٠٤٣ | ١,٣٦٤,٢٨٧ |
| صافي ربح السنة قبل ضريبة الدخل ومخصصات أخرى | ٤٤,١٠٨,٥٢٩ | ٤٣,٢٩٩,٠٦٣ |
| ضريبة دخل سنوات سابقة | ٢,٢٧٤,٨٦٣ | – |
| ضريبة الدخل المستحقة | ٦,٦٧٠,٣٧٠ | ١٤,٩٣١,٢٥٤ |
| الرسوم الإضافية للجامعات الأردنية | ٤٦٠,٢٢٥ | ٤٣٢,٩٩٠ |
| مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني | ٤٦٠,٢٢٥ | ٤٣٢,٩٩٠ |
| مكافأة أعضاء مجلس الإدارة | ٧٥,٠٠٠ | ٧٥,٠٠٠ |
| صافي ربح السنة | ٣٣,١٦٧,٨٤٦ | ٢٧,٤٢٦,٨٢٩ |
| حقوق الأقلية | ٢٢٩,٦١٤ | ٥٧٤,٩٠٤ |
| الربح العائد لمساهمي الشركة | ٣٢,٩٣٨,٢٣٢ | ٢٦,٨٥١,٩٢٥ |
| ارباح مدورة واحتياطيات أخرى في بداية السنة | ٦٦٩,٠٢٦ | ٤٣,٧١٩ |
| الأرباح القابلة للتوزيع | ٣٣,٦٠٧,٢٥٨ | ٢٦,٨٩٥,٦٤٤ |
| **التوزيع** | | |
| احتياطي إجباري | ٤,٥٥٥,٩٩٨ | ٤,٢٧١,٧٤٣ |
| احتياطي اختياري | ٩,١١١,٩٩٤ | ٦,٠١٦,٣٧٥ |
| أرباح مقترح توزيعها على المساهمين | ١٥,٩٣٩,٠٠٠ | ١٥,٩٣٩,٠٠٠ |
| أرباح مدورة واحتياطيات أخرى | ٤,٠٠٠,٢٦٦ | ٦٦٩,٠٢٦ |
| | ٣٣,٦٠٧,٢٥٨ | ٢٦,٨٩٥,٦٤٤ |

## بيان التدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و ١٩٩٥

| | ١٩٩٦ دينار | ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|
| **التدفق النقدي من عمليات التشغيل** | | |
| صافي الربح قبل ضريبة الدخل | ٤٤,١٤١,٥٢٩ | ٤٣,٢٩٩,٠٦٣ |
| ضريبة الدخل المدفوعة | (١٨,٤١٨,٠٦٠) | (٤,٥١٢,١١١) |
| استهلاكات وإطفاءات | ١٩,٩٩٨,٠٧٢ | ٢٢,٢٠٧,٠٨٤ |
| إطفاء فروقات إعادة تقييم القروض | ١,٤٥٣,٤٢٦ | ١,٣٦٤,٢٨٧ |
| مخصص فروقات عملة | (٥٢٢,٥٥٤) | ٥٢٥,٥٤٣ |
| فوائد وعمولات بنكية | ٤,٣٨٣,١٠٦ | ٤,٢٤٣,٩٤٣ |
| مخصصات اخرى | ٢,٣٧٧,٩٤٩ | ١,٣٦١,٦٧٦ |
| إيرادات استثمارات | (١٥٠,٠٠٠) | (١٥٠,٠٠٠) |
| (الزيادة) النقص في الموجودات المتداولة | | |
| ذمم مدينة | (٩,٩٤٩,٣١٩) | (٥,٠٨٨,٩٢٦) |
| بوتاس جاهز | (٤٩٠,٠٣٧) | (٣٨٨,٢٣٨) |
| قطع غيار ولوازم | ٥٧٢,٨٢٣ | (٢,٤٢٤,٥٠٤) |
| أرصدة مدينة أخرى | (٢,٩٢٢,٧٥٧) | (٢,٢٩٩,٠٣٨) |
| الزيادة (النقص) في المطلوبات المتداولة | | |
| ذمم دائنة | ٥٢٥,٩٩٨ | ٣٤٧,١٠٣ |
| ارصدة دائنة أخرى | ٢,٧٧٣,٦٣٠ | ٣٥٣,٣٣٥ |
| صافي التدفق النقدي من عمليات التشغيل | ٤٣,٧٧٣,٨٠٦ | ٥٨,٨٣٩,٢٢٧ |
| **التدفق النقدي من عمليات الاستثمار** | | |
| شراء موجودات ثابتة | (٢,٥٠٦,٤٧٠) | (١٣,٠٠٠,٩٧٠) |
| مبالغ مدفوعة على حساب مشاريع تحت التنفيذ | (٢٩,٥٥١,٨٩٠) | (١١,٣٩٣,٠١٨) |
| شراء استثمارات في أسهم شركات | (٦٢٢,٦٩٩) | (٣٣٢,٥٠٠) |
| إيرادات استثمارات | ١٥٠,٠٠٠ | ١٥٠,٠٠٠ |
| تسديدات وزارة المالية | ٥٤٢,٧٢٩ | ٥٤٢,٧٢٩ |
| مخزون قطع غيار ولوازم استراتيجي | (٤,٨١٠,١٨٤) | (٣,١٦٢,٨٨٤) |
| صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات الاستثمار | (٣٦,٧٩٨,٥١٤) | (٢٧,١٩٦,٦٤٣) |
| **التدفق النقدي من عمليات التمويل** | | |
| قروض طويلة الأجل | ٥,٢٣٥,٢٠٢ | ٤,٩٨٠,٠٨٩ |
| سداد قروض طويلة الأجل | (٤,٢٣٧,٦٤٠) | (٤,٣٦٣,٩٠٠) |
| فوائد وعمولات مدينة | (٤,٣٨٣,١٠٦) | (٤,٢٤٣,٩٤٣) |
| سلف تشجيع الصادرات | (١,٣٨٨,٨٠١) | (٩,٩٧٤,١٠٧) |
| ارباح موزعة على المساهمين | (١٥,٩٣٩,٠٠٠) | (١٣,٠٤١,٠٠٠) |
| حقوق الأقلية | ٢,١٦٣,٢٠٠ | ٢,٢٧٢,١٠٠ |
| صافي التدفق النقدي المستخدم في عمليات التمويل | (١٨,٥٤٠,١٤٥) | (٢٤,٣٦٩,٧٦١) |
| صافي (النقص) الزيادة في النقد | (١١,٥٦٤,٨٥٣) | ٧,٢٧٢,٨٢٣ |
| النقد كما في بداية السنه | ٥٣,٦٩٩,٥٥٤ | ٤٦,٤٢٦,٧٣١ |
| النقد كما في نهايه السنة | ٤٢,١٣٤,٧٠١ | ٥٣,٦٩٩,٥٥٤ |

## تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي شركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العامة الموحدة لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ وبيان الارباح والخسائر الموحد والتدفقات النقدية الموحد للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ. لقد تم اعداد هذه البيانات المالية من قبل مجلس ادارة الشركة وانا نبدي رأينا حولها استنادا الى ما قمنا به من تدقيق وما حصلنا عليه من معلومات وايضاحات كانت في اعتقادنا ضرورية لاغراض التدقيق الذي قمنا به.

لقد جرى تدقيقنا وفقا لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير ان نقوم بتخطيط وتنفيذ اجراءات التدقيق للتوصل الى درجة معقولة من القناعة بأن البيانات المالية لا تتضمن اية امور جوهرية غير صحيحة. وتشمل هذه الاجراءات القيام بتدقيق اختياري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة في البيانات المالية، كما تشتمل على تقييم للاسس المحاسبية المطبقة، وللتقديرات الهامة التي استندت اليها الادارة وكذلك اسلوب عرض البيانات المالية بصفة عامة ولانظمة الضبط والرقابة الداخلية، وفي اعتقادنا ان ما قمنا به من تدقيق يشكل اساسا معقولا نستند عليه في ابداء رأينا.

تحتفظ الشركة بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية المرفقة والبيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها.

في رأينا، ان البيانات المالية الموحدة المشار اليها اعلاه تظهر بعدالة، من كافة النواحي الجوهرية، المركز المالي الموحد لشركة البوتاس العربية المساهمة العامة المحدودة كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعمالها الموحدة وتدفقاتها النقدية الموحدة للسنتين المنتهيتين في ذلك التاريخ وفقا للقانون ولمعايير المحاسبة الدولية ونوصي المصادقة عليها.

المحاسبون المتحدون
سمير ابولغد
ترخيص رقم ٢٣٨ فئة (أ)
عمان - المملكة الاردنية الهاشمية
٦ شباط ١٩٩٧

## متحف مفتوح .. ومدينة حيّة

# أنت في السلط .. لست مجرد زائر غريب !

● كتب : ياسـر قبيـلات
● تصوير : معين القيسي

السلط

مررت بها، مرّة واحدة، في رحلة مدرسية، وكنت ما ازال طالباً في المرحلة الابتدائية، توقف باص الرحلة، في وسط المدينة طويلاً، لكن المعلمين المشرفين على الرحلة، لسبب ما، ربما للازدحام الشديد، آثروا عدم نزولنا في المدينة، وهكذا.. لم يبق في ذاكرتي، من رحلتي تلك، سوى مشهد ذاك الازدحام.. وذكرى الوقوف، والانتظار بلا طائل!

.. بهذا الانطباع القديم، ولهفة لم تهدأ رغم مرور سنوات طويلة، جئت إلى السلط، لاتم الرحلة التي لم تتم.

### اصالة

ما ان تخطو خطوتك الأولى، مبتعداً عن مجمع السيارات، حتى تراها.. «قرمية» تحتل وسط الميدان، لن تستغرب اختيار «السلطية» لها، لتكون اول معلم يقابلك وانت تدخل مدينتهم.. فالسلطيون يسمّون، كل ما هو أصيل، وراسخ: «قرمية». والسلط كذلك فعلاً.

ولاكون اكثر دقة، يجب ان اذكر، ان ما استوقفني حقاً، ليس تلك «القرمية» المصطنعة، التي تتوسط الميدان، بل تلك الأخرى، أعني تلك «القرمية» الحقيقية، المنتصبة على مسافة عدة امتار، في البقعة المسمّاة «عين جادور»، ماتزال جذورها، مغروسة بالأرض.. أعتقد انها، الاكثر تعبيراً وتاثيراً في تعبيرها عن السلط!

والسلط، في نظرة أولى وسريعة..

شوارع ضيقة أشبه بممرات، داخل البيوت، وسلالم، وأدراج حجرية، تصعد بك، إلى أعالي لم تكن لتبلغها لولا، إغراء، التراص الحميم، الذي تشكله البيوت، والنوافذ الطولية، المتوجة باقواس، أو دوائر مفتوحة..

جبال تحتضن بيوتاً، وعمائر متلاصقة، بنوافذ، تشكل إطلالة على المقابل الشبيه، والمختلف في آن.

والسلط باقل ما يمكن من الايجاز، حقل ربيع، مزدان بالناس، وبحجارة انتظمت بيوتاً، على سفوح الجبال، وذراها.

### السلطيون..

لم اسعد بترحاب كهذا!!

كنت اراني في عيونهم، ضيفاً، لا غريباً، لم يكن ثمة فضول يعثر خطواتي، ولكن استعداد لا تخطئه الملاحظة، للاستضافة، وبذل كل جهد، في المساعدة.

.. اصعد درجاً ما، حتى ابلغ مشهداً مرتفعاً للمدينة، التفت. سلطي، ينزل درجاً قريباً، بروية.

اساله:

– إلى اين تفضي هذه الدرجات؟

يتجنب اعطائي اجابة مباشرة، ويقرر، ان لابدّ لي من معرفة ذلك بنفسي، فيتطوع ليقودني، وزميلي المصور، عبر الدرج، مبدياً استعداده لتقديم كل مساعدة ممكنة، ونعرّف نحن، بانفسنا، فيكرر استعداده لتقديم اية مساعدة، مقروناً بترحيب دافيء.

– تفضلوا.. على الرحب والسعة!

يدعونا، لدخول بيت، افضى إليه الدرج، كان ذلك بيته، وتلك طريقته في «استدراجنا» لضيافته!

فشكراً له، على الفرصة التي اتاحها لي، لقد دخلت بيتاً سلطياً، وحظيت بشرف الضيافة، وسعدت بمعاينة بيت داخله، كما خارجه سلطي!

. للسلط، لو تعلمون، مذاق خاص!

في زاوية ما، على طرف سوق الاسكافية القديم، وقفت اعاين درجاً حجرياً، وبقدر ما كان بصري معلقاً بهذا الدرج، إلا انني اضطررت إلى تحويل بصري عنه.. فثمة «بلال» كان يرمقني بنظراته، طفل ذو سنوات ثلاث، يرتدي «مريول» اسكافي، صغيراً على مقاسه بالضبط، متسخاً كما يليق بـ «مريول» اسكافي عامل..

. هل الامر مدهش إلى هذا الحد؟!

نعم، فـ «بلال» اصغر «محزّب»، واصغر صاحب دعوة تلقيتها في حياتي!!

في السلط، لم اضطر للافصاح عن هويتي، ولم احتج للحظة واحدة، الى لاستعانة ببطاقتي الصحفية، «مرحباً» فقط فاصبح ضيفاً، والضيف اسير المعزب..

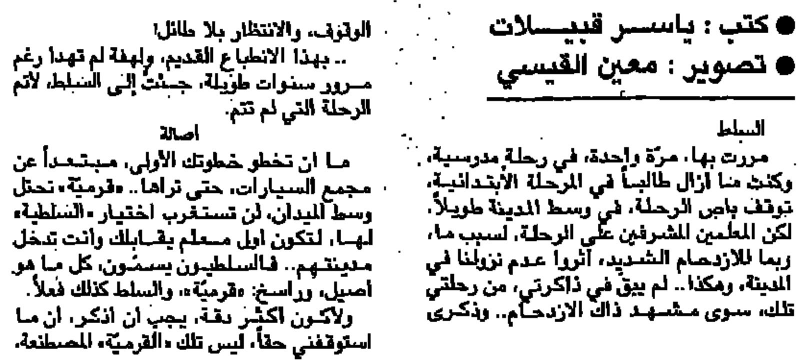
والسلطيون يخشون ان تمر بهم، دون أن يتمكنوا من اداء واجب الضيافة.

شكراً لبلال، ولابيه رباح، ولعمه غريب، اللذين اكدا لي، ان اباهما، جاب بلاد الشام، شرقاً وغرباً، شمالاً وجنوباً قبل ان ياتي إلى السلط، فيقرر الاستقرار فيها نهائياً.

### بيت اردني

قد يقول قائل، ان السلط متحف مفتوح..

لكنها مدينة حيّة، لم تنقطع فيها الحياة، وتعيش، متصل حاضرها بماضيها . لا ليست متحفاً مفتوحاً، بل هي بيت اردني كبير ينبض بالحياة!



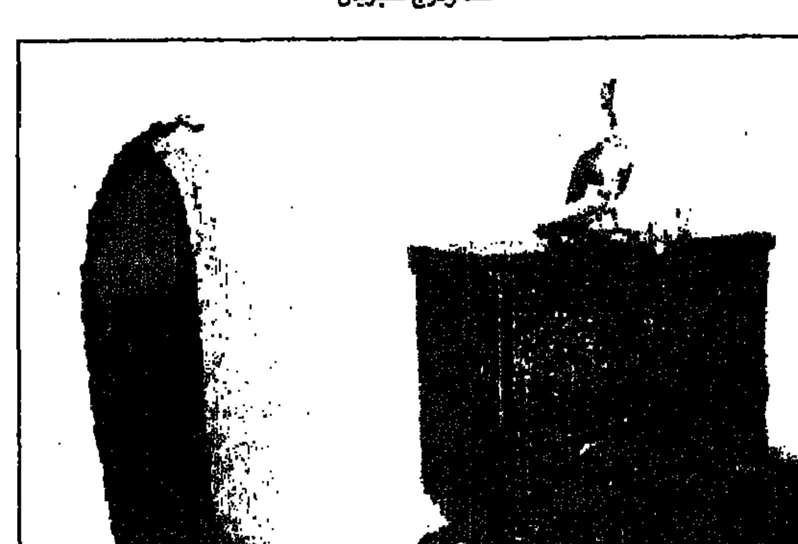
دائرة الآثار احد المعالم



عقد وبرج حجريان



وبقي اثاث الاجداد





حوانيت الشوارع الضيقة



بيوت سلطية

بلال



الحلقة الثالثة

## "الزعيم" محمد باجس المجالي يروي ذكريات مشوار العمر

# خان الجراد .. فهل سيعفّ عن البلاد والعباد ؟

*وظفني المرحوم «هزاع» – شهيد اخلاصه.. في بلدية عمان.. واوكل إليّ شؤونها المالية.. التي استهللتها: باحالة توريد مادة الزيت المعدني: للمحروقات – الذي يستهلك بكميات ضخمة – احالته، على غير شركة «شل» التي احتكرت توريده للبلدية باسعار فاحشة... فأحلته على الشركة المنافسة (فاكوم).. وذلك بعشر اسعار شركة شل.. فغضب وكيلها. الذي كان شاسع النفوذ.. وتضايق المرحوم هزاع من سوء تصرفي.. ونشرت جريدة الباشا الوكيل اليومية – النهضة – على صدر صفحتها الاولى – مانشيتاً – هذا حرفه: هدية رئيس بلدية عمان، للباشا في غرّة رمضان.*

ثم فوجئت البلدية.. بوقف توريد السولار لمحركات المياه من قبل وكيل شركة شل.. وبالمقابل اصطلمت فنياً... وقطعت الماء عن مرافق ذلك الباشا الوكيل.. ثم نشرت مقالاً في جريدة «النسر» للمرحوم المحامي صبحي القطب.. فضحت به تعيين الباشا الوكيل (نائباً) بامر فوقي دون انتخاب.. وإن تعيينه رئيساً للحزب اليتيم في الاردن.. قد ارتجل بحكم كونه الأغنى.. الاقدر على (تمويل) الحزب واعالته.. وإن إطلاق يده بفرض اسعار كيفية – للمحروقات.. (إجراء) مرتجل مخجل... فضلاً عن كون البترول العربي.. الذي كان من المفروض أن ينعم به الوطن العربي.. قد مسخ نعمته على العرب نقمة اخضعت العرب في العراق والاردن لاستعباد شركة استثماره الـ (.I.P.C ...الخ).

وكنت وقتئذ اسكن قريباً من بيت المرحوم هزاع... فزارني في الصباح الباكر (لاتماً)... فهوّنت الأمر عليه، بانه إذا افرغ المقال شراً.. فهو عليّ.. اما إذا كان خيراً.. فهو مشترك... وخلا ذلك.. جاء الخادم.. يخبر المرحوم ان الامير على الهاتف.

. ثم عاد المرحوم هزاع وقبلني.. موضحاً ان الامير سعد بالمقال.. الذي (روّض) فرعنة وكيل شل... واخضعه – للمرة اليتيمة – إلى الاستجارة بالأمير.

وانتقل المرحوم هزاع للوزارة... ورفعت البلدية، إلى امانة.. وصدف ان رأسها بالوكالة رئيس مجلس إدارة كهرباء عمان.. التي كنت قد علّقت صرف مطالباتها.. للتحقق من سند نزع مصابيح إنارة على حساب البلدية عشوائياً – امام مداخل بيوت بعض المتنفذين – فهاتفني وكيل الامانة رئيس الكهرباء، محتجاً على تعليق صرف فواتير شركته.. فحاولت ايضاح المبرّر.. فقاطعني.. بانه سيستدرك حالاً (ارتجال) كتب لاحقة تسوّغ نزع المصابيح المشار إليها... فذكّرته بعدم مشروعية ذلك.. عندها قال بسيطة.. ثم قطع المخابرة.

وعليه عدت لملف امتياز شركة كهرباء عمان.. فوجدت ان اجل الإمتياز المحدود –بثلاثين– عاماً قد مضى على انتهائه سنتان.. وإن الشركة طيلة فترة الامتياز لم تدفع فلساً واحداً لصندوق البلدية.. بدل استغلال شبكة خطوطها شوارع البلدية.. وبالمقابل: كانت الشركة.. تكبّد البلدية بدل الإنارة العامة باسعار مضاعفة، الخ.. وطردت من الامانة بتهمة الشيوعية.. ثم انصفتني محكمة العدل العليا واستأنفت العمل في الامانة.. التي فوجئت بتعيين امين لها.. بائع (احذية) في عمان لقاء رشوة لرئيس حكومة حينئذ.. تمثلت بالثني عشر دونماً في منطقة عبدون.. مع سيارة بونتياك... ففضحت تفاصيل الرشوة واستغنى الأمين الجديد عن خدمتي.. بتنسيق شمَلَ سائر الجهاز الحكومي.. بما فيه المؤسسات الاهلية.

ورغم التنسيق وحشو ملف خدمتي بابشع المآخذ.. فقد تفضّل المناضل الأمثل رمز المروءات المرحوم الأستاذ «عبدالحليم النمر» وزير المالية – وقتئذ – بتعييني اميناً لمستندات وزارة المالية.. واستقال المرحوم.. وخلفه صاحب بنك رضايقني – ثأراً من فضح استملاكه لسعة الشارع العام حينما كان اميناً للعاصمة – قطعة أرض من ملكه واخوانه... المجاور لسوق الخضار القديم (مفروزة) باسم احد هؤلاء – تحايلاً على قانون الاستملاك – مساحتها طبق الأصل عن مساحة السّعة.. التي ارتجل معاليه استملاكها (الإجلاء) المستاجرين – القدامى من ملكه باجور بخسة – وذلك ابتزازاً لتحكّمه بالأمانة.. ثم تعويضهم من صندوقها...

وذلك الاستملاك المرتجل.. والافراز المشين.. وتعويض شقيق معاليه.. والمستاجرين المتضررين. قد كبّد صندوق الأمانة مئات الوف الدنانير.. واضاع (عليه) مئة واربعين الف دينار رسوم شرفية – كانت ستتحقق – حكماً – على ارتجال ذلك الاستملاك.. لو لم تفرز (تزويراً) وخلافاً لحكم القانون قطعة الارض الموازية مساحتها للسعة المقتطعة للشارع العام. اعتذر ان اطلت لكنه لا تنحة من تعرية اعمدة النزاهة المزعومة بالوقائع المؤسفة الموثقة

وعلى هامش ما سلف، زارني في مكتبي في المالية، محام لشركة الهندسة الميكانيكية – الذي كان قد اشغل مناصب رئيس مجلس النواب، رئيس مجلس اعيان، رئيس الديوان الملكي، رئيس سلطة المصادر وعدة وزارات ونيابة رئاسة الوزارة.. الخ.. طالباً إليّ اطلاعه على ملف مطالبة تلك الشركة بمبلغ اربعمئة دينار، رسوم طوابع ناقصة.

فأعطيته الملف.. وبعد مطالعته.. سألني المومى لمناصبه.. عما إذا يمكن اعدام هذا الملف – فلم استهجن عرضه، وهو وزير الزراعة الذي (خان) الجراد – بعلفه (تجارة) عوضاً عن النخالة! التي تخلط بسمّ الجراد.. وتقاضى من الخزينة ثمن تلك الخيانات عشرات الوف الدنانير هو وشريكه – صهره – محاسب وزارة الزراعة.

فاجبت تساؤل معاليه.. بإمكانية اعدام الملف مقابل مئة دينار – كنت وقتئذ بحاجة ماسة لدفعها للمستشفى اجور علاج قريبتي –، فهاتف الشركة، وارسلت المبلغ الذي نقدني – اياه – معاليه ثم انصرف.

وعقب يومين عادني المذكور يستعرّ غضباً.. وصاح ما هذا.. وكان في يده مطالبة للشركة باضعاف قيمة الطوابع تلك.. وذلك على سبيل الغرامة.. فرجوته ان يجلس ثم طلبت منه رقم موكلته الشركة المذكورة.. وهاتفت مديرها المرحوم توفيق قطان.. زاعماً ان تغريم شركته أضعاف رسوم الطوابع المستحقة قد – اتاق – ردعاً لمحاولة محاميها رشوتي... لاعدام الملف المتعلق... ثم وضعت سماعة الهاتف وطلبت من معاليه.. الذي اعرفه جيداً ان ينصرف.. فاستجاب على الفور.

. وشكاني لمعالي وزير المالية الذي ابتزّ امانة العاصمة وفضحته كما اسلفت – فاستدعاني هذا وعرض عليّ نقلي لديوان المحاسبة.. فوافقت شاكراً.

ديوان المحاسبة (عيْن) نواب الشعب.. التي تراقب تصرف السلطة التنفيذية بالمال العام.. المنقول والثابت.. هو بعض ايادي المرحوم شهيد الشرف السامي (طلال).. واضع الدستور ومضمّنه ما نصه (الشعب مصدر السلطات).. ومعزز الدستور وديوان المحاسبة بمحكمة العدل العليا – ضد المحكمة الدستورية.

هذا الديوان الذي اراده حارسة (كابحاً) للسطو الرسمي على المال العام تفعيلاً لحكم المادة ١١٩ من الدستور.. مسخ قانونه طواغيت اغتصاب المال العام... عشاق الملاليم بالوراثة.. الذين صاروا اصحاب مليارات.. على حساب تفليس الخزينة.. باغراقها في دين المليارات.. التي فضح اغتصابها ممثل امريكا في قمة عمان الاقتصادية.. لدى شجبه الاعراض على تقزيم معونة امريكا السنوية للاردن بسبعة ملايين فقط.. مقابل الفي مليون ونيف كل عام لمصر.. (بالتصريح) بانهم في مصر.. لم «يختلسوا» المعونات الأجنبية او العربية!!

أجل لقد شلّ اولئكم الفراعنة قانون ديوان المحاسبة.. مسخاً لجهازه.. شاهد زور.. يضفي (بالتشخيص) العشوائي الصفة القانونية صورياً على اختلاساتهم.. والدليل القاطع على هذا هو تفليس الخزينة الشاهد باغتصاب مليارات دينها.. ومساعداتها.. التي وثّق اختلاسها مجلس النواب (السابق).. وأودع ملفها لدى النيابة العامة.. التي اعانته بذريعة عدم الاختصاص... والدليل الآخر هو اعتقال اولئكم لمشروع قانون الكسب الحرام.. خمسة اعوام ونيف (ليتفرّغ) مجلس النواب الشاهد: (ساعتين) فقط ليصم إلغاء مقاطعة اسرائيل... الغاء لمقاطعة العرب والإسلام: ببصم معاهدة إذعان وادي عربة.

ستّدَ قانون الديوان الدستوري.. المادة (١١٩).. قضت بممارسة التدقيق في مستمسكات المال العام، (مباشرة).. وبغتة.. الى تواجد هذا المال وباية نسبة.

وقانون الديوان الساري المفعول.. قيّد الديوان بوجوب استصدار موافقة «المتصرف» بالمال العام (مسبقاً) قبل التدقيق.. وجوب توقيع التدقيق الصوري، على الحساب الذي «يسمح» بتدقيقه ذلك المتصرف.. والأخطر أن هذا القانون قد اخضع الفصل بالمخالفات المكتشفة.. لمجلس الوزراء، في حالة الاختلاف مع الديوان.. الذي يستحيل عليه ان يكابر في مخاصمة المهيمن (حكماً) على مقدراته.

لهذا تفرّدت دون منتسبي الديوان – قديماً – كافة بالتدقيق الدستوري وليس بالتشخيص الصوري.. ومهرت هذا التفرّد.. معاناة الطرد مراراً والاعتقال اعواماً والتعرض لعدة تصفيات رسمية فاشلة.

ما علينا.. لقد باشرت التدقيق في التلفزيون – لتنافس الزملاء على تدقيق معاملاته –، ففوجئت بالقضاء «ستة» اعوام على سنّ ووضع قانونه موضع التنفيذ... (ولمّا) ينفذ حكمه الرئيس: الا وهو وضع الأنظمة المقتضاة لاضطلاع جهازه بالعمل... مثل انظمة الموظفين، اللوازم، العطاءات، المالية ..الخ.

كما فوجئت باحجام مدير التلفزيون – المؤسس الذي كان بائع قمصان في بيروت – عن ايداع الملايين التي تقبض اجور اعلان.. إلى صندوق الخزينة.. وإنما يتصرف بها ذلك المدير بتوزيع ما يتيسر منها على رؤساء الحكومات، الوزراء، النواب، ومن لف لفهم.. لدرجة انه كان يحتسب على نفقة التلفزيون دراسة بعض (الدلاديل) في الخارج.. عدا عن منح رواتب شهرية مزاجية لمن هبّ ودب.. ولقد حاول عطوفته شرائي برشوة شهرية تفوق اضعاف راتبي وسيارة وسكرتيرة.. فشكرته وعقب بضعة ايام من دوامي.. وضعت تقريراً (حجبته) عن رئيس الديوان ووجهته مباشرة لرئيس مجلس النواب – ظناً مني إنه جدير بمنصبه.. وللاسف شكاني لرئيس الوزراء المرحوم التلهوني الذي استدعاني.. وأسمّ لي أن مدير التلفزيون قد رفض مراراً اضعاف راتبه، ليعمل في الخليج.. وإنه يصلي ويصوم.. فقلت لدولته: الخليج على وفرة بتروله وسخاء شيوخه لا يوفر لعطوفته عشر ما يقبضه محلياً... إذ ان راتبه بحكم عقده أربعمئة دينار شهرياً.. لكنه يكبد صندوق التلفزيون أربعة الاف دينار شهرياً.. اجور بيت وعشي وسائق وخدم... فضلاً عن المياومات وحصته الفلكية من تبديد ملايين التلفزيون على المومى اليهم آنفاً لتواطئهم.. فرجاني المرحوم ابوعدنان لاماتن المذكور.. فرجوته بدوري مطالبة رئيس الديوان بنقلي.. فنقلت لوزارة الخارجية.

وفيما يلي نص الفقرة الاخيرة (فحسب) من الاستيضاح الذي وجهته لمجلس النواب.. وجيّره رئيس المجلس لتصرف رئيس الوزراء.. الذي اشهد ان حلمه قد اسرني:–

على ضوء ما سلف، بموضوعية نقية، املاها انفعال ايجابي بمعاناة هذا الشعب (اليتيم) اورّق هذا الاستنتاج معززاً بالمستمسكات الاسطورية.. علّ وعسى... يتفضل مجلس النواب (بدسترة) قانون ديوان المحاسبة – على اضعف الايمان – ثم باشرت التدقيق في معاملات وزارة الخارجية.

وفي الخارجية حيث مئات الوف الدنانير مهدورة (سلفات) مزعومة.. لبعض رؤساء الحكومات والوزراء والسفراء ..الخ... منذ اعوام.. حاولت المطالبة باستردادها ولو بالتقسيط.. بمعدل دينار شهرياً.. مثلاً وحفظ الاستيضاح المتعلق.. اشعاراً ضمنياً بعدم اعارة الموضوع، الاهتمام المتوجب.

واغتصب سفير اثاث سفارته – لدى نقله – وسفير عاد من لندن بحمولة تجاوزت الطن.. من المشروبات الكحولية ونجاجات العطور... والكافيار... والفراء... الخ.. ولما اعترضت على تكبيد الخزينة اجور شحنها بالطائرة الهولندية البالغة اربعمئة دينار ونيف... ثم (جمركتها) وتحصيل الرسوم والغرامات والاجور من ذلك السفير... امر وزير الخارجية الذي كان رئيساً للوزراء بصرف الأجور من الخزينة... وصرف النظر عن الجمركة والتغريم، وسفير.. وسفير... الخ. لغاية أن احد وزراء الخارجية الذي (ادمن) التنقل المزاجي الذي كبّد الخزينة عشرات الوف الدنانير... وكان كل مرة يعود فيها... يوفر بضعة دنانير فائضة عن اسرافه... يتصدّق بها على الخزينة اشعاراً بنزاهته.

وحسبي أن اختزل الجناية الآتية، التي اقترفها امين عام وزارة الخارجية – المدعوم فوقياً – محصلتها.. إنه اضفى على سكرتيرته (زوراً) عضوية احد الوفود الاردنية لهيئة الأمم.. وذلك ليختلس مئات الدنانير – مياومات – للمومى إليها... وحاولت وقف الصرف.. فتفضل عطوفته بتوشيح المستند المتعلق – بوجوب صرفه! وتجاهل اعتراض ممثل الديوان.. فلجأت للنيابة العامة... التي عقب تحققها من اختلاس المبلغ بالتزوير – أمّرت – بحفظ القضية ضد معلوم.. معدوم.

ونقلت للتدقيق في مالية الجيش، حيث لا يتم التدقيق حسب القانون وإنما يقتضي مزاج الباشا «الصاحب» كلوب.. الذي لا يسمح إلا بتدقيق جداول أجور عمال الجيش وما إليها.

وكان الشهر تشرين أول سنة ١٩٥٤.. الذي شهد تعميد انتخابات حينئذ، بذبح (١٧) شهيداً.. فطلبت ملف ذلك الشهر للتدقيق.. وبعد مطال.. سمح لي بالاطلاع على الخلاصة الحسابية.. حيث لاحظت صرف خمسة الاف دينار على حساب المخصصات السرية... فطالبت بالاطلاع على مستند الصرف.. ورُفض طلبي.. فلجأت لممثل وزارة المالية لدى بلاط الباشا كلوب المرحوم اديب الصغير... فاعتذر عن التدخل... واحرجته.. فصرّح بانه سيعرفني على المدير المالي (الخاص) بالباشا الكولونيل «تاونلي».. وقبلت.. ولدى المقابلة.. قال المرحوم للقائد.. إني مشاغب وذو ميول يسارية.. وإنه يستغرب تكليفي بالتدقيق في الجيش... وسيعمل فوراً على ابعادي.. فأجابه ذلك الانجليزي – الذي كان يضع قدميه على طاولته... مرتدياً بنطالاً قصيراً لا يستر عورته – فهمّ هذا الشيوعي.. بان المال مالنا ونحن احرار بصرفه.. وقبل أن يترجم المرحوم ما تجشأ به ذلك الانجليزي تقدمت منه وحملت قدميه ووضعتهما على الأرض... موضحاً للمذكور... إن الجلوس في المكاتب عند العرب يتم بادب.. ثم ذكرته بان المال الذي أشار إليه هو ثمن استعبادنا.. وكان سكراناً فانتفض واقفاً – واعتذر مني – لاثماً ذلك المرحوم الذي اساء تقديمي لجنابه.. وفي الحال اخرج ملف الصرفيات السرية.. واعطاني المستند المطلوب.. فشكرته وانصرفت.. ولما فتحت الباب.. حرك الهواء المستند.. فلاحظت إنه معزز بمسوّغ الصرف.. مذكرة بخط يد – كلوب – (تامر بسحب المبلغ من البنك بسرية تامة.. وتسليمه شخصياً للباشا في الحال).

يتبع ..



الزعيم

### ديوان المحاسبة .. بعض أيادي شهيد الشرف (طلال)



# ميزانية مصانع الخزف الأردنية المساهمة المحدودة

## تقرير مدققي الحسابات
١٠٥١٨٠٤١٤

السادة أعضاء الهيئة العامة لمساهمي شركة مصانع الخزف الأردنية
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان – المملكة الأردنية الهاشمية

لقد دققنا الميزانية العمومية المرفقة لشركة مصانع الخزف الأردنية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ وبياني الأرباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنة المنتهية بذلك التاريخ. ان هذه البيانات هي من مسؤولية ادارة الشركة، وان دورنا كمدققي حسابات هو ابداء الرأي فيها استناداً لأعمال التدقيق التي قمنا بها.

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الأولية والتي تتطلب أن نقوم بتخطيط وتنفيذ أعمال التدقيق بهدف التوصل إلى قناعة معقولة بأن البيانات المالية لا تتضمن أية أمور مادية أظهرت على غير حقيقتها، وتشتمل أعمال التدقيق التي قمنا بها الفحص الاختباري للمستندات المؤيدة للمبالغ والمعلومات الواردة ضمن البيانات المالية، كما اشتملت على تقييم للأصول المحاسبية المتبعة وللتقديرات الهامة التي استندت إليها ادارة الشركة في أعداد البيانات المالية وتقييماً عاماً لطريقة عرضها، وفي اعتقادنا أن أعمال التدقيق التي قمنا بها تشكل اساساً معقولاً نستند إليه في ابداء رأينا على تلك البيانات.

برأينا أن البيانات المالية المشار إليها أعلاه تظهر بعدالة من كافة النواحي الجوهرية المركز المالي لشركة مصانع الخزف الأردنية (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١/ كانون الاول ١٩٩٦ ونتائج اعمالها وتدفقاتها النقدية للسنة المنتهية بذلك التأريخ وفقاً للاصول المحاسبية الدولية والمبين أهمها في الايضاح رقم (٢).

وعملاً بأحكام المادة (٢٢٣) من قانون الشركات رقم (١) لسنة ١٩٨٩ المعمول به تبين الآتي:

– ان الشركة تمسك دفاتر محاسبية منتظمة وان انظمة الضبط الداخلي المعمول بها توفر رقابة داخلية كافية على موجودات الشركة ونتائج أعمالها.

– تم التحقق من موجودات ومطلوبات الشركة تبعاً لأدلة التدقيق الدولية والمتضمنة حضور عمليات الجرد وتأييد الذمم.

– ان البيانات المالية التي يتضمنها تقرير مجلس ادارة الشركة المقدم للهيئة العامة تتفق مع قيود الشركة وسجلاتها.

واستناداً إلى ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما أعدتها ادارة الشركة.

طلال أبوغزالة وشركاه
فادي جورج قعوار
(اجازة رقم ٦٦٣ فئة أ)
عمان في ٢/ شباط ١٩٩٧

شركة مصانع الخزف الأردنية
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان المملكة الأردنية الهاشمية

## الميزانية العمومية ٣١/ كانون الأول ١٩٩٦

**بيان أ**

| الموجودات | ١٩٩٦ دينار أردني | ١٩٩٥ دينار أردني |
|---|---|---|
| **الموجودات الثابتة** | | |
| التكلفة | ١٣,١٦٢,٩٠٥ | ١٢,٩٣٤,٩٥١ |
| الاستهلاك المتراكم | (٧,٨٥٢,٩٢٢) | (٦,٨٢٦,٣٩٤) |
| صافي القيمة الدفترية – ايضاح ٣ | ٥,٣٠٩,٩٨٣ | ٦,١٠٨,٥٥٧ |
| **الموجودات المتداولة** | | |
| نقد في الصندوق ولدى البنوك – ايضاح ٤ | ١٢٥,٨١٦ | ٦١,٦١٧ |
| ودائع لدى البنوك – ايضاح ٥ | ١,٣٣٦,٩١٢ | ١,٠٥٢,٢٢٧ |
| ذمم مدينة بعد طرح مخصص ديون مشكوك في تحصيلها ٦٠,٠٠٠ دينار اردني (٥٠,٢٧١ دينار أردني عن عام ١٩٩٥) – ايضاح ٦ | ٦٢٨,٦١٧ | ٤٩٨,٧٧٩ |
| أوراق قبض وشيكات برسم التحصيل | ٩٢٨,٨٩٢ | ٧٨٦,٨٤٥ |
| بضاعة جاهزة – ايضاح ٧ | ٨٤١,٦٠١ | ٨٠٥,٤٩٧ |
| بضاعة تحت التصنيع | ٤٩,٣٢٠ | ٥٥,٥٨٦ |
| المستودعات – ايضاح ٨ | ٢,٤٢٢,٩٣٨ | ٢,٤٠٧,٢٥٤ |
| مصاريف اعتمادات مستندية | ٧١,٧٢٥ | ٤٧,٠٩٣ |
| الاستثمارات | ١٢,٠٠٠ | ١٤,٠٠٠ |
| مصاريف مدفوعة مقدماً وتأمينات مستردة – ايضاح ٩ | ٣٤,٠٢٦ | ٣٤,٨١١ |
| مجموع الموجودات المتداولة | ٦,٣٥١,٨٤٧ | ٥,٧٦٣,٧٠٩ |
| **الموجودات الأخرى** | | |
| مصنع تحت الانشاء | ٨٧٢,٩٠٦ | |
| خلو محل بعد اطفاء ٦,٠٠٠ دينار اردني | ٢٤,٠٠٠ | |
| مجموع الموجودات الأخرى | ٨٩٦,٩٠٦ | |
| مجموع الموجودات | ١٢,٥٥٨,٧٢٦ | ١١,٨٧٢,٢٦٦ |

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لا يتجزأ من هذا البيان.

شركة مصانع الخزف الأردنية
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان المملكة الأردنية الهاشمية

| حقوق المساهمين والمطلوبات | ١٩٩٦ دينار أردني | ١٩٩٥ دينار أردني |
|---|---|---|
| **حقوق المساهمين** | | |
| راس المال المصرح به والمكتتب به والمدفوع ٢,٥٠٠,٠٠٠ سهم بقيمة اسمية دينار أردني للسهم الواحد | ٢,٥٠٠,٠٠٠ | ٢,٥٠٠,٠٠٠ |
| احتياطي اجباري | ٢,٠٦٠,٩٢٧ | ١,٧٦٤,٣١٩ |
| احتياطي اختياري | ٢,٩٢١,٧٠٢ | ٢,٣٢٨,٤٨٦ |
| احتياطي تحديث ماكينات | ٢,٠٢٥,٠٠٠ | ١,١٠٠,٠٠٠ |
| الأرباح المدورة – بيان ب | ٣٤٩,٥٨٥ | ٢٩٤,٤٠٠ |
| **مجموع حقوق المساهمين** | ٩,٨٥٧,٢١٤ | ٧,٩٨٧,٢٠٥ |
| **المطلوبات طويلة الأجل** | | |
| قروض طويلة الأجل | — | ٦١٠,٠٩٥ |
| مخصص تعويض نهاية الخدمة وبدل اجازات | ١٥٨,٢٣٦ | ٩٨,٠٩٩ |
| **مجموع المطلوبات طويلة الأجل** | ١٥٨,٢٣٦ | ٧٠٨,١٩٤ |
| **المطلوبات المتداولة** | | |
| بنوك دائنة – ايضاح ١٠ | ٢٧٣,١٢٦ | ١٢٥,٧٨٨ |
| الأمانات – ايضاح ١١ | ٥٦٠,٧١١ | ٥١٣,٨٨٤ |
| مخصص ضريبة الدخل | ٣٧٨,٤٠٢ | ٥٨١,٨٠٠ |
| أرباح مقترح توزيعها على المساهمين | ٥٠٠,٠٠٠ | ٦٢٥,٠٠٠ |
| قروض طويلة الأجل – الجزء الجاري – ايضاح ١٢ | ١١٨,٢٦٤ | ٥٠٠,٤٩١ |
| الذمم الدائنة – ايضاح ١٣ | ٥٧٤,١٩٦ | ٦٩٩,٧٨٤ |
| مصاريف مستحقة وأرصدة دائنة أخرى – ايضاح ١٤ | ١٣٨,٥٨٧ | ١٣٠,١٢٠ |
| **مجموع المطلوبات المتداولة** | ٢,٥٤٣,٢٨٦ | ٣,١٧٦,٨٦٧ |
| **مجموع حقوق المساهمين والمطلوبات** | ١٢,٥٥٨,٧٣٦ | ١١,٨٧٢,٢٦٦ |

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لا يتجزأ من هذا البيان.

شركة مصانع الخزف الأردنية
شركة مساهمة عامة محدودة
عمان المملكة الأردنية الهاشمية

**بيان ب**

### بيان الأرباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١/ كانون الاول ١٩٩٦

| | ١٩٩٦ دينار أردني | ١٩٩٥ دينار أردني |
|---|---|---|
| صافي المبيعات | ١٠,٤٦٩,٧٠١ | ١٠,١٩٨,٨٧٧ |
| تكلفة المبيعات – ايضاح ١٥ | (٧,٠٩٤,٧٧٩) | (٧,٠١١,٥٢٠) |
| مجمل الربح: | ٣,٣٧٤,٩٢٢ | ٣,١٨٧,٣٥٧ |
| يضاف | | |
| أرباح الاستثمارات | ٣,٠٠٠ | ٢,٠٠٠ |
| أرباح بيع لوازم ومواد خام | ٤٣,٤٦٨ | ٤٦,٦١٩ |
| الايرادات الأخرى – ايضاح ١٦ | ٨١,٢٧٧ | ٦٩,٣٧٩ |
| | ٣,٥٠٢,٦٦٧ | ٣,٣٠٥,٣٥٥ |
| ينزل: | | |
| المصاريف الادارية والعمومية – ايضاح ١٧ | ٤١٨,٦٠٤ | ٣٠٤,٩١٩ |
| الفوائد والعمولات البنكية – ايضاح ١٨ | ١١٧,٩٨١ | ٢١٨,٨٧٦ |
| صافي ربح السنة قبل الضريبة | ٢,٩٦٦,٠٨٢ | ٢,٧٨١,٥٦٠ |
| مخصص ضريبة الدخل | ٣٥٩,٨٢٥ | ٥٦٣,٢٢٣ |
| صافي الربح بعد الضريبة | ٢,٦٠٦,٢٥٧ | ٢,٢١٨,٣٣٧ |
| ارباح مدورة | ٢٩٤,٤٠٠ | ٢٠٣,٩١٥ |
| مجموع الأرباح مقترح توزيعها كما يلي: | ٢,٩٠٠,٦٥٧ | ٢,٤٢٢,٢٥٢ |
| احتياطي اجباري ١٠٪ | ٢٩٦,٦٠٨ | ٢٧٨,١٥٦ |
| احتياطي اختياري ٢٠٪ | ٥٩٣,٢١٦ | ٥٥٦,٣١١ |
| مخصص رسوم الجامعات الأردنية | ٢٩,٦٦١ | ٢٧,٨١٥ |
| مخصص دعم البحث العلمي والتدريب المهني | ٢٩,٦٦١ | ٢٧,٨١٥ |
| مكافأة أعضاء مجلس الادارة | ٦٠,٠٠٠ | ٦٠,٠٠٠ |
| احتياطي خاص تحديث ماكينات | ٩٢٥,٠٠٠ | ٤٠٠,٠٠٠ |
| ارباح مقترح توزيعها على المساهمين بواقع ٢٠٪ من رأس المال المدفوع (من ضمنها ضريبة التوزيع) | ٥٠٠٠٠٠ | ٦٢٥,٠٠٠ |
| ضريبة دخل مدفوعة عن سنوات سابقة | ١١٦,٩٢٦ | ١٥٢,٧٥٥ |
| ارباح مرحلة – بيان ١ | ٣٤٩,٥٨٥ | ٢٩٤,٤٠٠ |
| المجموع | ٢,٩٠٠,٦٥٧ | ٢,٤٢٢,٢٥٢ |

ان الايضاحات المرفقة تشكل جزءا لا يتجزأ من هذا البيان.



# التاريخ بالصور

تعود بنا هذه الصفحة الى محطات من تاريخ الاردن، ونقدم فيها صورا تاريخية لمشاهد واحداث ورجالات من تاريخ الوطن...











اعلى يمين: المشاركون في المؤتمر الوطني الاردني الاول ، عام ١٩٢٨.
اعلى يسار: حسين باشا الطراونة برتبة "فريق" في الجيش العربي السوري (الفيصلي).
وسط يمين: مصطفى وهبي التل خطيبا في المؤتمر الوطني الاردني لسنة ١٩٣٠.
وسط يسار: حسين باشا الطراونة ، رئيس المؤتمر الوطني الاردني
اسفل: من اليمين الى اليسار ، عودة باشا القسوس ، حسين باشا الطراونة ، زعل بك المجالي ، في الجيش العربي السوري (الفيصلي).

بسم الله الرحمن الرحيم




# البنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار

## بيان الارباح والخسائر وتخصيص الارباح للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦

| | ١٩٩٦ دينار اردني | ١٩٩٥ دينار اردني |
|---|---|---|
| حصة البنك من أرباح الاستثمار | ١٤,٢٨٢,٩٠٩ | ١٣,١٩٢,١٧٣ |
| العمولة | ١,٠٩٣,٢٠٥ | ٨٤٩,١٩٦ |
| أرباح أوراق مالية | ١٧,٨٦٩ | ٣٠,١٤٦ |
| فروق العملات الاجنبية | ٣٠٢,٣٣٤ | ٤٢٢,٣٩٩ |
| إيرادات أخرى | ٧١٥,٤٤١ | ٤٣١,٦٤٠ |
| مجموع الإيرادات | ١٦,٥١١,٧٥٨ | ١٤,٩٢٥,٥٥٤ |
| **ينزل منه :** | | |
| مصاريف إدارية وعمومية | (٩,٤٧٢,٩٩٦) | (٧,٦٦٠,٢٤٦) |
| إستهلاكات ومصاريف أخرى | (١,٤٣٤,٠٢٥) | (١,٤٥٤,٤٧١) |
| صافي الارباح قبل الضريبة | ٥,٦٠٤,٧٣٧ | ٥,٨١٠,٨٣٧ |
| ينزل : مخصص ضريبة الدخل | (١,٧٦٨,٠٤٢) | (٢,٦٥٧,٨٠٨) |
| صافي الارباح بعد الضريبة | ٣,٨٣٦,٦٩٥ | ٣,١٥٣,٠٢٩ |
| أرباح مدورة أول السنة | ١,٧٧٣,١٦٩ | ٦٥٣,٢١٢ |
| صافي الارباح القابلة للتخصيص | ٥,٦٠٩,٨٦٤ | ٣,٨٠٦,٢٤١ |
| **تخصيص الارباح :** | | |
| احتياطي قانوني | ٥٦٠,٤٧٤ | ٥٨١,[illegible] |
| مكافآت تشجيعية للموظفين | ١٤٠,١١٨ | ١٤٥,٤٧١ |
| احتياطي اختياري | ١,١٢٠,٩٤٨ | ١,١[illegible] |
| مكافأة أعضاء مجلس الادارة | ٣٠,٧١٥ | ٢٨,٣٣٤ |
| رسوم الجامعات الاردنية | ٥٦,٠٤٧ | ٥٨,١٠٨ |
| مخصص البحث العلمي والتدريب المهني | ٥٦,٠٤٧ | ٥٨,١٠٨ |
| أرباح مقترح توزيعها على المساهمين | ١,٧٥٠,٢٥٦ | — |
| أرباح مدورة في نهاية السنة | ١,٨٩٥,١٥٩ | ١,٧٧٣,[illegible] |
| المجموع | ٥,٦٠٩,٨٦٤ | ٣,٨٠٦,٢٤١ |

## الميزانية العمومية كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

| | ١٩٩٦ دينار اردني | ١٩٩٥ دينار اردني |
|---|---|---|
| **الموجودات** | | |
| نقد وأرصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى | ٦٨,٠٤٣,٩٧٨ | ٦٤,٢٤٢,٩٣٢ |
| أرصدة لدى البنك المركزي | ٦٧,٢٩١,٣٣٢ | ١٠٢,٥٨٠,٦٣٣ |
| قروض حسنة | ١,٦٥٥,٣٦٦ | ١,٤٧٥,٣٠٠ |
| التمويل والاستثمار (المشاركة والمرابحة والاستصناع وأدوات أخرى) | ٤٤٢,٠٨٤,٦٣١ | ٤١٨,١٥٤,٢٧٧ |
| أوراق مالية (أسهم في بنوك اسلامية) | ٢٤٧,٦٥٦ | ٢٤٧,٦٥٦ |
| مشاريع وتمويل الاستثمار المخصص | ١٥,٨٦٠,٥٨٧ | ١٣,١٤٧,٨١٩ |
| موجودات ثابتة – صافي بعد الاستهلاك | ١٤,٩٣٩,٤٤٧ | ١٤,٦٣٦,٣٣٧ |
| موجودات أخرى | ٨,٥٢٢,٤٩١ | ٧,٤٣٩,٣٦٢ |
| مجموع الموجودات | ٦١٨,٦٥٥,٤٨٨ | ٦٢١,٩١٤,٢٠٦ |
| **المطلوبات وحقوق المساهمين** | | |
| ودائع وحسابات العملاء | ٥٠٣,٢٠١,٩٨٤ | ٥٠٨,٤٨٣,٣٤٠ |
| ودائع وحسابات البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى | ٦,٢٧٧,٥٢٥ | ٦,٤٤٠,٥١٩ |
| حسابات الاستثمار المخصص | ١٥,٩١٣,٠٧١ | ١٣,٤٠٤,٣٥٢ |
| تأمينات نقدية | ٤,٤٩٣,٤٧٣ | ٤٢,٣٠٠,٠٣٧ |
| مخصصات مختلفة | ٢١,٢٧٥,٧٦٢ | ٢٠,٤٦٥,٤٩٤ |
| أرباح مقترح توزيعها | ١,٧٥٠,٢٥٦ | — |
| مطلوبات أخرى | ١٧,٧٤١,٦٢٠ | ١٨,٨٤١,١٣٠ |
| مجموع المطلوبات | ٥٧٠,٨٧٣,٣٩٤ | ٥٧٩,٩٢٤,٩٢٢ |
| رأس المال المدفوع | [illegible] | [illegible] |
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| مجموع حقوق المساهمين | [illegible] | [illegible] |
| مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين | [illegible] | [illegible] |

## التقرير السنوي للمستشار الشرعي عن السنة المنتهية في ١٩٩٦/١٢/٣١

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه . لقد تم خلال العام ١٩٩٦ الاجابة عن استفسارات البنك بشأن التطبيقات الجديدة، وذلك مباشرة أو من خلال ما انتهت اليه اللجنة الاستشارية .

كما تمت اعادة النظر في بعض العقود النمطية في ضوء مقررات المجامع الفقهية للتأكد من سلامة التعامل ومراعاة الضوابط الشرعية فيها، وكان ذلك تحقيقاً لما يتطلبه قانون البنك (في المادة ٢٨ أ) من التأكد من خلو اللوائح والتعليمات التي يسير عليها البنك في عملياته من أي مظهر من مظاهر التعامل الربوي .

ولم تتوافر أي اسباب موجبة لتحمل البنك أي خسارة من خسائر الاستثمار طبقاً للمادتين (٢١، ٢٣) وذلك بعد دراسة (١٤) حالة بالإضافة الى (٣) حالات ذات أسباب انسانية، كلها تم فيها املاك جزء مما تخلف من مديونياتها وقيده على حساب أرباح الاستثمار للعام ١٩٩٦ طبقاً لما اقترحه مجلس الادارة وورد في كتاب السيد المدير العام رقم ٢٦٩٨٤ بخصوص املاك بعض الديون وبعد اتخاذ جميع الاجراءات المناسبة التحصيل التي أدت الى استيفاء ما أمكن بمقتضى الضمانات والكفالات والمطالبات الودية والقضائية، وقد تبين لي أن تلك الخسائر لا مانع شرعاً من قيدها على حسابات الاستثمار، وكذلك ما ورد في كتاب السيد المدير العام رقم ٣٦٨٥٣ بخصوص خسارة واقعة في عملية تجارية ولا ترجع الى تقصير أو اهمال البنك فلا مانع في قيدها على حساب أرباح الاستثمار لسنة ١٩٩٦ .

لقد شهد العام الماضي استضافة البنك لعقد حلقة فقهية نظمتها مجموعة البركة وشارك فيها عدد كبير من العلماء المعنيين بالقضايا المصرفية من داخل المملكة وخارجها وصدر عنها قرارات مهمة جداً تمخض عنها تأكيد المبادىء الشرعية التي سبق أن أقرت معظمها اللجنة الاستشارية للبنك وكان ذلك اساساً لاصدار البنك بطاقة الائتمان الخاصة به، وكذلك ترتيب العلاقات بين المساهمين وحملة الوثائق في شركة التأمين الاسلامية التي أسهم البنك في تكوينها .

كما تم استضافة دورة تدريبية شاركت في تقديمها واستفاد منها منسوبون من البنك وبعض وحدات القطاع المالي في مجموعة دلة البركة وتناولت صيغ وأدوات الاستثمار الاسلامي .

هذا، ولم يظهر في العمليات أو التطبيقات التي تم الاطلاع عليها ما يخالف أحكام الشريعة الاسلامية، ونرجو الله عز وجل لادارة البنك والعاملين فيه والمتعاملين معه باستمرار الالتزام بتحقيق أهداف البنك .

والله ولي التوفيق والهادي الى سواء السبيل .

٢٢ شعبان ١٤١٧ هـ
١٩٩٧/١/٢ م

المستشار الشرعي
د. عبد الستار أبو غدة

قررت الهيئة العامة [illegible] في اجتماعها العادي المنعقد بتاريخ [illegible] ١٩٩٧/٤/٢٧ [illegible]

## تقرير مدققي الحسابات

لقد دققنا الميزانية العمومية للبنك الاسلامي الاردني للتمويل والاستثمار – شركة مساهمة عامة محدودة – كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ وبيان الارباح والخسائر وتخصيص الارباح وبيان مصادر الأموال واستخداماتها وبيان التدفقات النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ . ان هذه البيانات المالية هي من مسؤولية مجلس الادارة وان مسؤوليتنا هي ابداء الرأي حولها استناداً الى اعمال التدقيق التي قمنا بها .

لقد تم تدقيقنا وفقاً لمعايير التدقيق الدولية، وتتطلب هذه المعايير التخطيط والقيام باعمال التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من اخطاء مادية . يشمل التدقيق فحص الادلة المؤيدة للمبالغ والايضاحات الواردة في البيانات المالية على أساس اختباري . كما يشمل التحقق من المبادىء المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي استند اليها مجلس الادارة . بالاضافة الى تقييم اسلوب العرض الاجمالي للبيانات المالية . نعتقد بأن تدقيقنا يوفر اساساً معقولاً لابداء رأينا .

برأينا ان البيانات المالية تظهر بعدالة، من جميع النواحي المادية، المركز المالي للبنك كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ ونتائج اعماله وتخصيص ارباحه ومصادر امواله واستخداماتها وبيان تدفقاته النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ وفقاً للمبادىء المحاسبية الدولية الملائمة لقانون البنك الخاص المتفق مع احكام الشريعة الاسلامية .

وعملاً بأحكام قانون الشركات المؤقت رقم (١) لسنة ١٩٨٩، فقد حصلنا على المعلومات والايضاحات التي رأيناها ضرورية لاداء مهمتنا على وجه مرضٍ، كما يحتفظ البنك بقيود وسجلات محاسبية منظمة بصورة اصولية وان البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الادارة متفقة معها .

استناداً الى كل ما تقدم فاننا نوصي الهيئة العامة المصادقة على البيانات المالية المرفقة كما قدمت من مجلس الادارة .

عمان في ٢١ رمضان ١٤١٧ هـ
الموافق ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٧ م

عن ابراهيم العباسي وشركاه
د. ابراهيم محمد العباسي
إجازة رقم ١١٦ فئة أ/

## موجز عن تقرير مجلس الإدارة للعام ١٩٩٦

فيما يلي ملخص التقرير السنوي والحسابات الختامية الذي [illegible] الهيئة العامة [illegible]

[illegible]

ثانياً : [illegible] للمتعاملين وفق أحكام الشريعة الاسلامية [illegible] المملكة، وقد تم [illegible] اعتباراً من ١٩٩٧/٨/[illegible] ١٩٩٧ كما تم تحويل مكتبي [illegible] [illegible] وبعد ان يتم [illegible] ويشمل خطة تفرع البنك لعام ١٩٩٧ [illegible] من جبل الزرقاء/عمان [illegible] غويفة/عمان وشارع ابدون/اربد . كما تشمل تلك الخطة فتح مكتب في جامعة الزرقاء الأهلية .

ثالثاً : في مجال الحاسب الآلي وفي إطار خطة البنك الكلية الهادفة الى التحديث والتوسع في تقديم الخدمات المصرفية، فقد تم اعداد قاعدة بيانات مركزية محدثة وبناء شبكة اتصالات ما بين الفروع والمركز حيث تم تركيب الاجهزة واستكمال خطوط الاتصالات القائمة اللازمة لنقل البيانات بهدف ربط الفروع مركزياً من خلال نظام متكامل، كما تم خلال عام ١٩٩٦ تركيب وتشغيل عدد آخر من أجهزة الصراف الآلي A.T.M ولا تزال دراسة تركيب المزيد من هذه الاجهزة مستمرة لمواقع أخرى مثل مجمعات ومراكز التسوق والجامعات والمستشفيات، كما تم انجاز تعميم نظام تدقيق التواقيع على المعلومين في جميع فروع ومكاتب البنك .
أما نظام المقاصة الآلية فقد تم انجازه كاملاً وفق متطلبات وتعليمات البنك المركزي الاردني وقبل الموعد المحدد لذلك . وإضافة الى ما سبق فقد تم [illegible] دراسات للعديد من الخدمات التكميلية في مجالات الارشفة والبرمجيات [illegible] والثانوية والتدريب والافادة من خدمات شبكة الانترنت بهدف استكمالها [illegible]

رابعاً : بدأ البنك مع نهاية عام ١٩٩٦ بتقديم خدمة البطاقات المصرفية من منظور شرعي لاشباع رغبات عملائه الكرام، وهذه البطاقات هي :
١- بطاقة الصراف الآلي :- وهذه البطاقة تتيح لحاملها السحب النقدي في أي وقت من الاوقات من حسابه لدى أي من فروع البنك وذلك من خلال أجهزة الصراف الآلي التي تم تركيبها في عدد من فروع البنك، وقد بلغ عدد الاجهزة العاملة حتى نهاية عام ١٩٩٦ ثمانية أجهزة جرى تركيبها وتشغيلها .
٢- بطاقة الماستركارد العالمية بنوعيها الدولي : وتشمل البطاقة الذهبية والبطاقة العادية والثاني تستخدمان محلياً وعالمياً .
المحلية : وتشمل البطاقة المحلية والتي تستخدم داخل الاردن فقط .

خامساً : شهد البنك الاسلامي الاردني في عام ١٩٩٦ نشاطاً متميزاً على صعيد المؤتمرات والندوات وكان من ابرزها ما يلي :
١- استضافة الاجتماع الحادي والعشرين لمدراء الاستثمار في البنوك الاسلامية والذي عقد بمشاركة (١٥) مصرفاً اسلامياً من عشر دول عربية واسلامية .
٢- استضافة الاجتماع الثاني لقطاع الاموال في شركة البركة للاستثمار والتنمية حيث شارك مندوبون عن أكثر من خمسين مصرفاً وشركة مالية اسلامية من (١٨) دولة عربية واسلامية واوروبية .
٣- استضافة الندوة الفقهية السادسة التي بحثت موضوعي التأمين وبطاقات الاعتماد والائتمان [illegible]
٤- الانعقاد [illegible] المؤسسة الاسلامية للتأمين الاستثمار والائتمان الصادرات التابعة للبنك الاسلامي للتنمية/جدة في تنظيم ندوتين في الأردن للتعريف بهذه المؤسسة [illegible] والخدمات التأمينية التي تقدمها لقطاع الاعمال في الدول الاسلامية .
٥- استضافة [illegible] بعنوان « صيغ الاستثمار الاسلامية » والتي عقدت بالتعاون مع مجموعة دلة البركة وشارك فيها (٣٠) مشاركاً من سبع دول عربية واسلامية .

سادساً : بلغ مجموع عدد الموظفين الحاصلين من البنك لنيل درجة الماجستير والعلوم في العلوم المصرفية الاسلامية (١٠) موظفين وذلك في نهاية عام ١٩٩٦ .

سابعاً :
أ- شهد معهد التدريب الخاص بالبنك المزيد من النشاط خلال العام ١٩٩٦، فقد تم تنظيم (٤٣) دورة متخصصة لموظفي البنك شارك فيها (٨٧٨) موظفاً . كما تم عقد (١٧) ندوة في الأمور الشرعية والمصرفية والقانونية حضرها (٤٢٤) موظفاً .
ب- اشتراك (٣٤) موظفاً في الدورات والبرامج الدراسية والندوات التي تنظمها مؤسسات محلية لمواضيع ذات صلة بأعمال البنك . كما تم اشتراك سبعة موظفين في مؤتمرات وندوات وبرامج تدريبية خارج الاردن .
ج- أتاح البنك فرصة التدريب والاطلاع على طبيعة أعماله لاعداد جديدة من طلبة المؤسسات التعليمية بلغ عددهم (٥٤٨) طالباً خلال عام ١٩٩٦، إضافة لاستقباله وفوداً من مدرسي ومشرفي وزارة التربية والتعليم ووفوداً طلابية من الجامعات المحلية .

ثامناً – منح البنك خلال عام ١٩٩٦ (٧٩٣٥) قرضاً حسناً للغايات الاجتماعية بلغ مجموع قيمتها حوالي (٣.٠٧) مليون دينار .

تاسعاً : انسجاماً مع الدور الاجتماعي للبنك فقد باشر في تطبيق نظام صندوق التأمين التبادلي لصغار مدينيه مع بداية عام ١٩٩٤، وقد بلغ عدد حالات التعويض لعام ١٩٩٦ (٦٣) حالة منها (٦٢) حالة وفاة وحالة عجز كلي واحدة . وبلغ مجموع التعويضات المدفوعة لهذه الحالات من الصندوق (٩٥,٤٣٤) ديناراً وبلغ رصيد الصندوق (٣٠٤٤٣,٤١٧) ديناراً في نهاية عام ١٩٩٦ .

عاشراً : في مجال دور التنموي والاجتماعي للبنك ومساهمة منه في الحد من البطالة والاخذ بيد حرفيين وصغار المهنيين، فقد بدأ البنك منذ عام ١٩٩٤ بتقديم التمويل باسلوب المشاركة المتناقصة الى التمويل الذي يتم تغطيته لهذه الفئة باسلوب المرابحة، وقد بلغ عدد المشاريع التي تم تمويلها باسلوب المشاركة في نهاية عام ١٩٩٦ ثلاثة عشر مشروعاً . ويتطلع البنك الى المزيد من هذه المشاريع ونشر فكرة التمويل بهذا الاسلوب . أما تمويل المرابحة المقدم للمطالبات الحرفية فقد بلغ رصيده في نهاية العام (١.٩) مليون دينار استفاد منها (٥٨٧) فرداً (مشروعاً) .

حادي عشر : بلغ مجموع الميزانية في نهاية عام ١٩٩٦ (٦١٨.٦) مليون دينار .
- زاد رصيد التمويل والاستثمار من (٤١١.٨) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ الى (٤٤٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ أي بزيادة مقدارها حوالي (٣٠.٩) مليون دينار .
- بلغ رصيد ودائع وحسابات العملاء لدى البنك (٥٠٣.٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٦ معظمها في الحسابات الاستثمارية .
- بلغ رصيد مخصص مخاطر الاستثمار في نهاية عام ١٩٩٦ (١٦.٧) مليون دينار مقابل (١٥.٤) مليون دينار في نهاية عام ١٩٩٥ .
- بلغ مؤشر كفاية رأس المال لدى البنك في نهاية عام ١٩٩٦ (١٥.٩١٪) وهو معدل يتجاوز الحد الذي يطلبه البنك المركزي الاردني استناداً الى هذا المعيار والبالغ (١٠٪) .

F.K



# شركة الكهرباء الأردنية المساهمة العامة المحدودة - عمان

بسم الله الرحمن الرحيم

## كلمة مجلس الإدارة

حضرات المساهمين الكرام

يسعد مجلس الإدارة أن يرحب بكم في هذا الاجتماع وأن يتقدم لحضراتكم بتقريره السنوي والميزانية العامة [illegible] في ١٩٩٦/١٢/٣١ وبانقضاء هذه السنة تكون شركتكم قد أتمت السنة [illegible] على تأسيسها.

يتضمن هذا التقرير شرحاً موجزاً لأعمال الشركة [illegible] المستقبلية لعام ١٩٩٧ ويتضح من المعلومات والبيانات الواردة [illegible] بكفاءة وبتلبية احتياجات مشتركيها من الطاقة الكهربائية في منطقة امتيازها [illegible] الكفاءة وحسن الأداء.

حضرات المساهمين الكرام

[illegible]

### الميزانية العامة في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

[illegible]

### بيان الإيرادات والمصروفات للسنة المنتهية في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦

[illegible]

### تقرير مدققي الحسابات

[illegible]

# الشركة العربية لصناعة الأدوية المساهمة العامة المحدودة

## شركة مساهمة عامة

### الميزانية العامة

| | ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ دينار | ٣١ كانون الأول ١٩٩٥ دينار |
|---|---|---|
| [illegible] | [illegible] | [illegible] |

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقرير مجلس الإدارة الخامس والثلاثون

حضرات المساهمين الكرام

[illegible]

حضرات المساهمين الكرام

[illegible]

### تقرير مدققي الحسابات

[illegible]

عمان - الأردن
11 آذار 1997

## المفكرة

### ساتلايت

٥/٦ MBC الساعة ٨:٠٠ المغتصبون: ليلى علوي، حسن حسني، حمد الوزير، محمد كامل، ابراهيم الشرقاوي. اخراج سعيد مرزوق.

٥/٦ ORBIT احنا التلامذة: شكري سرحان، عمر الشريف، تحية كاريوكا، يوسف فخر الدين، زيزي البدراوي. اخراج عاطف سالم.

٥/٦ الفضائية المصرية ١٨:٠٠ الحب في طابا: ممدوح عبدالعليم، هشام عبدالحميد، وائل نور، نجاح الموجي، جالا فهمي. إخراج أحمد فؤاد.

٥/٨ MBC ١٩.٠٥ دماء بعد منتصف الليل

٥/٩ Future برنامج ويعد سهار ١٧:٣٠.

البرنامج سهرة مفتوحة تستضيف مجموعة من الفنانين والفنانات والشباب ويكون الضيف الرئيس فنان مشهور، الجميل في البرنامج انه يكون على اتصال مباشر مع الجمهور في شوارع بيروت ليتمكنوا من محاورة الضيف مباشرة من الشارع. ضيوف الحلقة أحمد دوغان، سوزان نجم الدين.

٥/٩ على NBC برنامج Home and Garden حيث يقوم ايدي اليس برحلة إلى نورث كارولينا لمقابلة المحاسب جن سبارجر الذي يعمل وزوجته في تجارة الانتيكا حيث نتعرف على مشوارهم في تجارة الاثاث والمقتنيات القيمة.

٥/٨ على Future برنامج الليل المفتوح: حوار شامل من دنيا الفن أو الأدب في مختلف جوانب حياته. ضيف الحلقة نور مهنا.

٥/٦ على NBC ١٧:٠٠ National Geographic Television.

### نشاطات ثقافية

**في منتدى شومان**

الأربعاء ٥/٧ محاضرة «مشاكل المياه ومواردها في الأردن» – د. إلياس سلامة (الجمعية الملكية لحماية الطبيعة).

السبت ٥/١٠ من لبنان ا. نواف سلامة «أبعد من المفاوضات اي مستقبل للعرب؟».

الاثنين ٥/١٢ المحور الاول من ندوة السكري د. كامل العجلوني د. هاشم جدوع «الجديد في مرض السكري: اسبابه وعلاجه، حجم المشكلة في الأردن».

**جاليري الفينيق**

الأربعاء ٥/٧ حفل توقيع لكتاب الشاعر باسل طلوزة (الثانية عشرة إلا أنت).

الخميس ٥/٨ امسية شعرية للشاعر هادي ياسين.

الثلاثاء ٥/٦ في المركز الثقافي الفرنسي محاضرة حول النقوش اليونانية – الرومانية.

**وزارة الثقافة**

يقام في ٥/٢٥ مهرجان الأردن الاول للإبداع الشعري الذي تقيمه وزارة الثقافة في ذكرى سنوية الشاعر مصطفى وهبي التل «عرار» في منزله.

في افتتاح سيتم القاء كلمة وزارة الثقافة وكلمة ال التل يلقيها محمود فضيل التل ويستمر المهرجان أربعة أيام اما الدول المشاركة فهي مصر، السعودية، لبنان، الجزائر، سورية، العراق، فلسطين.

برعاية وزير الثقافة والشباب تقيم نقابة الفنانين امسية موسيقية بعنوان شرقيات زيدونية تاليف وعزف (زيدون تريكو صكر) على مسرح نبيل المشيني الساعة الثامنة مساءً يوم ٩٧/٥/١٥.

المؤلفات الموسيقية التي ستعزف: موسيقى الوداع، موسيقى شوق وحنين، فانق، رحلة الميلاد.

### مسرح

– مسرح نبيل المشيني: المسرحية الكوميدية الهادفة عليوة والوحش بطولة ربيع شهاب يومياً الساعة السادسة مساء.

– مسرح الكونكورد: مسرحية مواطن حسب الطلب، بطولة موسى حجازين اخراج محمد الشواقفة الساعة ٨,٣٠ مساء يومياً.

– سينما ومسرح عمون: المسرحية الكوميدية الشاطر يحكي تاليف واخراج مخلد الزيودي بطولة فؤاد الشوملي وسهير فهد، مروان عارفة، سعد الدين عطية واميمة مرجان.

### كتاب

عن دار كنعان للدراسات والنشر – دمشق، صدر كتاب «رماد السنين» للأستاذ المحامي هاني الدحلة، أمين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان في الأردن.. والكتاب يقع في ثلاثمئة وستين صفحة من القطع الكبير.

قدّم للكتاب الأستاذين الكبيرين: بهجت أبوغربية وحمد الفرحان.

والكتاب عبارة عن سيرة ذاتية، صاغ المؤلف لغته فيه بضمير المتكلم.

احتوى هذا الكتاب على ثلاثة أبواب رئيسة، قسمها إلى فصول، يتحدث كل فصل عن مسألة بعينها.

وما يميّز هذا الكتاب عن غيره أنه تناول مواضيع، يعدها الكثيرون من المحرمات.. لذا كان نصيب هذا الكتاب «المنع» في الأردن، مما أعطاه أهميّة جديدة.. فحقّق الكتاب أرقاماً قياسية في المبيعات في مختلف الدول العربية، وكان من ابرز الكتب الملفتة للنظر في كثير من المعارض التي اقيمت في العواصم العربية.. وحظي باهتمام كثير من كتّاب ومثقفي الوطن العربي، الذين تسارعوا للأدلاء برأيهم في الكتاب وما يتعرض له.

بعد أن ينتهي الأستاذ الدحلة، من سرد الطفولة والمكان، ينتقل إلى الأجواء الساخنة التي عاشتها المنطقة وخصوصاً الأردن في مطلع الخمسينات، وما رافق ذلك من تشكيل «حركة القوميين العرب»، ودخوله الجيش، واعتقالاته المتكررة، وبعض المؤتمرات التي شارك فيها.

وتأتي أهمية هذا الكتاب، كونه، جريئاً في طرحه وتناوله لكثير من المواضيع التي يتغافلها الكثيرون، كونها حدثت بأوقات محرجة.□

## استشارة طبية

# البرود الجنسي..أسبابه وعلاجه

**الدكتور سميح خوري**
**إختصاصي في الامراض النسائية والتوليد**

يقصد بالبرود الجنسي ان المرأة عاجزة جنسياً، وهذا يعني أن الإحساس الجنسي مفتقد عند المرأة. ويقابل البرود الجنسي العُنّة عند الرجل. وهذا العطل الجنسي عند الإناث، يحتم على الزوج أن يشكو زوجته، بأنها لا تتجاوب معه جنسياً. وإذا استمر عدم التجاوب والانسجام في العملية الجنسية، فيكون الزواج مآله إلى الإنهيار.

والبرود الجنسي له مستويات بحسب التكوين البنيوي للنساء وقدرتهن على الممارسة الجنسية، وهي مسألة تختلف من امرأة لأخرى، ومن ثقافة لأخرى. وادنى مستويات العجز الجنسي النسوي أن تمارس المرأة الجماع مع زوجها دون استمتاع، واعلاها أن تنفر بشدّة من مجرد مقاربة رجلها لها حتى لتتشنج عضلات أعضائها التناسلية، عندها فيصعب على الرجل ان يتحد معها.

والمرأة العنّينة إذا صح هذا التعبير، هي التي لا تطلب الجماع ولا تسعى الى زوجها، وإذا اجبرت على الممارسة الزوجية فقط لإرضاء شريكها لم تبلغ النشوة أبداً.

ومن البرود الجنسي ما هو وقتي طارىء، وما هو مزمن اساسي في المرأة. وعندما لا يكون للبرود الجنسي أسباب عضوية فهو حتما نفسي المنشأ.

الأسباب: أ ـ عوامل نفسية:

١ـ استجابة خوف شَرْطية، نتيجة خبرة سابقة أعطتها إنطباعاً سيئاً جعلها ترهب عملية الجماع، او تعرضت للاغتصاب او محاولة الإغتصاب في يوم ما.

٢ـ مشاعر الذنب المفرطة نتيجة ممارسة جنسية محرمة.

٣ـ ميول مِثْلية (علاقة جنسية بين قرينين من جنس مماثل)، تجعل المرأة تنفر من الرجال، وتبلغ نشوتها مع امرأة تمارس معها السحاقية.

٤ خوف المرأة من أن يصيبها اذى او مرض إذا مارست الجنس

٥ـ ميول نرجسية، ومعنى ذلك انها تتعشق نفسها ولا تسمح لأحد أن يقربها، ولا ترسل نفسها على سجيتها في الجماع.

٦ـ التربية الخاطئة: هناك نساء تأذين من التربية المغلوطة واخذن ينفرن من الشهوة الجنسية الطبيعية، فرحْنَ يحاربنها ظناً منهن انها الأخلاق، فانعدمت فيهن الشهوة وحصلت لهم تغيرات جسمانية ونفسية، زادت مناعة الروادع حتى انعدمت وظائفها تماماً.

ب ـ عوامل عضوية:

١ـ اي شذوذ في تكوين الجهاز التناسلي للمرأة قد يسبب لها الاصابة بالبرود الجنسي. وقد تجعل الالتهابات والجروح بالفرج العملية الجنسية مؤلمة وصعبة، وتقل الرغبة الجنسية عند المرأة بعد العمليات الجراحية في الرحم أو المبيضين.

٢ـ الامراض المزمنة والمسببة للوهن والتحول.

٣ـ الاضطرابات الهرمونية.

٤ـ افات الجهاز العصبي.

لا شك في أن ثقافة الزوجين الجنسية تلعب دوراً مهماً في استقرار الحياة الزوجية والتمتع فيها. فلكل من الرجل والمرأة دور في الجماع. وغالباً ما تكون المرأة سلبية ومتلقية، فهي تحب ان يغازلها زوجها وان يتودد اليها ويلاطفها الى أن تبلغ النشوة بالتدريج. أما الرجل الذي تنقصه الثقافة الجنسية والخبرة الكافية، فهو ملول ولا يريد أن يطيل الجماع. المهم في العملية ليس الإختلاف في الأدوار بقدر ما هي تفهم متبادل بين الطرفين لحاجات كل واحد منهما، وما يسعده ويدخل عليه السرور ويسهم في تحقيق لذته الكبرى. وخاصة في السنوات الأولى من الزواج أن يحاول كل من الزوجين ان يتعرف الى الاخر وحاجاته والطرق الموصلة لاشباعها، وسيخطىء مرات وسيصيب مرات الى ان يلتقي الاثنان اخيراً ويكون التوافق المنشود، وعلى الرجل ان يتفهم امراً حساساً، الا وهو الا يشعر زوجته انها مجرد وسيلة إشباع شهوته، والا يهملها بعد ان ينتهي من العملية.

ولكي ننصف المرأة، نجزم بأن المشاكل التي يمكن أن تعانيها في حياتها الجنسية عديدة، ومتنوعة وقد تكون في بعض نواحيها اكثر تعقيداً من المشاكل الجنسية التي يعانيها الذكور واكثر عسراً على الفهم. ولعلنا نجد التعليل لذلك في ان الاعضاء الجنسية في الأنثى كثر، وما يقتضيه ذلك من ارتباط بين حالاتها الفسيولوجية والهرمونية أثناء الدورة الشهرية وخلال فترات الحمل والوضع والرضاعة وسن اليأس، وكلها قد تؤثر في اثاراتها واستجاباتها الجنسية. ثم ان المرأة اكثر اعتماداً على الذكر في اثاراتها الجنسية، ولهذا فلا يمكن فهم الحياة الجنسية للمرأة ومشاكلها دون الاحاطة الكاملة بوضعها الحياتي ككل، وبالدور الانثوي الذي يتوجب عليها الالتزام به.

حقيقة، يمكن للزوج أن يساعد في علاج زوجته ويخلصها من البرود الجنسي، بأن يوليها عناية اكبر، ويحاول ان يتفهمها ويبدي لها العطف والحنان والتسامح. والمرأة الباردة قد ينتهي برودها ويزول، اذا كان الزوج عاشقاً متفنناً في اظهار عشقه، فذلك يصلح العلاقة بينهما، ومع الوقت، والصبر والعطاء المتبادل فقد يتغلب الإثنان على برودة الزوجة. ومن ناحية أخرى فإن البرود الجنسي يمكن علاجه سلوكياً، بممارسة العملية الجنسية على خطوات، على ان لا تنتقل من خطوة الى خطوة إلا إذا لم تعد خائفاً من تكرار الخطوة السابقة، حتى تنتهي من كل الخطوات ويصبح الفعل الجنسي فعلاً طبيعياً تأتيه بشكل تلقائي.□

## استشارة قانونية

# حق الاتصال بالمشتكى عليه

*نحن على استعداد تام لتلقي استفساراتكم القانونية والاجابة عليها من قبل محامين مختصين.*

**المواطن علي السالم بعث إلينا يسأل**

**هل الاتصال بالمشتكى عليه حق دستوري ؟!**

**وقد توجهنا بهذا السؤال للمحامي اشرف الزعبي فأجابنا:**

الاتصال بالمشتكى عليه حق تكفله دساتير العالم أجمع وتكفله شرعية حقوق الانسان فالحقوق تولد مع الانسان قبل أن تقنن وتصيغها النصوص، حق مقدس لا يجوز الانتقاص منه بأي شكل كان، ونقداً موضوعياً لقانون أصول المحاكمات الجزائية الأردني رقم (٩) لسنة ١٩٦١ وتعديلاته، ولا يعيب هذا القانون بل هو دعوة صادقة للاصلاح، ونقول نقداً قبل الحديث عن موضوع النقد ومحله، لأن القارىء لنص المادة ٦٦/١/٢ تصيبه الدهشة والاستغراب حتى لو لم يكن من رجال القانون إذ تنص المادة المذكورة على:

(١) يحق للمدعي العام أن يقرر منع الاتصال بالمشتكى عليه الموقوف مدة لا تتجاوز عشرة ايام قابلة للتجديد.

(٢) ولا يشمل هذا المنع محامي المشتكى عليه الذي يمكنه ان يتصل به في كل وقت وبمعزل عن اي رقيب، إلا إذا راى المدعي العام خلاف ذلك.

فالفقرة الأولى أباحت للمدعي العام منع الاتصال بالموقوف عشرة أيام قابلة للتجديد غير مميزة في منعها بين شخص وآخر، وهو إطلاق معيب لا يمس الموقوف فحسب بل يمس كل من تربطه بهذا الشخص رابطة الأولى ان يكون الهدف من المنع تحقيق مصلحة تتناسب وهذا المنع اي بدون إطلاق، ثم ان المشرع أباح تجديد مدة العشرة أيام إلى ما شاء الله وهو أيضاً إطلاق معيب يمس بلا شك حقوق المواطن المكفولة بموجب الدستور.

ثم تأتي الفقرة الثانية وتستثني من هذا المنع محامي المشتكى عليه وتحدد انه يحق له في أي وقت وبمعزل عن اي رقيب، إلى هذا الحد تقول أن النص وافق الصواب وجانب العيب إلا أن العبارة الأخيرة من الفقرة الثانية جاءت لتأخذ بيد ما أعطته باليد الأخرى عندما أعطت المدعي العام حق تقدير منع المحامي من الاتصال بالمشتكى عليه من عدمه، مما يجعل حضور المحامي لمراحل التحقيق واخذ الأقوال والاستجواب مرهونة بيد المدعي العام.

والأولى أن تحذف هذه العبارة ليستقيم النص مع مفرداته أولاً والدستور ثانياً وشرعة حقوق الانسان ثالثاً فالاتصال هنا حق دستوري وضمانة من ضمانات التحقيق لا يجوز المساس بها.□



## جمال

# دور الألياف في تخفيف الوزن

تساعد الألياف على تخفيف الوزن بطرق متعددة منها:

أ – تحتاج إلى فترة طويلة ليتم مضغها. وقد تصل إلى خمس دقائق في الفم. ويمكن تناول مقدار ٢٠٠٠ سعرة حرارية من الأطعمة الأخرى خصوصاً السكرية منها خلال هذه الفترة الزمنية ودون أن يشعر الانسان بأنه تناول اي شيء.

ب– الألياف تعطي شعوراً بامتلاء المعدة بشكل مبكر، وبالتالي يثبط منعكس الجوع لفترة طويلة من الزمن.

جـ– لا تحتوي الألياف على سعرات حرارية عالية، لذلك هي أفضل نظام غذائي للبدينين.

د – تناول وجبة فيها الياف تحتاج إلى وقت أطول من الزمن وعمليات أكبر لحركات البلع.

وهذا من شأنه أن يؤثر على آليات السيطرة الدماغية التي تشعرنا بالشبع.

إذا اتبع المرء النمط الغذائي العالي الألياف والقليل الدسم، أي بمعدل ١٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ سعرة حرارية في اليوم فيحتمل أن ينخفض وزنه بمعدل كيلو غرام واحد في الأسبوع.

وهذا الكلام صحيح إذا اتّبع الانسان بعض التمارين الرياضية الخفيفة، وينصح الأطباء عدم اتباع الأنظمة الغذائية القاسية التي تؤدي إلى نقص مفاجىء في الوزن لكي لا تتأثر الصحة العامة. ويؤكد خبراء التغذية انه من الضروري اتباع نظام غذائي محدد لفترة طويلة من الزمن قد تمتد طيلة الحياة لكي يحصل الانسان على الفائدة المرجوة من الحمية الغذائية.

من جهة أخرى ينصح الأطباء بالاعتدال في تناول الأغذية مهما كانت نوعيتها، وقد حذرت دراسة في مجلة العلوم الطبية البريطانية «لانست» تحذر من زيادة تناول الألياف التي يعتقد بأن لها دوراً مهماً في الجسم حيث تساعد على الهضم وتمنع حدوث الإمساك. ويمكن أن تخفض نسبة الكوليسترول، وتقلل من مخاطر حدوث السرطان.□

**برج الحمل (٢٢ آذار – ٢٠ نيسان)**
واصل الطريق نحو تحقيق هدفك السري المنشود، فقد صرت بالفعل قادراً على هذه المواصلة الإيجابية الطيبة.. رسالة هامة بالطريق إليك.

**برج الثور (٢١ نيسان – ٢١ أيار)**
لا تتوان عن تمحيص مستجدات أمورك المهنية، إذ يحمل بعضها مفاجآت لك أكثر من سارة.. اعتن بالصحة أكثر مما أنت عليه الآن.

**برج الجوزاء (٢٢ أيار – ٢١ حزيران)**
الممكن الآن هو الدخول الفوري إلى طاولة مفاوضات الخصوم، لكن احترز بعض مقربيك لجهة الغيرة والحسد.. مال قادم بالطريق.

**برج السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز)**
خذ من عظات الحياة العامة زاداً يضيف إليك حكمة وخبرة في التعامل مع جديدك العائلي.. الطرف الآخر ينتظر مبادرة منك طيبة.. بادر إذن!!

**برج الأسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب)**
أمورك العاطفية اسرياً رغم بعض القلاقل بطريقها إلى الانفراج ولعلك ادركت الآن نتائج اختياراتك السابقة.

**برج العذراء (٢٤ آب – ٢٣ أيلول)**
عشقك للون الأزرق مؤخراً لا يعني بحال رغبة لديك اكيدة في حب الهدوء او التراخي في العمل.. أنت ناشط في حياتك وإن كنت بحاجة إلى مزيد من الراحة.

**برج الميزان (٢٤ أيلول – ٢٣ ت١)**
رسالة هامة تصل إليك خلال الساعات القليلة القادمات.. تناول ما فيها بدقة واستشر الموثوقين بأمرها.

**برج العقرب (٢٤ ت١ – ٢٢ ت٢)**
وما رميت إذ رميت، لكن الحب رماك بسهم كيوبيد العتيد.. صفقة رابحة تحتاج إلى مزيد من المصداقية في التعاطي معها.

**برج القوس (٢٣ ت٢ – ٢٢ ك١)**
لا تحزن ممن أسديت إليه النصح، فالقي به في اليم وهو كظيم.. خبراتك معطاءة والعطاؤون قلة.. بهجة بالطريق إليك.

**برج الجدي (٢٣ ك١ – ٢٠ ك٢)**
خذ في غربتك من زاد الصداقة والعلاقات الإنسانية الجيدة مما يعينك بالفترة القادمة فهي صعبة.. ذوو رحمك يتمنون لك التوفيق دائماً.

**برج الدلو (٢١ ك٢ – ١٩ شباط)**
وازن بين والعين.. ما أنت فيه حالياً وما كنت عليه أمس.. الاستفادة من خبرات الآخرين هامة لجهة مشاريعك الجديدة.

**برج الحوت (٢٠ شباط – ٢١ آذار)**
أنت على موعد مع غائب طالت عنك غيبته، الأمور مجملة تجري في صالحك، فاستثمر خبراتك السابقة في مثلها. بقليل من الصبر تستطيع الحصول على ما تريد وقريباً تكون على موعد مع من تهوى.

## الكلمات المتقاطعة

**افقياً**

١– كثير ● مس من الجنون وخفة العقل ● كذب. ٢– ثمن ● بقي ● شعور. ٣– تطرق ● بقر وحشي ● مخيف. ٤– ضيّق (المكان) ● يسقط ٥– كسح (السيل ما أمامه) ● صقل (السيف). ٦– تقدّم (الجيش) ● منزلة (في الوظيفة). ٧– منع ● وقع. ٨– اقترف (ذنباً) ● فتل (الحبل). ٩– ضعف (في العمل او البدن) ● رمى (بقذائف مدفعه). ١٠– لسان النار ● طرف كم القميص. ١١– ما لا خير فيه ● عكس سحب ● سلب او غلب. ١٢– بسط (ذراعه) ● ما يردده اي صوت ● رطب. ١٣– رجاء ● ابطل ومحا او اهلك ● فك (العقدة).

**عمودياً**

١– إطلاعي او إخباري. ٢– ما يُجلب من الخارج (الشيء). ٣– ثلم (السيف) ● لاحق. ٤– شاخ ● دلك (الثوب او الجسم) ● كسر. ٥– ليّن الجلد وازال ما به من رطوبة ونتن ● يرشد. ٦– شواطىء ● قذف (الحجر). ٧– ذهب ● جبل. ٨– ادخل شيئاً في شيء آخر ● حسن القد واعتداله. ٩– التف ● علا وطال (الشجر). ١٠– ضم (الأشياء المتفرقة معاً) ● ندى ● رقبة. ١١– منازل ● نقيض غلظ (قلبه). ١٢– قناديل. ١٣– معاونة.

## كلمة السر

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ض | ض | ض | ك | ن | و | ب | س | ا | ح | م |
| ض | ض | ف | ب | ا | م | ا | و | د | د | ي |
| ي | م | م | ا | ا | ر | ن | و | ك | ع | ر |
| ر | ا | ا | ا | ف | ب | ع | م | ك | و | ا |
| ق | ن | ر | ل | ا | ت | ق | ش | ل | و | ح |
| ن | ن | غ | س | ك | ا | ن | ق | ع | ا | ح |
| ي | ي | ن | س | ر | ي | ر | ن | ن | ا | ع |
| ج | ي | ك | س | ر | و | ر | ر | ا | ا | ع |
| ا | ا | ا | ن | ي | ك | ا | ر | ب | ن | ع |
| س | ل | س | س | ر | ا | ب | ن | و | ع | ع |
| م | م | م | م | ي | د | ن | ن | ي | ع | ع |

**الكلمة المطلوبة من ٤ احرف: بمعنى نحيف او ضعيف**

دوام – عنان – يراع – نديم – عون – سرير – كوع – عين – مساكن – قريض – براكين – شعاع – سكان – عالم – سراب – ضمان – مساجين – سرور – ضفاف – قتال – ضباب – كون – عراك – غرام – ملايين – قناع – محاسبون – وعد.